جامعة الجزائر 3

كلية علوم الإعلام و الإتصال

قسم علوم الإعلام

الإعلام البيئي التلفزيوني ونشر الثقافة البيئية

دراسة وصفية تحليلية لعينة من برنامجي – بيئتنا– بالتلفزيون الجزائري

و–Green Mag – بالشروق تيفي Tv

سبتمبر 2016 – جوان 2017.

أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام و الإتصال

إعداد الطالب:	إشراف الأستاذ الدكتور:
كريم دواجي	محمد لعقاب

العام الجامعي 2018-2019

كلمة شكـر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد والشكر لله أوّلاً وأخيراً... في المبتدأ والمنتهى...

لا يسعني بعد الإنتهاء من هذا العمل، إلاّ أن أتقدّم بالشكر الجزيل للأستاذ الفاضل الدكتور "محمد لعقاب" الذي قام بواجب الإشراف عليّ وعلى أكمل وجه، وكان حريصاً في المتابعة على هذه الأطروحة في جميع مراحلها وكل ما يتعلّق بها،

والشكر الموصول إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل ولو بالدعاء والكلمة الطيبة.

الإهداء

أقدم هذا العمل المتواضع ...

إلى روح جدي وجدتي عطر الله مثواهم ،،،

وإلى والدي الكريمين برا وإحسانا وإعترافا بالجميل،،،

إلى كل إخواتي وأخواتي إعتزازا بهم ...

وإلى زوجتي التي وقفت إلى جانبي ...

إلى أساتذتي تقديرا وإحتراما ووفاءا ...

إلى جميع الأصدقاء الذين جمعتني بهم الحياة..

إلى كل من سلك طريقا يطلب فيه علما لإعلاء كلمة الله

ملخص :

تتبنى وسائل الإعلام المختلفة مسؤولية كبيرة في ترسيخ القيم والسلوكيات البيئية الصحيحة ومن ثم نشر الثقافة البيئية، كما لها قدرة فائقة على التأثير في الإتجاهات البيئية الإيجابية عن طريق إعطاء الأولوية البيئية ضمن البرامج الإعلامية وتوفير المعلومات عن حالة البيئة، وتمكين الجمهور والمهتمين بالشأن البيئي من المشاركة الفعالة في فهم تداعيات قضايا البيئة.

فالحديث عن تناول القضايا البيئية في مختلف وسائل الإعلام ظل مهملا لفترات طويلة من الزمن، وأن الإهتمام بهذا الموضوع يعتبر حديثا نسبيا مقارنة بحجم التدهور الذي تعاني منه مناطق كبيرة من العالم خاصة بالدول السائرة في طريق النمو، فما تواجهه البيئة اليوم من مشاكل له علاقة بمحدودية الإجراءات السياسية وتأثيراتها على المنظومة الإعلامية، و دورها في التكفل والتعامل مع القضايا البيئية، كما يمكن ربطها أيضا بالاوضاع الثقافية والإجتماعية والإقتصادية في هذه البلدان.

ويلعب الإعلام البيئي التلفزيوني دورا مهما في تكوين الوعي والتربية البيئية المدعمتين لنشر الثقافة البيئية على مستوى جماهيري واسع بإعتبار أن البيئة هي المجال العام للحياة، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال النظر إلى ما تقدمه البرامج البيئية التلفزيونية من رسائل ومضامين تهدف إلى خلق وترسيخ قيم المحافظة على البيئة.

ويتجسد دور الإعلام البيئي التلفزيوني أكثر من خلال إنتاج مختلف البرامج التلفزيونية حول مختلف القضايا والمشكلات البيئية في قوالب إعلامية مهنية متعددة خدمة لأهداف الثقافة البيئية عبر نشر وعرض المعلومات البيئية وتبسيطها وتفسيرها.

ومن ثم يمكن للإعلام البيئي التلفزيوني أن يشارك مشاركة فعالة في نقل مفاهيم الوعي البيئي إلى الأفراد وينمي بينهم الشعور بأهمية الحفاظ على البيئة خاصة وأن تأثيره أصبح معروفا ويفوق تأثير مختلف المؤسسات التربوية والإجتماعية بحكم عوامل كثيرة.

Abstract:

Media with all its different genres holds a great responsibility in establishing values and environmental behaviours, and has big influence on positive environmental trends by giving environmental issues priority within the media programs and providing information about the environmental issues. Thus it helps its public and those interested in environmental issue to effectively understand the impacts of environmental issues on our lives.

Addressing environmental issues in different media has somehow been neglected for long periods of time, and media's interest in this subject is relatively new comparing to the size of environmental awareness decline noticed in a large number of the developing countries. The problems faced by the environment today has to do with the limitations of political action and its impact on the media system, as well is its limited role in dealing with environmental issues, This can also be due to the cultural, social and economic situation in those countries.

Environmental media and television should be characterized by producing various television programs on various environmental issues in different professional media formats, serving the objectives of environmental culture through the dissemination, presentation, simplification and interpretation of environmental information.

Therefore, the environmental media can participate effectively in the transfer of the concepts of environmental awareness to individuals and develop among them the sense of the importance of preserving the environment, especially since its impact became known and many factors outweighs the impact of various educational and social institutions.

خطة الدراسة

- مقدمة

✓القسم المنهجي

أولا: الإشكالية

ثانيا: تساؤلات الدراسة

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: أسباب إختيار الموضوع

سادسا: منهج الدراسة

سابعا: مجتمع وعينة الدراسة

ثامنا: أدوات جمع البيانات

تاسعا: تحديد المفاهيم والمصطلحات

عاشرا: الدراسات السابقة

✓القسم النظري : المقاربات الفكرية للإعلام والثقافة البيئية

الفصل الأول: تطور الإهتمام بالبيئة وأبعاد مشكلاتها

المبحث الأول: المداخل النظرية في دراسة البيئة ومشكلاتها

المطلب الأول: المكونات الأساسية للبيئة

المطلب الثاني: الأبعاد الأساسية في دراسة البيئة

المطلب الثالث: سياق المشكلات البيئية وأبعادها

المبحث الثاني:الأسس والنظريات المفسرة لتطور علاقة الإنسان بالبيئة

المطلب الأول: أسس تطور علاقة الإنسان مع البيئة

المطلب الثاني: النظريات المفسرة لعلاقة الإنسان مع البيئة

المطلب الثالث: المستوى المعرفي والثقافي في التفاعل مع قضايا البيئية

✓القسم التطبيقي:البرامج البيئية في القنوات التلفزيونية الجزائرية

الفصل الأول: الخصائص الشكلية والموضوعاتية لبرنامج بيئتنا في التلفزيون الجزائري

المبحث الأول: نبذة فنية عن التلفزيون الجزائري

المبحث الثاني: الخصائص التعريفية لبرنامج بيئتنا

المبحث الثالث: الخصائص الموضوعاتية لبرنامج بيئتنا

المبحث الرابع: الخصائص الشكلية لبرنامج بيئتنا

الفصل الثاني: الخصائص الشكلية والموضوعاتية لبرنامج green mag في الشروقtv

المبحث الأول: نبذة فنية عن الشروق تيفي

المبحث الثاني: الخصائص التعريفية لبرنامج green mag

المبحث الثالث: الخصائص الموضوعاتية لبرنامج green mag

المبحث الرابع: الخصائص الشكلية لبرنامج green mag

- **إستنتاجات الدراسة**
- **خاتمة**
- **قائمة المراجع**
- **الملاحق**
- **الفهرس**

مقدمة :

تعد البيئة الوسط الحيوي الذي يعيش فيه الإنسان بإعتباره جزءا لا يتجزأ من سلسلة متكاملة ومتناسقة تشكل النظام الإيكولوجي خاصة في ظل المشاكل البيئية التي باتت تهدد حياة وأمن الإنسان بالدرجة الأولى، لذا أصبحت حماية البيئة والمحافظة عليها من الإنشغالات الكبرى للعديد من دول العالم، نظرا للمخاطر التي تهدد أجيال المستقبل في ظل إستمرار التدهور البيئي.

وتمثل البيئة بعدًا أساسيا في حياة الإنسان لا غنى عنه على الإطلاق، فحياة الإنسان ما هي إلا حوار متواصل مع البيئة وأن محاولة الفصل بين الوجود الإنساني والبيئة هي محاولة فاشلة، كون أن معظم الفلاسفة الوجوديين إتفقوا على أن دراسة الإنسان بعيدا عن محيطه البيئي هي دراسة قاصرة ولن تضفي إلى معرفتة معرفة جيدة، لأن المحيط يعتبر عنصرا أساسيا في تركيبة الإنسان الجوهرية، لما يتصف به هذا الأخير بمجموعة من الخصائص الحيوية التي تميزه عن مختلف المخلوقات الأخرى، جعلته يعد من أهم مكونات النظام البيئي، فهو يؤثر في البيئة ويتأثر بها فليس من المبالغة أن نقول أن الإنسان هو سيد الكون، ولكن من المغالطة أن نعتقد أن الكون خلق لحسابه.

ولقد أحدثت الثورة العلمية والتكنولوجية التي أحرزها الإنسان تغيرات عميقة في بنية البيئة وعناصرها، مما نتج عنها مشكلات خطيرة تبدو ملامحها واضحة في البلدان المتقدمة و النامية، وحسب ما توصلت إليه الأبحاث العلمية في هذا المجال فإن البيئة لم تعد قادرة على تجديد مواردها الطبيعية، ما يوحي بوجود إختلال في أنظمة التوازن الإيكولوجي،ومسؤولية ذلك تقع على عاتق الإنسان الذي رغم بلوغه درجات عليا من الرقي والحضارة إلا أنه لا زال يمارس السلوك الخاطئ في تفاعله مع البيئة ويبالغ في إستغلال مواردها الطبيعية ويساهم بشكل مباشر في الإخلال بتوازن نظامها، ومحاولة حل هذه المشكلات يجب أن يعتمد على

أساس معرفي وعلمي مبني على إدراك العلاقة بين الإنسان والبيئة، ومحاولة الوقوف عند مواطن الخلل لهذه العلاقة حتى يمكن معالجتها، فعملية العلاج تبدأ بالإنسان على إعتباره العامل الأساسي في البيئة، وعليه فإن أي محاولة لتحسين طبيعة العلاقة المتدهورة بين الإنسان وبيئته ينبغي أن تستند إلى منهج علمي سليم يضمن الفهم الدقيق للإتجاهات والمتغيرات والمعارف بهدف تحديد مسارها وتعديلها وصولا إلى إعادة إكتساب أنماط سلوكية جديدة.

لهذا ظهرت الحاجة إلى الاهتمام بالبيئة والبحث عن الوسائل الملائمة لمعالجة هذه المشاكل والحد منها، من خلال السياسيات التي تعتمدها الدول لحماية مواردها وترشيد إستخداماتها ومعالجة التدهور والأضرار التي تلحق بالإنسان وبيئته.

إن دراسة البيئة مرتبطة أساسا بالعلوم الإنسانية، من حيث تأثير سلوك الإنسان على البيئة وتأثير البيئة على سلوك الإنسان، فطبيعة هذه العلاقة تبين محور الإشكالية المتمثل في البيئة وعلاقتها بالسلوك والقيم فتعديلهم وتوجيههم لا يتم إلا عن طريق التوعية البيئية والإهتمام بالتربية والثقافة البيئية، هذه الأخيرة التي أصبحت من بين إحدى إهتمامات الدول والهيئات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية لأن نسبة كبيرة من الأضرار مردها غياب الوعي والثقافة البيئية بدءا من الأسرة مرورا بالمؤسسات التربوية والمجتمع وصولا للقيادات السياسية ومؤسسات المجتمع المدني، ويبقى رهان ترسيخ ونشر الثقافة البيئية مرتبط بالدور الذي يمكن أن تلعبه المؤسسة الإعلامية.

فللإعلام مكانة هامة في أي مجتمع من المجتمعات لماله من دور فعال في تشكيل وتفعيل مظاهر الحياة المختلفة، وربط قنوات الإتصال بين الأفراد والشعوب والأمم، فمسألة الحفاظ على البيئة أعتبرت مسألة تربوية توعوية بالدرجة الأولى تقع مسؤوليتها على دور مختلف وسائل الإعلام في غرس المفاهيم الصحيحة عن البيئة لدى جميع فئات المجتمع ومن بين هذه الوسائل نجد " التلفزيون "الذي يعد أرقى وسيلة إتصال جماهيرية وصل إليها

العقل البشري فهو يتميز بتوفره على الصوت والصورة اللذين يجلبا أهم حواس الإنسان، وهما السمع والبصر، ويساهم في نقل الثقافة وتوسيع دائرة المهتمين بموادها التي تنور العقل البشري وتموله لتجعله أداة بناءة في المجتمع، فعلى هذا الأساس يمكن للتلفزيون أن يلعب دورا أساسيا في التنوير والتعريف بالقضايا البيئية ويساهم في نشر قيم الوعي والمحافظة على البيئة عن طريق إنتاج برامج تلفزيونية ومضامين تدعم الثقافة البيئية.

فقد أوضحت نتائج معظم الدراسات النفسية والإجتماعية والإعلامية العالمية والمحلية أهمية دور التلفزيون في إدراك الفرد لدوره في المجتمع ومدى تأثره بالقيم والإتجاهات والأنماط السلوكية التي يروج لها.

فالإعلام البيئي التلفزيوني يعتبر أحد المداخل الأساسية لحماية البيئة لما له من دور فعال في نشر الثقافة البيئية لدى الأفراد من خلال مختلف وسائله ووظائفه المختلفة.

وتأتي أهمية الإعلام البيئي التلفزيوني، من كونه يعد عنصرا أساسيا في عملية نشر الثقافة البيئية في المجتمع، وهو أداة ـ إذا حسن إستثمارها ـ كان لها المردود الإيجابي للرقي بمفهوم الثقافة البيئية، وترسيخ قيم المحافظة على البيئة عن طريق إكساب الفرد السلوكيات الصحيحة والمهارات التي تمكنه من التعامل السليم مع البيئة.

وعلى هذا الأساس جاء موضوع دراستنا الموسوم بالإعلام البيئي التلفزيوني ودوره في نشر الثقافة البيئية والذي يعد من بين المواضيع الجديدة كون أن الإهتمام في السابق كان منصبا على الدور الذي لعبته مختلف المؤسسات التربوية والثقافية والهيئات الوطنية في مقابل إهمال للدور الإعلامي الذي يمكن أن يلعبه التلفزيون في إنتاج مضمون إعلامي يساهم في الترويج للقيم البيئية الإيجابية بغية الوصول لإبراز أهمية بعض العوامل والعناصر المكونة لمفهوم الثقافة البيئية.

ونظرا لمكانة الإعلام البيئي خاصة التلفزيوني في إنتاج وبث برامج بيئية تدعم ترسيخ مفهوم الثقافة البيئية عند الفرد، تحاول هذه الدراسة القيام بتحليل كمي وكيفي لعينة من برنامج- **بيئتنا**- التي ينتجها التلفزيون الجزائري وعينة من برنامج -**green mag**- التي تنتجها قناة الشروق تيفي والبحث على مدى الإلتزام بالمقاييس العلمية المعتمدة في إنتاج مثل هذه البرامج ومدى تحقيقها للأهداف المتمثلة في نشر الثقافة البيئية وترسيخ قيم المحافظة على البيئة منطلقين من بعض المعطيات البحثية الموجودة في بعض الدراسات السابقة والتي ركزت على دراسة وتحليل مضامين بعض الصحف المهتمة بمختلف المواضيع والقضايا البيئية بصفة عامة وبعض البرامج البيئية التلفزيونية بصفة خاصة حتى وإن كانت قليلة جدا مقارنة بحجم التدهور الذي تعرفه البيئة المحلية والعالمية.

ولبلوغ هذا الغرض قسمنا دراستنا إلى قسمين، قسم نظري وقسم تطبيقي، حيث تضمن القسم النظري أربعة فصول، وتضمن القسم التطبيقي فصلين، بالإضافة إلى قسم خاص بالإطار المنهجي حيث تناول الإشكالية وأهم الخطوات المنهجية وصولا إلى نتائج الدراسة وخاتمتها.

- **الفصل الأول** : تناول تطور الإهتمام بالبيئة وأبعاد مشكلاتها وجاء في ثلاثة مباحث، حيث يعرض المبحث الأول المداخل النظرية في دراسة البيئة، أما المبحث الثاني فدرس أهم الأسس والنظريات المفسرة لتطور علاقة الإنسان بالبيئة، وشرح المبحث الثالث أهم الجهود الدولية والتشريعات القانونية كألية لحماية البيئة.
- **الفصل الثاني:** تطرقنا فيه إلى مفهوم الثقافة البيئية وعناصرها في ثلاثة مباحث، تحدثنا في المبحث الأول عن خصائص الثقافة البيئية ومكوناتها، وفي المبحث الثاني تطرقنا إلى عناصر الثقافة البيئية وأهم المفاهيم المرتبطة بها، ثم إنتقلنا في المبحث الثالث إلى إبراز مكانة الثقافة البيئية في مختلف المؤسسات النظامية كالمدرسة والجامعة والمؤسسات غير النظامية كالأسرة ومختلف وسائل الإعلام.

- **الفصل الثالث:** تحدثنا فيه عن الإعلام البيئي ومعالجة القضايا البيئية حيث تضمن ثلاثة مباحث، تطرقنا في المبحث الأول إلى مفهوم الإعلام البيئي مبرزين أهدافه ووظائفه، أما المبحث الثاني فتناولنا فيه المعالجة الإعلامية لقضايا الثقافة البيئية، وعرضنا في المبحث الثالث أهم وسائل وطرق المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية.
- **الفصل الرابع:** تطرقنا في هذا الفصل إلى مضمون الثقافة البيئية في الإعلام البيئي التلفزيوني، وتم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول شرحنا فيه مفهوم الإعلام البيئي التلفزيوني وأساليبه، المبحث الثاني تحدثنا فيه بالتفصيل عن فعالية الرسالة البيئية التلفزيونية، وفي المبحث الثالث تطرقنا إلى واقع الإعلام البيئي التلفزيوني بالجزائر.

القسم التطبيقي: تناولنا في هذا القسم البرامج البيئية في القنوات التلفزيونية الجزائرية من خلال فصلين أساسيين حيث جاء عنوان الفصل الأول لشرح الخصائص الشكلية والموضوعاتية لبرنامج بيئتنا في التلفزيون الجزائري، حيث خصصنا المبحث الإول لنبذة فنية عن التلفزيون الجزائري، كما تم تخصيص المبحث الثاني لإبراز الخصائص التعريفية لبرنامج بيئتنا، وجاء المبحث الثالث لعرض الخصائص الموضوعاتية للبرنامج، أما المبحث الرابع فكان للخصائص الشكلية لبرنامج بيئتنا.

جاء الفصل الثاني لتناول الخصائص الشكلية والموضوعاتية لبرنامج **green mac** في الشروق tv، حيث خصصنا المبحث الأول لعرض لمحة عن تأسيس قناة الشروق تيفي، وجاء المبحث الثاني لتقديم الخصائص التعريفية لبرنامج **green mac** ووقفنا في المبحث الثالث على الخصائص الموضوعاتية للبرنامج، وعرضنا في المبحث الرابع الخصائص الشكلية للبرنامج

وأتممنا البحث بعرض ومناقشة أهم الإستنتاجات المتوصل إليها وصولا إلى خاتمة أجابنا من خلالها على الإشكالية الجوهرية للدراسة.

القسم المنهجي للدراسة

أولا: **الإشكالية**

ثانيا: **تساؤلات الدراسة**

ثالثا: **أهداف الدراسة**

رابعا: **أهمية الدراسة**

خامسا: **أسباب إختيار الموضوع**

سادسا: **منهج الدراسة**

سابعا: **مجتمع وعينة الدراسة**

ثامنا: **أدوات جمع البيانات**

تاسعا: **تحديد المفاهيم والمصطلحات**

عاشرا: **الدراسات السابقة**

أولا: الإشكالية

منذ نشأة وسائل الإعلام وتطورها وهي تسعى إلى تمتين علاقاتها بجمهورها من خلال المضامين الإعلامية التي تقدمها خلال مراحل، ذلك أنه لا يمكن تصور ظهور أي وسيلة إعلامية من دون وجود علاقة مباشرة وقوية بجمهورها خاصة في ظل الثورة الإتصالية الحديثة التي أعطت فرصة كبيرة لوسائل الإعلام وفي مقدمتها التلفزيون بغية إشراك الجمهور مع القائم بالإتصال في صياغة مضمون الرسالة الإعلامية المؤثرة.

ويلعب التلفزيون منذ ظهوره دورا هاما في الإعلام والترفيه والتثقيف، إذ يستطيع كوسيلة إعلامية أن يتبنى جزءا من المسؤولية في ترسيخ القيم والسلوكيات البيئية الصحيحة الرامية إلى نشر الثقافة البيئية لما له من قدرة فائقة على التأثير في الإتجاهات البيئية الإيجابية عن طريق إعطاء الأولوية البيئية ضمن البرامج الإعلامية وتوفير المعلومات عن حالة البيئة، وتمكين الجمهور والمهتمين بالشأن البيئي من المشاركة الفعالة في تداعيات قضايا البيئة.

ويأخذ مضمون الإعلام البيئي الذي يقدمه التلفزيون أشكالا وصورا مختلفة عن تلك التي تقدمها باقي وسائل الاعلام (الإذاعة والصحافة)، حيث يأتي مفهوم الثقافة البيئية كمرادف غير مباشر للإعلام البيئي التلفزيوني الذي يدخل ضمن أداء ودور المؤسسات غير النظامية، كما تعتبر الثقافة البيئية من أهم العناصر الفعالة في التعامل مع البيئات المختلفة التي تواجه أي مجتمع من المجتمعات، ويأتي ذلك عن طريق التلفزيون الذي يلعب دورا فعالا في تنمية الوعي لدى المواطنين وغرس المفاهيم الصحيحة عن البيئة لدى الأفراد والمؤسسات الصناعية وغيرهما في البيئة، وما ينجم عنها من أضرار ومشاكل التلوث بمختلف أنواعها، والتنبيه إلى أن زيادة التلوث قد يؤدي إلى كوارث صحية وإقتصادية وإجتماعية.

كما يندرج مضمون الإعلام البيئي التلفزيوني ضمن أشكال وصور العمل الإعلامي العام المتخصص في نقل المعلومات والأخبار المتعلقة بالمحيط البيئي وتبيان خصوصياته ومميزاته والمشاكل والأخطار التي تعترضه وتأثيراتها على حياة الإنسان.

والهدف الأساسي وراء ما يقدمه التلفزيون من مضامين بيئية هو تمكين الأفراد والجماعات من الإطلاع على المعلومات والاخبار المتعلقة بقضايا البيئة بغية التأثير في سلوكياتهم ومواقفهم إتجاهها والرفع من مستوى إدراكهم وشعورهم بمسؤولياتهم المباشرة في المحافظة على البيئة ورفع مستوى وعي الأفراد بمختلف هاته المعطيات والعمل على تنمية وحماية مواردهم وتوازناتها.

فالحديث عن تناول القضايا البيئية في مختلف وسائل الإعلام الجزائرية خاصة القنوات التلفزيونية ظل مهملا لفترات طويلة من الزمن، وأن الإهتمام بهذا الموضوع يعتبر حديثا نسبيا مقارنة بحجم التدهور الذي تعاني منه مناطق كبيرة من الوطن، فما تواجهه البيئة اليوم في الجزائر من مشاكل له علاقة بمحدودية الإجراءات السياسية وتأثيراتها على المنظومة الإعلامية، ودورها في التكفل والتعامل مع القضايا البيئية، كما يمكن ربطها أيضا بالأدوار والوظائف الثقافية والإجتماعية والإقتصادية التي تقوم بها مؤسسات التنشئة الإجتماعية، فالتربية والثقافة البيئية نجدها مع وظيفة كل مؤسسة وتختلف من مؤسسة إلى أخرى، فالثقافة البيئية في الأسرة مثلا وما تمد به الأفراد من قيم وسلوكيات بيئية إيجابية تختلف شيئا عن تلك التي يروج لها التلفزيون، وسبب الإختلاف بين المؤسستين الأسرية والإعلامية يتأتي من قوة التأثير التي يمارسها التلفزيون خاصة فيما يتعلق بشمولية الجمهور المستهدف الذي يتميز باللاتجانس، دون أن نهمل الدور العميق الذي تقوم به الأسرة.

ويعتبر الإعلام البيئي التلفزيوني أحد أهم الركائز الأساسية لتحقيق الثقافة البيئية في المجتمعات المعاصرة التي لا يزال الإهتمام بها على مستوى البرامج التلفزيونية في تطور مستمر كونها تعتبر أحد أدوات نشر وتعميم الثقافة المستدامة المبنية على الترابط الموجود

بين البيئة وسلامتها كما يقوم الإعلام البيئي التلفزيوني على مهمة التعريف بالقضايا البيئة ذات الأهمية الكبرى في حياة الشعوب والتي بدأت تبرز بعد العديد من المشكلات الحياتية والتي من أهم أسبابها عدم المحافظة على البيئة وصون مواردها.

إن تجربة التلفزيون الجزائري وقناة الشروق تيفي TV في إنتاج برامج بيئية، والمحاولات الهادفة إلى إعداد مضامين تتناسب وثقافة المواطن الجزائري في المحافظة على البيئة يمكن القول أنها محدودة، فالتلفزيون الجزائري كمؤسسة عمومية من حيث الكم إذ لم يتعد إنتاجها أربعة برامج خلال فترة إجراء البحث وهي" برنامج بيئتنا "موضوع دراستنا والتي تبث كل يوم أحد على الساعة 18:45 "مساء." و برنامج صباح الخير الذي يقدم ركنين بعنوان " إرشادات فلاحية "، و "الركن الأخضر "الذي يبث يومين في الأسبوع و " نظرة على البيئة " الذي يبث صباح كل جمعة

على غرار قناة الشروق التي تمثل القطاع الخاص في تجربة جديدة والتي أولت أهمية لمثل هذا النوع من البرامج البيئية ومدى قدرتها على نشر الثقافة البيئة، بإنتاجها لبرنامج green mac نصف شهري يهتم بمعالجة مختلف القضايا والمشكلات البيئية.

هذا ما يدعو الدارسين إلى إخضاع مثل هذه التجارب للدراسة والتقييم بهدف المساهمة في إثرائها وتشريحها أمام المهتمين المهنيين والأكاديميين للفت إنتباههم إلى مواطن القوة ومكامن الخلل شكلا ومضمونا.

وبناءا على ماسبق فإن إشكالية الدراسة :

تبحث في طبيعة الإعلام البيئي في القنوات التلفزيونية الجزائرية والأساليب الإقناعية المعتمدة فضلا عن مدى تطابق الأهداف الإعلامية مع الأهداف العلمية للبرامج البيئية.

ثانيا: تساؤلات الدراسة

1. ماهي المواضيع البيئية المعالجة في التلفزيون الجزائري والشروق تيفي tv ؟
2. ما هي طبيعة وأنماط المفاهيم المستخدمة في البرامج البيئية والتي تدعم الثقافة البيئية
3. هل تستجيب مضامين البرامج البيئية لأهداف الثقافة البيئية المراد تحقيقها في كل من التلفزيون الجزائري والشروق تيفي tv ؟
4. ما هي الأساليب الإقناعية التي تعتمد عليها البرامج البيئية في التلفزيون الجزائري والشروق تيفي tv ؟
5. من هي الشخصيات الفاعلة التي برزت في البرامج البيئية للتلفزيون الجزائري والشروق تيفي tv ؟
6. ما هي الخصائص الشكلية وأساليب الإبراز التي تستخدمها البرامج البيئية في تحريرها وعرضها لمواضيع الثقافة البيئية بالتلفزيون الجزائري والشروق tv

ثالثا: أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مضمون وسائل الإعلام المرئية الذي يساهم في ترسيخ الثقافة البيئية لدى الفرد من خلال تحليل مضامين برنامجي "**بيئتنا**" الذي ينتجه ويبثه التلفزيون الجزائري و"**green mag**" الذي تنتجه وتبثه قناة الشروق tv والوقوف على طبيعة ونوعية القضايا المطروحة وأهميتها، ويمكننا تجزئة هذه الأهداف كالأتي :

1. معرفة حجم الإهتمام الذي يوليه التلفزيون الجزائري وقناة الشروقtv بالمواضيع والقضايا البيئية.
2. التعرف على ما تحمله الرسالة الإعلامية من قيم أساسية تساهم في نشر الثقافة البيئية لدى الفرد الجزائري من خلال برنامجي الدراسة.

3. محاولة الكشف على مدى مراعاة القائمين على البرامج البيئية التلفزيونية لمعايير ومقاييس إعداد هذا النوع من البرامج والتعرف على نوعيتها ومدى مساهمتها في ترسيخ الثقافة البيئية.
4. معرفة القوالب الفنية والأساليب الإقناعية الأكثر تأثيرا في تكوين معارف الأفراد وزيادة وعيهم تجاه قضايا البيئة.
5. التعرف على عناصر الثقافة البيئية التي تعكسها البرامج البيئية التلفزيونية من خلال برنامج "بيئتنا و"green mag" بالتركيز على دراسة وتحليل الجوانب التي تتعلق بالتربية والوعي البيئيين في جميع المجالات بهدف الوصول إلى حصر قيم موحدة للثقافة البيئية من خلال التلفزيون.

رابعا:أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهميتها في محاولة التعرف على الدور الذي يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام المرئية في نشر الوعي والثقافة البيئية من خلال إنتاج وبث البرامج البيئية وما تحمله من رسائل إعلامية مرئية، وإبراز الدور الذي يمكن أن يقوم به التلفزيون كوسيلة هامة في إكساب الأفراد القيم والسلوكيات الإيجابية تجاه مختلف القضايا البيئية.

ويمكن تلخيص أهمية الدراسة في النقاط التالية :

1. أن البيئة قضية مجتمعية لا تقع مسؤوليتها على الدولة فقط بل تتطلب تضافر جميع جهود فئات المجتمع بما فيها جمهور وسائل الإعلام.
2. إن هذه الدراسة في جوهرها تحث على الإهتمام بالبيئة والدفع بوسائل الإعلام إلى لعب دور حيوي في هذا الإتجاه.

3. إمكانية التعرف على طبيعة المضامين البيئية التي تنتجها البرامج البيئية التلفزيونية في كل من التلفزيون الجزائري وقناة الشروق تيفي.
4. قلة الدراسات العلمية التي بحثت في دور الإعلام خاصة المرئي في ترسيخ قيم الثقافة البيئية وندرتها، مما يجعل هنا ضرورة علمية للبحث في هذا الجانب.

خامسا: أسباب اختيار الموضوع :

يعود إختيار الموضوع لعدة إعتبارات وأسباب يمكن إجمالها فيما يلي :

1. قلة الدراسات والبحوث التي تناولت قضايا البيئة وكيفية تعامل الإعلام معها، خاصة موضوع الثقافة البيئية على مستوى التلفزيون الذي يمس كل شرائح المجتمع الجزائري ويترك تأثيرات عديدة على المشاهد ويحاول معرفة درجة الوعي من مختلف أفراده وفئاته، بالإضافة إلى حداثة الدراسات الإعلامية المتخصصة في مجال الإعلام البيئي.
2. تسليط الضوء على الدور الذي يمكن أن يلعبه التلفزيون الجزائري وقناة الشروق tv في نقل واقع البيئة ومشكلاتها المختلفة ولفت الإنتباه إلى الحالة التي آلت إليها البيئة اليوم، وتوعية الأفراد في خطوة لخلق سلوكيات إيجابية تساهم في غرس الثقافة البيئية فيهم.
3. إن إختيارنا لبرنامجي "**بيئتنا**" و"**green mac** " ميدانا للدراسة كونهما البرامج التلفزيونية الوحيدة التي تحاول أن تنقل واقع البيئة ومشكلاتها من جهة وتوعية الأفراد كخطوة لخلق سلوكيات وقيم إيجابية تجاه البيئة من جهة أخرى.
4. تسليط الضوء على هذا الجانب من الدراسات لإثراء مكتبة علوم الإعلام والإتصال على إعتبار أن الإعلام البيئي من المواضيع الهامة والجديدة التي تساهم في إثراء المجال الإعلامي.

سادسا: منهج الدراسة

يعتبر المنهج العلمي الطريق المؤدي للكشف عن الحقائق في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد والإجراءات والخطوات المنتظمة توجه سير العمل البحثي وتحدد عملياته حتى يصل الباحث إلى نتيجة[1]، وتدخل دراستنا هذه ضمن الدراسات الوصفية التي تقوم على تصوير وتحليل وتقويم خصائص ظاهرة أو مجموعة من الظواهر، وأهم منهج تعتمد عليه في تحقيق هذا الهدف هو المنهج المسحي الذي يعتبر جهدا علميا منطقيا للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث من عدد المفردات المكونة لمجتمع البحث[2].

وأخترنا المنهج المسحي الذي يعرف على أنه أحد المناهج الرئيسية التي تستخدم في البحوث الوصفية، ويتناول الدراسة العلمية للظواهر الموجودة في جماعة معينة، في مكان معين متناولا أشياء موجودة بالفعل وفي الوقت الحاضر، وقد يكون شاملا لجميع مفردات مجتمع البحث(مسح شامل) أو يكون لعدد محدود، أي مسح بطريقة التعيين[3].

إن عملية المسح تقوم على دراسة أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء الدراسة وفي مكان معين وفي زمان معين كما يتجه إلى توضيح الطبيعة الحقيقية للأشياء والمشكلات أو الأوضاع الإجتماعية وتحليل تلك الأوضاع للوقوف على الظروف المحيطة بها أو الأسباب الدافعة إلى ظهورها[4].

وتعتمد هذه الدراسة على المسح التفسيري الذي يتعدى هدف الحصول على المعلومات والحقائق التي تساعد على فهم الظاهرة الى الوصف التفسيري الذي يصدر الأحكام ويقدم الحلول.

---

1 – أحمد بدر: **أصول البحث العلمي ومناهجه** ، ط2، وكالة المطبوعات، الكويت ،1982، ص13.

2 – ليلى العقاد: **علم الاجتماع الإعلامي ومناهجه البحث الإعلامي**،المطبعة الجديدة ، سوريا،1976 ، ص305.

3 – ماحي محمد مستعد: **كيفية كتابة الأبحاث و الإعداد للمحاضرات**، المكتب العربي الحديث، مصر، 2000 ، ص29.

4 – سمير حسين: **بحوث الاعلام : الأسس و المبادئ**، القاهرة، مكتبة غريب، 1986، ص 123.

ويمكننا في هذه الدراسة من مسح مضمون البرامج التلفزيونية الخاصة بمعالجة القضايا البيئية التي ينتجها ويبثها كل من التلفزيون الجزائري وقناة الشروق تيفيtv على التوالي في فترة الدراسة من شهر سبتمبر 2016 إلى غاية شهر جوان 2017.

سابعا: مجتمع وعينة الدراسة

1. مجتمع الدراسة :

إن المتتبع للمشهد الإعلامي الجزائري يلاحظ بأنه بعد أحداث الربيع العربي وما صاحبه من تغيرات جذرية في عديد الدول وعلى جميع المجالات، ظهرت بالجزائر بعض القنوات التلفزيونية الخاصة بداية سنة من 2012 م بعد تأخر كبير عرفه قطاع السمعي البصري مقارنة بالصحافة المكتوبة التي أقرتها التعددية السياسية والإعلامية بداية التسعينات.

هذا الإنفتاح الإعلامي الذي عرفه مجال السمعي البصري وبالرغم من قصر التجربة وغياب الإطار القانوني الذي ينظم عمل وأداء هذه القنوات التلفزيونية غير أنه كان له الأثر البالغ في ظهور بعض البرامج والمضامين الإعلامية الجديدة التي لم تكون موجودة في عصر التلفزيون العمومي وحتى إن وجدت فهي غير كافية ولا تلبي إحتياجات الجمهور المتلقي.

فمن بين هذه البرامج نجد البرامج البيئية التي تهدف إلى توعية وتثقيف المتلقي في المجال البيئي من خلال مضامين تساهم في تعديل السلوكيات الخاطئة تجاه المحيط والبيئة وصولا إلى نشر الثقافة البيئية.

ويعتبر التلفزيون العمومي الجزائري وقناة الشروق تيفي في فترة الدراسة تقريبا المؤسستين التي تنتج وتبث هذا النوع من البرامج بشكل منتظم ولا تقتصر فقط على أخبار أو معلومات سطحية أثناء معالجتها للمواضيع والقضايا البيئية المختلفة على غرار بعض القنوات الأخرى.

فعلى هذا الأساس جاء مجتمع الدراسة متكون من مجموعة البرامج البيئية التلفزيونية التي تناولت المواضيع والقضايا البيئية للشبكة البرامجية 2017/2016 والتي ينتجها ويبثها كل

من التلفزيون الجزائري وقناة الشروق TV خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2016/09/20 إلى غاية 2017/06/12 بالنسبة للتلفزيون الجزائري متمثلة في برنامج –**بيئتنا**– الذي يبث يوم الثلاثاء من كل أسبوع من الساعة 17:00 الى 18:00 ومن الفترة الممتدة من 2016/09/16 م إلى غاية 2017/06/09 بالنسبة لقناة الشروق TV متمثلة في برنامج –**green mag**– الذي يبث يوم الأحد من كل اسبوع على الساعة 17:30 الى غاية 18:30.

ويعتبر هذان البرنامجان من بين أبرز البرامج التي تهتم بالمواضيع والقضايا البيئية، وتعد هذه العينة الأكثر إنتشارا وتوزيعا كونها الوحيدة تقريبا، والتي تهتم بالدرجة الأولى بمستوى التوعية البيئية وتشكيل الثقافة البيئية لدى الجمهور المشاهد.

2. عينة الدراسة :

عادة ما يتم اللجوء إلى إستخدام العينات في مجال الدراسات العلمية، وتعرف العينة على أنها:" البعض يمثل الكل، تختار بطريقة علمية أي أنها مجموعة من الأفراد والمشاهدات أو الظواهر التي يفترض أن تمثل مجتمع الدراسة الأصلية"[1].

ولقد تم الإعتماد في هذه الدراسة على العينة القصدية للفترة الزمنية الممتدة من 2016/09/16 – 2017/06/09 وقد تم إختيار هذه الفترة بإعتبارها أقرب فترة زمنية من وقت إجراء الدراسة قصد معرفة آخر التطورات النوعية التي عرفتها مضامين هذه البرامج وإنعكاس ذلك على أداء ودور التلفزيون في تنوير الرأي العام (الجمهور) بالمواضيع والقضايا البيئية الرامية إلى نشر الثقافة البيئية، كما تم إختيار أعداد البرنامجين لنفس الفترة من الدراسة حتى نتمكن من تحليلها وفق متغيرات متشابهة.

بالإضافة إلى عامل توفر إمكانية الحصول على أكبر عدد من البرامج خلال الشبكة البرامجية 2017/2016 لإعتبارات إدارية وتقنية تتعلق بالأرشيف والمادة المتوفرة.

---

[1] – موريس أنجرس: **منهجية البحث في الغلوم الاجتماعية و الإنسانية، ط1**، دار جسور للنشر و التوزيع، الجزائر،2003، ص23.

وقمنا بإختيار (12) عدد (حلقة) من أصل مجموع 20 عدد بالنسبة لبرنامج **بيئتنا**، وتم إختيار (12) عدد من أصل 16 عدد بالنسبة لبرنامج **green mag**.

وتم إختيار هذه الأعداد الإثنتا عشر(12) من كل برنامج بناءا على طبيعة المواضيع والقضايا المطروحة في كل عدد خاصة ما يتعلق منها بقضايا محلية لها علاقة مباشرة بسلوكيات الفرد، بالإضافة إلى نوعية الفاعلين في البرنامج من الضيوف المشاركة والتي لها علاقة مباشرة بالمواضيع المعالجة.

✓ **جدول رقم (01) : يوضح عينة برنامج بيئتنا (التلفزيون الجزائري)**

	عنوان الأعداد (الحلقات)	**تاريخ البث**	**المدة بالدقيقة**
1	المعهد الوطني للتكوينات البيئية	**2016/09/05**	22:05
2	الثقافة البيئية عند الطفل	2016 /10/10	38 :24
3	البحث العلمي في المجال البيئي	2016 /11/07	42 :04
4	تسيير النفايات المنزلية والثروة الضائعة	2016 /12/12	31 :28
5	علاقة الصحة بالبيئة	2017/01/09	39 :14
6	التغيرات المناخية وقمة باريس	**2017/02/06**	24:12
7	تهيئة الوديان بولاية الشلف	2017/03/13	24:28
8	التربية البيئية وثقافة المكتبة الخضراء	2017/ 03/27	42 :55
9	احترام المعايير البيئية على مستوى المؤسسات المصنفة والنشيطة	2017/04/10	25:05
10	الطاقات المتجددة وتطوير الطاقة الشمسية	2017/04/27	25:05
11	الوعي البيئي على مستوى الأحياء	2017/05/15	24:32
12	تنمية المساحات الخضراء والمزارع النموذجية	2017 /06/12	28:01
#	**المجموع**	**12 عدد**	**341:08**

✓ **جدول رقم (02) : يوضح عينة برنامج green mag (الشروق تيفي tv)**

عنوان الأعداد (الحلقات)		تاريخ البث	المدة بالدقيقة
1	كارثة النفايات في الجزائر	2016/09/17	34:11
2	السيارات تخنق مدن الجزائر	2016/11/05	31:48
3	مؤتمر مراكش	**2016/12/03**	38 :11
4	الجزائر البيضاء بوجه باهت	2016/12/17	28:43
5	فاتورة الجمال	2017/01/02	32:48
6	بومسعود نموذج المواطنة البيئية	2017/01/14	24:32
7	الحليب ازمة الكمية وجدل النوعية	2017/02/04	32:12
8	النظافة من الإيمان أين نحن من شعارنا	2017/02/25	32:22
9	السياحة البيئية ... باب دخل مستدام عن "التجربة المصرية"	2017/03/11	33:17
10	إطارات السيارات التالفة... ثروة اقتصادية صديقة للبيئة	2017/03/25	29:48
11	ألمانيا ... المعادلة الصعبة	2017/05/13	31:19
12	الشرطة في خدمة البيئة	2017/06/24	32:51
#	**المجموع**	**12 عدد**	**190:69**

ثامنا: أدوات جمع البيانات:

إن نجاح أي بحث علمي يرتبط بمدى فعالية الأدوات التي إستخدمت في جمع البيانات و التي تعرف على أنها الوسيلة التي يستعين بها الباحث في جمع البيانات اللازمة والمتعلقة بموضوع البحث[1]، وقد إعتمدنا على أدوات معينة عادة ما تستخدم في مثل هذا النوع من الدراسات الميدانية بغرض الحصول على البيانات وهي أداة تحليل المضمون، الملاحظة المقابلة.

1. أداة تحليل المضمون

تعتمد هذه الدراسة على إستخدام أداة تحليل المضمون **analysis content** بشقيه الكمي والكيفي والذي يقوم على تحليل البيانات والرسائل والمواد الأدبية أو الصحفية للخروج بنتائج أو إتجاهات أو معلومات يستهدفها البحث، ويستعان في ذلك بالأساليب الإحصائية والكيفية[2]، ويتم إستخدام هذه الأداة للوصول إلى إستدلالات محددة من النص بطريقة موضوعية منظمة للكشف عن مقاصد ونوايا القائم بالإتصال[3].

ويعتبر تحليل المضمون من أكثر أساليب المسح المتبعة في الدراسات الإعلامية، وتكمن قيمة البحوث الإعلامية التي تعتمد هذا الأسلوب في واقعيتها وإرتباطها بموضوعات ومشكلات بحثية يعيشها الإنسان في حياته العملية، كما أن معلوماتها وبياناتها تأتي تعبيرا عن الواقع ومصادر هذه المعلومات هي الواقع نفسه، وهذا ما يجعل لنتائجها قيمة علمية وعملية حيث يمكن الإستفادة منها في تطوير الواقع نحو الأفضل[4].

---

[1]– أحمد بدر: **مناهج البحث في علم المعلومات و المكتبات** ، دار المريخ للنشر و التوزيع ، السعودية ،1999،ص 48.

[2]– جودت عزت عطوي: **أساليب البحث العلمي، مفاهيمه، ادواته و طرقها الاحصائية**، ط2، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن،2007،ص 94.

[3]– ابراهيم إمام : **الإعلام الاذاعي والتلفزيوني**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1976، ص128.

[4]– رجاء وحيد دويدري: **البحث العلمي، أساسياته النظرية و ممارساته العلمية**، ط1،دمشق، ،دار الفكر، 2000، ص 190.

كما يعتمد تحليل المضمون في خطوته الرئيسية على الإحساس بالمشكلة وتحديدها وتحليل مبدئي لعينة من المادة موضع التحليل وصياغة الفروض العلمية أو طرح التساؤلات ومن ثم تحديد نظام العينات المتبعة[1].

مع العلم أن تطور " تحليل المضمون"، وتعدد إستخدامه وإختلاف المجالات المعرفية التي تبلور فيها، أدى إلى ظهور العديد من التعاريف من طرف الباحثين المهتمين بهذا الميدان،

غير أن أبرز وأدق تعريف يقوم عليه، " تحليل المضمون "هو ما جاء به " بيرنارد بيرلسون" "b.berlson" الذي يعرفه على أنه " أحد الأساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الكمي والموضوعي المنظم للمضمون الظاهر لمواد الاتصال[2].

1.1 إستمارة تحليل المضمون :

حرصا منا أن يكون التحليل موضوعيا، وبناءا على الإشكالية و التساؤلات المطروحة إستلزم منا في هذا البحث الإعتماد على إستمارة تحليل المضمون وذلك لنتمكن من معرفة المكانة التي خصصتها القنوات التلفزيونية محل الدراسة لقضايا البيئة وخصائص التغطية والمعالجة الإعلامية التي حضيت بها.

و أخترنا إستمارة تحليل المضمون كأداة أساسية في دراستنا هذه نظرا لما تتميز به عن الأدوات الأخرى كونه أسلوب منظم لتحليل ومعالجة مضمون الرسائل الإعلامية[3]، ويأتي تحليل المضمون في هذه الدراسة كأداة لجمع البيانات وتصنيفها وتفسيرها لعدد من الأسباب تتعلق بطبيعة البحث والتساؤلات المطروحة التي ركزت خاصة على الرسالة والوسيلة، حيث

---

[1]– رشيد طعيمة: **البحوث الاعلامية، دراسات في المنهجية و السيميولوجيا و تحليل المضمون**، ط1،مطبعة خالد بن الوليد، دمشق، 1997، ص 68.

[2] –Grawitz. Madeline , **Méthodes des science soçail**, 8éme édition, France 1990, P 96.

[3]– محمد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتب، ط1 ، القاهرة، 2000 ،ص: 262

يستخدم للكشف عن محتوى مضمون البرامج البيئية التلفزيونية الموجه للجمهور في كل من التلفزيون الجزائري وقناة الشروق تيفي.

وقد تم إعداد إستمارة تحليل المضمون*، كأداة لجمع البيانات من خلال مجموعة من الخطوات التالية :

1.1.1 فئات التحليل :

تعتبر عملية بناء فئات التحليل التي يعتمد عليها الباحث في عملية التحليل من أهم الخطوات التي تعطي البحث محل الدراسة البعد الحقيقي المراد الوصول إليه[1]، وعلى هذا الأساس نحاول دراسة مضمون الرسائل البيئية التي يقدمها البرنامجان موضوع الدراسة وبعد المشاهدة الموسعة والمتكررة لمضمون التحليل قمنا بإختيار الفئات المناسبة التي رأينا أنها تنطبق مع المحتوى والتي يمكن من خلالها الإجابة على التساؤلات والإشكالية المطروحة.

ومن أجل إجراء وصف موضوعي وكمي لمضمون برامج البيئة التي ينتجها ويبثها كل من التلفزيون الجزائري وقناة الشروق tv يجب تصنيف هذه البرامج في إطار عديد من الفئات، حيث تحاول كل فئة من فئات التحليل الإجابة عن تساؤل من تساؤلات الدراسة المتعلقة بمضمون هذه البرامج التلفزيونية والمتمثلة في برنامج بيئتنا عن التلفزيون الجزائري وبرنامج green mag عن قناة الشروق تيفي tv على التوالي.

ولتحليل مضمون كل عدد أو حلقة تم تصميم إستمارة تحليل تضمنت فيئتين وهما فئات الشكل وفئات المضمون (المحتوى).

*** - إستمارة تحليل المضمون، إعداد الباحث، وثيقة الملحق رقم 01.**

[1] – عواطف عبد الرحمان: **تحليل المضمون في الدراسات الاعلامية**، مركز الحضارة العربية للاعلام و النشر و الدراسات،ط 1، مصر 1998، ص 78.

✓ **البيانات الأولية :**

وهي بمثابة بطاقة تعريف للبرنامج حيث تتضمن عنوان البرنامج ويوم البث، ساعة البث، المدة الزمنية، مصدر إنتاج البرنامج، إسم القناة، طبيعة البرنامج يومي/ أسبوعي شهري.

✓ **فئة كيف قيل**

وهي مجموعة الفئات التي تجيب عن السؤال "كيف قيل" أي ماهو شكل المحتوى وكيف تم تقديمه ؟ كما يقصد بها شكل مادة الإتصال[1]، أي القوالب التي قدمت بها البرامج البيئية التلفزيونية عينة الدراسة.

أولا: فئات الشكل:

وهي الفئات التي تصف الأشكال التي تم بها التعبير عن المضمون[2]، أي مختلف الوسائل التعبيرية المستعملة في برامج ونوعيتها مثل الموسيقى، المؤثرات الصوتية، الحركات واللغة المستعملة حيث يختلف إستعمال هذه الوسائل التعبيرية من عدد الى آخر حسب أهداف وأهمية كل موضوع في كل عدد.

أ/ فئة المدة الزمنية:

تقوم هذه الفئة بقياس المدة الزمنية التي يستغرقها البرنامج الإذاعي أو التلفزيوني بالنسبة للمادة المرئية أو المسموعة والتي تشير إلى مدى الإهتمام الذي توليه القناة لموضوع أو برنامج ما[3]، وبعبارة أخرى فإن فئة أو المدة الزمنية هي تلك الفئة التي تسمح لنا بقياس

---

[1] – محمد عبد الحميد: **تحليل المحتوى في بحوث الاعلام**، دار و مكتبة الهلال للطباعة و النشر، مصر 2009، ص62.

[2] – المرجع نفسه، ص 63.

[3] – يوسف تمار : **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين** ، طالسج كوم للدراسات والنشر والتوزيع ،ط1، الجزائر ،2007، ص27.

المكان الذي تحتله المواضيع والقضايا البيئية في كل من التلفزيون الجزائري وقناة الشروق TV.

ب/ فئة الموقع أو توقيت البث: وهي الفئة التي تهتم بأهمية الموضوع أو الفكرة محل التحليل في المادة المدروسة، فالموقع له أهمية كبيرة في تأثير المحتوى على المشاهدالمستمع أو القارئ، لذلك فإن موقع المادة له دلالة مقصودة لوضعها في موقع دون الآخر[1].

فبث البرنامج البيئي التلفزيوني في وقت الذروة أو الوقت المناسب للبث له معاني مختلفة، بالإضافة إلى مكانة هذا النوع من البرامج في الإنتاج والبث من طرف القائمين على إدارة القناة.

ج/ فئة الشكل التعبيري:

تسمح لنا بمعرفة أسلوب التقديم الذي تتبناه البرامج البيئية من خلال شكل وأسلوب توصيل المعلومات للمشاهد، عن طريق اللغة المستخدمة والمرتبطة بفهم الرسالة الإعلامية وإستيعابها وقد تكون من المستويات اللغوية المختلفة مثل العربية الفصحى، اللغة البسيطة، اللغة العامية.

- ✓ **فئة ماذا قيل**

ثانيا: فئات المضمون:

وهي الفئات التي تعمل على وصف مضمون المادة الإعلامية من خلال الكشف عن المعاني الظاهرية والضمنية[2]، وقد تضمنت فئات التحليل نوع المواضيع والقضايا البيئية المعالجة وطبيعة الرسائل التوعوية والتربوية التي يتم الترويج لها، بمعنى أنها تهدف إلى

[1] – يوسف تمار: **المرجع نفسه** ، ص28.

[2] - محمد عبد الحميد، **مرجع سبق ذكره**، ص 68.

البحث عن الموضوعات التي تدور حولها مادة الاتصال [1]، كما أن هذه الفئة تسمح بتحديد نوع المواضيع المتعلقة بمشكلات وقضايا البيئة بالتلفزيون الجزائري والشروق تيفي tv .

أ/ فئة الموضوع:

وهي الفئة التي تهدف إلى معرفة طبيعة المواضيع البيئية المعالجة، كما أن هذه الفئة تسمح بتحديد نوع المواضيع المتعلقة بمشكلات وقضايا البيئة بالتلفزيون الجزائري والشروق tv

بحيث تم التطرق في دراستنا إلى المواضيع والقضايا التي تضنتمها أركان البرامج البيئية التلفزيونية والمتمثلة في برنامج بيئتنا و برنامج green mag.

ب/ فئة المصدر:

حيث تم التطرق إلى مصادر المواضيع والقضايا البيئية التي تعالج في البرنامجين التلفزيونيين عينة الدراسة .

ج/ فئة الفاعل:

وهنا تم التطرق إلى مختلف الفاعليين في كل حلقات البرنامجين ومدى تأثيرهم على مضمون الرسالة البيئية وفعاليتها.

د/ فئة السمات:

حيث تطرقنا في دراستنا إلى عناوين البرامج البيئية –عينة الدراسة – ومدة كل حلقة منها وعنوان كل ركن من أركان البرنامجين ومدتهما.

---

[1]– أديب خضور : <u>دراسات في المنهجية والسيميولوجيا وتحليل المضمون</u> ، البحوث الإعلامية ، ص67.

هـ/ فئة الأساليب الإقناعية:

ويقصد بها الأساليب التي يعتمدها الصحفي للوصول إلى القارئ وإقناعه وتشمل الدقة ووضوح الفكرة، عرض الحجج والبراهين، تقديم الأرقام والإحصاءات......إلخ

و/ فئة الجمهور المستهدف:

وهي الفئة التي توجه إليها الرسالة الإعلامية، وتنقسم إلى جمهور محلي عام وهم المواطنون عموما، وجمهور خاص يضم المسؤولين، الباحثين رجال الأعمال والفلاحين...إلخ

2.1.1 وحدات التحليل:

إعتمدت هذه الدراسة على وحدتين للتحليل هما " الموضوع " و" المفردة " بإعتبار أن الوحدة الأخيرة هي وحدة التحليل الأولية وقم تم إختيار "الموضوع" كوحدة تحليل لكون البرنامجين المعنيين بالدراسة يقدمان على أعداد أسبوعية ونصف شهرية، بحيث تتضمن مجموعة من الأركان حسب طبيعة وظيفة كل ركن من الأركان وكل ركن يعالج مواضيع وقضايا بحسب تسمية "الركن" وتتمثل وحدة "الموضوع" في دراستنا كل ركن من أركان البرنامج التلفزيوني البيئي الممثل لعينة البحث (برنامج بيئتنا) وبرنامج (green mag).

وقد إستخدمنا في تحليل المضمون البرامج البيئية التلفزيونية "وحدة المفردة" وهي الوحدة الطبيعية التي يستخدمها منتج مادة الإتصال في الوسائل الإعلامية المختلفة، كل مفردة من هذه المفردات يمكن إعتبارها وحدة التحليل[1].

[1]– أديب خضور: **مرجع سبق ذكره**، ص 70.

3.1.1 إختبار الصدق وثبات التحليل :

أولا : صدق التحليل :

يقصد بالصدق مدى صلاحية الأداة لقياس ما وضعت لقياسه من موضوعات وظواهر مختلفة موضع التحليل ومدى قدرتها على توفير المعلومات اللازمة[1]، كما يهدف صدق التحليل إلى معرفة مدى ملائمة إستمارة تحليل المضمون مع المعلومات المراد تجميعها.

وتم إعداد إستمارة "تحليل المضمون " من قبل الباحث كأداة لجمع المعلومات من مجتمع الدراسة التحليلية (مضمون البرامج البيئية التلفزيونية) .

وخلال هذه الدراسة تم قياس صدق التحليل عن طريق قياس الصدق الظاهري للإستمارة، وذلك من خلال تصميم إستمارة التحليل بدقة وإعادة صياغتها ثم ترتيب الفئات الواردة بها، كما تم تحديد الفئات بدقة وتعريف كل فئة من الفئات في إستمارة التحليل.

وتم عرض الإستمارة على مجموعة من الخبراء والمختصين في تحليل المضمون والدراسات الإعلامية قصد النظر فيها و وإعادة تحكميها وتزويدنا بالملاحظات التي يمكن أن تساعدنا في ضبط الإستمارة أكثر، وبعد إعادة النظر فيما أبداه الأساتذة من ملاحظات وتوجيهات قمنا بتعديلها بالشكل التي هي عليه الأن.

ولقياس صدق الإستمارة تم إستخدام أسلوب الصدق الظاهري وذلك بعرض الإستمارة على مجموعة من الأساتذة المحكمين[2]، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعادة ترتيب الإستمارة كما جاء في ملاحظات المحكمين لتكون قادرة على قياس تساؤلات الدراسة.

---

[1]- محمد عبد الحميد: **مرجع سبق ذكره**، ص489.

2- أسماء المحكمين لإستمارة تحليل المضمون: الأستاذ الدكتور : **بلقاسم بن روان**- جامعة الجزائر3/ الأستاذ الدكتور: **يوسف تمار**- جامعة الجزائر3/ الأستاذ الدكتور: **عمر يوسفي** جامعة الجزائر3 / الأستاذ الدكتور: **احمد فلاق** جامعة الجزائر3/ الدكتورة: **نصيرة تامي** جامعة الجزائر 3.

ثانيا : ثبات التحليل :

ثبات التحليل يعني قياس مدى إستقلالية المعلومات عن أدوات القياس ذاته، كما يقصد به كذلك الوصول إلى نفس النتائج عن نفس الظواهر[1]، موضع التحليل في حالة إعادة الإختبار أو التحليل مرة أخرى.

وقد تم إجراء تحليل الثبات على عينة تمثلت في أعداد كل من برنامج **بيئتنا** وبرنامج **green mag** وتم شرح الفئات للمحللين وإعطائهم معلومات كاملة عن معاني ووحدات التحليل.

وللتحقق من درجة ثبات إحتكمنا إلى مجموعة من المحكمين الذين قاموا بترميز مؤشرات الفئة وتعريفاتها الإجرائية، ثم قمنا بتطبيق معادلة **هولستي Holesti** لقياس درجة التجانس بين المحللين و المتمثلة في :

- **معامل الثبات :**

$$\frac{(\text{متوسط الاتفاق})\ \text{ن}}{1+(\text{ن}\ -1)\ (\text{متوسط الاتفاق بين المحللين})}$$

و عليه فان متوسط الإتفاق كان : $\frac{5.40}{10} = 0.54$

و منه فان معامل الثبات يسأوي:

$\frac{2.70}{3.15} = 0.85$ **هذه النسبة تؤكد ثبات اداة تحليل المضمون.**

[1] - سمير محمد حسن : <u>تحليل المضمون</u>، عالم الكتب، مصر 1984، ص 75.

2. الملاحظة العلمية :

تعتبر الملاحظة واحدة من أقدم وسائل جمع البيانات والمعلومات الخاصة بظاهرة ما، حيث إستخدمت في مجال الظواهر الطبيعية ثم إنتقل إستخدامها إلى العلوم الاجتماعية.

وتعرف على أنها :"عملية مراقبة أو مشاهدة الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها وإتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسانية وتلبية إحتياجاتها"[1].

كما تعرف الملاحظة على أنها: "إدراك الظواهر والمواقف والوقائع عن طريق الحواس وحدها أو بإستخدام الأدوات المساعدة وجوهر الملاحظة هو تصرفات أو سلوكات الأفراد"[2].

وقد إعتمدنا على الملاحظة بالمشاركة من خلال متابعتنا وحضورنا عن قرب في تسجيل بعض الأعداد من البرنامجين محل الدراسة التطبيقية، والحصول على الكثير من المعلومات والملاحظات الهامة التي ساعدتنا في عملية التحليل والتفسير والقدرة على الربط بين مختلف الجوانب الفاعلة ببعضها البعض بالإستناد على المقاربة النظرية.

3. المقابلة :

تعتبر المقابلة من الأدوات الأساسية في جمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة التي يتم دراستها، وهي من الوسائل البسيطة الأكثر شيوعاً وإستعمالاً في مختلف البحوث الإجتماعية[3].

---

[1]- محمد عبيدات: **مناهج البحث العلمي**، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، طبعة 1، 1997، ص 77.

[2]- فاروق سمير أحمد: **وسائل جمع البيانات**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985، ص 73.

[3]- ذوقان عبيدات، كايد عبد الحق، عبد الرحمان عدس، **البحث العلمي، مفهومه أدواته و أساليبه**، دار الفكر، الأردن، 2009، ص112،

تعرف المقابلة العلمية بأنها " تفاعل لفظي منظم بين الباحث والمبحوث أو المبحوثين لتحقيق هدف معين وتقسم المقابلة إلى مقابلة مقننة وهي ذات الخطوات والإجراءات والأسئلة المحددة مسبقا، وغير المقننة وهي تلك التي تتسم بالمرونة وتوجيه الاسئلة في إطار الخطوط والأهداف العامة لتنظيم المقابلة كما تقسم إلى مقابلة فردية وجماعية[1].

ويعرفها موريس أنجرس بأنها: " أداة بحث مباشرة تستخدم في مساءلة الأشخاص المبحوثين فرديا أو جماعيا قصد الحصول على معلومات كيفية ذات علاقة بإستكشاف العلل العميقة لدى الأفراد، أو ذات العلاقة بالتعرف على الأسباب المشتركة على مستوى سلوك المبحوثين[2].

وقد إعتمدنا على المقابلة المقننة (الموجهة) التي تقوم على أساس مباشر بحيث توجه الأسئلة بشكل مرتب و تقتصر على إجابة محددة من خلال وضع دليل المقابلة الإجرائية* سبق تحديده وفق نظام معين.

وتم إستخدام المقابلة في هذه الدراسة مع بعض المسؤولين والصحفيين والتقنيين القائمين على إنتاج وبث البرامج البيئية التلفزيونية في كل من التلفزيون الجزائري وقناة الشروق تيفي بهدف الإطلاع على الإستراتيجية العامة المنتهجة من حيث مكانة المواضيع والقضايا البيئية المختلفة وأولويات معالجتها، ومدى وعي الفاعلين الإعلاميين بأهمية نشر معلومات عن مواضيع البيئة من خلال وجهات نظرهم وتعليقهم على النتائج التي سيتم التوصل إليها في تحليل محتوى ومضمون المادة المقدمة.

---

[1] – Thomas R, Lindolf : **Qualitative communication research methods**, California; sage publications, Inc, 1995, P 18.

[2]– محمد الصاوي، محمد مبارك، **البحث العلمي أسسه و طريقة كتابة البحوث**، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1996، ص26.

*** ـ دليل المقابلة الإجرائية، إعداد الباحث، وثيقة الملحق رقم 02.**

تاسعا: تحديد مفاهيم الدراسة

خلال هذه الدراسة تصادفنا مجموعة من المفاهيم والمصطلحات نحاول توضيحها وتحديدها وهي : **البيئة، الثقافة البيئية، التلفزيون، الإعلام البيئي، الإعلام البيئي التلفزيوني.**

1. البيئة

لقد تعددت و تنوعت تعريفات و مفاهيم البيئة لتعدد التخصصات والمجالات التي تستخدم هذا المفهوم في بحوثها فلفظة البيئة شائعة الإستخدام و يرتبط مدلولها بنمط العلاقة بينها و بين مستخدميها.

أ- لغة :

قد جاءت هذه الكلمة على لسان العرب في الفعل" تبوأ "أي حل ونزل وأقام، والاسم من هذا الفعل هو " البيئة "ووردت هذه الكلمة في القرآن الكريم، في قوله تعالى " : وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوأ لقومكم بمصر بيوتا) "سورة يونس الآية 87

إن كلمة بيئة ، كلمة مشتقة من الفعل "بوأ" و هذا ما يستشف من الآية الكريمة في قوله تعالى : " **و أذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد و بوّأكم في الأرض تتخذون من سهولها قصورا و تنحتون من الجبال بيوتا فاذكروا آلاء الله و لا تعثوا في الأرض مفسدين**"

و يقال تبوّأت منزلا بمعنى هيأته و إتخذته محل إقامة لي، و قد يعنى لغويا بالبيئة الوسط و الإكتناف و الإحاطة.

ففي اللغة العربية فإن كلمة بيئة مشتقة من الفعل الثلاثي (بوأ) ونقول تبوأ المقام أي نزل به وأقام به. وهي المكان أو المحيط أو المنزل المستقر فيه ، والذي يعيش فيه الكائن الحي[1].

أما المعنى التقني لكلمة البيئة فيقصد بها" الظروف والعوامل الطبيعية والبيولوجية والعوامل الإقتصادية والإجتماعية والثقافية التي تتراوح في شكل دقيق وشكل الوسط الطبيعي لحياة الإنسان والكائنات الأخرى ويحكمها ما يسمى بالنظام البيئي[2].

وتعني البيئة أيضا الطبيعة وقوامها الماء والهواء والفضاء والتربة وما عليها من كائنات حية، وكذلك البيئة الوضعية التي وضعها الإنسان في البيئة الطبيعية من منشآت ومرافق لإشباع حاجات[3].

أما في اللغة الفرنسية فإن كلمة البيئة تعرف Environnement بأنها مجموعة الظروف الطبيعية للمكان من هواء وماء وأرض والكائنات الحية المحيطة بالإنسان[4].

أما في اللغة الإنجليزية فيستخدم لفظ Environnement للدلالة على الظروف المحيطة والمؤثرة في التنمية[5]، و تشمل عناصر الطبيعية أيضا.

ويعرفها " محمد عاطف غيث "البيئة في قاموس علم الإجتماع[6] بأنها " كل ما يثير سلوك الفرد أو الجماعة ويوثر فيها، وقد أدخل علماء الإجتماع بأنها " كل ما يثير سلوك الفرد أو الجماعة ويوثر فيها، وقد أدخل علماء النفس في تعريفهم للبيئة المصادر الداخلية والحوادث الخارجة عن الكائن العضوي سواء أكانت فيزيقية أو إجتماعية أو ثقافية.

---

[1] أنظر: إبن النضير : **لسان العرب**، دار المعارف، القاهرة، ص 382 .

[2]- عادل مشعان ربيع: **التوعية البيئية**، ط1، مكتبة المجتمع العربي، عمان،الاردن،2008، ص15.

[3]– راتب السعود: **الإنسان والبيئة، دراسة في التربية البيئية**، دار الحامد، عمان، الأردن 2004، ص17.

[4]- Maurin Mereille , **Hachette Encycolopedique illustre** , 2eme Ed, Maury Imprimeur SA , paris,1996 , P : 43.

[5]- Geller, E. Winett, R. & Everett,. **Preserving the Environment: Strategies for Behaviour Change**, NewYork: Pergamon. (1982) P 52.

[6]- محمد عاطف غيث: **قاموس علم الاجتماع**، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة،1979 ص 16 .

ب- إصطلاحا :

على الرغم من أنه لم يكن هناك إتفاق بين الباحثين والعلماء على تحديد معنى البيئة إصطلاحا بشكل دقيق، نظرا لوجود عدة مفاهيم لها صلة وثيقة بها، لذا لم يختلف كثيرا المعنى الإصطلاحي عن المعنى اللغوي، فجل التعريفات تشير إلى المعنى نفسه.

- البيئة هي ذلك الإطار الذي يحيى فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته، من غذاء وكساء ودواء ومأوى، ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من بني البشر[1]. ويرى زين الدين عبد المقصود أن البيئة بمفهومها العام هي الوسيط أو المجال المكاني الذي يسكن ويعيش فيه الإنسان مؤثراً ومتأثرا[2].

وتُعرفُ البيئة بأنها الطبيعة ,بما فيها من أحياء وغير أحياء، أي العالم من حولنا فوق الأرض[3]. بينما نجد أن بعض الباحثين عرفها بأنها " مجموعة العوامل الطبيعية المحيطة التي تؤثر على الكائن الحي، أو التي تحدد نظام مجموعة إيكولوجية مترابطة.

ج- التعريف الإجرائي:

يقصد بالبيئة في هذه الدراسة كل العناصر الطبيعية الفيزيائية والبيولوجية من هواء وفضاء وماء وتربة وحيوانات ونباتات بما فيها الإنسان.

وتتمثل البيئة التي يعيش فيها الإنسان في التربة والماء وما يحيط به من هواء وجماد تتأثر بها وتؤثر فيها.

---

[1] - رشيد الحمد ومحمد صباريني: **البيئة ومشكلاتها،عالم المعرفة**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،الكويت،ط2، 1984، ص81.

[2] - زين الدين عبد المقصود: **البيئة والإنسان ، علاقات ومشكلات**، القاهرة، دار عطوة، 1981.

[3] - بيئة ، من ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة، http://ar.wikipedia.org

ويتوقف مدى نجاح الإنسان في الحياة على مدى تأقلمه وتعايشه مع مكونات البيئة وما فيها من مقومات، بالإضافة إلى قدرته على إستحداث ما يناسبه من تغيرات تكون ضرورية لمسيرة حياته التي من خلالها يدير نشاطاته وعلاقاته.

2. الثقافة البيئية :

لقد تعددت تعاريف الثقافة البيئية إنطلاقا من طبيعة العلاقة التي تربط الإنسان ببيئته (البيئة والمحيط الذي يعيش فيه).

وقد عرّف **مؤتمر ستوكهولم** عام **1972** الثقافة البيئية بأنها مفهوم يعبر عن إكتساب الفرد للمكونات المعرفية والإنفعالية، والسلوكية من خلال تفاعله المستمر مع بيئته والتي تساهم في تشكيل سلوك جيد، يجعل الفرد قادرا على التفاعل بصورة سليمة مع بيئته، ويكون قادرا على نقل هذا السلوك للآخرين من حوله.

كما عرفت الثقافة البيئية كذالك على أنها : " التوعية البيئية أو العملية التربوية غير الرسمية التي تهدف إلى تحسيس الأفراد بالمسؤولية تجاه القضايا والمشكلات البيئية عن طريق إكسابهم المعارف والمهارات والمواقف المناسبة والمرغوب فيها[1].

ومن الناحية الإجرائية :

في هذه الدراسة يمكن القول أن– الثقافة البيئية– تؤسس لفكر وسلوكيات معاصرة وحضارية تستغل الموارد الطبيعية إستغلالا عقلانيا " يفيد ولا يضر" وذلك من خلال خلق حالة من الوعي الذي يؤسس لمدارك أخلاقية وسلوكية فاعلة.

وبعبارة أخرى تعتبر – الثقافة البيئية – عملية من شأنها أن تساعد على تكوين القيم والإتجاهات والمهارات والمعارف وفهم العلاقات المعقدة والتي تربط الإنسان بالبيئة التي

[1] – إبراهيم مذكور وآخرون: **معجم العلوم الاجتماعية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1975، ص127.

يعيش فيها[1]، وتوضح حتمية المحافظة على مواردها وإستغلالها لصالح الإنسان من أجل رفع مستوى معيشته، وحفاظا على حياته الكريمة.

وحتى نستطيع إدراك مفهوم – الثقافة البيئية – إدراكا جيدا يجب أن نربطها بالعناصر الثلاثة المكونة لها وهم القيم البيئية، التربية البيئية، الوعي البيئي، ولعل أبرز مثال يتحدث عن ذلك هو إرتباط هذه العناصر ببعضها البعض كمفاهيم مؤسسة للثقافة البيئية الشاملة من خلال تداخل وظائفها.

وسوف يتم التطرق بالتفصيل إلى هذه العناصر الثلاثة في المبحث الثاني من الفصل الثاني.

3. التلفزيون :

أ- **لغة**

tele وتعني عن بعد، Vision وتعني الرؤية، جمعهما يعني الرؤية عن بعد[2]

ب- **إصطلاحا :**

يعرف التلفزيون على أنه وسيلة إتصال بصرية سمعية تعتمد أساسا على الصورة والصوت في آن واحد فهو يجمع بين خاصية الكلمة المسموعة والصورة المرئية التي سمحت بزيادة قوة تأثيره على الجمهور المتلقي[3].

ويقوم التلفزيون على الفكرة العلمية التي مفادها نقل الصورة بواسطة تيار كهربائي معين وقد ظهرت الفكرة في بداياتها الأولى عند العالم "جوزيف ماي" حيث إكتشف عنصرا يختص في نقل وتحويل القوة الكهربائية إلى صورة[1].

---

[1]- صبرينة بايود: **دور المؤسسات الاجتماعية في ترسيخ ثقافة بيئية للحفاظ على ثقافة البيئة الحضرية**، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع الحضري، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية – جامعة الجزائر 2 – 2014،2015، ص 120.

[2]– طارق سيد احمد خليفي : **فن الكتابة الاذاعية والتلفزيونية**، ط1، دار المعارف الجامعية، الاسكندرية، 2011، ص24 .

[3] - عصام سليمان موسى: **المدخل الى الاتصال الجماهيري**، ط6، اثراء للنشر والتوزيع، عمان، 2009،ص 30.

فهو من الوسائل السمعية البصرية الأكثر إنتشارا ونفوذا، إذ يقوم بإيصال الصورة التلفزية إلى أجهزة الإستقبال في المنازل عن طريق إلتقاط الهوائيات للنبضات الكهرومغناطيسية والتي تتم عبر محطة الإرسال التلفزيونية [2].

ج-التعريف الإجرائي :

يعتبر التلفزيون وسيلة إعلامية جماهيرية تعكس واقع الفرد في المجتمع وتروج للقيم السائدة فيه منطلقا من المبادئ العامة التي تحكم المجموعة البشرية والتي توجه لها رسائله وهي الصورة التي تعكس واقعا معينا يؤثر ويتأثر بالتفاعلات الإنسانية الحاصلة في المحيط الذي يبث فيه فهو يعمل على إنتاج ونقل مضامين تتكيف مع الواقع وتعكسه بصورة حقيقة.

4.الاعلام البيئي :

أ- إصطلاحا :

هو أداة تعمل على توضيح المفاهيم البيئية من أجل نشر الثقافة والرفع من الدرجة الوعي البيئي وبناء وفهم الظروف المحيط بالإضافة إلى إحداث تأثير في المستقبل من خلال التخطيط الإعلامي المسبق للأهداف المرجوة من الطرح الاعلامي البيئي[3].

وقد عرفه البنك العالمي بأنه :" نقل معلومات ذات طابع بيئي من وكالات أو منظمات غير حكومية من أجل إثراء معارف الجمهور والتأثير في آرائه وأفكاره وسلوكاته اتجاه البيئة[4]."

---

[1]- غريب سيد أحمد: **علم الاجتماع والاتصال والاعلام**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1996،ص20.

[2]- عصام سليمان موسى: **المرجع سبق ذكره**، ص32.

[3]- هويدا مصطفى: **دور الاعلام في تنمية الوعي البيئي بالتطبيق على قضية التغيرات البيئية المناخية**، القاهرة ، دون ناشر، ص7.

[4] – GILLIAN MARTIN MAHERS , **MANUEL DE LA COMMUNICATION ENVIRONMENTAL POUR REGION MEDITERANNE** , SUISSE , EDITEUR SUISSE , 1992 , P 01.

في حين يعرفه سمير محمود: " أنه الاعلام الذي يسلط الضوء على المشكلات البيئية ويزيد معرفة الجماهير ومعلوماتهم ووعيهم بها[1]".

من خلال التعاريف السابقة فإن وظيفة الإعلام البيئي تتعدى سرد الأخبار ونقلها وتفسيرها وتوضيحها فهو إعلام هادف يسعى إلى النهوض بوعي والسلوك الفرد إتجاه بيئة عن طريق وسيلة إعلامية محددة[2].

ب- التعريف الإجرائي:

في هذه الدراسة نقصد بالإعلام البيئي تلك الخطة الإعلامية التي تعتمد منهجا واضحا في حمل المعلومات التي تبثها مختلف وسائل الإعلام في شكل رسائل إعلامية، الهدف منها توجيه الجمهور والتأثير في أدائه وسلوكياته إيجابيا من أجل حماية البيئة وصيانتها وتنميتها،

بعبارة أخرى أنه ذلك الإعلام الذي يسعى إلى تحقيق أغراض حماية البيئة من خلال خطة موضوعة على أسس علمية سليمة تستخدم فيها كافة وسائل الإعلام ويخاطب مجموعة بعينها من الناس أو عدة مجموعات مستهدفة، وثم أثناء هذه الخطة وبعدها لتقييم أداء هذه الوسائل ومدى تحقيقها للأهداف البيئية لهذه الخطة الإعلامية.

5. الإعلام البيئي التلفزيوني :

أ- إصطلاحا

يندرج مفهوم الإعلام البيئي التلفزيوني ضمن أشكال وصور العمل الإعلامي العام المتخصص في نقل المعلومات والأخبار المتعلقة بالمحيط البيئي وتبيان خصوصياته ومميزاته والمشاكل والأخطار التي تعترضه وتأثيراتها على حياة الانسان[1].

---

[1]- سمير محمود: **الإعلام العلمي**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص 149.

[2]- إبراهيم عبد الواحد عارف: **الإعلام البيئي و أهمية إيجاد الوعي بمشكلات البيئة**، مجلة اتحاد إذاعة و تلفزيون الخليج، العدد 29 جانفي 2008، ص 114.

ويقوم الإعلام البيئي التلفزيوني على مهمة التعريف بالقضايا البيئة ذات الأهمية الكبرى في حياة الشعوب والتي بدأت تبرز بعد العديد من المشكلات الحياتية والتي من أهم أسبابها عدم المحافظة على البيئة وصون مواردها.

ب- التعريف الإجرائي :

يقصد بالإعلام البيئي التلفزيوني في هذه الدراسة هو ذلك الإعلام الذي يقوم بدور مهم في تكوين الوعي والتربية البيئية المدعمتين لنشر الثقافة البيئية على مستوى جماهيري واسع بإعتبار أن البيئة هي المجال العام للحياة، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال النظر إلى ما تقدمه البرامج البيئية التلفزيونية من رسائل ومضامين تهدف إلى خلق وترسيخ قيم المحافظة على البيئة.

ويتجسد دور الإعلام البيئي التلفزيوني أكثر من خلال إنتاج مختلف البرامج التلفزيونية حول مختلف القضايا والمشكلات البيئية في قوالب إعلامية مهنية متعددة خدمة لأهداف الثقافة البيئية عبر نشر وعرض المعلومات البيئية وتبسيطها وتفسيرها.

عاشرا: الدراسات السابقة

تعتمد أي دراسة علمية ميدانية على مجموعة من الدراسات السابقة حرصا على الإستمرارية في البحث العلمي والإستفادة من نتائجها وتفاديا لإعادة تكرار تحليل بعض المضامين.

فقد إعتمدنا على بعض الدراسات السابقة التي تناولت مواضيع في هذا المجال والمتعلقة بالثقافة البيئية التي يروج لها مختلف وسائل الإعلام بصفة عامة مع التركيز على موضوع الثقافة البيئية في مضامين البرامج التلفزيونية من خلال التأثير الذي يمكن أن يحدثه التلفزيون بالرغم من نقص الدراسات التي تناولت مضامين البرامج البيئية والتي تختلف وتتفاوت أعدادها من بلد الى آخر، لذلك ارتأينا التعرض إلى بعض الدراسات الأجنبية

---

[1] - أحمد مصطفى الكامل: **البيئة والاعلام التلفزيوني**، ط1، دار أسامة للنش، عمان، الاردن، 2008، ص 33.

والعربية، بالإضافة إلى بعض الدراسات الجزائرية بصفة خاصة حتى وإن كانت لا تصب في نفس الإتجاه بصفة مباشرة.

تتمثل الدراسات السابقة في الدراسات والبحوث المماثلة أو المشابهة التي أجريت لدراسة أو بحث ما أنجز أو في طور الإنجاز وتعد عملية البحث والجمع للدراسات السابقة جد مهمة لأي بحث، لأنها تساعد الباحث – من خلال الإطلاع عليها– على تكوين فكرة عامة حول كيفية إنجازه لبحثه، فيمكن للدراسات السابقة أن تفيد الباحث في نقطة واحدة من النقاط السابقة أو في أكثر من نقطة على حسب الدراسة.

ووقفت دراستنا على مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة يمكن إجمالها فيما يلي :

1. الدراسات الجزائرية :

– الدراسة الأولى: رضوان سلامن عن قضايا البيئة والتنمية المستدامة في الصحافة الجزائرية دراسة وصفية تحليلية مقارنة بين يوميتي الخبر والوطن[1] 2008/2007

تلقي هذه الدراسة الضوء على طبيعة المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة والتنمية المستدامة في الصحافة الجزائرية من خلال إهتمامات يوميتي الخبر والوطن أمام النقص الفاذح الذي يشمل هذا النوع من الدراسات لإعتبارات موضوعيو وذاتية.

– إنطلقت هذه الدراسة من سؤال محوري مرده

- كيف عالجت يوميتي الخبر والوطن قضايا البيئة والتنمية المستدامة في الجزائر ؟

وتفرع هذا السؤال الى تساؤلات فرعية عديدة أهمها :

---

[1] - رضوان سلامن: **قضايا البيئة والتنمية المستدامة في الصحافة الجزائرية، دراسة وصفية تحليلية مقارنة بين يوميتي الخبر والوطن،** أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والإتصال ، كلية علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر3، 2013/2012.

- مامقدار أو حجم اهتمام يوميتي الخبر والوطن بموضوع البيئة والتنمية المستدامة، وهل يعادل هذا الإهتمام وزن المشكلة في الواقع الجزائري ؟
- ما نوع القضايا المثارة حول البيئة والتنمية المستدامة التي ركزت عليها يوميتي الدراسةل ؟
- هل تمتلك يوميتي الخبر والوطن وعيا بخصائص الأنواع والفنون الصحفية المختلفة وعناصر الإبراز، وهل نستخدم هذه الأنواع بشكل متناسق ؟
- ماهي المصادر التي إعتمدت عليها يوميتي الدراسة والتحليل في تغطيتها لقضايا البيئة والتنمية المستدامة وهل تعتمد على خبراء ومتخصصين وعلى مصادر نوعية ومتميزة ؟
- هل تمتلك يوميتي الدراسة والتحليل الكفاءة المختصة والمؤهلة في معالجة قضايا البيئة التنمية المستدامة تستجيب لدرجة تعقيد هذه القضايا وتتبع الحاجات الإعلامية لقارئها النوعي ؟
- هدفت وسعت هذه الدراسة الى تحقيق جملة من الأهداف تمحورت في :
  - التعرف على المعالم المحددة لمعالجة اليوميتين محل الراسة والتحليل لقضايا البيئة والتنمية المستدامة شكلا ومضمونا.
- كما إستخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يعمل عن الكشف عن ماهية الظاهرة.

✓ هذه الدراسة تتقاطع مع موضوع دراستنا بشكل كبير خاصة في شقها التطبيقي حيث قامت بتحليل مضامين القضايا البيئية والتنمية المستدامة في الصحافة المكتوبة الجزائرية مما سمح لنا بالتعرف أكثر على طبيعة المعالجة الإعلامية التي تقتضيها قضايا الثقافة البيئية ومحاولة جمع معلومات كافية تساعدنا على تحليل مضامين البرامج البيئية التلفزيونية.

- **الدراسة الثانية: شتوي الأخضر بعنوان " برامج التربية البيئية في –التلفزيون الجزائري دراسة تحليلية لسلاسل إعلانات الغزالة " دنيا[1]" السنة 2006/2005.**

وهي دراسة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الثقافي بقسم علم الإجتماع بجامعة الجزائر.

- حيث إنطلقت إشكالية هذه الدراسة من التساؤلات التالية :
  - ماهي مضامين الثقافة البيئية في التلفزيون الجزائري ؟ وأين يمكن تجسيدها ؟
  - ماهي خصائص الشكل الذي تقدم به ؟ وماهي أهم المواضيع والقيم التي تنأولها السلاسل المدروسة ؟
- هدفت الدراسة لكشف وحصر المفاهيم البيئية التي تشمل عليها البرامج التربوية أو البيئية في التلفزيون.

كما خلصت الدراسة إلى غياب فعالية دور التلفزيون في ترسيخ الوعي والتربية وبالتالي إعطاء أهمية لموضوع الثقافة البيئية في التلفزيون خاصة إذا ارتبطت بالثقافة الجماهيرية التي هي نتاج وسائل الإعلام، وبالتالي تصبح الثقافة البيئية هي ثقافة جماهيرية لتدرج التربية البيئية ضمن التربية الإعلامية. وبهذا فخصائص التلفزيون الشكلية لها دور إيجابي في توصيل الرسالة خاصة إذا ارتبط الأمر بعالم الصورة.

- ✓ وتمثلت علاقة هذه الدراسة بموضوعنا في كون أن هذه الدراسة تطرقت إلى برامج التربية البيئية بالتلفزيون الجزائري عن طريق تحليل محتوى سلاسل إعلانات الغزالة "دنيا" فهي تكمل ما نطمح الوصول إليه وهو معرفة الاهتمام الذي يليه التلفزيون الجزائري في نشر الثقافة البيئية بفضل العناية والمتابعة المستمرة لهذه البرامج البيئية.

- **الدراسة الثالثة : فضيل دليو عن الصحافة الجزائرية وجرائم البيئة[1] 2001 :**

---

[1] - شتوي الأخضر : "<u>برامج التربية البيئية في التلفزيون الجزائري دراسة تحليلية لسلاسل إعلانات الغزالة " دنيا</u>، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع،جامعة الجزائر،2006/2005.

سعت هذه الدراسة إلى معرفة حجم إهتمام الصحافة المكتوبة بالوضع والقضايا البيئية بالجزائر من خلال وصف وتحليل المعالجة الإعلامية التي تقوم بها الصحف الجزائرية من خلال طرحه جملة من التساؤلات أهمها :

- ماهو حجم إهتمام الصحف الجزائرية بجرائم البيئة ؟
- ماهي القوالب الصحفية الأكثر إستخداما في تغطية هذه الجرائم ؟
- ماهي أنماط الجرائم البيئية الأكثر تناولا في تغطيات هذه الصحف ؟
- ماهو إتجاه المعالجة الصحفية لجرائم البيئة ؟

بحيث إعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وباستخدام اداة تحليل المضمون.

وفيما يتعلق بعينة الدراسة فقد قام الباحث بإختيار عينة من الصحف تمثلت في أهم يوميتين وطنية وجهوية هما على الترتيب يومية الخبر ويومية النصر، وأهم أسبوعية هي الأطلس وتمثلت الفترة الزمنية التي إختارها الباحث من جانفي إلى ديسمبر 1998 بالنسبة ليوميتي الخبر والنصر، ومن أفريل 1998 إلى افريل 1999 بالنسبة لأسبوعية رسالة الاطلس، ويرجع سبب الإختلاف بين الفترتين الزمنيتين في عدم توفر الأعداد المحددة للأسبوعية في الأرشيف الولائي .

ونظرا لعدم توفر صحف متخصصة في البيئة، بالإضافة إلى قلة إهتمام الصحف العامة بقضايا البيئة قام الباحث بإجراء مسح شامل على جميع العينات الزمنية وهي 48 عدد لجريدة رسالة الأطلس و 300 عدد لكل من جريدتي الخبر والنصر.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

---

[1] - فضيل دليو : **المعالجة الصحفية لجرائم الصحافة، الصحف الجزارية نموذج**، مجلة البحوث البحوث الأمنية، المجلد، 14 العدد 32 ، المملكة العربية السعودية، 2006،ص 65.

- نقص حجم الإهتمام من طرف الصحافة المكتوبة بقضايا وجرائم البيئة من خلال عينة لثلاث صحف جزائرية، مع تسجيل تقدم الصحف الجهوية عن الوطنية، وما يؤكد هذا النقص هو ظهور غالبية المواضيع في الصفحات الداخلية وبعناوين عادية.
- الخبر الصحفي أكثر القوالب إستعمالا في معالجة جرائم البيئة رغم كون قالب المقال والتحقيق مناسبين أكثر لهذا الموضوع .
- توجه الصحافة الجزائرية نحو الإهتمام بنوع الجرائم البيئية المرتبطة أساسا بالنظافة العمومية (تلوث التربة والبرك والقارورات)مع ملاحظة إهمال كلي لجرائم البيئة قوية التأثير على المسار التنموي للبلاد مثل البناء على الأراضي الزراعية أو هدر الثروات السمكية أو الحيوانية.
- ميل الصحافة الجزائرية إلى سرد الوقائع بدون تصرف مع تعميم في ذكر أقوال المواطنين والمسؤولين وإجراءاتهم المتخذة أو الموعود بها في حين يقتضي الإعلام البيئة مزيدا من الشحر والتحليل مع التأييد أو الإنتقاد الموجه أو المؤثر خدمة للمحيط البيئي وتنمية للوعي بأهميته لصالح الجيل الحالي والأجيال القادمة.

✓ وتمثلت علاقة هذه الدراسة بموضوع دراستنا في كيفية معالجة الصحافة لمختلف المواضيع والقضايا البيئية ومدى إستخدامها للأساليب الإقناعية في ظل غياب صحافة متخصصة في المجال البيئي.

2. الدراسات العربية :

– الدراسة الأولى : دراسة لبنى عبد العزيز الجابري عن معالجة القضايا البيئية في القنوات الفضائية العربية[1].

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي تلعبه مختلف القنوات الفضائية في معالجة المواضيع والقضايا البيئية والوقوف على المسؤولية التربوية والتوعوية لوسائل الإعلام إتجاه

[1] – لبنى عبد العزيز الجابري: **معالجة القضايا البيئية في القنوات العربية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة،2007.

البيئة من خلال التعرف على سمات وطبيعة المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في عينة من القنوات العربية الفضائية التي شملتها الدراسة الميدانية (الفضائية المصرية ، التونسية ، السورية ، العمانية) حيث إعتمدت الباحثة في دراستها على ثلاث دورات تلفزيونية لمدة 9 أشهر بدأت من جويلية 2004 إلى غاية مارس 2005 بإجمالي 28 حلقة تلفزيونية، إعتمدت فيها الباحثة على تحليل المضمون كأداة لتحليل البرامج والمضامين المعنية بالقضايا البيئية في القنوات عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية :

- إهتمام القنوات الفضائية بالقضايا البيئية العالمية كقضية التلوث البيئي بكافة أنواعه الهوائي المائي السمعي البصري دون التركيز على المواضيع البيئية المحلية التي تهتم بالتربية والوعي البيئي .
- تباين الإهتمام بالقضايا البيئية في القنوات الفضائية من قناة إلى أخرى.
- تنوعت الأهداف والقيم التي سعت القنوات الأربعة لتحقيقها وإن ركزت الفضائية المصرية على الأهداف العلمية المعرفية.
- جاءت الأفلام التسجيلية في مقدمة الأشكال البرامجية التي إستخدمت في عرض القضايا البيئية.
- تركزت جهود القنوات الأربعة في التعريف بالمشكلات البيئية وتوضيح أثارها دون التركيز على تقديم الحلول والمقترحات للعديد من القضايا البيئية .

✓ فعلاقة هذه الدراسة بموضوعنا تتجسد في معرفة الحقائق والقضايا البيئية و تحسيس وتوعية الجماهير بها من خلال التغطية الإعلامية التلفزيونية، لذا فدراستنا تكمل هذا الموضوع من خلال التعرف على مضامين البرامج البيئية في القنوات الفضائية العربية، وكيفية معالجتها لمختلف القضايا البيئية والتعرض إلى الأساليب والتقنيات المستخدمة في إنتاج مثل هذه البرامج، وهذا الجانب يساعدنا في القراءة التحليلية للبرامج عينة الدراسة.

- **الدراسة الثانية : غازي بعنوان : تحليل برامج التلفزيون العربي السوري في مجال التربية البيئية وآراء المشاهدين بشأنها[1].**

هدفت هذه الدراسة إلى رصد القيم البيئية التي تقدمها برامج التلفزيون الموجهة الى الشباب، وذلك وفق معيار صمم لهذه الغاية والتي تهتم بالمجالات الخمس التالية (الانسان والبيئة، الإنسان والموارد الذاتية، الإنسان والنظام البيئي، الإنسان والمشكلة البيئية، الانسان والصيانة البيئة).

وتم الإعتماد في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلى ثلاثة إستبيانات لأخذ أراء المشاهدين (المشاهدين، معدي البرامج التلفزيونية، خبراء في مجال التربية البيئية).

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج اهمها :

- الإفتقار في تناول المفاهيم البيئية التي يقدمها التلفزيون السوري على الرغم من تفوق برامج القناة الأولى على برامج القناة الفضائية وتفوق الفضائية على القناة الثانية بالنسبة للمجالات الخمسة .
- ظهور مجال (الإنسان والنظام البيئي) في المرتبة الأولى مقابل مجال (الإنسان والمشكلة البيئية) في القناتين الثانية والفضائية وكانت نتائج الإستبيانات كما يلي :
- أكد المشاهدون على أن التلفزيون من أهم الوسائل الإعلامية لخدمة التربية البيئية .
- نقص خبرات معدي برامج التلفزيون، وهي المشكلة التي تعترض البرامج التلفزيونية البيئية.

وخلصت الدراسة إلى جملة من المقترحات تؤكد ضرورة التنسيق بين القنوات التلفزيونية الثلاث فيما يتعلق بالبرامج البيئية ويجب أن يتولى هذه البرامج مختصون في البيئة و الإعلام البيئي.

---

[1]– نادر غازي: **تحليل برامج التلفزيون العربي السوري في مجال التربية البيئية وأراء المشاهدين فيها**، دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة دمشق، 2000.

✓ فعلاقة هذه الدراسة بموضوع دراستنا تمثل في معرفة آراء المشاهدين للبرامج البيئية التلفزيونية وما تقدمه من رسائل ومضامين تهدف إلى نشر الثقافة البيئية والمحافظة على البيئة، فالنقاط التي ركزنا عليها من خلال إستخدامنا لهذه الدراسة هو التطرق إلى أهم الوسائل والإمكانيات الواجب توفرها لإعداد برامج تلفزيونية بيئية ناجحة عن طريق النتائج المتوصل إليها عبر أسئلة الإستمارة التي ركزت على معرفة أراء المشاهدين بكل مصداقية وموضوعية في هذا الجانب، وهذا الأمر يتقاطع مع قراءتنا الكيفية لبعض الفئات الشكلية ومدى تأثيرها على مضمون كل من برنامج بيئتنا و green mag في كل من التلفزيون الجزائري وقناة الشروق تيفي tv.

- **الدراسة الثالثة : نهلة مظهر ابو رشيد عن : برامج التوعية البيئية في التلفزيون المصري والسوري دراسة مقارنة[1].**

هدفت هذه الدراسة الى محاولة التعرف على القضايا البيئية التي تعالج مختلف وسائل الإعلام من خلال إشكالية طرحتها الباحثة مفادها : ماطبيعة المعالجة الإعلامية لقضايا البيئية في الفضائيتين عينة الدراسة، وتفرعت عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات مقسمة إلى شقين :

- **تساؤلات خاصة بالشكل :**

✓ ماحجم إهتمام التلفزيون في كل من مصر وسوريا بنشر الوعي البيئي وتشكيل الثقافة البيئية ؟

✓ ماهي الأنماط الفنية المستخدمة في تقديم البرامج البيئية في القناتين ؟

✓ ماهي المستويات اللغوية المستخدمة في تقديم البرامج البيئية بالقناتين ؟

✓ ماهي سمات الضيوف المشاركين في برامج التوعية البيئية بالقناتين ؟

---

[1]– نهلة مظهر أبو رشيد: **برامج التوعية البيئية في التلفزيون المصري والسوري دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1999.

- **تساؤلات خاصة بالمضمون :**

✓ ما نوعية المشكلات البيئية المطروحة في برامج التوعية البيئية وما مدى مطابقتها مع مشكلات البيئية بالقناتين ؟

✓ ماهي القيم التي تسعى البرامج التلفزيونية لغرسها في المشاهد ؟

✓ ماهي الأهداف التي تسعى البرامج البيئية لتحقيقها ؟

إعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي من خلال أداة تحليل المحتوى لفئة البرامج البيئية في كل من مصر وسوريا، وشمل مجتمع البحث البرامج البيئية المعنية بالقضايا البيئية في كل من التلفزيون المصري والسوري، وتمثلت عينة الدراسة في البرامج الخاصة بالبيئة طيلة دورة برامجية كاملة مدتها 03 أشهر من أفريل إلى جويلية 1999 م على القناتين الأولى والثانية بالتلفزيون المصري والثالثة بالتلفزيون السوري، وقد توصلت الدراسة إلى أهم النتائج :

- ضعف المساحة الزمنية المخصصة للبيئة في التلفزيون الدولتين عينة الدراسة، حيث لم تتجاوز نسبة البرامج البيئية في القناتين الثانية والثالثة 41 بالمئة من حجم الإرسال الكلي في مصر، أما في سوريا فلم تتجاوز نسبة برامج البيئية بالقناتين الأولى والثالثة 39 بالمئة من حجم الإرسال الكلي.

3. حدود الإستفادة من الدراسات السابقة :

تعد الدراسات السابقة التي تم التطرق إليها (إعتمادها) دراسات مشابهة بموضوع دراستنا وذات علاقة مباشرة بها، حيث تشترك معها في متغير أساسي وهو مكانة القضايا والمواضيع البيئية في إهتمامات مختلف وسائل الإعلام وما تقدمه من مضامين تساهم في نشر الثقافة البيئية، حيث جاءت معظمها لدراسة المضامين البيئية في وسائل الإعلام سواء كانت تلفزيون أو راديو أو صحيفة وقياس قدرتها على تحقيق الإيجابيات المرجوة منها، وقد إستخدم الباحثون في ذلك أكثر من أداة بحثية شملت الملاحظة والمقابلة المقابلة وإستمارة تحليل المضمون كأداة أساسية في التحليل.

- وتتقاطع هذه الدراسات التي تم عرضها مع موضوع دراستنا من حيث تركيزها وتأكيدها على معرفة مكانة القضايا والمواضيع البيئية في إهتمامات الصحافة المكتوبة والمسموعة، والمرئية المسموعة ومحاولة التعرف على قدرة وسائل الإعلام على إنتاج مضامين وبرامج بيئية تسلط الضوء على واقع البيئة وإبراز أهم الاساليب والتقنيات المعتمدة فيها وإنعكاس ذلك على فعالية الرسالة الإعلامية البيئية ومدى تحقيقها لأهداف الثقافة البيئية بالرغم من إختلاف طبيعة الوسيلة الإعلامية التي يقدم بها محتوى الرسالة، وحتى من حيث المجال المكاني والزماني.

كما تم الإستفادة من هذه الدراسات في بعض المداخل النظرية التي تم الإعتماد عليها في إثراء الجانب النظري المتعلق بالإعلام البيئي بصفة عامة مع التركيز على الإعلام البيئي التلفزيوني الذي لا تتوفر حوله مراجع ودراسات كثيرة كون أن الإهتمام بهذا الموضوع يعتبر حديثا نسبيا مقارنة بحجم التدهور الذي تعرفه البيئة.

القسم النظري للدراسة

القسم النظري : المقاربات الفكرية للإعلام والثقافة البيئية

الفصل الأول : تطور الإهتمام بالبيئة وأبعاد مشكلاتها

المبحث الأول: المداخل النظرية في دراسة البيئة ومشكلاتها

المبحث الثاني:الأسس والنظريات المفسرة لتطور علاقة الانسان بالبيئة

المبحث الثالث: الجهود الدولية والتشريعات كآلية لحماية البيئة

الفصل الثاني : مفهوم الثقافة البيئية وعناصرها

المبحث الأول: الثقافة البيئية ، مكوناتها وخصائصها

المبحث الثاني: عناصر الثقافة البيئية والمفاهيم المرتبطة بها

المبحث الثالث: الثقافة البيئية في المؤسسات النظامية وغير النظامية

الفصل الثالث : الإعلام البيئي ومعالجة القضايا البيئية

المبحث الأول: الإعلام البيئي، مفهومه، أهدافه ووظائفه

المبحث الثاني: المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية

المبحث الثالث: وسائل وطرق المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية

الفصل الرابع : مضامين الثقافة البيئية في الإعلام البيئي التلفزيوني

المبحث الأول: الإعلام البيئي التلفزيوني وأساليبه

المبحث الثاني: فعالية الإقناع في الرسالة الإعلامية البيئية

المبحث الثالث: الإعلام البيئي التلفزيوني في الجزائر

الفصل الأول: تطور الإهتمام بالبيئة وأبعاد مشكلاتها

المبحث الأول: المداخل النظرية في دراسة البيئة ومشكلاتها

المبحث الثاني:الأسس والنظريات المفسرة لتطور علاقة الانسان بالبيئة

المبحث الثالث: الجهود الدولية والتشريعات كآلية لحماية البيئة

تمهيد :

أصبحت البيئة ليوم ومشكلاتها من كبريات المسائل التي تواجه الإنسان في الألفية الثالثة، حيث ظهرت مشاكل البيئة واضحة في حدوث ذلك الإختلال في التوازن بين البيئة ومكوناتها ونظامها الطبيعي والإجتماعي والثقافي، وبدأت المشكلة الفعلية حين سعى الإنسان إلى السيطرة على معطيات الطبيعة وأمعن في إستغلال البيئة من حوله بطريقة غير مدروسة ودون أدنى إعتبار للتوازن البيئي ودون مراعاة لحاجة الكائنات الأخرى التي تشاركه العيش على هذه الارض وأدى هذا الضرر إلى تلوث البيئة الطبيعية في البر، البحر والهواء بحيث أفسد قدرة الأنظمة البيئية على التجدد التلقائي وأخل بتوازنها الطبيعي.

ولقد مرت علاقة الإنسان والبيئة عبر تاريخ البشرية بعدة مراحل بعضها كان إيجابيا يتماشى مع التوازن الدقيق والنظام المتجانس مع عناصر البيئة ومكوناتها، في حين كان بعضها سلبي وجائر على عناصر البيئة، إذ تأخذ حساسية البيئة ونظامها.

ومما لاشك فيه فإن الإنسان هو المحور الرئيسي للبيئة وهو سبب الكثير من المشاكل التي تحدث فيها، حيث محاولة حل هذه المشكلات يجب أن يعتمد على أساس معرفي وعلمي مبني على إدراك العلاقة بين الإنسان والبيئة، والوقوف عند مواطن الخلل لهذه العلاقة حتى يمكن معالجتها، فعملية العلاج عادة ما تبدأ بالإنسان على إعتباره العامل الأساسي في هذه العلاقة، وهذا ما سوف يركز عليه هذا الفصل من الدراسة.

المبحث الأول : المداخل النظرية في دراسة البيئة ومشكلاتها

المطلب الأول: المكونات الاساسية للبيئة

يؤكد المختصون بأنه ليس هناك إختلاف كبير بين الباحثين فيما يتعلق بتحديد مكونات البيئة من حيث المعطيات والمضمون وإن إختلفت المفردات،أو أختلف عدد هذه المكونات فإن مؤتمر ستوكهولم عام 1972 أكد على أن البيئة هي كل شيء يحيط بالإنسان[1].

ومن خلال هذا المفهوم الواسع والشامل للبيئة يمكن تقسيم البيئة التي يعيش فيها الإنسان مؤثراً ومتأثراً إلى قسمين مميزين [2] :

1. البيئة الطبيعية Natural Environment :

ويقصد بها كل ما يحيط بالإنسان من ظواهر حية وغير حية، وليس للإنسان أي أثر مقصود أو غير مقصود في وجودها، وتتمثل هذه الظواهر أو المعطيات البيئية في البنية والتضاريس والمناخ والتربة والنباتات والحيوانات، ولاشك أن البيئة الطبيعية هذه تختلف من منطقة الى أخرى تبعاً لنوعية المعطيات المكونة لها.

2. البيئة البشرية Human Environment :

ويقصد بها البيئة و البنية الأساسية المادية التي شيدها الإنسان من خلال إنجازاته التي أوجدها داخل بيئته الطبيعية، بحيث أصبحت هذه المعطيات البشرية المتباينة مجالاً لتقسيم البيئة البشرية إلى أنماط وأنواع مختلفة، فالإنسان من حيث هو ظاهرة بشرية يتعايش من بيئة لأخرى من حيث عدده وكثافته وسلالته ودرجة تحضره وتفوقه العلمي مما يؤدي إلى

---

[1] - الشبكة العالمية للمعلومات: دور الضريبة البيئية في الحد من التلوث البيئي www.stokholmosforsoket.se

[2] – راتب السعود: مرجع سبق ذكره، ص 56.

تباين وإختلاف البيئات البشرية، وحسب تأكيد بعض الباحثين على أن بنية البيئة البشرية تنقسم إلى قسمين أساسيين [1] :

- ✓ **القسم الأول : البيئة الاجتماعية Social Environment**

البيئة الإجتماعية هي ذلك الجزء من البيئة البشرية الذي يتكون من الأفراد والجماعات في تفاعلهم وفق أشكال ونظم إجتماعية مختلفة من عادات وتقاليد وأعراف وأنماط سلوكية وثقافية ومعتقدات تنظم العلاقة بين الناس.

وبشكل عام تتضمن البيئة الإجتماعية أنماط العلاقات الإجتماعية القائمة بين ألأفراد والجماعات التي ينقسم إليها المجتمع، بعبارة أخرى هي تلك الأنماط التي تؤلف النظم الإجتماعية والجماعات في تركيبة المجتمعات المختلفة[2].

- ✓ **القسم الثاني: البيئة الثقافية Cultural Environment**

تتكون البيئة الثقافية للإنسان من الوسط الذي خلقه لنفسه لنفسه بما يحتويه من منتجات مادية وغير مادية التي تسمح له من السيطرة على بيئته الطبيعية، ومحاولته الدائمة والمستمرة في خلق الظروف الملائمة لضمان بقاءه وإستمراره فيها، هذه البيئة التي صنعها الإنسان لنفسه، ويتناقلها جيل عن جيل عبر تطويرها وتعديلها تسمى البيئة الثقافية للإنسان، وهي خاصة به وحده، وعليه فإن البيئة الثقافية تتضمن الأنماط الظاهرة والباطنة للسلوك المكتسب في مجتمع معين عن طريق الرموز من خلال العلوم والمعتقدات والفنون، القوانين والعادات وغير ذلك[3].

---

[1] – طلال يونس: **التربية البيئية ومشكلات البيئة الحضرية**، ورقة عمل قدمت في ندوة دور البلديات في حماية البيئة ي المدن العربية ، الكويت، منظمة المدن العربية، 1981، ص 13.

[2] – ميتشل دنكن: **معجم علم الاجتماع**، ترجمة إحسان محمد الحسن، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط2، 1986، ص106.

[3] – مصطفى عبد العزيز: **الإنسان والبيئة**، المطبعة الحديثة، القاهرة 1978، ص 11.

وهناك تصنيفات أخرى ترى أن للبيئة أربعة مكونات أساسية(*) ترتبط ببعضها البعض هي:

ما يمكنه إستخلاصه من خلال التصنيفات السابقة لمكونات البيئة، فإن هذه التصنيفات لا تختلف كثيرا في أن البيئة وجدت قبل الإنسان الذي بدأ فيما بعد في عملية التفاعل معها مؤثرا ومتأثرا، وقد يكون هذا التفاعل إيجابياً ينعكس بفوائد جمة على البيئة، وقد يكون سلباً يؤثر على البيئة ويضر بها، بما ينتج عنه مشكلات تتفاوت أهميتها وتأثيرها من المستوى البسيط الى المستوى المعقد والمدمر أحياناً.

المطلب الثاني: الأبعاد الأساسية في دراسة البيئة

بالرغم من أن البيئة ذاتها يمكن إتخاذها مدخلا رئيسيا لدراسة المجتمع ويسمى بالمدخل الإيكولوجي **Ecological Approach** الذي يبحث في العلاقة بين البيئة الطبيعية والإنسان، إلا أن هناك مداخل عديدة لدراسة هذه البيئة ذاتها وتتنوع هذه المداخل وتتعد بتعدد مستويات البيئة[1].

---

* – الطبيعية Natural : وتمثل الأرض وما عليها من ماء وما حولها من هواء وما ينمو عليها من نبات وما تحتضنه من حيوانات، وجدت بشكل طبيعي.وتمثل الطبيعة والموارد المتاحة للإنسان للحصول على حاجاته الأساسية من غذاء وكساء ودواء ومأوى ومواد مختلفة.

– السكان Population : وهم مجموع الأفراد القاطنين على الأرض في عصر ما. والسكان هم المكون المؤثر والنغير في المكان الطبيعي للبيئة من أجل حياة مريحة تليق بكرامة الحياة البشرية.

– التنظيم الإجتماعي Social Order : ويقصد به الأنشطة التي يمارسها السكان في علاقتهم مع الوسط المحيط بهم، والذي يحتوي أوجه حياتهم ومعيشتهم، بكل ما فيها من نظم وتنظيمات للعلاقات وإشباع للحاجات ومعايشة المشكلات.

– التكنولوجيا Technology : ويقصد بها مختلف أنواع التقنيات والوسائل التي إستحدثها الإنسان ، والتي مكنته من إستثمار موارد البيئة لتلبية حاجاته وتطلعاته.

– أنظر: إبراهيم خليفة **المجتمع صانع التلوث**، قضايا بيئية، العدد 12، الكوي ، جمعية حماية البيئة الكويتية، 1983، ص 53

[1]– عبد الرؤف الضبع: **علم الاجتماع وقضايا البيئة، مداخل نظرية ودراسات واقعية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 1998، ص18.

فهناك ثلاثة مستويات بيئية متفاعلة ومتصلة فيما بينها وهي :

1. **مستوى البيئة المحلية:** وهي المستوى الأصغر حيث تشير إلى البادية والقرية والمدنية.
2. **مستوى البيئة المجتمعية:** وهو تتضمن المجتمع القومي أو الدولة.
3. **مستوى البيئة العالمية:** وهو المجتمع الدولي ككل.

وفي ضوء ذلك سنتناول المداخل التالية[1] :

1. المدخل التفاعلي: **International Approach**
2. المدخل السلوكي: **Behavioral Approach**
3. المدخل الإجتماعي (السيسولوجي): **Sociological Approach**
4. المدخل الثقافي: **Cultural Approach**
5. المدخل العلمي لمهنة الخدمة الاجتماعية

1. المدخل التفاعلي:

يركز هذا المدخل على التفاعل بين الأفراد أو السكان وبين البيئة من الناحيتين السلبية والإيجابية، وتعد التفاعلات الإيجابية أكثر أهمية في النظام البيئي ولعل داروين Darwin قد تحدث عن البقاء للأصلح وتلقي مزيدا من الضوء على مجموعة العوامل التفاعلية كالمنافسة بإعتبارها وسيلة من وسائل المحافظة على البيئة، ويبدو من المنطقي أن العلاقات الإيجابية والسلبية بين الأفراد تتمثل في ثلاثة أشكال وهي كما يلي [1]:

- المعايشة وهي نمط بسيط من التفاعل الإيجابي الذي تستفيد من خلاله إحدى الجماعات بينما لا تتأثر الجماعات الأخرى بهذه الإستفادة بشكل أو بآخر.

[1] – أحمد محمد موسى، **الخدمة الاجتماعية وحماية البيئية**، ط1، المكتبة العصرية، المنصورة، مصر ،2007، ص 98.

[2]– الجبان رياض: **البيئة والمجتمع : دراسة في علم إجتماع البيئة**، الطبعة الأولى، جامعة الإسكندرية، مصر ،2006،ص 50.

- وإذا كانت المجموعتان تستفيد كل منهما من الأخرى، وأن الإستفادة ليست ضرورية أو جوهرية لبقاء كليهما فإن العلاقة التفاعلية تسمى في هذه الحالة التعاون متعدد المجالات.
- أما إذا كانت المساعدة ضرورية وأساسية لبقاء كلا المجموعتين فإن هذه العلاقة تسمى بالعلاقة التبادلية.

2. المدخل السلوكي :

يؤكد هذا المدخل على أن الفرد يتعرض في حياته اليومية لمواقف متعددة ويسلك سلوكا يتواءم معه، وعلى هذا فكل عناصر البيئة تعكس الحياة النفسية والسلوكية لأبنائها، وذلك من خلال المواقف التي تجمعها، وينظر المدخل السلوكي إلى العوامل الإجتماعية كبيئة إجتماعية تحكم السلوك، فالظروف الإجتماعية، وصور التفاعل بين الأفراد والجماعات والنظم الإجتماعية المختلفة والثقافة السائدة كلها عوامل تساعد وتساهم في تشكيل ثقافة الإنسان

وعليه يؤكد هذا المدخل على أن السلوك هو جزء من الثقافة التي يكتسبها الإنسان بإعتباره عضوا في المجتمع، وبالتالي فسلوك الإنسان * يتأثر بالبيئة الطبيعة الإجتماعية والثقافية.

3. المدخل الإجتماعي :

وينظر هذا المدخل إلى البيئة على أنها عبارة من النظم الإجتماعية التي تعطي للمكان خصائصه، وتضفي عليه طابعه الخاص، وبالتالي فإن هذه النظم هي التي توجه

* - فبالنسبة للمشاكل البيئية تتداخل العوامل السلوكية بصورة مباشرة في تحديد حجم مشكلة النظافة العامة والمخلفات إذ انه في غياب الإحساس بالنظافة العامة كقيمة دينية وحضارية واجتماعية وجمالية تواجه مجموعة من التصرفات ينجم عنها تعقيد لمشكلات المخلفات وتفاقمها ، ومن ثم يصبح ضروريا القيام بدارسة للمصادر المختلفة المحددة لمجموعة السلوكيات الفردية والجماعية تجاه مشكلة النظافة العامة والتي تساعد في تشكيل النمط السلوكي للمجتمع بصورة من الممكن أن تجعل من العوامل السلوكية عوامل ذات تأثير إيجابي على قضية النظافة العامة.

- **أنظر**: زين العابدين عبد المقصود: **مرجع سبق ذكره** ، ص 30.

الإنسان للتكيف مع الطبيعة والسيطرة عليها وإستغلال مواردها لإشباع حاجاته كما إهتم هذا المدخل بمدى تأثير البيئة بأنواعها المختلفة على النشاط الإقتصادي والإجتماعي وتجمعاته العمرانية وفئاته الإجتماعية المختلفة.

4. المدخل الثقافي :

وهو مدخل يبرز دور الثقافة في التعامل مع البيئة، و دور هذه الأخير في تشكيل الثقافة وتحديد السلوك الثقافي في المأكل والمشرب والمسكن والدواء والملبس والعمل والعادة والمعتقد...إلخ، وهكذا يحرص المدخل الثقافي على إبراز العلاقة التفاعلية بين الثقافة والبيئة[1].

المطلب الثالث: سياق المشكلات البيئية وأبعادها

تحدث المشكلات البيئية في الزمان والمكان بفعل النشاط الإنساني، فإذا إستثنينا الكوارث الطبيعية والتغيرات المناخية اللذان يفرضان على الإنسان التدخل لصيانة وترميم مخلفاتها، فإن السياق الذي تحدث فيه المشكلات البيئية هو سياق جغرافي مرهون بعامل الزمن لما يتطلبه رد فعل الإنسان سواءا بسلوكه الذي يلحق أذى بالبيئة أو بعقله وسلوكه في التفكير والتدخل لصيانة وحماية البيئة في ظرف زمني محدود حتى لا تتفاقم المشكلات بتفاعلاتها في النظم البيئية"[2].

لذا أصبح موضوع البيئة يشكل إنشغالا لدى المسؤولين والمسيرين والمربين في كافة المجالات ومختلف مناحي الحياة، وبما أن الإنسان يأتي في قمة السلسلة بحكم تميزه بالعقل

---

[1] - عبد الله محمود: **الإنسان والبيئة الثقافية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000، ص35.

[2] – أحمد محمد موسى: **الخدمة الاجتماعية وحماية البيئية** ، مرجع سبق ذكره ، ص 35.

الذي كرمه به الله فهو إذا يتقلد المكانة الأولى في كل الفضاءات، بالمقارنة مع بقية الكائنات من المخلوقات كون أن مصدر التهديد للبيئة لا يعدو إلا أن يكون إنساني[1].

ويمكن الإشارة إلى أبرز أبعاد المشكلات البيئية وفق بنية البيئات المختلفة[2] :

1. بنية البيئة الأسرية :

ويقصد بها الأسرة وتنظيمها وما تحتويه من موارد مالية والحاجات الأساسية من أكل وشرب وإنارة ونظافة وصحة، حيث تعمل كخلية إجتماعية قاعدية تسهر على إعداد الطفل لكي يصبح كائنا إجتماعيا قابل للتعايش مع الآخرين[3]، فالبعد البيئي الأساسي في ذلك يقوم على مبادئ صيانة الذات والبحث التدريجي عن الإستقلالية في ظل التطلع على الحرية من خلال إحترام الكائنات التي تشكل الوجود.

2. بينة البيئة الاجتماعية :

ويقصد بها العلاقات الإجتماعية مع الجيران والأقارب والحي والمحيط الإجتماعي التابع للجماعة المحلية، والإمتداد من الجماعة الإقليمية إلى غاية تحقق فكرة الطابع المحلي والقومي والدولي، فالتماسك الإجتماعي هو الإلتزام بقواعد الأمن والطمأنينة كحاجة أساسية تلبي وتحقق للأفراد والجماعات مبدأ التعاون على قضاء الحاجة في ظل المنافسة الشريفة التي لا تخل بالقوانين الطبيعية.

3. بينة البيئة الاقتصادية :

والمقصود بهذه البنية التعرف على مجمل النشاطات الزراعية والصناعية والتكنولوجية المتعلقة بالحياة الخاصة والعامة، بما في ذلك أنشطة الخدمات التي تشرف على ضمان

---

[1] - حسن أحمد شحاتة : **تلوث البيئة، السلوكيات الخاطئة وكيفية مواجهتها**، الدار العربية للكتاب، القاهرة،2000 ص 22 .

[2] – عادل ربيع مشعان وأحمد محمد ربيع : **التربية البيئية** ، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص 20.

[3] – أحمد يحي عبد الحميد: **الأسرة والبيئة**، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998، ص 44.

السير الحسن لحياة الجماعة المحلية مثل خدمات الصحة والمياه والإنارة وجمع القمامات المنزلية والصناعية إلى جانب تشييد وتسيير الفضاءات العمومية من مرافق رياضية متنزهات الراحة والترفيه[1].

4. بنية البيئة الثقافية :

يمكن للمدرسة أن تكون قطبا ثقافيا تجمع حوله الشرائح القاعدية للمجتمع، فتعليم الأطفال يساهم في التقرب من الأسرة والتقليل من شبح الأمية، وتعزيز الوعي الإجتماعي يجعل الأسرة طرفا في إنشغالات المدرسة، فالأمية بالمفهوم الحديث لم تعد تقتصر على القراءة والكتابة، بل تتعدى إلى متطلبات التربية السكانية التي تعمل على نشر الثقافة الصحية والإجتماعية والإقتصادية والسياسية[2]

5. بنية البيئة الصحية :

تعد الصحة العمومية قاعدة الإستثمار وتنمية الموارد البشرية، فيتمحور البعد البيئي في الصحة العمومية حول الوقاية ممن مخاطر الأمراض والأوبئة المتنقلة عبر الماء والهواء والتراب، فالمدرسة هي أقرب خلية للتوعية ونشر الرسالة البيئية[3] عبر تطعيم المواد الحاملة للتربية البيئية أو عبر النشاطات والزيارات للمستوصفات والعيادات والمستشفيات للتحسيس بمخاطر الصحة العامة وتوسيع مجالات الدراسة البيئية لتشمل حماية المستهلك من مخاطر المواد المعدلة جينيا، ويفرض على المنتج تعليب المنتوج بما يناسب المطلب البيئي من حيث الحماية والحفاظ على صحة المستهلك.

6. بنية البيئة السياحية :

تشكل السياحة البيئية أهم المحاور الإقتصادية والإجتماعية التي تراهن عليها توجهات التنمية المستدامة، حيث تسهر الحكومات والمنظمات والجماعات المحلية على ترقية المعالم

---

[1] – محمد إبراهيم المتوفى: **القيم الاقتصادية في الصحافة** ، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2010، ص 13.

[2] – بايدو صبرينة : **الثقافة البيئية ومساهمة الأسرة في نظافة محيطها الخارجي**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة الجزائر، 2006/2005، ص 112.

[3] – بهاء الدين وإبراهيم سلامة: **الصحة والتربية الصحية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997، ص 22.

السياحية حفاظا على الموروث البشري، وزرع الثقافة السياحية عن طريق الوسائل البيئية، بما فيها التسيير البيئي للفضاءات والتهيئة العمرانية والمعمارية حفاظا على تعزيز مثل هذا التوجه شأنه تعزيز القيم البيئية وتدعيم الإتجاهات نحو الحفاظ على السياحة البيئية، ونظرا لأهمية المداخل الإقتصادية للصناعة السياحية، هناك توجها كبيرا لإستمالة السياح عن طريق البعد الإيكولوجي[1] Eco. Tourism.

7. بنية البيئة الإعلامية :

الإعلام بكل أساليبه، خاصة الجانب الثقيل منه – **التلفزيون**– أصبح يشكل بديلا تربويا للمؤسسات الإجتماعية، فضلا عن كونه يعزز المكتسبات البيئية ويخاطب الحواس مباشرة، فالوسائط التعليمية المتعمدة في التغطية الإعلامية باتت تحقق الأهداف التعليمية بسرعة فائقة، لذا أصبح إعتماد البعد البيئي في البرامج التلفزيونية مرتبطا بمطالب باقي المؤسسات الإجتماعية التي يفرض عليها الإلتزام الأخلاقي تجاه المواطن ومساهمتها في إكسابه القدرات والمهارات المعرفية الهادفة إلى تكوين ثقافة بيئية ترمي إلى حماية المحيط الذي يعيش فيه[2].

المبحث الثاني: الأسس والنظريات المفسرة لتطور علاقة الإنسان بالبيئة

يسعى الإنسان دائمًا إلى إستغلال موارد بيئته بطريقة أو بأخرى، هدفًا منه في إشباع حاجاته الأساسية والثانوية، ويُترجم هذا الإستغلال في صوره المختلفة العلاقة المتبادَلة بين الإنسان والبيئة، وإن كان الإنسان هو المُستفيد الأكبر.

[1] - علي عسكر: **سيكولوجية السلوك الإيجابي نحو البيئة**, مجلة التربية, قطاع البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية العدد (33)، الكويت2000, ص 10.

[2] – جمال الدين علي صالح : **الإعلام البيئي**، مركز الإسكندرية للكتاب، 2003، ص 23.

المطلب الأول:أسس تطور علاقة الإنسان مع البيئة

مرت علاقة الإنسان مع البيئة بمراحل تطورية عكسية أدت إلى ظهور العديد من المشكلات والقضايا البيئية، ويمكن أن نميز بين ثلاث مراحل من تاريخ تطور المجتمعات البشرية وهي[1] :

1. **مرحلة الصيد وجمع الغداء :**

و تشكل هده المرحلة أطول فترة من تاريخ الجنس البشري، وكان الناس رحلاً يسعون وراء غذائهم، وكان التأثير على بيئتهم صغيرا جدا نظرا لصغر حجم جماعاتهم وبدائية تقنياتهم وترحالهم من منطقة لأخرى، ولم يكن لهم تأثير يذكر على البيئة، لذا فقد كانت العوامل المؤثرة في البيئة هي عوامل طبيعية مثل البراكين والفيضانات والزلازل وغيرها، وفي مقابل ذلك تم إكتشاف النار من طرف الإنسان مما سمح لتلك الجماعات على إحداث أضرار أشد على البيئة[2].

2. **مرحلة الزراعة :**

وتعود هذه المرحلة إلى ما قبل عشرة آلاف سنة تقريبا ولغاية بدء الثورة الصناعية في منتصف القرن الثامن عشر حيث إستقر الإنسان في أماكن معينة وبدأ يعتمد على الزراعة بشكل مباشر حيث قام بحرق الغابات وزراعتها بالمحاصيل مما أثر سلبا على البيئة وأدى إلى إنجراف التربة، ومارس المزارعون الأوائل أسلوب الزراعة بإقتلاع الغطاء النباتي وحرثه ثم زراعة الأرض وقد جدد المجتمع الزراعي بقاءه بتدجين النباتات والحيوانات فشكل تحولا هاما في علاقة الإنسان مع البيئة.

---

[1] – راتب سلامة السعود، **مرجع سبق ذكره**، ص12 .

[2] – مجدي احمد عبد الله : **التلوث و التغيرات المناخية و الإنسان**، دراسة في سيكولوجية الظاهرة و أثارها بيئيا و صحيا و نفسيا، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2013، ص 28.

3. مرحلة الصناعة :

وتمتد من منتصف القرن الثامن عشر إلى غاية منتصف القرن العشرين حيث تطورت المجتمعات الزراعية في أوربا والولايات المتحدة بعد الثورة الصناعية إلى مجتمعات صناعية أحدثت آثارا هائلة، فقد زاد الطلب على الطاقة وتطورت وسائل النقل بشكل سريع ونتج عن ذلك زيادة إستغلال المواد غير المتجددة مما أدى إلى تلوث الماء والهواء والتربة وزادت النفايات الكيماوية غير القابلة للتحلل كالبلاستيك وأحدث إنشاء الموانئ وتحطم ناقلات النفط أضرارا فادحة بالكائنات الحية وقضى على أنواع كثيرة منها، بالإضافة الى إهمال الإنسان وسوء تخطيطه وتقصيره ومساهمته في تلويث بيئته بل وتخريبها[1].

بالإضافة إلى ما سبق، فقط ظهر مع بداية القرن العشرين نوع من التلوث لم يكن معروفا من قبل وهو الضجيج أوالضوضاء، وهي عبارة عن الأصوات الصادرة عن إستخدام الآلات الثقيلة و المكآئن والآلات الحديثة، أو ما تصدره وسائل النقل والمواصلات[2]، وقد أدى ذلك إلى مشكلات بيئية وإقتصادية وإجتماعية تتطلب مواجهتها تظافر جهود كل من العلماء والتربويين وواضعي التشريعات والقوانين[3].

4. مرحلة ثورة المعلومات والإتصالات:

وهي المرحلة التي نعيشها الآن وتتميز بتقدم العلوم والتكنولوجيا والتوسع في إستعمال الحاسبات الإلكترونية، وقد ساهمت ثورة الإتصالات في خلق نظام العولمة الإقتصادية والسياسية أو الإجتماعية والثقافية وجعل العالم قرية كونية صغيرة.

---

[1] - زين العابدين عبد المقصود، **مرجع سبق ذكره**، ص 34.

[2] - سعد الدين و محمد منير: **التلوث الضوضائي والتربية البيئية** ، لبنان – بيروت، ط1، 1997ص39

[3] - عبيد هاني، **الانسان والبيئة منظومات الطاقة والبيئة والسكان** ، ط1 ، دار الشروق، عمان، الأردن 2000، ص 43 .

ويمكن القول أن المشكلات البيئية زادت بعد الثورة الصناعية وثورة المعلومات حيث زاد إستخدام الثروات الباطنية بفضل عامل التكنولوجيا ونتج عن ذلك ظهور الكثير من المشكلات البيئية مما جعل الأنظمة البيئية غير قادرة على إستيعابها.

المطلب الثاني: النظريات المفسرة لعلاقة الإنسان مع البيئة

إنشغل العديد مِن العلماء بهذه القضية والتي أطلقوا عليها: "العلاقة الإنسانية البيئية" كما تبايَنتْ وتعدَّدت نظريات هذه العلاقة منذ القرن التاسع عشر، ويُمكن إجمالها في ثلاث نظريات هي كالأتي :

1. النظرية الحتميَّة :

يقرُّ أصحاب هذه النظرية "أن الإنسان يَخضع بكل ما فيه للبيئة، فهو يتفاعَل معها مؤثِّرًا ومتأثِّرًا في دائرة تعكس خضوعه لها، فالإنسان لا يُمكنه أن يَحيا بعيدًا عن البيئة، ما دامت تقدِّم له العناصر الحياتية من طاقة وغذاء وكساء وهواء وماء وغيره[1].

هذه النظرية تُظهر سلطة البيئة على الإنسان، فهي التي تُسيِّره وتقرِّر مصيره، وتجعله غنيًّا أو فقيرًا قويًّا أو ضعيفًا،

أما الإتجاه الذي جاء به فكر إبن خلدون في مقدمته والذي يشرح فيه أن للمناخ أثر كبير على طبائع البشر وتسمى هذه النظرية كذلك بالمدرسة البيئية وهي تعطي للطبيعة الوزن الأكبر في مجال العلاقة بين البيئة من ناحية والمجتمع و الإنسان من ناحية أخرى، وتنظر هذه المدرسة إلى الإنسان بإعتباره كائن سلبي تجاه قوى الطبيعة، وهو من خلال الحتمية البيئية مسير وليس مخير.

وتؤكد المدرسة البيئية[1] على أن المنظومة البيئية هي العامل الوحيد في نشأة وتشكيل الثقافة والنظم الإجتماعية، وأن الإختلافات القائمة بين المجتمعات الإنسانية مردها إلى الإختلافات المتباينة في الظروف البيئية الجغرافية.

---

[1]- الجبان رياض، **مرجع سبق ذكره**، ص 42.

2. النظرية الإمكانية :

جاءت هذه النظرية بعكس ما جاءت به المدرسة أو النظرية الحتمية فهي ترى بأن البيئة لا تؤثر على الإنسان بأي شكل من الأشكال وإنما الإنسان هو من يختار ما يناسبه منها ليستغله[2].

وتؤمن هذه المدرسة بحرية الإنسان في الإختيار فالبيئة لا تحتوي على ضروريات أو حتميات، وإنما تقدم للإنسان عددا من الإختيارات والإنسان بمحض إرادته يختار منها ما يتلاءم مع قدراته وأهدافه وطموحاته وتقاليده، فما من بيئته لم تمتد لها يد الإنسان بالتعديل أو التغيير أو التحرير، فالإنسان قوة إيجابية فعالة في تهيئته لمطالبه وتعديلها وتغييرها وفقا لإرادته، وعلى ذلك ليست هناك حتمية مطلقة صارمة بل هناك امكانية مرنة .. الخ.

والواقع أن النظرية الإمكانية قد غالت بعض الشيء في البيئة فهي التي تقدم للإنسان عددا من الإختيارات، والإنسان يختار منها ما يتلاءم مع قدراته وأهدافه[3]، وهو المسيطر على البيئة والقادر على تحديد نمط استهلاكه لموادها، إلا أنه في الواقع يقف عاجزا أحيانا عند مواجهة المشكلات البيئية أو تسخير معظم المواد البيئية الصالحة ولو كان الأمر كذلك لتجانست الأنشطة البشرية بين البيئات الطبيعية المباشرة[4].

3.النظرية الإحتمالية :

وهي عكس النظرية الأولى، حيث تقرُّ بإيجابية الإنسان، لأنه يقوم بدور كبير وفعال في تعديل بيئته وتهيئتها وفقًا لمُتطلباته واحتياجاته، "فهو ليس مجرد كائن حي سلبي يخضع لقوة

---

[1]– حسين عبد المجيد أحمد رشوان ، **البيئة و المجتمع، دراسة في علم إجتماع البيئة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،** 2006، ص ص 88،89.

[2] - le Rebet Micro. **Dictionnaire de noms propres**. Paris : Alain Rey . 1996. P 670.

[3] – هشام السبع: **دور المجتمع المحلي في المحافظة على بالبيئة من التلوث**، ط1، دار حامد للنشر و التوزيع، عمان، الأردن ، 2015، ص 48.

[4]– هشام السبع : **المرجع نفسه**، ص 49.

البيئة الطبيعية، بل هو بما حباه الله مِن فكر وإدراك وقدرات يستطيع أن يُحوّل الظواهر البيئية لصالحِه، ويؤكّد أصحاب هذه النظرية أن مظاهر البيئة هي من فعل الإنسان، وذلك من منطلق إختلاف تأثير وإستجابة هذه البيئات من ناحية، ومن خلال إختلاف قدرات الإنسان وإمكانياته في إستغلال موارد البيئية من ناحية أخرى.

وقد صاغ المؤرخ الإنجليزي أرنولد تونيبي arnold toynpe أربع إستجابات للعلاقة بين الانسان وبيئته، وذلك من خلال الأنشطة البشرية التي يمارسها الإنسان[1] وهي:

- ✓ **استجابة سلبية:** ويكون الإنسان فيها متخلفا، لا يستطيع أن يطوع بيئته ويقف أمامها عاجزا ويتمثل هذا في بيئته صرفي الجمع والصيد البدائي.
- ✓ **استجابة التأقلم:** أوتي الإنسان ببعض المعرفة، فيحاول أن تتأقلم جزئيا مع ظروف بيئته الطبيعية، ويتمثل ذلك في بيئته حرفة الرعي البدائي أو المترجل، حيث تعتمد تربيه الحيوان على ما توفر البيئة الطبيعية من مرعي وموارد مياه لسقاية الحيوانات، بالإضافة الى بيئة الزراعة البدائية .

4. النظرية التوفيقيَّة التفاعلية :

وتقوم هذه النظرية بدور الوساطة بين النظريتين السابقتين، حيث كان لا بدَّ من ظهور نظرية ثالثة تُحاول التوفيق بين الآراء المختلفة، "هذه النظرية تؤمِن بدور الإنسان والبيئة وتأثير كل منهما على الآخر بشكل متغيِّر، كما تَستنِد على البراهين الواقعة في هذا العصر، من حيث تأكيدها على الدور الفعال للإنسان في البيئة، وقدرته على تغيير البيئات الطبيعية إلى بيئات مشيدة، إضافة إلى هذا تؤكد هذه النظرية على الوسطية بين الخضوع للبيئة وسيطرة الإنسان عليها إعتمادًا على الحالة البيئية[2].

---

[1] - عبد الله المنزلاوي ياسين: **البيئة من منظور إسلامي، ط1**، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 128.

[2] – محمد حامد خليفة: **البيئة الطبيعة و المجتمعات الإنسانية**، متوفر على الرابط www.LaWoflibya.com، ص 22.

وتعتبر هذه المدرسة الأقرب إلى الواقعية والموضوعية، فقد أكدت على وجود علاقة تفاعلية بين الإنسان والبيئة، فالواقع يشير إلى أن إشباع إحتياجات الإنسان تتم عن طريق تحويل بعض عناصر المنظومة البيئية إلى مصادر ثروة تزيد من درجة إشباعه تتم عن طريق تحويل بعض عناصر المنظومة البيئية إلى مصادر ثروة تزيد من درجة إشباعه لإحتياجاته، والانسان يحاول جاهدا إكتشاف الجديد لمعالجة العناصر المتوفرة في هذا المحيط بتقنيات جديدة لإستخدامها[1].

- يمكن تلخيص علاقة الإنسان بيئته في ثلاثة مبادئ أساسية*:

مما سبَق يُمكن القول أن علاقة الإنسان بالبيئة هي علاقة خاصة، فالإنسان يأخذ مكانة متميِّزة كأحد كائنات النظام البيئي ويرجع ذلك إلى تطوره الفكري والنفسي، وعلى حسن تصرُّفه تتوقَّف المحافظة على النظام البيئي وعدم إستنزافه.

---

[1]- حسين عبد المجيد أحمد رشوان ، **مرجع سبق ذكره، ص 94.**

* **العلاقة الأولى : سيطرة البيئة على الإنسان:** هذه العلاقة تقليدية وسابقة للمعرفة البشرية، فالبيئة لم تكن قد استغلها الإنسان نظرا لغياب المهارات والقدرات والبدائل كون أن الإنسان البدائي لم تسمح له الإمكانيات المعرفية والبدائل المادية من الانتشار والسيطرة على البيئة ، إلا أن قوة الطبيعة كانت هي المسيطرة عليه ، وأملت عليه أن يغير من حاله تبعا لتأثيراتها [1]

-**أنظر:** زين العابدين عبد المقصود: **البيئة والإنسان ، ط 2، منشأة المعارف ، الإسكندرية، 1996 ، ص 28.**

العلاقة الثانية : سيطرة الإنسان على البيئة: لما تمكن الإنسان من المبادئ الأولية للمعرفة كأسلوب للتعامل مع الطبيعة والانتفاع من خيراتها مستعملا الذكاء والعقل في ذلك ، ، هذه العلاقة مكنت الإنسان وجعلت من سلوكه الإيجابي مغيرا ومؤثرا في البيئة دون المساس بسلامتها كما أحدث السلوك السلبي لما تمادى في الاستنزاف وتغاضى عن حماية الطبيعة.[2]

- **أنظر:** راتب السعود: مرجع سبق ذكره ، ص 12.

العلاقة الثالثة : البحث عن التلاؤم : مفهوم التلاؤم الذي بات الإنسان المعاصر يبحث عنه في ظل المعطيات البيئية يختلف عن العلاقة التقليدية المتمثلة في الخوف والتكييف من أجل البقاء، " يتمثل السلوك البيئي للإنسان في هذا الخيار في أن يغير في البيئة المحيطة به بالقدر الذي تستطيع البيئة تحمله ، ويعدل سلوكه بالقدر الذي يستطيع.

المطلب الثالث: المستوى المعرفي والثقافي في التفاعل مع قضايا البيئية

– علاقة النظام المعرفي والإنساني في التفاعل الايجابي مع القضايا البيئية:

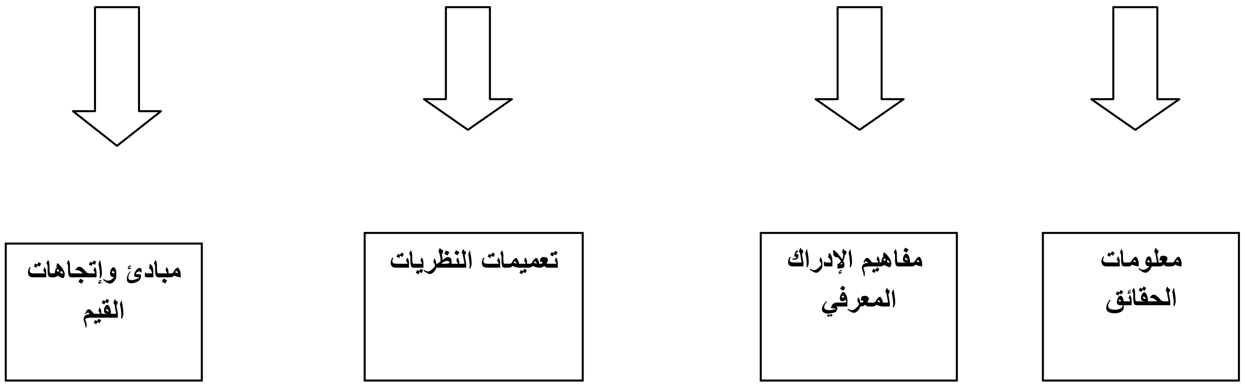
1. مفهوم النظام البيئي المعرفي والإنساني ومكوناته :

يمر البناء المعرفي والإنساني بمراحل مختلفة تبدأ من التعرف على القضايا البيئية مرورا بالتفاعل الإيجابي وتكوين الآراء والسلوكيات الصحيحة إتجاه البيئة[1].

فالنظام المعرفي الإنساني يشكل حصيلة المعرفة الإنسانية عبر مسيرتها التاريخية، والتي كانت نتيجة الذكاء الإنساني وتراكم الخيرات البشرية في سياق المعرفة، تقنياتها ومناهجها المختلفة والنظام المعرفي في الإطار الإنساني هو صيغة منهجية وتقوم على أساس من التنظيم والتصنيف والتراكم وفق معايير موضوعية.

وتنظيم المعرفة في بنيتها التركيبية تتألف من مكونات جزئية[2] هي: المعلومات والحقائق والمفاهيم والمبادئ والقواعد والنظريات والقوانين، والإتجاهات والقيم والمهارات

- ولمعرفة مكونات البناء المعرفي والشامل أنظر إلى الشكل الآتي



الشكل رقم (01) يوضح مكونات البناء المعرفي / المصدر : أ / د محمد الخوالدة (2003)

---

[1] - سامي محسن و أحمد عبد اللطيف أبو سعد: علم النفس البيئي، ط1، دار المسييرة، عمان، الأردن،2007، ص 182.

[2] – ابراهيم اسماعيل نبيه: الانسان ذو السلوك الاجتماعي، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، مصر، 1997، ص 57.

– وسوف نستعرض المفاهيم المكونة للبناء المعرفي والإنساني

1. **بناء المعلومات والحقائق** : إن الحقائق في إطار المعرفة الإنسانية هي معلومات تم إقدارها والإتفاق عليها سواء أكانت حسنة أم مجردة لفظية أم رمزية، وهي لبنات إنسانية لبناء المعرفة وتتكون الحقائق من معلومات أولية يكتسبها الإنسان عن طريق حواسه ودماغه ويخزنها في ذاكرته ويربطها بأشياء حسية أو رمزية ليسهل تعلمها وإستخدامها عند الحاجة.

2. **تشكيل المفاهيم الادراك المعرفي** : إذا كانت المفاهيم من النوع الحسي فإنها تشكل عن طريق الإدراكات المباشرة والصورة التي تلتقطها الحواس بالتفاعل مع الاشياء أو الأشخاص أو الأحداث المادية، وإذا كانت المفاهيم من النوع المحرر فإنها تتشكل عن طريق التصورات والتخيلات الذهنية لمعاني هذه المفاهيم المجردة وتسمياتها توقف الصورة الذهنية للمفهوم عند الأشخاص عن طريقة تفكيرهم وقدرتهم على إستدعاء السمات المرتبطة بالمفهوم والخبرة وقدراتهم على إستدعاء المسميات المكونة للمفهوم[1].

3. **تكوين المبادئ والقواعد والتعميمات :**

إن المبادئ والقواعد والتعميمات عناصر أساسية في بيته النظام المعرفي وهي تتشكل من المعلومات والحقائق والمفهيم وهي النواة الأساسية في تكوين النظريات العلمية والتفكير الإنساني[2] في آيات هذا الكون، كما أنها آليات في تفسير ظواهر الحياة ومواجهة مختلف مشكلاته البيئية.

4.**تكوين الاتجاهات والقيم** : الإتجاهات قضايا مكتسبة قابلة للتعديل عن طريق التغيير والتعزيز في حالات السلوك الإيجابية وعن طريق الإطفاء في حالات السلوك السلبية،

---

[1] - Allen asclmieder : **the nature and philasply environnemental education**, Goals and objectives e, e,vironnemental education, paris, 1977, P 38.

[2]– النبهات موسى : **أساسيات القياس في العلوم السلوكية**، ط 1، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، 2004،ص 20،

ويكون الإتجاه في ثلاث حالات: إيجابي، حيادي، سلبي وهي التي نشير إلى درجة ميول الإنسان نحو موضوع الإتجاه.

أما القيم فهي مجموعة المعايير والمفاهيم أو المعتقدات التي يتخذها الإنسان كأسس للحكم على الأقوال والأعمال في الحياة الإجتماعية فالقيم أكثر ثباتا من الإتجاهات وأكثر أهمية لحياة الانسان وهي ذات طبيعة إجتماعية وليست فردية، وتشير إلى ثقافة المجتمع الأصلية وهي قابلة للقياس والتقويم عن طريق الملاحظة عن طريق الملاحظة لأنها قضيا معلنة وليست خفية.

✓ **مراحل البناء التفاعل الايجابي مع القضايا البيئية :**

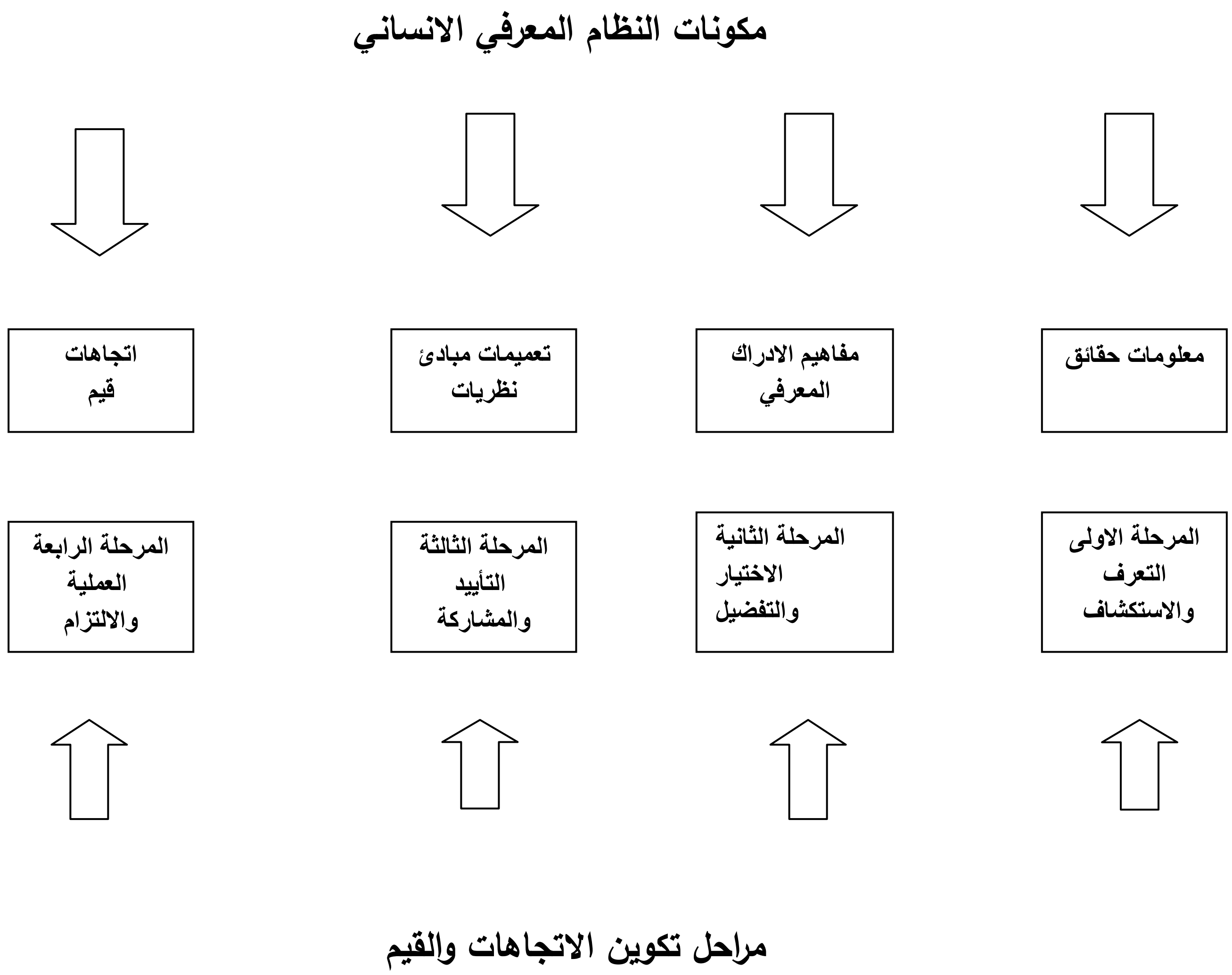
تتكون الإتجاهات والقيم من عدة مراحل هي[1]:

- مرحلة التعرف والإستكشاف
- مرحلة الإختبار والتفضيل
- مرحلة التأييد والمشاركة
- مرحلة الإلتزام بالعملية

من خلال ربط مراحل التفاعل الإنساني مع مراحل البناء المعرفي يمكن الإستنتاج أن مرحلة التعرف والإستكشاف هي نتاج مرحلة بناء المعلومات وإدراك الحقائق وهي المرحلة الأولى في البناء المعرفي، وأن مرحلة الإختيار والتفضيل هي ثاني مرحلة في التفاعل الإنساني هي نتاج المرحلة الثانية في البناء المعرفي، وأن بناء المبادئ والنظريات ينتج عنها تأييد والمشاركة ' ثم أخيرا أن بناء الإتجاهات والقيم تؤدي إلى التفاعل العملي والإلتزام

ومن ثم يمكن ربط النظام المعرفي بالمراحل المختلفة للتفاعل مع القضايا لتكوين القيم والإتجاهات كما هو مبين في الشكل التالي :

[1] –Grass (Alain) : **sociologie de l'education texts fondamentaux** , Larousse, paris, 1974, P 61.



الشكل رقم(02) يوضح العلاقة بين مكونات النظام المعرفي ومراحل تكوين الاتجاهات

3 . مراحل التفاعل مع القضايا البيئية:

يمكن تقسيم مراحل التفاعل مع القضايا البيئية إلى أربع مراحل أساسية[1] هي :

1. مرحلة التعرف والاستكشاف:

وتتضمن هذه المرحلة التعريف بالقضايا البيئية ومكوناتها وهي مرحلة مهمة في مراحل تكوين الإتجاهات والقيم.

1– William itelson, Harold M . proshonsky : **an introduction of environmental psychology**, New York,. 1994, P 74

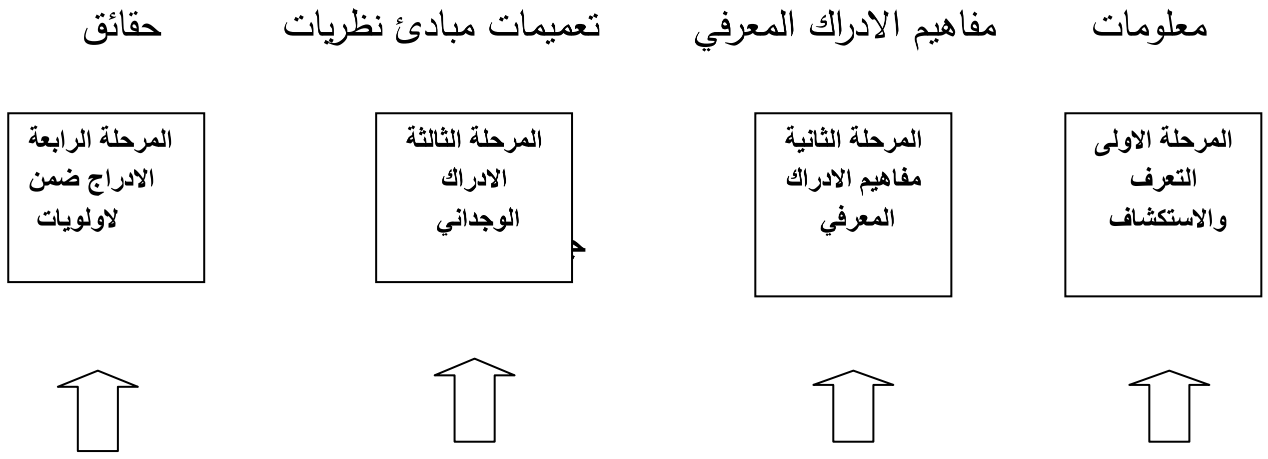
2. مرحلة الإدراك المعرفي :

هي المرحلة التي يكون فيها المجتمع المفاهيم المتعلقة بالبيئة ومشكلاتها وأثرها المباشر عن طريق الإدراكات المباشرة والتصورات التي تحدث أثناء التفاعل مع الأشخاص أوالأشياء أو طريق التوجيه فهو إما إدراك معرفي مباشر أو غير مباشر.

3. مرحلة الإدراك الوجداني :

وهي مرحلة التأييد والمشاركة في تكوين الإتجاهات والقيم ويتم فيها بناء المبادئ والتعميمات وإدراك الآثار غير المباشرة من خلال الربط بين الحدث وتداعياته ومن ثم بناء الآراء والتفاعل الوجداني معها وهو من ثم أما تفاعل وجداني سلبي أو وجداني.

مكونات النظام المعرفي الإنساني



مراحل التفاعل مع القضايا والقيم البيئية

شكل رقم(03) : يوضح العلاقة بين مكونات النظام المعرفي ومراحل التفاعل مع القضايا البيئية

4. مرحلة الادراج ضمن الاولويات:

وتسمي أيضا مرحلة الإلتزام بالعملية وهي المرحلة السلوكية التي يقوم بها المجتمع لحماية البيئة والسعي الإيجابي لخلق بيئة مناسبة لهم وتقاس تلك المرحلة بالتفاعل الإيجابي أو الحيادي السلبي[1].

ومن خلال كل ما سبق يمكن أن نستخلص بأن نشر مضامين الثقافة البيئية بالمجتمعات يستهدف أساسا بناء قيم وإتجاهات وتفاعل سلوكي إيجابي يترجم إلى أنشطة إيجابية تتدرج ضمن أولويات المجتمع ولا تستهدف مجرد نشر المعرفة أو الإدراك المعرفي.

المبحث الثالث: الجهود الدولية والتشريعات كآلية لحماية البيئة

أدى التدهور المستمر في البيئة الطبيعية منذ بدايات عقد السبعينيات من القرن العشرين إلى إدراك عام لخطورة الإعتداء الذي يقترفه الإنسان على الطبيعة وما ينتج عن ذلك من تلوث شامل لهذه البيئة بكافة مواردها يهدد بقاء النوع الإنساني إلى إلتفات المجتمع الدولي إلى هذه المشكلة التي باتت في الآونة الأخيرة تتجاوز الحدود السياسية للدول، في إشارة إلى عدم كفاية السياسات الدولية الكفيلة بحماية للبيئة.

إن الإهتمامات الدولية بالبيئة ليست حديثة، إذ حظيت هذه المسائل بالإهتمام منذ فترة طويلة، لكن كانت في شكل ينقصه التنظيم والإستمرارية[2]، وكان شهر ديسمبر عام 1968 نقطة الإنطلاقة الرسمية للتعاون الدولي في مجال حماية البيئة.

---

[1]– غادة فاروق حسن، مهاب الرفاعي : **القضايا البيئية بين الادراك والادراج ضمن أولويات التنمية من خلال التخطيط بالمشاركة** ، ورقة بحثية مقدمة في المؤتمر الدولي الإعلام وقضايا البيئة والتنمية المستدامة،القاهرة،2002، ص 11.

[2] - غادة فاروق حسن، مهاب الرفاعي، **مرجع سبق ذكره**، ص 13.

المطلب الأول : دور المؤتمرات الدولية في حماية البيئة

دعت الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى عقد مؤتمر عالمي حول البيئة لبحث مشكلات البيئة والتلوث على مستوى العالم، وبعد أربع سنوات من الإجتماعات واللقاءات التحضيرية إنعقد أول مؤتمر للبيئة في العاصمة السويدية عام 1972[1].

1. مؤتمر ستوكهولم 1972 :

أمام تزايد الأخطار البيئية وتفاقمها، وبناء على إقتراح المجلس الإقتصادي والإجتماعي في الأمم المتحدة دعت الجمعية العامة للأمم المتحدة في الثالث من ديسمبر عام 1968 إلى عقد مؤتمر دولي حول البيئة الإنسانية 1972.

جاء هذا المؤتمر نتيجة الإهتمام المتصاعد بالبيئة وضرورة صيانة مواردها والعمل على تحسين إطار البيئة البشرية، فكان إنعقاد مؤتمر ستوكهولم سنة 1972 م أول مؤتمر عالمي حول البيئة البشرية بحيث حصد مشاركة كبيرة بحضور الأمين العام للأمم المتحدة وممثلي الوكالات المتخصصة لهذه المنظومة والمنظمات المعنية الأخرى، وبحضور ممثلوا 113 بلدا، ولأول مرة إجتمعت بلدان العالم معا من أجل وضع خطة عملية تعمل لصالح البشرية جمعاء، كما جرى التأكيد على الحاجة لنظرة مشتركة إزاء البيئة[2] وتحسينها بالإضافة إلى الجهود المعتبرة من قبل كافة حكومات وشعوب العالم لبلوغ هذا الهدف.

ويعتبر مؤتمر الحكومات حول البيئة الإنسانية الذي إنعقد في مدينة ستوكهولم في عام 1972 م بداية إهتمام حكومات العالم بهذا الموضوع حيث تمخض عنه وثيقتان هما:

---

[1]– رضوان سلامن : **الإعلام والبيئة دراسة استطلاعية لعينة من الثانويين والجامعيين، مدينة عنابة أنموذجا**" ، رسالة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر،2006/2005،ص73 .

[2]– اليونسكو: **التربية البيئية النموذج للإعداد ما قبل الخدمة لمعلمي ومشرفي العلوم الاجتماعية والمدارس الثانوية** ، العلوم والتعليم التقني والبيئي ، سلسلة رقم 06 ، ص 12 .

✓ إعلان ستوكهولم للمبادئ البيئية الأساسية التي ينبغي أن تحكم السياسة، وخطة عمل مفصلة فضلا عن إنشاء برنامج الأمم المتحدة البيئي **United Nations Environmental Program (UNEP)** كأول وكالة بيئية دولية .

ومن بين أهم تصريحات هذا المؤتمر " أن للإنسان حق أساسي في الحرية والمساواة، و الظروف المعيشة المرضية في ظل بيئة تتيح له الكرامة والرفاهية ، وله واجب صريح في حماية البيئة وتحسينها لصالح الأجيال الحاضرة والمستقبلية."كما كان هناك مبدأ ينص على أن" :الملوث يجب أن تقتطع منه السلطات العمومية النفقات الخاصة بالإجراءات الرامية إلى الحفاظ على البيئة في حالة مقبولة [1]."

✓ **أكد إعلان استوكهولم في أول مبدأ من مبادئه على :**

" أن للإنسان حقاً أساسياً في الحرية والمساواة في ظروف الحياة، في بيئة تسمح نوعيتها بالحياة في ظل الكرامة وبتحقيق الرفاهية، وأن على الإنسان واجباً مقدساً لحماية وتحسين بيئته من أجل الجيل الحاضر والأجيال المقبلة".

✓ كما نص المبدأ 21 من إعلان استوكهولم على أن:

« للدول وفقاً لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي، حق سيادي في استثمار مواردها طبقاً لسياستها البيئية الخاصة، وهي تتحمل مسؤولية ضمان أن الأنشطة المضطلع بها داخل حدود ولايتها أو تحت رقابتها لا تضر بيئة دول أخرى أو بيئة مناطق تقع خارج حدود الولاية الوطنية ".

وتبرز أهمية مؤتمر أستوكهولم في أنه حدد علاقة مشتركة بين إستنزاف الموارد بهدف التنمية وحماية البيئة، وهي علاقة تم تبنيها لاحقا في إستراتيجية الحماية البيئية الدولية التي بلورت ولأول مرة مفهوم "التنمية المستدامة، عندما أكدت على أنه " لكي تكون التنمية مستدامة فلابد أن تأخذ في الحسبان العوامل الإجتماعية والبيئية فضلا عن الإقتصادية."

---

[1]– سعاد رزاي : **إشكالية البيئة في إطار التنمية المستدامة**، رسالة ماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير،2007، ص 94.

وقد مثلت تلك الإستراتيجية بدورها الخلفية الإطارية لتقرير برووندتلاند الذي منح المفهوم شعبية واسعة ومهد الطريق أمام تبنيه بإجماع دولي منقطع النظير في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية البيئية ثم من خلال إعلان ريو وأجندة[1] 21.

United Nations Conference on Environment and The Development (UNCED)

ومن بين النقاط التي تم التركيز عليها أثناء مناقشات المؤتمر ما يلي[2] :

- ✓ يعيش سكان العالم في بيئة يسودها الفقر والأمية والبؤس وسوء التغذية التي تواجه البشرية، مما يستدعي ضرورة إيجاد الحلول لهذه المشكلات المخيفة بما يقتضي العمل على تقليص الفجوة التي تفصل بين الأمم الغنية والأمم الفقيرة وإعتماد نظام اقتصادي دولي جديد.
- ✓ حماية الدول الدول النامية من الإستغلال السيء لمواردها الطبيعية من قبل الدول المتقدمة وإفراط هذه الأخيرة في إستغلال المياه الدولية وأثار ذلك عليها وعدم تعارض إستراتيجيات التنمية القومية مع حماية البيئة.
- ✓ ضرورة الإهتمام بالمشكلات الإنسانية والإشارة إلى كافة الإستراتيجيات الإنمائية التي تواجه صعوبات بالغة إذا لم ينجح العالم في خفض معدلات التزايد الإنساني.
- ✓ الإهتمام الكبير بنشر الوعي البيئي والثقافة البيئية، والقيام بالدراسات والبحوث العلمية المركزة على البيئة والعمل على تدريب الأفراد اللازمين في كل المستويات للعمل في مجال البيئة[3].

---

[1] -UNCED Agenda 21: **Programme of Action for Sustainable Development**.Rio Declaration on Environment and Development. N.Y.: United Nations. (1992), p) 03 .

[2] - الموقع الإلكتروني: **http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=169847**، تم تصفحه بتاريخ 2016/02/22 الساعة 20:15.

[3] – نادر غازي : **مرجع سبق ذكره**، ص 67..

✓ الحرص على عملية إنجاح برنامج المحافظة على البيئة هو الوصول إلى تحسين ملموس في ظروف حياة الأغلبية من البشر، ولتحقيق ذلك لابد من سلوك جديد من جانب الدول المتقدمة.

1.1 مبادئ إعلان أ ستوكهولم :

خلال الدورة الختامية للمؤتمر صادقت 113 دولة على مبادئ إعلان أستوكهولم ويمكن تلخيصها في سبعة نقاط أساسية وهي كالآتي:

1. حق كل إنسان في بيئة صحية وشروط مناسبة للعيش.
2. إلتزام كل إنسان بحماية البيئة والحفاظ على مواردها.
3. تشجيع التنمية الإقتصادية في حدود إمكانيات البيئة.
4. إيجاد حلول للتناقض بين البيئة والتنمية.
5. التأكيد على التعليم للتحسين وتنمية الوعي لبيئي من خلال وسائل الإعلام.
6. تشجيع البحوث العلمية في مجال البيئة.
7. الحث على إزالة أسلحة الدمار الشامل التي تشكل خطرا على البيئة[1].

فالملاحظ هنا أن إنعقاد المؤتمر كان بناءا على حملة من النزاعات والخلافات التي كانت السبب الرئيسي في إزدياد قلق الناس في أواخر الستينات وكان التركيز قد بدأ ليس فقط على الطبيعية وإنما على علاقتها المتبادلة مع الإنسان والهياكل الثقافية والإقتصادية والإجتماعية والسياسية والبيئية.

وإتخاذ موقف تجاه ذلك، ومنه فقد لفت المؤتمر إنتباه المجتمعات إلى دراسة الإنسان بالنظر إلى دراسة البيئات الطبيعية والبيولوجية والإجتماعية.

---

[1] – رضوان سلامن **مرجع سبق ذكره**، ص 74.

وفي ظل هذا الإهتمام العالمي المتواصل بالبيئة ومشكلاتها لم يعد مفهوما يقتصر على البيئة في حد ذاتها، بل تعداه إلى العلوم المختلفة وإلى مجالات الحياة المتنوعة الأمر لذي أصبحت موضوعات البيئة موضوعات عامة.

وتكمن خطورة قضايا البيئة ومشكلاتها في أنها لا وطن لها، ولا تعترف بالحدود الجغرافية فما يحدث من تلوث في بلد ما، يؤثر على البلدان المجاورة

2.1 مؤتمر ستوكهولم ومفهوم التنمية المستدامة :

عبر مؤتمر ستوكهولم عن قيمة إجتماعية جديدة جديرة بالإهتمام في إطار القانون الدولي البيئي، وقد عمل مؤتمر ستوكهولم على تحديد أولي لمفهوم الإستدامة مع الإهتمام بالجيل الأول من المشاكل البيئية ولاسيما بالبعد المستدام.

فأثناء المؤتمر تم الربط بين البيئة والتنمية ومدى إستفادة الدول السائدة في طريق النمو

بمزايا خاصة علما بأن المؤتمر أكد على المسؤولية غير المباشرة للدول المتقدمة عموما وتحولت ضرورة ربط البيئة بالتنمية إلى رهان حقيقي ويبقى التقدم مشروطا بصيانة البيئة العالمية[1].

وبناءا على ما تم ذكره يمثل مؤتمر ستوكهولم أول إستعراض دقيق للأثر البشري الشامل على البيئة وشكل محاولة لصياغة نظرة عامة وأساسية على الأسلوب الذي يتيح التصدي لتحدي الحفاظ على البيئة البشرية وتعزيزها، ونتيجة لذلك فإن إعلان أستوكهولم توخى في معظمه أهدافا وغايات واسعة النطاق من حيث إتصالها بالسياسة البيئية قبل إتصالها

---

[1]– Stephane doumbe – bille et alexandre–charlzs kiss **<u>: conferance des nations unies sur levironnement et le developpement</u>** (rio de joneiro– juin 1992) ; annuaire francais de droit international (paris : edditions cnrs) vol .38 (1992 ; p 824).

بالمواقف المعيارية التفصيلية، ومع ذلك فإنه في أعقاب مؤتمر أستوكهولم زاد الوعي العالمي بالقضايا البيئية وإتسع نطاق إتمام المجتمع الدولي بالبيئة.

في الأخير يمكن القول أن هذا المؤتمر شكل منعطفاً تاريخياً خطيراً، بحيث تجاوبت أغلب الدول المشاركة مع مبادئ مؤتمر أستوكهولم، ففي خلال ثلاث سنوات صدر 31 قانونا بيئيا وطنيا وبحلول عام 1982 أنشأت في حوالي 110 دولة وزارات وأقسام خاصة بقطاع البيئة.

2. مؤتمر ريو حول البيئة والتنمية (جوان 1992) :

عرفت الفترة التي تلت مؤتمر أستكهولم تنامي الوعي العالمي بالبيئة، من خلال سلسلة المبادرات والمساعي الدولية لحماية البيئة، إلا أن مشكلات البيئة لازالت مطروحة مما كانت عليه من قبل، لذلك دعت الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى عقد مؤتمر قمة الأرض،التي إحتضنته مدينة" ريو دي جانيرو "البرازيلية في الفترة ما بين 03 و 14 جوان1992 تحث شعار" الأرض بين أيدينا"، وشارك في هذه القمة 100 من قادة ورؤساء الدول و 178 حكومة وعدد كبير من العلماء والخبراء، و 1400 منظمة غير حكومية و 03 آلاف[1] منظمة أخرى، وممثلين عن الجمعيات المدنية والاقتصادية و 10 آلاف من الوفود و09 آلاف ، ومئات من رؤساء القبائل والعشائر وممثلين عن هيئات نسائية، وتعتبر قمة الأرض قمة لتجديد الجهود وتحقيق تقارب بين عالم الشمال وعالم الجنوب.

وقد تبنت الدول المشاركة في **قمة الأرض** تنفيذ جدول أعمال القرن الواحد والعشرين، والذي وضع الخطوط العريضة للمبادرات التي من شأنها أن تحقق التكامل بين الحماية البيئية وترويج النمو الإقتصادي والحد من الفقر في البلدان النامية .إذ تستهدف أجندة القرن الواحد والعشرين المصادق عليها في قمة الأرض تحقيق التنمية المستدامة **Sustainable Development**

---

[1]– رضوان سلامن، **مرجع سبق ذكره**، ص 75.

على مستوى العالم، وتتكون من ثلاثة أنشطة محورية، تتسم بالتكامل والمساندة المتبادلة في حماية البيئة.

وخلال ذلك وقعت أكثر من 150 دولة على معاهدة ترمي إلى تثبيت غازات الدفيئة، وعلى الأخص غاز ثاني أكسيد الكربون، الذي يعتبر حتى الآن أكبر عامل يساهم في إحداث أثر الدفيئة، ووقعت أيضا على إتفاقيات بالغة الأهمية بشأن تغير المناخ والتنوع البيولوجي ، وكلفت مرفق البيئة العالمي بأن يكون آلية التمويل، من أجل تغطية التكاليف" الإضافية " للأنشطة ذات المنفعة العالمية ولقد عبر" موريس سترونج "أمين عام المؤتمر على الهدف الأساسي لهذا المؤتمر بقوله" إننا بحاجة إلى تحقيق توازن قابل للبقاء ومنصف بين البيئة والتنمية، مما يعني أن هدف المؤتمر هو وضع أسس بيئية عالمية للتعاون بين الدول المتخلفة والدول المتقدمة، من منطلق المصالح المشتركة لحماية مستقبل الأرض[1].

وقد إختتم المؤتمر أعماله بتوقيع ثلاث إتفاقيات، وقع عليها أكثر من 150 دولة وهي

1 . الإتفاقية الأولى:

وتتعلق بالتنوع الحيوي وهي تهدف إلى حماية الكائنات الحية الحيوانية والنباتية المهددة بالإنقراض.

2 . الإتفاقية الثانية:

إتفاقية مناخ الأرض وتتعلق بالتغييرات المناخية ومكافحة ارتفاع درجات الحرارة عن طريق الحد من إنبعاث الغازات المسببة لسخونة الجو.

3 . الإتفاقية الثالثة: معاهدة الغابات والمساحات الخضراء

1.2 مبادئ إعلان قمة الأرض ريو :

بالإضافة إلى الإتفاقيات السابقة، فقد صدر عن المؤتمر –إعلان ريو– الذي تبنته كافة

---

[1]سعاد رزاي ، **<u>مرجع سبق ذكره</u>**، ص96

الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وتضمن 27 مبدأ يجب الإستناد إليها في إدارة الكرة الأرضية باعتبارها « دار الإنسانية » من أجل الحفاظ على البيئة في عملية التنمية.

ومن أهم هذه المبادئ المبدأ الثاني الذي يوجب على الدول " ألا تخلق أنشطتها أضراراً بيئية لدول أخرى، كما نص المبدأ السابع على أن " تتعاون الدول بروح المشاركة العالمية في عمليات حماية البيئة والمحافظة على سلامة النظام الايكولوجي للأرض، لذلك يتوجب على الدول الصناعية الإعتراف بالمسؤولية الواقعة على عاتقها على صعيد الأبحاث الدولية من أجل تنمية ثابتة وفقاً لقدراتها المالية ".

أما فيما يتعلق بالدول النامية فقد ركّز المبدأ السادس على أن تمنح أولوية خاصة لحالتها وإحتياجاتها لا سيما الدول الأقل نمواً والأضعف بيئياً وأن تراعى مصالح وإحتياجات جميع الدول فيما يتعلق بالإجراءات الدولية في مجال البيئة والتنمية[1].

2.2 أهم نتائج قمة الأرض ريو :

ويمكن تلخيص أهم ما جاء في إعلان ريو في النقاط التالية [2]:

- ✓ التركيز على الجنس البشري في مخططات التنمية المستدامة وإعتبارها حقا من حقوق الإنسان
- ✓ تبادل المعارف والمعلومات والتكنولوجيا بين الدول، وحق كل فرد في الوصول إلى مصادر المعلومات التي تحتفظ بها السلطات العامة عن البيئة.
- ✓ ضرورة سن قوانين وطنية ودولية لتغريم الملوث (مبدأ الملوث الدافع)، وتعويض ضحايا الكوارث الإيكولوجية.
- ✓ الدور الحيوي للمرأة والشباب والسكان الأصليين في إدارة البيئة وحمايتها.
- ✓ حماية البيئة أثناء الحروب والنزاعات المسلحة.

[1] - رضوان سلامن، **مرجع سبق ذكره**، ص 76

✓ التعاون بين الشعوب والوفاء بالالتزام بمبادئ " إعلان ريو."

في الأخير يمكن القول أن مؤتمر قمة الأرض لم يحقق التوقعات المرجوة وأخفق في علاج كثير من القضايا البيئية المهمة، خاصة فيما يتعلق بنسبة مساعدات التنمية التي تقدمها الدول الغنية للدول الفقيرة كما أن إعلان ريو وجدول أعمال القرن الحادي والعشرين وإتفاقيتي المناخ والتنوع الحيوي، كلها نصوص غير مفصلة وغير ملزمة إلا في القليل منها.

3. القمة العالمية للتنمية المستدامة جوهانسبورغ 2002

بعد مرور عشرة سنوات على إنعقاد" مؤتمر ريو "لعام1992 ، الذي كان بمثابة ناقوس ينذر بتردي الوضع البيئي على الصعيد العالمي، قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة بمقتضى قرارها رقم (19/55) إعداد تقرير عشري عن التقدم المحرز في تنفيذ نتائج مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة والتنمية في قمة أطلق عليها إسم" القمة العالمية للتنمية المستدامة[1]"

وقد كانت الإستعدادات للقمة المزمع عقدها في جوهانسبورغ قبل أكثر من سنة على إنعقادها،وقد اتفقت الدول أن تنطلق الاستعدادات على المستويات الوطنية وشبه الإقليمية[2] لتنتقل بعد ذلك إلى المستوى الدول ، وفي الفترة مابين عامي 2001 و 2002 إجتمعت أربعة لجان تحضيرية حكومية قصد الإتفاق على جدول أعمال مؤتمر القمة ، وقد اجتمعت أول لجنة تحضيرية في مقر الأمم المتحدة في الفترة مابين 31 أفريل و02 ماي 2001 ، أما اللجنة التحضيرية الثانية فقد اجتمعت في الفترة ما بين 28 جانفي و 08 فيفري 2002 في نيويورك، تلاها اجتماع اللجنة التحضيرية الثالثة لمؤتمر القمة الذي عقد في نيويورك أيضا في الفترة ما بين 25 مارس و 05 أفريل2002 ، وأجتمعت اللجنة التحضيرية النهائية في" بالي "باندونيسيا في الفترة ما بين 27 ماي و 07 جوان، وتقرر عقد القمة العالمية للتنمية المستدامة "

---

[1] -United Nations, Report of the World **Summit on Sustainable Development**. Johannesburg, South Africa, 26 august−4 September 2002.New York: United Nations,p 12 .

[2]- رضوان سلامن، **مرجع سبق ذكره**، ص 77.

بجوهانسبورغ بجنوب إفريقيا2002 في الفترة من 26 أوت إلى 04 سبتمبر 2002 بحضور 100رئيس دولة ورئيس وزراء، وما يزيد عن 50 رئيسا تنفيذيا من أكبر المؤسسات العالمية، و 60 قاضي محكمة ممن يهتمون بالتنمية وتنفيذ قوانين البيئة[1].

وأتخذ مؤتمر جوهانسبورغ شعار " القمة العالمية للتنمية المستدامة :

Sommet Mondial Sur le Développement Durable (SMDD)

1.3 مبادئ مؤتمر جوهانسبورغ :

في نهاية المؤتمر وقعت أزيد من182 دولة على وثيقة مؤتمر جوهانسبورغ في ظل متغيرات جديدة كالعولمة وتحرير التجارة الدولية، واستمرار تدهور الوضع البيئي والأمني في كثير من الأقاليم خاصة في تلك التي شهدت حروبا ونزاعات مسلحة وتتلخص مبادئ مؤتمر جوهانسبورغ في ثلاث نقاط رئيسية وهي:

- ✓ تعزيز الوعي الجماعي على مستوى سياسي بالتنمية المستدامة.
- ✓ بدل المزيد من الجهود لتنفيذ" الأجندة " 21 وتحديد متطلباتها وآليات تنفيذها[2].
- ✓ تحقيق توازن بين التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية والحفاظ على البيئة، لكون هذه العناصر تشكل مكونات مترابطة ومتداخلة للتنمية المستدامة.

2.3 أهم نتائج مؤتمر جوهانسبورغ :

- ✓ يمكن تلخيص أهم مبادرات قمة جوهانسبورغ في ستة نقاط رئيسية:
- ✓ حماية موارد البيئة الطبيعية من الاستنزاف والإهدار.
- ✓ اعتماد مبدأ الوقاية كجزء رئيسي في التنمية المستدامة.
- ✓ المسؤولية المشتركة لجميع الدول في محاربة الإختلالات البيئية والفقر.

---

[1] – رضوان سلامن، **مرجع سبق ذكره**، ص78.

[2] – رضوان سلامن، **المرجع نفسه**، ص 79.

- ✓ اعتبار الدول المسببة للتلوث مسؤولة عملا بمبدأ (الملوث الدافع).
- ✓ إشراك المواطن في نشر الوعي والتركيز على دور المرأة والشباب والسكان.
- ✓ احترام قواعد البيئة أثناء الحروب والنزاعات المسلحة.

إن أهم ما يلاحظ على قمة جوهانسبورغ هو التركيز على دور المرأة والشباب في مشروع التنمية المستدامة كما أثيرت في هذا المؤتمر قضايا الفقر والتخلف والمياه والصحة والطاقة في البلدان النامية، وهو ما صرف الأنظار عن الأخطار البيئية الناجمة عن النفايات الصناعية التي تفرزها البلدان الأكثر تصنيعا في العالم وخاصة الولايات المتحدة التي تتسبب في مشكلة التغيرات المناخية.

4. مؤتمر كوبنهاغن: ديسمبر 2009

إنعقدت هذه القمة في الفترة الممتدة ما بين 07 و17 ديسمبر بالعاصمة الدانماركية كوبنهاغن عام 2009 تحت شعار " حماية الأرض مما تتعرض له من تغيرات مناخية إنطلاقا من قناعة نتيجة مفادها أن النشاط الإنساني يؤثر على المناخ وسيؤدي إلى إرتفاع في درجات الحرارة على كوكب الأرض[1]، لذلك سمتها الأمم المتحدة قمة المناخ وقد حضرها 130 رئيس دولة أكثرهم من بلدان العالم المتخلف .

ويعتبر المؤتمر إمتدادا لقمة الأرض بالبرازيل والتي سبق وأن ذكرنا أهم ما جاء فيه هو تمديد فترة العمل بإتفاقية كيوتو المنعقدة سنة 1997 والتي سينتهي سريانها بحلول عام 2012 والخاصة بتخفيض الإنبعاثات الغازية الدفيئة المسببة للإحتباس الحراري وتقديم المساعدات للدول النامية والفقيرة من خلال التمويل ونقل التكنولوجيا الخاصة بالطاقات البديلة و المتجددة.

[1]- الوكالات : **أسباب انعقاد مؤتمر كوبنهاغن الخاص بتغير المناخ** ، جريدة المدى، العدد 2021، 22-12-2009، ص 16.

و قد سبق هذه القمة إنعقاد إجتماع طارئ حضره وزراء البيئة الأوروبية وذلك في بروكسل و هذا من اجل العمل على إنجاح القمة في كوبنهاغن.

وقد تطرق المشاركون منذ الجلسات الأولى عن أجواء الصراع الحاد والخلافات بين الدول المتقدمة من جهة ودول العالم النامي أو الفقيرة من جهة أخرى حول من يتحمل مسؤولية تخريب المناخ[1].

كما تقرر فيه وقف إرتفاع درجات الحرارة في العالم عند 2° درجة مئوية أو اقل في القرن الحادي و العشرين، كما دعا الإتفاق إلى إجراء تقييم ينظر في تعزيز الهدف الطويل الأجل بما في ذلك " إرتفاع درجات الحرارة بمقدار 1,5 ° و منذ ديسمبر إرتبطت 140 بلد باتفاق كوبنهاغن، تعهد 85 بلد منها بخفض إنبعاثاتها أو الحد من نموها حتى 2020[2].

وعكس ما كان ينتظره العالم من القمة شهد المؤتمر إحتدام عدة خلافات ومظاهرات تبنتها المنظمات الإجتماعية والمدنية المناهضة للنظام الرأسمالي، وقد تميز المؤتمر بالفشل بعدما أن أخفق في الخروج بإتفاق ملزم لجميع الدول بخفض نسبة الغازات المنبعثة في الجو[3].

المطلب الثاني: مساهمة التشريعات والقوانين في حماية البيئة

أولا: القوانين والتشريعات البيئية

إن السلوك البشري غير الراشد قد اثار في الأونة الاخيرة ردود فعل عنيفة ضد ما يفعله الانسان بالوسط الذي يعيش عليه، وهو ما أدى الى يقظة الضمير الإنساني لضرورة مقاومة

---

[1]- محمد سعيد طالب : **قمة كوبنهاغن لحماية الأرض "شعارات كثيرة و شكوك كبيرة "**،03-03-2010 ، تم الإطلاع على الموقع mailto :elieswed@scs-net.org بتاريخ 24-01-2016، الساعة 23:15، ص 47..

[2]- تقرير عن فجوة الانبعاثات ، **هل تكفي تعهدات اتفاق كوبنهاغن لوقف الاحترار العالمي عند حد 2 درجة مئوية أو 1,5 درجة مئوية** ، تقييم أولي ، موجز تقني ، نوفمبر 2010، ص ص03 ،05.

[3]- محمد سعيد طالب ، **مرجع سبق ذكره**، ص 49.

هذا السلوك البشري في محاولة للحفاظ على ما تبقى من الطبيعة أولا، ثم في مرحلة ثانية، محاولة إعادة التوازن المفقود إليها، ومن هنا كان لزاما على القانون تدخله الجاد لمواجهة ما نشأ عن التقدم العلمي والتطور التكنولوجي الكبير الذي أحرزه العالم حديثآ في شتى المجالات السلمية والحربية من أثار جانبية خطيرة تنبيء عن مستقبل مظلم للاجيال الحالية والمستقبلية.

ومن بين السبل والوسائل التي لجأت إليها الهيئات والمنظمات الدولية هو القانون الدولي لحماية البيئة الذي يسعى إلى إيقاف لكل سلوك إنساني من شأنه أن يؤثر على العوامل الطبيعية التي ورثها الإنسان على الأرض، ويتضح من هذا أن الهدف من قانون البيئة هو حماية الوسط الطبيعي الذي يعيش فيه الإنسان وباقي الكائنات الحية، من الأنشطة التي قد تؤدي إلى إختلال التوازن الطبيعي القائم، بشكل يهدد بتدهور الحياة الأنسانية أو يؤدي للقضاء عليها.

إن قانون البيئة هو ظاهرة إجتماعية مصدرها القانون العام والخاص والدولي وقانون العقوبات يسعى إلى إيقاف كل سلوك إنساني من شأنه أن يؤثر على العوامل الطبيعية على الأرض وهدفه حماية البيئة من الأشطة التي تؤدي الى اختلال التوازن الطبيعي القائم[1]. وتوجد هناك مجموعة من المرتكزات التي يعتمد عليها القانون البيئي لتحقيق أهدافه من أهمها مايلي[2]:

1. أن حماية البيئة ليست حقآ فحسب بل هي واجب أيضآ:

واجب يقع على عاتق الدولة والأفراد والهيئات، ولكن هذا الواجب يقتضي أن تقوم الدولة بتهيئة النظام الكفيل بتحقيقه، مثله في ذلك التعليم الإلزامي الذي يتطلب أداء المواطن له أن

---

[1] – marcherant jean pierre : **du droit de l'environement au droit a l'environnement a la recherche d'un just milieu**, l'harmattan, paris, 2010, P 06.

[2] - prieur Michel**, droit de l'environnement,** 3éme edition, Dalloz, France, 2001, P12.

تهيء الدولة المدارس اللازمة لإستقبال الأطفال، ولذلك وحتى يقوم المواطن بأداء واجبه في هذا النطاق لابد أن تقوم الدولة بمهمتها أولآ، وعلى الأخص إرشاد المواطنين وإتاحة لهم الفرصة للمشاركة في وضع الخطط اللازمة والكفيلة بالحفاظ على البيئة.

2. **المرتكز الثاني: هو مبدأ من يلوث عليه،** أن يصلح إنطلاقآ من أن تراكم الإخلال يؤدي الى خلل في النظام البيئي[1] وينعكس على أمن وإستقرار وصحة الإنسان والكائنات الحية كلها، أي هو المسؤول عن تحمل المخاطر.

3. **يؤمن قانون البيئة بمبدأ التعويض عن الضرر البيئي:** هذا هو مرتكز الثالث عبارة عن جزاء يتمثل في العقوبة إذا كان مرتكب الجريمة آهلا لتحملها، في الحقيقة هي جزاء تأديبي ينطوي على إهدار أو نقص لحق أو لمصلحة من حقوق مرتكب الجرم[2]. وينقسم الجزاء القانوني بصورة عامة إلى فئتين:

الأول: تنفيذي و **الثاني:** تأديبي

ثانيا : القوانين والتشريعات البيئية في الجزائر: environmental law

1- تعريف قانون البيئة في الجزائر:

هو مجموعة من القواعد القانونية التي تنظم البيئة وتحميها، كما يمكن تعريفه أيضا بأنه مجموعة من القواعد القانونية المهيئة لتنظيم المحيط الذي يعيش فيه الكائن الحي (ماء، هواء، تربة)، وكذلك المرافق التي أنشاها الإنسان سواء كانت إقتصادية، صناعية، ويستمد أحكامه من فروع قانونية أخرى كقانون العقوبات، القانون الجنائي وكذلك القانون المدني[3].

---

[1] - وناس يحى: **الأليات القانونية لحماية البيئة في الجزائر**، أطروحة دكتوره في القانون العام، كلية الحقوق، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان،2007، ص 43.

[2] - الهيتي، سهير ابراهيم حاجم ، **المسئولية الدولية عن الضرر البيئي**، ط1 دمشق ، سوريا، 2008، ص13.

[3] - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، الجريدة الرسمية رقم 6 ، 15 /01/ 1967

2- تعريف البيئة حسب قانون حماية البيئة[1] 2003:

بالرجوع إلى قانون حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، نجده لم يفرد البيئة بتعريف خاص، حيث نجد المادة 2 منه تنص على أهداف حماية البيئة، فيما تنص المادة 3 على مبادئ قانون البيئة لكن رغم هذا يمكن إعطاء تعريف بسيط للبيئة إستنادا إلى محتوى القانون كالتالي: "ذلك المحيط الذي يعيش فيه الإنسان بما يشمله من ماء وهواء وتربة، كائنات حية وعير حية، وكذلك المنشآت الصناعية والمناظر والمعالم الثقافية والطبيعية.

3-**أهداف قانون البيئة 2003:**

لقد حددتها المادة 2 من قانون البيئة 2003 كالتالي < تهدف حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة على الخصوص على مايلي[2]:

- تحديد المبادئ العامة وقواعد تسيير البيئة.
- ترقية تنمية وطنية مستدامة بتحسين شروط المعيشة والعمل على ضمان إطار معيشي سليم
- الوقاية من كل أشكال التلوث والأضرار الملحقة بالبيئة والحفاظ على مكوناتها.
- إصلاح الأوساط المتضررة.
- ترقية الإستعمال الإيكولوجي للموارد الطبيعية المتوفرة، وكذا إستعمال التكنولوجيات الأكثر نقاء.
- تدعيم الإعلام التحسيسي التوعوي ومشاركة الجمهور ومختلف المتدخلين في تدبير حماية البيئة[3].

---

[1]- المرسوم التنفيذي رقم 03-10 المؤرخ في 19 يوليو 2003 المتضمن قانون حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة،

[2] - الجمهورية الجزائرية: الجريدة الرسمية، العدد 43، القانون 03-10، المؤرخ في 20 جويلية 2003، المتعلق يحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، ص6.

[3] - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، الجريدة الرسمية ، العدد 43 ، 20 يوليو 2003 ، ص 8

4- مبادئ قانون البيئة:

يتأسس هذا القانون على المبادئ العامة التي لقد حددتها المادة 03 كالأتي :

- **مبدأ المحافظة على التنوع البيولوجي:** الذي ينبغي بمقتضاه، على كل نشاط تجنب غلحاق ضرر معتبر بالتنوع البيولوجي.

- **مبدأ عدم تدهور الموارد الطبيعية:** الذي ينبغي بمقتضاه ، تجنب إلحاق الضرر بالموارد الطبيعية كالماء والهواء والأرض وباطن الأرض والتي تعتبر في كل الحالات جزءا لا يتجزأ من مسار التنمية، ويجب ألا تؤخذ بصفة منعزلة في تحقيق تنمية مستدامة.

- **مبدأ الإستبدال:** الذي يمكن بمقتضاه إستبدال عمل مضر بالبيئة بآخر يكون أقل خطرا عليها، ويختار هذا النشاط الأخير حتى ولو كانت تكلفته مرتفعة مادامت مناسبة للقيم البيئية موضوع الحماية.
- **مبدأ الإدماج:** الذي يجب بمقتضاه دمج الترتيبات المتعلقة بحماية البيئة والتنمية المستدامة عند إعداد المخططات والبرامج القطاعية وتطبيقها.
- **مبدأ النشاط الوقائي وتصحيح الأضرار البيئية بالأولوية عند المصدر:** ويكون ذلك بإستعمال أحسن التقنيات المتوفرة وبتكلفة إقتصادية مقبولة، ويلزم كل شخص يمكن أن يلحق نشاطه ضررا كبيرا بالبيئة مراعاة مصالح الغير قبل التصرف.
- **مبدأ الحيطة:** الذي يجب بمقتضاه ألا يكون عدم توفر التقنيات نظرا للمعارف العلمية والتقنية الحالية سببا في تأخير إتخاذ التدابير الفعلية والمتناسبة للوقاية من خطر الأضرار الجسيمة المضرة بالبيئة، ويكون ذلك بتكلفة إقتصادية مقبولة.
- **مبدأ الملوث الدافع:** الذي يتحمل بمقتضاه كل شخص يتسبب نشاطه أو يمكن أن يتسبب في إلحاق الضرر بالبيئة، نفقات كل التدابير الوقائية من التلوث والتقليص منه وإعادة الأماكن وبيئتهما غلى حالتهما الأصلية.

- **مبدأ الإعلام والمشاركة:** الذي يكون بمقتضاه لكل شخص الحق في أن يكون على علم بحالة البيئة والمشاركة في الإجراءات المسبقة عند اتخاذ القرارات التي قد تضر بالبيئة.[1]

5- محتوى قانون حماية البيئة 2003:

يحتوي القانون على 114 مادة موزعة على 8 أبواب لكن سيتم التركيز على الباب الثاني منه فقط كونه جاء تحت عنوان أدوات تسيير وحماية البيئة من المادة 5 إلى المادة 38، وتضمن 6 فصول كالتالي:

الفصل الأول: الإعلام البيئي والذي تم تعريفه في المادة 1، وينقسم إلى فرعين[2]:

- **الفرع الأول:** الحق العام في الإعلام البيئي.
- **الفرع الثاني:** الحق الخاص في الإعلام البيئي.

الفصل الثاني: تحديد المقاييس البيئية من المادة 10 إلى المادة 12، فالمادة 12 مثلا تنص على" تسهر الدولة على حماية الطبيعة والمحافظة على السلالات الحيوانية والنباتية ومواضيعها، والإبقاء على التوازنات البيولوجية والأنظمة البيولوجية، والمحافظة على الموارد الطبيعية من أسباب التدهور التي تهددها بالزوال، وذلك بإتخاذ كل التدابير لتنظيم وضمان الحماية."

الفصل الثالث: تخطيط الأنشطة البيئية: المادتين 13 و14، المادة 13 تنص " تعد الوزارة المكلفة بالبيئة مخططا وطنيا للنشاط البيئي والتنمية المستدامة، ويحدد هذا المخطط مجمل الأنشطة التي تعتزم الدولة القيام بها في مجال البيئة."

---

[1] - المرسوم التنفيذي رقم 83-03 المؤرخ في 05 فيفري 1983 و المتضمن قانون البيئة الجزائر ،ص 4.

** donner une information cest donner du pouvoir ainssi informer quelqu un c est lui donner lapossibilitte dagir : voir : [2] **information participation du public** , concertation et association dans les plants de prevention . 12 decembre 2006 ; p 04 .certu/sdprm / dppr /des risque : medd

الفصل الرابع: نظام تقييم الأثر البيئي لمشاريع التنمية ودراسات التأثير: المادتين 15 و16.

الفصل الخامس: الأنظمة القانونية الخاصة: من المادة 17 إلى المادة 34، ويتكون من فرعين :

الفرع الأول: المؤسسات المصنفة، المادة 1 " تخضع لأحكام هذا القانون، المصانع والورشات والمشاغل ومقاطع التجارة والمناجم وبصفة عامة كل المؤسسات التي يستغلها كل شخص طبيعي أو معنوي، عمومي أو خاص، والتي تسبب أخطار في الصحة العمومية والنظافة والأمن والفلاحة والأنظمة البيئية والموارد الطبيعية والمواقع والمعالم الأثرية أو تتسبب في المساس براحة الجوار. "

الفرع الثاني: المجالات المحمية: المادة 29 تنص على " تعتبر مجالات محمية وفق هذا القانون المناطق الخاضعة وفق هذا القانون المناطق الخاضعة إلى أنظمة خاصة بحماية المواقع والأرض والنبات والحيوان والأنظمة البيئية، وبصفة عامة تلك المتعلقة بحماية البيئية

الفصل السادس: تدخل الأشخاص والجمعيات في مجال حماية البيئة : من المادة 35 إلى المادة 38، فعلى سبيل المثال، تنص المادة 35 " تساهم الجمعيات المعتمدة قانونا والتي تمارس أنشطتها في مجال البيئة، وتحسين الإطار المعيشي في عمل الهيئات العمومية بخصوص البيئة، وذلك بالمساعدة وإبداء الرأي والمشاركة وفق التشريع المعمول به.

المطلب الثالث: الحق في الاعلام البيئي في المواثيق الدولية

يعتبر الحق في المعلومة البيئية جزء من الحق في الوجود والحق في التنمية، إذ في غياب المعلومات يصبح العالم معقد لدرجة قد تصل إلى عدم وعي المجتمع الإنساني بأوضاعه، فالحق في الحصول على المعلومة في ميدان البيئة يمثل أمر أساسي هام وضروري لتحسين القدرة على الحماية والوعي البيئي بالمساهمة في تسيير البيئة من طرف

الجمهور[1]، فقد إرتبط الحق في الإعلام البيئي بالحق في البيئة، يقول عالم الطبيعة السويدي linne إن الطبيعة مسخرة تحت سلطة الإنسان ومنفعته بإعتباره صاحب السلطة والسيادة على كامل المحيط البيئي وعناصره[2].

إحتل الحق في الحصول على المعلومة البيئية والاعلام البيئي مكانة مرموقة في التشريعات الدولية الاقليمية والوطنية، وقد كانت نقطة الإنطلاق من مؤتمر ستوكهولم عام 1972 حيث أصدر المؤتمر إعلانا دوليا يتبنى فيه حق كل إنسان دون تميز في معرفة الأنباء والمعلومات البيئية بصورة صادقة وواقعية، حيث نصت المادة 19صراحة على أن" الحق في الإعلام البيئي والحق في الوصول إلى مصادر المعلومات البيئية والمشاركة الجماهيرية في صناعة القرار البيئي كمتطلبات أساسية في نجاح مشروع حماية البيئة والمحيط ".

ثم توالى التكريس القانوني للحق في الإعلام البيئي في النصوص والتشريعات الدولية كالميثاق العالمي للطبيعة الصادر في 28 أكتوبر1982 من خلال مادته السادسة عشر، وإعلان سالزبورغ 1980 في مادته الثانية. [3]

غير أن الجهود الاوروبية في مجال الإعتراف بالحق في الإعلام البيئي يعود إلى التوصية رقم 77/31CEE التي نتجت عن إجتماع مجلس وزراء الإتحاد الأوروبي المنعقد يوم 28 سبتمبر 1977 حيث تضمن التوصية حق المواطن في الوصول إلى المعلومات قبل

---

[1] jean pierre marcheront : **du droit de lenvironnment au droit l environnement a la recherche d un just milieu** , l harmattan ; paris ; 2010 .

.[2] linne : l iqulibre de la nature ; paris , vien 1972,p121

[3] للمزيد حول إتفاقية سالزبورغ أنظر

–la declaration desalzborg 1980 , annex au document environmet et droitde lhomme uenesco ; paris , 1987 ;p 176 .

تدخل الإدارة في معالجتها[1]، وتبني إعلان ريودي جانيرو في مادته العاشرة الحق في الإعلام البيئي بحيث نصت المادة على" تتم معالجة أفضل للقضايا البيئية بمشاركة جميع المواطنين المعنيين على الصعيد الوطني، ويتعين على كل فرد الحصول على المعلومات البيئية المناسبة والموجودة بحوزة السلطات العمومية بما في ذلك المعلومات عن المواد والأنشطة الخطرة في مجتمعاتهم المحلية وفتح مجال المشاركة في صنع القرار، وتقوم الدول بتسيير وتشجيع وتوعية الجمهور ومشاركته عن طريق إتاحة المعلومات على نطاق واسع[2]، كما أن الأجندة 21 قامت بتوسيع الحق في الإعلام بإدراجها المشاركة في صناعة القرار والإدارة البيئية السليمة.

المطلب الرابع: الحق في الإعلام البيئي في القانون 03-10

كرس القانون 03-10 المتعلق بحماية البيئة والتنمية المستدامة الحق في الإعلام والإطلاع البيئي بحيث تم التأكيد على أهمية هذا القانون من إعتماده كمبدأ من المبادئ البيئية التي يكون بمقتضاها، " الحق لكل شخص أن يكون على علم بحالة البيئة[3].

وقد خص المشرع الجزائري مسألة الإعلام والإطلاع البيئي بالباب الثاني من القانون 03-10 تحت عنوان " أدوات تسيير البيئة " بحيث أعتبر هذا القانون أن الإعلام البيئي من أهم الأدوات في تسيير البيئة[4].

[1]- morisot ; **la resolution n°77/ 31 cee du conceil de leurope** ; etude et document du conceile detat (bruxelles publication du conceil dr leurope ; 1978 , p 43. .

[2]- organisation des nation unies : **declaration de rio sur lenvironment et le developpement** ; disponible en lire au

4 , pdf / 28 .juste /wio/lm environnmental developpement rio declaration 1992/ portail a .http:// www .-03-2016 ; p6.

[3] – المادة 03 فـ08 من القانون 03-10 .

[4] – المادة 05 من القانون 03-10.

كما نظم المشرع عملية الإعلام البيئي وسيرها بحيث يتسم هذا الأخير بالطابع الشمولي والمنظم بحسب المادة 06 من القانون 03-10 حيث تنص على أنه ينشأ نظام شامل للإعلام البيئي ويتضمن ما يأتي :

- ✓ شبكات جمع المعلومات البيئية التابعة للهيئات أو الأشخاص الخاضعين للقانون العام أو القانون الخاص.
- ✓ كيفيات تنظيم هذه الشبكات وكذلك شروط جمع المعلومات البيئية.
- ✓ قواعد المعطيات حول المعلومات البيئية لعامة، العلمية والتقنية والإحصائية والمالية والإقتصادية المتضمنة للمعلومات البيئية الصحيحة.
- ✓ كل عناصر المعلومات حول مختلف الجوانب البيئية على الصعيدين الوطني والدولي.
- ✓ إجراءات التكفل بطلبات الحصول على المعلومات وفق أحكام المادة 7.
- ✓ تحديد كيفيات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.

ومن هنا نجد أن المشرع قد قام بتغطية كل ما يتعلق بالمعلومات البيئية بداية من قاعدة المعطيات البيئية ثم بمعالجة هذه المعلومات وتصنيفها بالإضافة الى إمتداد المعلومات البيئية من نطاقها الضيق الداخلي إلى نطاقها الواسع الدولي.

بالإضافة إلى هذا فإن المشرع قد وضع إطارا عاما للتكفل بطلبات الحصول على المعلومات والتي حددها في إطار المادة 07 من القانون 03-10 بعنوان الحق العام في الإعلام البيئي بحيث يحق لكل شخص طبيعي أو معنوي أن يطلب من الهيئات المعنية معلومات متعلقة بحالة البيئة الحق في الحصول عليها، ويمكن أن تتعلق هذه المعلومات بكل المعطيات المتوفرة في أي شكل مرتبط بحالة البيئة والتنظيمات والمعايير والإجراءات الموجهة لضمان حماية البيئة.

وهنا نجد أن المشرع الجزائري قد شرع وجعل من الإعلام البيئي حقا عاما للأشخاص الطبيعية والمعنوية بحيث يحق لهم طلب معلومات عن حالة البيئة، بالإضافة إلى التدابير المتخذة لضمان حماية البيئة، بحيث أكد المشرع على أن المعلومات البيئية يجب أن تكون شاملة للضرر البيئي وهذا ضمن الإطار العام لحماية البيئة.

كما كرس المشرع من الإعلام البيئي حقا خاصا بعنوان الحق الخاص في الإعلام البيئي بحيث مكن الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين الذين تكون لديهم معلومات متعلقة بالعناصر البيئية من التبليغ للسلطات لمحلية أو المعنية بالبيئة حيث يتعين على كل شخص طبيعي أو معنوي بحوزته معلومات متعلقة بالعناصر البيئية التي يمكنها التأثير بصفة مباشرة أو غير مباشرة على الصحة العمومية تبليغ المعلومات إلى السلطات المكلفة بالبيئة. [1]

فمن خلال كل ما سبق نلاحظ أن المشرع قد كرس مبدأ الحق في الإعلام البيئي والإطلاع البيئي من خلال مستويين:

- ✓ **المستوى الاول :** بإعتباره حقا عاما.
- ✓ **المستوى الثاني:** بإعتباره حقا خاصا.

وترك مسؤولية تطبيق هذه النصوص التنظيمية، أي أن المشرع أعترف للمواطنين بأحقيتهم في متابعة ما يحيط بهم على المستوى البيئي لكن الإشكال الذي يثار في هذا الصدد ليس مسألة الحق والإطلاع البيئي وإنما في الآليات التطبيقية لممارسة الحق في الإعلام البيئي.

- ✓ **حدود الحق في الاعلام البيئي :**

بحيث أكد المشرع من خلال المادة 07 من القانون 03-10 بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، على أنه يحق لكل شخص طبيعي أو معنوي أن يطلب من الهيئات المعنية الحصول على معلومات متعلقة بحالة البيئة ويمكن أن تتعلق هذه المعلومات بكل المعطيات

[1] - المادة 08 من القنون 03-10.

المتوفرة في أي شكل، والتنظيمات والتدابير والإجراءات الموجهة لضمان حماية البيئة وتنظيمها[1].

والحق في الإعلام والإطلاع على المعلومات والبيانات البيئية تحكمه مجموعة من الضوابط والمعتقدات التي قد تحد من مجال تطبيقه ومدة فعاليته، وتتمثل هذه الضوابط أساسا فيما يعرف بالأسرار الإدارية والصناعية فضلا عن عزوف الأشخاص الطبيعية والمعنوية عن ممارسة وإستعمال هذا الحق وغياب الآليات القانونية لتفعيلة.

✓ **عيوب قانون حماية البيئة :**

على مايبدو فإن القانون رغم أنه جاء فعلا لتحقيق الحماية للبيئة، إلا أن النقائص التي تضمنها حالت دون تحقيق ذلك في الكثير من المواقع، ومن العيوب نذكر بخصوص التنمية المستدامة، فإن قانون البيئة أعتبرها كمبدأ وأشار إليها كهدف (المادة 2)، فالمبدأ يكون إلزامي، والهدف غير إلزامي، مما يدل أن تحقيق التنمية المستدامة ليس إجباري.

- ✓ غياب الهيئات المتخصصة المكلفة بمتابعة وتطبيق أحكام القانون، حيث اسند هذه المهمة للجهات التي سبق الإشارة إليها في المادة 111، كما جعل الدولة أحد الجهات المتدخلة في حماية البيئة، فكيف يمكن للدولة أن ترعى التنمية وحماية البيئة في آن واحد ؟
- ✓ غياب هيئة قضائية متخصصة في شؤون البيئة، مما أدى إلى إقحامها في فروع قانونية أخرى مثل القانون المدني، القانون الجنائي، قانون العقوبات.

---

[1]– عبد الغني حسونة : <u>**الحماية القانونية للبيئة في إطار التنمية المستدامة**</u>، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه علوم في الحقوق ، تخصص قانون أعمال، جامعة بسكرة، 2012-2013، ص215 .

خلاصة الفصل :

ما يمكن إستخلاصه في نهاية هذا الفصل أن الإنسان هو المحور الرئيسي للبيئة وهو سبب الكثير من المشاكل التي تحدث فيها، فحل هذه المشكلات يجب أن يعتمد على أساس معرفي وعلمي مبني على إدراك العلاقة بين الإنسان والبيئة، والوقوف عند مواطن الخلل لهذه العلاقة حتى يمكن معالجتها، كما يمكن القول أن كل المحاولات والجهود التي بذلت من أجل حماية البيئة والمتمثلة في السياسات البيئية والتشريعات والقوانين التي تهدف إلى تنظيم إستغلال المصادر الطبيعية وصيانتها لم تكن كافية لضمان التصرف السليم والإيجابي من قبل الأفراد تجاه البيئة، حيث أن الأساس في ذلك هو ضرورة الإهتمام أكثر بالثقافة البيئية في مختلف المؤسسات الرسمية وغير الرسمية خاصة على مستوى وسائل الإعلام المرئية ممثلة في القنوات التلفزيونية بالدرجة الأولى، وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل الثاني.

الفصل الثاني: مفهوم الثقافة البيئية وعناصرها

المبحث الأول: الثقافة البيئية، مكوناتها وخصائصها

المبحث الثاني: عناصر الثقافة البيئية

المبحث الثالث: الثقافة البيئية في المؤسسات النظامية وغير النظامية

تمهيد

تعتبر الثقافة البيئية قضية جديدة برزت مع الإهتمام الدولي بقضايا البيئة، حيث ظهرت الحاجة إلى تعزيز البعد البيئي للثقافة لدى الفرد وتعزيز الصلة الوثيقة بين البيئة والثقافة، التربية وتكوين الوعي البيئي لديه، ودفعه إلى تغيير أو تعديل سلوكه نحو البيئة من خلال مجموعة من البرامج أو الفعاليات التي توجها الأفراد والمجتمع من أجل ترسيخ قيم المحافظة على البيئة والتحسيس بالمسؤولية إتجاهها ولن يتم ذلك إلا عبر مجموعة من الوسائل الإعلامية والوسائط الإتصالية.

وبرزت الحاجة إلى ضرورة الإهتمام باالثقافة البيئية من طرف مختلف المؤسسات والهيئات الرسمية وغير رسمية و المربين وكل الفاعليين من فئات المجتمع المختلفة كونها تشكل مدخلا متنوعا ومتعدد الأبعاد فيما يخص إعادة بناء العلاقة بين الإنسان والمحيط، فهي تهتم برصد السلوكيات والتصرفات الإنسانية المخلة بالبيئة كما تقف وتحدد معالم المشكلات البيئية، وتحث على الإستجابة لها بشكل عقلاني يحفظ حق الطرفين في الإستمرار والتعايش، وعلى هذا الأساس تعمل الثقافة البيئية على إكساب الفرد قيم وإتجاهات بيئية تهدف إلى المحافظة على البيئة والإعتناء بالسلوك الإنساني الصحيح.

وجاءت الثقافة البيئية لتوضح وتحدد ملامح التوجه الإنساني المعاصر، وتنير أمامه الطريق بالكيفية التي يجب عليه أن يتعامل بها مع البيئة على كافة المستويات المحلية والوطنية.

المبحث الأول : الثقافة البيئية، مكوناتها وخصائصها

المطلب الأول : ماهية الثقافة البيئية

تعرف الثقافة البيئية إنطلاقا من مفهوم الثقافة في حد ذاتها، وكما تم التطرق إليها سابقا فقد عرفها الأنتروبولوجيون على أنها " ذلك الكل المركب الذي يشمل المعارف والقيم و الإتجاهات..."، وعلى هذا الأساس يمكن أن نبني مفهوم الثقافة البيئية كما يلي: "هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعارف والقيم والاتجاهات البيئية، أي كل ما يتعلق بالبيئة".

– بدأ مصطلح الثقافة البيئية في الظهور إبتداءا من عام **1969** على يد الكاتب "**تشارلزوث**" ، والذي كان يعمل في جامعة مساشوتوس، وقد ظهر ذلك من خلال مقالات عديدة حول التربية البيئية وبعدها نشر الكاتب مقالة حول الثقافة البيئية في جريدة نيويورك تايمز والتي لم تلق إهتماما يذكر إلا بعد ذكر مصطلح الثقافة البيئية في خطابات الرئيس الأمريكي **ريتشارد نيكسون**، وبدأ في التطور تدريجيا في الخطب والرسائل التي يلقيها المسؤولون الفيدراليون بالولايات الامريكية، بمعنى أنه ظهر من خلال الإهتمام بقضايا البيئة، التربية والثقافة التي تعمل على نشر الوعي البيئي أو التحسيس بقضايا البيئة كمدخل أساسي لإدراك مخاطر التلوث[1].

– والثقافة البيئية حسب تعريف "**روكاستل**" هي فهم أساسيات التفاعل بين الإنسان والبيئة بمكوناتها الحية وغير الحية، بحيث يتضمن هذا التفاعل الأخذ والعطاء بين الإنسان والنبات والحيوان[2].

[1] – تشارلز، روث : **الثقافة البيئية جذورها و تطورها و اتجاهاتها في التسعينات**، ترجمة عبد الله خطايبة، هديل محمد الفيصل، مجلة التعريب الصادرة بدمشق عن المركز العربي للتعريب و الترجمة و التأليف، العدد 15، جويلية 1998،ص143.

[2] – السيد عبد الفتاح، عفيفي: **مرجع سبق ذكره**، ص 228.

- ✓ وبتعبير آخر فإن الثقافة البيئية(*) هي عبارة عن تعلم غير رسمي يهدف إلى غرس قيم الحفاظ على البيئة من خلال توعية الأفراد والمجتمع بأهمية البيئة كجزء لا ينفصل عن الإنسان والثقافة[1].
- ✓ الثقافة البيئية مفهوم يعبر عن إكتساب الفرد للمكونات المعرفية والإنفعالية والسلوكية من خلال تفاعله المستمر مع بيئته والتي تساهم في تشكيل سلوك جيد يجعل الفرد قادرا على التفاعل بصورة سليمة مع بيئته، ويكون قادرا على نقل هذا السلوك للآخرين من هم حوله[2].
- ✓ الثقافة البيئية هي ثقافة أخلاقية بالدرجة الأولى، تنمّي في الإنسان حب الإنسانية والطبيعة بكل مكوناتها، على حد سواء وذلك نظراً إلى إرتباط بعضها ببعض والتي من خلالها يتحقق الحوار والتبادل الحضاري بين كل المجتمعات فما نحتاج إليه اليوم هو بناء قدرات صنّاع قرار الغد ووعيهم، القادرين على إحداث التغيير ومواكبة التطور وتحقيق التنمية المستدامة[3].

(*) - كما تعرف الثقافة البيئية حسب روكاستل على أنها: " فهم أساسيات التفاعل بين الإنسان والبيئة ومكوناتها الحية، بحيث يتضمن هذا التفاعل الأخذ والعطاء بين الإنسان والنبات والحيوان..."

أنظر – تشالرز روث: **مرجع سبق ذكره**، ص 143.

[1]- سمير قريد، **دور وسائل الإعلام في نشر الثقافة البيئية**، مجلة الأصالة والمعاصرة العدد 01 ، جمعية الأصالة والمعاصرة، مستغانم،جانفي 2011. ص 96

[2]- مرفت حسن برعي: **برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال**، مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، جامعة الاسكندرية، 2006 ،ص 43.

[3]- مازيا عيساوي: **واقع الثقافة البيئية في المجتمع الحضري –دراسة ميدانية بمدينة بسكرة–**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع،)غير منشورة(، تخصص علم إجتماع البيئة، قسم العلوم الإجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة،2010/2009, ص 68.

✓ فالثقافة البيئية تجعلنا ندرك أهمية التعايش وقيمته، فنحن لا نعيش بمعزل عن العالم، والضرر الذي يتسبّب فيه الفرد بسبب أنانيته أو عدم وعيه وإدراكه سيضر كمّاً هائلاً من البشر، لأن الخلل بأحد النظم البيئية في مكان ما يتسبب في تأثيرات في أماكن أخرى قريبة أو بعيدة تضر بالتوازن البيئي الذي يؤثر بدوره في العناصر البيئية، سواء كان هذا العنصر كائناً حياً أو مكوناً طبيعياً[1].

وعليه فإن مفهوم الثقافة البيئية لا بد أن يكون شموليا بدءا من معرفة بالمشكلات إلى ترسيخ القيم والإتجاهات الإيجابية الصحيحة التي تعمل على توجيه سلوك الإنسان ليكون أكثر حماية للبيئة، وأكثر ترشيدا في إستهلاك مقدارها، لذلك لابد للإنسان أن يمتلك وعيا بالمشكلات المحلية والعالمية.

المطلب الثاني : خصائص وأهداف الثقافة البيئية

1. خصائص ومميزات الثقافة البيئية

تتميز **الثقافة البيئية** بمجموعة من الخصائص نذكر منها مايلي :

– تعمل على تنمية السلوك والقيم الإيجابية، ومهارات حل المشاكل لدى الأفراد للوصول بالبيئة الى نوعية ملائمة ملائمة لمعيشة الانسان.

– تأخذ الثقافة البيئية بمنهج جامع لعدة فروع علمية في تناول وتوضيح مشكلات البيئية وتؤمن بتضافر أنواع المعرفة اللازمة لتغييرها.

1- رضوان صالح محمد، **دور الثقافة البيئية في حماية البيئة الحضرية، دراسة ميدانية بمدينة عين اعبيد** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع)غير منشورة(، تخصص علم إجتماع البيئة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011/2010، ص 58.

– تتوجه عادة إلى حل مشكلات محددة للبيئة البشرية عن طريق مساعدة الأفراد على إدراك هذه المشكلات.

– تؤكد على الجهود الفردية والجماعية في سبيل صيانة البيئة والمحافظة عليها.

– تؤكد على إكتساب المعرفة والوعي وتنمية أوجه التفكير والتدريب على إتخاذ القرارات لإيجاد حلول وبدائل فيما يتعلق بمشكلات البيئية.

– تهدف الثقافة البيئية إلى فهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان وبيئته.

2. أهداف الثقافة البيئية

يتوقف تحقيق غايات وأهداف الثقافة البيئية من عدمها، في تجاوز الحواجز التقليدية وإشراك كل الفاعلين في لعب دورهم الحقيقي بناءا على إدماجهم في سياسة التخطيط المستقبلية المبنية على نقل المعلومات والمعارف البيئية عبر مختلف وسائل الاعلام التي تمتلك القدرة.

وتهدف الثقافة البيئية إلى تطوير الوعي البيئي وخلق المعرفة البيئية الأساسية بغية بلورة سلوك بيئي إيجابي ودائم، والذي يعتبر بمثابة الشرط الأساسي كي يستطيع كل شخص أن يؤدي دوره بشكل فعال في حماية البيئة وبالتالي المساهمة في الحفاظ على الصحة العامة.

ويتفق أغلب الباحثين الذين حاولوا إعطاء مفهوم شامل وواسع للثقافة البيئية في تسطير هدف بارز وواضح للثقافة البيئية، نلمس من خلال تركيز جل التعريفات على فكرة رئيسية واحدة هي أن الثقافة البيئية تهدف إلى غرس قيم الحفاظ على البيئة وتحسيس الفرد والمجتمع بأهمية المحافظة على البيئة [1] عن طريق فهم أساسيات التفاعل بين الإنسان والبيئة ونشر الوعي البيئي.

---

[1] – فتيحة محمد إبراهيم: **الثقافة والبيئة**، دار المريخ للنشر، بدون طبعة، الرياض، السعودية 2000، ص 18.

إلا أن هناك أهدافا أخرى للثقافة البيئية ملازمة للهدف الرئيسي كل حسب مجاله وأن مواجهة المشكلات البيئية المعقدة يستلزم تضافر جهود الجميع في مختلف المجالات المعرفية، كما أنه يجب الإهتمام بالمشكلات المحلية قبل العالمية، إذ أن المشكلة يحددها الذين يتأثرون بها بطريقة مباشرة.

وحسب بيان مؤتمر تبليسي لعام 1977 فإن أهداف الثقافة البيئية جاءت على النحو الاتي:

1. **التوعية:** مساعدة الأفراد والجماعات في إكتساب الوعي والحس البيئي في التعامل مع المواضيع والقضايا البيئية .
2. **المعرفة:** مساعدة الأفراد والجماعات في إكتساب الخبرات البيئية المتنوعة والحصول على المعلومات الأساسية حول البيئية، مفاهيمها ومشكلاتها .
3. **التوجيهات:** مساعدة الأفراد والجماعات في إكتساب مجموعة من القيم والمبادئ ذات العلاقة بالبيئة، والتحفيز على المشاركة الفعالة في تحسين وتطوير وحماية البيئة .
4. **المهارات:** مساعدة الأفراد والجماعات في إكتساب المهارات اللازمة لتمكينهم من تحديد وتعريف المشكلات البيئية وإيجاد الحلول المناسبة لها .
5. **المشاركة:** المساعدة في تطوير قدرات الأفراد والجماعات على المشاركة الفعالة وعلى كافة المستويات في حل المشكلات والقضايا البيئية المختلفة.

2.2 الأهداف الوظيفية للثقافة البيئية

يتوقف تحقيق الأهداف الوظيفية للثقافة البيئية في تعزيز دور جملة من الأبعاد نذكر منها مايلي[1] :

---

[1]- صائب أحمد الألوسي: **التربية البيئية وأهدافها في مناهج التعليم العام بالوطن العربي، مراحل التعليم العام بالدول الخليج العربية** ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1997، ص 154.

1. البعد الإجتماعي: يتمثل البعد الإجتماعي في إعداد الفرد للحياة في المجتمع لمواجهة التغيرات المتوقعة في الحاضر والمستقبل بغية التحكم والتكيف معها.

2. العملية: أصبحت الثقافة البيئية عملية ديناميكية بعد أن كانت ميكانيكية، تقوم بنقل المعرفة التي تنطلق من النشاط والدور الذي تقوم به وسائل الإعلام إلى النشاط الذاتي الفردي.

3. من حيث القيمة: تعمل الثقافة البيئية على إستهداف السلوك المتكامل للإنسان بجميع جوانبه المعرفية، النفسية، الوجدانية والسلوكية وصولا إلى إيقاظ الضمير من خلال تزويد العقل بالمعارف والمهارات التي تساهم في تعزيز السلوكيات الإيجابية[1] والسعي إلى تحقيق أنماط سلوكية في الواقع تترجمها الممارسة والخبرة اليومية.

وتسعى الثقافة البيئية إلى تحقيق التغيير التدريجي في الذهنيات على المدى الطويل، من خلال رسم خطط وبرامج إعلامية تستهدف وعي الفرد بجمله المشكلات البيئية التي تقف في وجه التنمية وتحويل الوعي إلى فعل يساهم في تغيير الواقع، وهذا لن يتأتى إلا بإكتساب المعارف والمهارات اللازمة.

كما تهدف الثقافة البيئية إلى ترقية السلوك الإنساني والحرص على تعديله عبر إخضاع النشاط الإنساني إلى العقلانية التي تستند على تقويم الأخطاء تجاه البيئة.*

وتتحقق أهداف الثقافة البيئية إنطلاقا من طبيعة العلاقة الجديدة بين الإنسان والبيئة المبنية على تطوير القناعات بضرورة التعديل والتغيير في السلوكيات السلبية الخاطئة تجاه البيئة، كون أن الإنسان يستطيع بسلوكه الرشيد أن يتعامل مع البيئة بشكل يساعد على حمايتها

[1]– cohlin c **: environmental values , the environmentalist** ,v 8 , n 2 university of Auckland ,1988, p 41.

وحل مشكلاتها التي تنتج عن الطبيعة ذاتها أو تنتج عن تفاعلات الإنسان غير السوية مع الطبيعة البيئية[1].

ويمكن تلخيص أهداف فلسفة الثقافة البيئية في النقاط التالية :

1. العمل على التحسيس والوعي البيئي بأن الإنسان هو مصدر الأذى.
2. الجزم بأن الوعي بالمسؤولية البيئية الجماعية تكمن في القناعة الفردية.
3. العمل على ترسيخ القيم البيئية كعامل معنوي بين الإنسان والبيئة.
4. الثقافة البيئية تتطلع إلى الرقي الأخلاقي والإجتماعي والعمل على تعزيزه من خلال المؤسسات التربوية والإعلامية.
5. تجديد إدراك الإنسان لبيئته المحلية والعالمية.

- ✓ فالثقافة البيئية تسعى للاهتمام بالأوضاع البيئية الحالية والمستقبلية والتركيز على تعاون أفراد المجتمع في حل هذه المشكلات، وأن يكون هذا الإهتمام مستمر ويومي ويشمل مختلف المراحل العمرية للإنسان.
- ✓ إن الثقافة البيئية عادة ما تفرز توجها جديدا في علاقة الإنسان ببيئته، من خلال طرح تصور أخلاقي رشيد يعمل على تطوير المجتمع وتغيير النموذج الحضاري القائم على استغلال الموارد البيئية بدون حدود[2].

إن الغرض الأساسي الذي تهدف إليه الثقافة البيئية والمتمثل في تكوين مواطن يتمتع بصفة الالتزام البيئي الذي يحتم عليه إتباع ما يعرف أنه صواب ويتجنبه ما يعرف أنه خطأ بيئيا دون وجود رقابة خارجية على سلوكه ، مع الاهتمام بضرورة احتواء أخلاقيات هذا المواطن على جانب من الاهتمام الكوني والإنساني بحيث يتحرك تلقائيا نحو الاهتمام ببيئته وبالكون بغض النظر عن الفواصل السياسية أو العلاقات الدولية، ويكون مؤمنا تماما بأن

---

[1] – أحمد حسين الليقاني ومحمد حسين قارعة: **التربية البيئية، واجب ومسؤولية،** ط1، جامعة عين شمس، القاهرة، 1999، ص 70.

[2] – قاسم عبد الأمير عجام: **الثقافة والبيئة**، المدى الثقافي، العدد 552 – 6 كانون الأول 2005 ، ص 12.

الطبيعة لا تعرف هذه الحدود أو الفواصل وهو بذلك يتعامل مع القضايا البيئية من خلال منظور عالمي وإنساني[1].

ومن خلال كل هذا يتضح لنا أن الهدف الأساسي من الثقافة البيئة هو تحسين العلاقات البيئية بما فيها علاقة أفراد المجتمع بالبيئة وعلاقة الإنسان مع أخيه الإنسان وتنمية ثقافة الفرد والمجتمع لتحقيق التوافق مع البيئة الحيوية الطبيعية ومع البيئة التي صنعها الإنسان، بمعنى العمل على رؤية البيئة بجميع مستوياتها لا كقيمة مادية فحسب، بل كقيمة حضارية لها دلالاتها الأساسية والجوهرية.

المطلب الثاني : مستويات وأبعاد الثقافة البيئية

1. مستويات الثقافة البيئية

توجد ثلاثة مستويات للثقافة البيئية تتمثل فيما يلي[2] :

1.1 المستوى الأسمى :

يصل الفرد المثقف بيئيا الى المستوى الأسمى، إذا كان حاملا للكثير من الصفات كالمعرفة ببعض المصطلحات الأساسية المتعلقة بالبيئة وقضاياها، بالإضافة الى امتلاكه للوعي والحساسية اتجاه البيئة، واحترام الانظمة البيئية الطبيعية، الى جانب استعداد لمعرفة مختلف التفاعلات بين الانظمة الانسانية والاجتماعية والنظم البيئية.

- **مجال المعرفة**

مما ينبغي على الفرد في هذا المجال أن يكون ملما بطبيعة المكونات الأساسية للأنظمة الحية وغير الحية، كما يجب أن تكون لديه مجموعة من الامثلة التي تعكس الاتصال

---

[1] – رضوان صالح محمد: **مرجع سبق ذكره،** ص10.

[2]– علي عسكر، محمد الانصاري، **علم النفس البيئي، البعد النفسي للعلاقة بين البيئة والسلوك**، دار الكتاب الحديث .القاهرة، 2004، ص، 20.

والتفاعل بين الطبيعة والإنسان، كما يتطلب من الفرد في مجال المعرفة أن تكون لديه القدرة على إدراك عناصر الأنظمة الإجتماعية[1].

- **مجال الانفعال**

يتطلب مجال الانفعال من الفرد ان يكون لديه حس عميق اتجاه البيئة والانظمة الإنسانية بالإضافة الى العناية والاهتمام بمصلحة الانظمة البيئية والاجتماعية، كما يجب على الفرد أن يكون مدركا لنقاط التداخل بين حاجات الانسان وسلامة البيئية.

- **مجال المهارات**

حيث يتطلب هذا المجال من الفرد امتلاك تحديد المشكلات البيئية والتعريف بها واعطاء حلول لها سوآءا على مستوى المحلي او العالمي.

- **مجال السلوك**

يتطلب مجال السلوك من الفرد في المستوى الوظيفي بعدة صفات، كامتلاك الفرد للمعرفة والفهم للبيئية ومختلف الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية وغيرها من الأنظمة، وامتلاكيه الوعي الكافي بالآثار السلبية الناتجة عن التفاعل بين الأنظمة البشرية والطبيعة بالإضافة الى اكتساب مهارات التركيب والتحليل والتقييم للمعلومات البيئية[2] وستيعابه بمختلف التغيرات التكنولوجية والاجتماعية.

2.1 المستوى الوظيفي :

ويقسم المستوى الوظيفي الى المجالات التالية:

---

[1]– ماريا عيساوي: **مرجع سبق ذكره**، ص68.

[2]- نجم العزاوي، عبد القادر النقار، **إدارة البيئة، نظم ومتطلبات وتطبيقات ISO 14000** ، دار المسيرة، عمان، **الأردن**، 2010 ،ص11 .

- **مجال المعرفة**

يمتلك الفرد معرفة وفهما واسعين في علم الايكولوجية، الجغرافيا، الدين، التربية، السياسية، والاقتصاد، والفهم لأثار النشاط الانساني على البيئة.

- **مجال المهارات**

هناك مهارات اساسية يملكها الفرد يتبعها في تحليل القضايا البيئية والمشكلات نذكر البعض منها على الشكل التالي[1]:

- ✓ تحديد المشكلة البيئية.
- ✓ البحث عن الخلفية التاريخية لهذه المشكلة.
- ✓ استقصاء هذه المشكلة.
- ✓ تقييم مصادر المعلومات.
- ✓ تحليل المشكلة البيئية.
- ✓ التنبؤ بالأحداث الايكولوجية (البيئية) المتوقعة بالاعتماد على خلفية المعلومات البيئية المكتسبة.
- ✓ إيجاد حلول بديلة للمشكلات البيئية.

- **مجال الانفعال**

يتجسد هذا المجال باهتمام الفرد بالبيئة والمجتمع الى جانب ادراكه للقيم البيئية، وامتلاكه الحس القيادي في انتهاج السلوك البيئي الصحيح[2].

---

[1]– تشارلرزوت : **مرجع سبق ذكره**، ص ص 144،149 .

[2] – محمد السيد عامر : **المشاركة الشعبية لحماية البيئة من منظور الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002، ص 64.

- **مجال السلوك**

حيث يتصرف الفرد في هذا المجال ضمن نمط أو اسلوب حياة معين بناءا على قاعدة معرفية مناسبة وجيدة، الى جانب المشاركة الفردية والجماعية في المعتقدات الاستهلاك للموارد والاشتراك في القرار السياسي والتشريعات وغيره.

3.1 مستوى العمليات :

يعد مستوى العمليات هو المستوى الثالث من مستويات الثقافة البيئية، ففي هذا المستوى يتصف الفرد المثقف بيئيا بصفات معينة نذكر البعض منها على سبيل المثال: التحرك ضمن المستوى السابق لجميع الأبعاد والتصرف بسلوكيات بشكل تلقائي يهدف إلى ضمان سلامة البيئة من التدهور البيئي.

ويقسم هذا المستوى الى المجالات التالية :

- **مجال المهارات**

يمتلك الفرد في هذا المجال مهارات تقويم المشكلات والقضايا ويستند في ذلك الى جملة من الحقائق والبراهين والقيم ومهارات التخطيط والتقويم، للحلول البديلة للمشكلات البيئية وذلك عن طريق استخدامه بمهارات الاستقصاء العلمي وقدرته على التنبؤ والتفكير السليم إلى جانب التميز بين العدد والكم والنوع، كذلك قدرته على التخيل والربط والتحليل والتقويم بالإضافة الى انصافه بمهارة إدراك دور وأثر المعتقدات الخاصة لكل فرد في قضايا البيئة ومشكلاتها.

- **مجال الإنفعال**

الفرد المتعلم في مجال الإنفعال هو الذي يفهم قيمة العلاقة بين الطبيعة والبيئة والمجتمع، بغية ايجاد حلول للمشكلات البيئية والتعامل معها بصورة سليمة، ويتمثل هذا المجال في

إدراك الفرد لأثر سلوكاته على البيئة والتضحية بالمصلحة الشخصية من أجل المصلحة العامة.

2. أبعاد الثقافة البيئية

إهتم الباحثين والمفكرين بضرورة إرساء ودعم أبعاد الثقافة البيئية، وهذا نتيجة للنشاط المتزايد الذي شهدته البشرية، عبر حركية وتحولات على مستوى جميع القطاعات بفضل التطورات التكنولوجية المتسارعة وتوفر وسائلها التي أصبحت تستخدم في كل النشاطات البشرية وما تخلفه من أضرار تهدد البيئة ومكوناتها[1].

تتحقق الثقافة البيئية في كل مراحل جوهر العملية الثقافية من خلال متابعة الدور الفعال الذي يمكن أن تلعبه كافة المؤسسات النظامية وغير النظامية وجميع المنظمات والجمعيات والنوادي التي تسعي لحماية البيئة وتحقيق التكيف مع متطلبات الحياة الجديدة والتقليل من الإنعكاسات السلبية التي تترتب عن نشاط الانسان على كافة المستويات[2]، ذلك من خلال عمليات التربية والتعليم، التوعية والتثقيف التي بالضرورة إلى بناء علاقة جديدة بين الانسان وبيئته واحتواء المشكلات الإنسانية من خلال اجتهادات الفاعلين في المجالات التربوية والإجتماعية وتفعيل دور المؤسسات الإعلامية في غرس الثقافة البيئية ودعائمها وذلك بهدف بناء جيل ذا كفاءة عالية وإستعداد للتعامل بخبرة وبكامل المسؤولية مع مختلف القضايا والمشكلات البيئية.

فعملية نشر الثقافة البيئية في المجتمع وترسيخها يعتمد أساسا على مؤسسات خاصة تقوم بهذا الدور المهم والفعال، كون أن مسؤولية حماية البيئة هي مسؤولية تقع على عاتق

---

[1] – صبرينة بايود: **دور المؤسسات الاجتماعية في ترسيخ ثقافة بيئية للحفاظ على ثقافة البيئة الحضرية**، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع الحضري، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة الجزائر 2 – 2014،2015، ص 120.

[2] - **المرجع نفسه**، ص 122.

الإنسان الذي يعيش أزمة سلوك إدراكي ناتجة عن ضعف الوعي البيئي وافتقار للوعي والثقافة البيئية[1].

وتتجسد الثقافة البيئية من خلال التربية البيئية شأنها في ذلك شأن أي نوع من التربية الذي يسعى إلى تحقيق أهداف يمكن صياغتها في ثلاثة أبعاد هي[2] :

- **البعد الإدراكي:** ويضم المعلومات التي ينبغي أن يعرفها الأفراد والجماعات نحو بيئتهم البيوفيزيقية، وكل ما تحتويه من موارد وما تتعرض له من مشكلات.
- **البعد المهاري:** ويشمل المهارات التي ينبغي أن يكتسبها الأفراد ليتمكنوا من التعامل مع بيئتهم، هذه المهارات والقدرات هي التي تضمن انسجام العلاقة بين الإنسان وبيئته في خطط التنمية المستدامة.
- **البعد الانفعالي:** ويتمثل هذا البعد في الإتجاهات والإهتمامات وأوجه التعزيز التي ينبغي أن يكتسبها الأفراد والجماعات لترشيد سلوكهم إزاء بيئتهم.

المطلب الثالث: محددات وأساليب تجسيد الثقافة البيئية

1. المحددات الأساسية التي تقوم عليها الثقافة البيئية :

إن الثقافة السائدة في أي مجتمع تؤثر في مجال العمليات النفسية الحادثة لدى الأفراد، وأن محددات أي ثقافة تشتمل على ما يلي :

1.1 المحددات الإجتماعية :

نعني بالمحددات الاجتماعية تلك الطبقة الإجتماعية التي ينتمي إليها الفرد والمكانة الإجتماعية التي يحتلها والجماعة التي ينتمي إليها، جنسه وعمره وحالته الاجتماعية (أعزب،

[1] فيصل ذيب : **دور المسجد في نشر الثقافة البيئية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع البيئي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري قسنطينة، 2008-2009، ص36-39.

[2] صبري الدمرداش: **التربية البيئية النموذج والتحقيق والتقويم**، ط ، دار المعارف، القاهرة،1998، ص75.

متزوج)، ومكان إقامته سواء في المدينة أو الريف، هذه المحددات تسهم بدرجة معينة في تشكيل سلوك الفرد، وبطبيعة الحال أن الفرد الذي ينتمي إلى طبقة إجتماعية دنيا تصدر عنه تصرفات تختلف كلية عن تصرفات الأفراد من الطبقة الإجتماعية الراقية أو من الطبقة الإجتماعية المتوسطة، وعليه فإن تصرفات الذكر في المواقف الإجتماعية المختلفة تختلف عن تصرفات الأنثى وذلك يعود إلى أن الثقافة السائدة، وقد وضعت جملة من الضوابط والقيود إزاء كل جنس بموجب هذه الضوابط ينتقي الأفراد من كل الجنسين تصرفاته، وهكذا الحال مع بقية المحددات الإجتماعية[1].

2.1 المحددات الاقتصادية :

ونعني بالمحددات الإقتصادية الظروف المعيشية والأحوال الإقتصادية السائدة ونظام المكافآت وسياسة الأجور، وتبعا لهذه المحددات يتشكل سلوك الأفراد، فإذا أريد من الأفراد أن يكونوا أكثر إنجازا، فإن الأمر يقتضي إتباع سياسة واضحة في تحديد الأجور وذلك بالإعتماد على مؤشرين إثنين هما: الكفاءة الشخصية التي يتمتع بها الفرد والجهد المبذول في العمل.

3.1 المحددات الثقافية (سلوك الفرد) :

من الصعوبة أن نذكر الأثر الذي تتركه الثقافة السائدة في سلوك أفرادها ذلك أن الأفراد هم نتاجها، فقد يصعب علينا في واقع الأمر فصل الاثنين عن بعضهما، لأن الثقافة السائدة في مجتمع ما لا يمكنها بأي حال من الأحوال البقاء أو الإستمرار من دون وجود الأفراد فهي إذا تستمر بوجودهم، والأفراد لا يمكنهم المحافظة على بقائهم من دون الانتظام في جماعات تقر لها بنظام من المعايير والأعراف التي تساعدها على الديمومة والإستمرار

[1] - صبرينة بايدو، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 62-63.

كنظام المحافظة على البيئة التي تضمن للفرد الإلتزام ببعض القيم والسلوكيات الإيجابية إتجاه المحيط الذي يعيش فيه[1].

2.أساليب تجسيد الثقافة البيئية :

إن من بين أساليب تجسيد الثقافة البيئية مايلي :

2.2 **نشر الوعي البيئي :** يرتبط الوعي بقضايا ومسائل البيئة بدوافع سلوكية وجدانية، وجوهر الوعي يتمثل في القدرة على المعرفة والفهم الذي يؤدي إلى بناء سلوكيات صحيحة وسليمة تجاه البيئة[2].

2.2 نشر المعرفة البيئية :

تتمثل المهمة الأساسية للثقافة البيئية في نشر المعرفة وجعلها في متناول الفرد المتلقي بأسلوب علمي بسيط.

وتسعى مختلف المؤسسات الاجتماعية والتربوية ووسائل الإعلام مجتمعة، القيام بأدوار تثقيفية وتربوية، تتمحور أساسا في تزويد الفرد بالمعارف البيئية قصد تنمية الحس والوعي البيئي.

3.2 تعديل السلوك وتصحيحه :

تساهم العملية الإعلامية في إيقاظ الحس البيئي عبر تعزيز الميول نحو تعديل السلوكيات والاتجاهات التي تتماشى وفق السياق الذي يضمن صيانة البيئة والمحافظة عليها، لأن طبيعة الفرد وهو يتعامل مع البيئة بدون إدراك وتعقل بل السلوكيات ضد بيئته العمدية.

---

[1] – الطاهر قحطان: **تعديل السلوك**، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004، ص 52.

[2] - صالح بن نوار: **وسائل الإعلام والبيئة**،الملتقى الوطني حول البيئة والمجتمع،جامعة قسنطينة، 2011 ،ص ص 191،192

لأن مطلب وهدف الثقافة البيئية يعتمد على أساسا على إيقاظ الوعي البيئي وذلك من خلال الارتقاء بالمعلومة البيئية والعقل البشري إلى مستوى القناعة والإدراك وتفعيل السلوك مع البيئة.

4.2 تنمية المهارات البيئية

تنطلق عملية تنمية المهارات البيئية بناءا على تعديل السلوك وتحقيق العلاقة الحسية الوجدانية، غير مخاطبة الأحاسيس على ضوء معطيات جديدة تقدم المعلومات البيئية بأساليب فعالة[1].

5.2 المشاركة في الأنشطة البيئية

تساهم هذه العملية في دفع القدرات المعرفية لدى المواطنين والأفراد بالمتعة والرغبة في الفعل والتعزيز بتطوير عمليات المدركات البيئية[2].

المطلب الثالث: متطلبات الثقافة البيئية

إن مسؤولية تحقيق الثقافة البيئية كمطلب مجتمعي لا تعني رجال الإعلام فحسب ولكنها تهم أيضا رجال السياسة، ورجال الدين وأئمة المساجد، ورجال القانون، وكل فئات المجتمع على اختلاف مستوياتها فليس هناك من هو غير معني بهذه الثقافة أو غير مطالب بالإيمان بقيمها والتحلي بسلوكياتها الإيجابية تجاه البيئة.

كما تحتاج الثقافة البيئية إلى خطاب يغذي مضمونها وفي مقدمتها وسائل الإعلام المختلفة وخاصة السمعية البصرية، مثلما تساعد على نشره المؤسسات التربوية النظامية[3]

---

[1]–sutton , M , and Anderson , E: **introduction to cultural ecology** , 2nd edition , rowman and littefield publishers, 2010 , p 43.

[2]- السقاف، أحمد محمد عبد الله :**مدى فاعلية تدريس برنامج مقترح للتربية البيئية في تنمية الأخلاق البيئية عند طلبة كلية التربية في جامعة عدن**، أطروحة مقدمة إلى مجلس (كلية التربية) ابن رشد في جامعة بغداد، وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في التربية ،1998، ص 62.

[3]– صبرينة بايود، **مرجع سبق ذكره**، ص 66.

المتمثلة في المدرسة، الجامعة إلى جانب الأسرة في البيت، المجتمع المدني في الشارع وفي النوادي و منتديات الحياة الجمعوية.

لذا يتضح لنا أن العلاقة بين الإعلام والمجتمع، البيئة والتنمية ليست مجرد روابط بسيطة وظرفية بل هي روابط تفاعلية متينة يمكن ترجمتها إلى ثقافة ذات مقومات وأبعاد اتصالية وواقعية.

ويقتضي دور كل هذه المؤسسات التربوية والتثقيفية في التأسيس لثقافة بيئية شاملة من خلال مايلي[1] :

2.3 تجاوز مفهوم الإعلام إلى مفهوم الإتصال :

فالإعلام لا يشكل سوى جانب من الإتصال بما يوفره من مجالات فسيحة لعلاقات تفاعلية وروابط عضوية ومتينة مع مختلف أطراف العملية الاتصالية.

والثقافة بإعتبارها مكونا للوعي تشكل عنصرا أساسيا في العملية الإتصالية لتوجيه فعل التنمية نحو الإستدامة.

ولقد تأكد أن تجاوز مفهوم الإعلام إلى مفهوم الإتصال من شأنه أن يساعد على إقامة علاقة تفاعلية خصبة بين ثلاثي الإتصال، الثقافة والتنمية، بحيث يتفاعل كل عنصر مع العنصرين الآخرين.

2.3 تجاوز المفهوم السائد للثقافة النخبوية إلى ثقافة واقعية:

فهذه الثقافة الواقعية(*) لا ينبغي لها أن تتخلى عن القيم البيئية السائدة والراسخة لدينا والمتمثلة في النظافة والطهارة، كما تدعو للتحلي بقيم رفيعة تجاه الطبيعة وحسن التصرف

---

[1] – محمد عبد الكافي، **واقع تناول القضايا البيئية والتنمية المستدامة في الإعلام المرئي والمسموع في المنطقة العربية**، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، تونس 2011، ص 49.

في خيراتها وهي قيم تمثل تقاليد راسخة ينبغي المحافظة عليها كتفادي التبذير وتوخي الاعتدال واجتناب الفساد في الأرض، كما توجد بعض السلوكيات الإيجابية تجاه الطبيعة كالحث على التشجير وحماية الغابات من التلف ...إلخ.

وسوف نتطرق في المبحث القادم إلى مكانة الثقافة البيئية في مختلف المؤسسات النظامية وغير النظامية من خلال الدور الذي يمكن أن تلعبه هذه الأخيرة.

المبحث الثالث : عناصر الثقافة البيئية وبعض المفاهيم المرتبطة بها :

بما أن عملية التثقيف البيئي هي عملية متكاملة تهدف إلى بناء الوعي البيئي لدى الإنسان وتحسسه بالمسؤولية تجاه المخاطر البيئية عن طريق إشراكه كفاعل أساسي في حماية البيئة الشاملة والمستدامة بما يضمن حقوق الأجيال القادمة في العيش، وعليه فإن الثقافة البيئية تنطلق من عملية توجيه وربط لمختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية بما ييسر الإدراك المتكامل للمشكلات البيئية.

وتعتبر الثقافة البيئية مسألة تقع مسؤولية تحقيقها على دور مختلف المؤسسات التربوية والثقافية النظامية وغير النظامية، الهيئات والقطاعات الحكومية والخاصة، الجمعيات والمنظمات البيئية، مؤسسات المجتمع المدني، مختلف وسائل الاعلام.

---

[*]ومن الضروري أن تستند هذه الثقافة الواقعية إلى منظومة تربوية بيئية تساعد الفئات الاجتماعية والأفراد على اكتساب المعارف الأساسية في مجال البيئة وعلاقتها بالتنمية، وإدراك مستوى من الوعي تجاه البيئة والتحلي بالشجاعة التي تجعلهم يساهمون بفعالية ونجاعة في حماية البيئة والمحافظة على توازن المحيط....

– أنظر **الثقافة البيئية الوعي الغائب**، محاضرات الندوة الفكرية السابعة أيام 26/25/24 مارس 2008، دار الفكر والإبداع، الوادي، الجزائر.

وعلى هذا الأساس جاء مفهوم الثقافة البيئية كمفهوم مرادف بشكل غير مباشر للإعلام البيئي الذي ظهر مؤخرا كفاعل أساسي عملية تحسين العلاقة المتدهورة بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها.

وترتبط الثقافة البيئية إرتباطا مباشرا بمجموعة من العناصر الأساسية التي على ضوءها تتحقق وتتجسد الثقافة البيئية عند كل فرد من المجتمع عبر مراحل مختلفة ومتباينة تحكمها عوامل عديدة سيتم التطرق إليها لاحقا، و لعل أبرز هذه العناصر هي القيم البيئية، التربية البيئية، الوعي البيئي

كما تعتبر هذه العناصر الأساسية بمثابة المفاهيم الرئيسية التي ترتكز عليها الثقافة البيئية كمفهوم له إرتباط وعلاقة ببعض المفاهيم الأخرى المكونة له، أي جزء منها، لهذا سوف نتطرق لطبيعة العلاقة التي تربط الثقافة البيئية ببعض المفاهيم الأساسية التي تحدد طبيعة العناصر السالفة الذكر والتي وجب تحديدها:

المطلب الأول : القيم البيئية

1. مفهوم القيم وعلاقته بمفهوم الثقافة :

قبل التطرق إلى القيم البيئية كعنصر ومكون أساسي للثقافة البيئية لا بد من تقديم مفهوم للقيم من الناحية السوسيوثقافية وتحديد طبيعة العلاقة بين القيم والثقافة.

إن مفهوم القيم من المفاهيم المتشعبة التي تستقطب التوجهات الفكرية من حقول معرفية متعددة وتعرف القيم بأنها مجموعة أحكام يصدرها الفرد على بيئته الانسانية والاجتماعية والمادية وهذه إلا أن في جوهرها نتاج اجتماعي استوعبه الفرد وتقبله بحيث يستخدمها كمحكات او مستويات أو معايير ويمكن أن يحدد إجرائيا في صورة مجموعة استجابات

القبول او الرفض إزاء موضوعات أو أشياء أو أفكار[1]، ويعرف "حسين محمد علوي " القيم بأنها مجموعة الفلسفات والمعتقدات والافتراضات والمبادئ والتوقعات والاتجاهات وقواعد السلوك التي تربط أي مجتمع في وحدة متماسكة[2]، بهذا المفهوم فالقيم هي معايير أخلاقية توجه السلوك فهذا السلوك هو المحك الفعلي للقيم داخل المجتمعات.

وتعتبر القيمة أحد عناصر الثقافة في المجتمع، وتشكل جزءا مهما منها في مرحلة تاريخية معينة، وتعبر عن المرغوب فيه إجتماعيا، وتمثل بذلك المبادئ والأحكام والإختيارات التي تحمل معاني إجتماعية خلال تجربة الإنسان، لذلك تعتبر بمثابة موجهات بين ما يرغب فيه المجتمع وما يرفضه[3]، وتدخل القيم في تكوين المنظومة الأخلاقية والمعرفية التي يترعرع عليها الناشئة في جميع مراحل عمليات التنشئة الإجتماعية، وتعد جوهر وركائز العملية التربوية والتثقيفية الرامية إلى صناعة الفرد القادر والمشارك الإيجابي في حركية التنمية داخل المجتمع"[4].

وعليه يمكن القول بأن القيم هي جزء هام في الثقافة لما لها من تأثير على سلوك وأداء الأفراد على إختلاف ثقافاتهم وتوجهاتهم بشكل عام[5].

- ✓ عرف **وايت white** القيمة أنها " هدف أو معيار حكم يكون بالنسبة لثقافة معينة شيئا مرغوبا أو غير مرغوب لذاته"[6].

---

[1] – فؤاد أبو حطب: **العلاقة بين أسلوب المعلم ودرجة التوافق بين قيمة وقيم تلاميذه**، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، 1979، ص228.

[2] – **محمد مزيان: بعض مؤشرات التحفيز للعمل ، دراسة استطلاعية في الثقافة والسير**، مراجعة عبد الحفيظ مقدم، ديوان المطبوعات الجامعية، 2001، الجزائر، ص ص 197-220 .

[3] – منى الكشك: **القيم الغائبة في الإعلام**، فرحة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2003، ص 05.

[4] – منى الكشك، **المرجع نفسه**، ص44.

[5] –أحمد جاد عبد الوهاب: **السلوك التنظيمي**، دار الوفاء المنصورة، مصر، 2000، ص 44.

[6] –Zimerman Laura , **The development of the environmental values shartform**, Journal environmental education, New York (1996) p 54 .

- ✓ كما عرفها الأمريكي **روكيتش** بأنها " إعتقاد راسخ بأن التصرف بطريقة معينة هو أفضل من التصرف بأي طريقة أخرى متاحة، وأن اتخاذ هدف معين للحياة يكون أفضل من إختيار هدف آخر متاح[1].
- ✓ بينما يرى **أدم سميث Smith** أن القيم تؤدي دورا كبيرا في تشكيل وبناء الكيان النفسي للفرد في الوظائف الأربعة التالية :
  - ✓ تزود الفرد الإحساس بالغرض وتوجهه إتجاه ما يقوم به.
  - ✓ تمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه من الآخرين وما هي ردود أفعالهم.
  - ✓ تكون له الإحساس بما هو صواب وبما خطأ.
  - ✓ تهيئ الأساس للعمل الفردي والجماعي الموحد.
- ✓ أما التعريف المختلفة للقيم من الناحية السوسيولوجية والأنثربولوجية فهو على النحو الاتي :
  - ✓ **تعريف علم الاجتماع للقيم:** (*)
  - ✓ **تعريف علم الاجتماع للقيم:** (*)

تعددت تعاريف علماء الإجتماع للقيمة نظرا لإختلاف الأسس التي تقوم عليها تلك المدارس، غير أنها تتفق عموما على أن القيم " حقائق تعبر عن التركيب الإجتماعي في أي مجتمع من المجتمعات الأخرى"[2]، حيث يوضح لنا هذا التعريف أن القيمة واقع إجتماعي موجود لا يمكن إنكاره أو التغاضي عنه، لأنه يمثل أحد معايير السلوك الإجتماعي.

---

[1] – عثمان حسن عثمان: <u>**دور ثقافة المنظمة في تحقيق النجاح والتميز**</u>، بحث لم ينشر ،2005، ص02.

(*) تعرف القيم من الناحية الاجتماعية بأنها "مجموعة من المعتقدات حول أشكال السلوك المفضلة لدى الناس، توجه مشاعرهم وتفكيرهم ومواقفهم وتصرفاتهم واختياراتهم وتنظم علاقتهم ومعنى وجودهم بكلام بسيط ومختصر، وتتصل القيم بنوعية السلوك المفضل وبمعنى الوجود وغاياته".

(*) تعرف القيم من الناحية الاجتماعية بأنها "مجموعة من المعتقدات حول أشكال السلوك المفضلة لدى الناس، توجه مشاعرهم وتفكيرهم ومواقفهم وتصرفاتهم واختياراتهم وتنظم علاقتهم ومعنى وجودهم بكلام بسيط ومختصر، وتتصل القيم بنوعية السلوك المفضل وبمعنى الوجود وغاياته".

[2] – ثريا التيجاني: <u>**دور التلفزيون في تغيير القيم الاجتماعية في المجتمع الجزائري**</u>، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع الثقافي، جامعة الجزائر، 2007/2006، ص 48.

✓ **التعريف الأنثروبولوجي للقيم :**

يعرف الأنثروبولوجيون القيم بأنها " معيار عام، ضمني أو صريح، فردي أو جماعي يسمح للأفراد والجماعات بإتخاذ القرارات وفقا للحكم على السلوك الإجتماعي رفضا أو قبولا"، وهذا يعني أن القيم تمثل مقاييس إجتماعية وخلقية وجمالية تفرضها الحضارة التي ينتمي إليها أفراد المجتمع حسب تقاليدهم وإحتياجاتهم وأهدافهم في الحياة، معنى ذلك أن الأنثروبولوجيا تنظر إلى القيم بأنها معايير إجتماعية تختلف من مجتمع إلى أخر وتحدد السلوك الإجتماعي والإتجاهات السائدة في حياة الأفراد داخل المجتمع[1].

2. مفهوم القيم البيئية في الإسلام :

إن الله تعالى كرم الإنسان، وميزه بخصائص أهمها الخلافة في الأرض، فالله سبحانه وتعالى خلق الإنسان وأهله ليستعمر الأرض بالأعمال الصالحة.

وحتى لا يستغل الإنسان هذا التفضيل والتكريم في الإساءة إلى البيئة والتعدي على المخلوقات الأخرى، قدم الإسلام نظاما قيميا يعاونه في تعايشه السلمي مع البيئة، ويعمل على ضبط سلوكه، ويتبلور هذا الاهتمام من خلال مفهوم القيم البيئية الإسلامية الذي ينص على مجموعة الأحكام المعيارية المنبثقة من الأصول الإسلامية[2] التي تكون بمثابة موجهات سلوك الإنسان تجاه البيئة وتمكنه من تحقيق وظيفة الخلافة في الأرض، ومن هذه القيم :

✓ **قيم المحافظة:**

تختص بتوجيه سلوك الأفراد نحو المحافظة على مكونات البيئة من خلال حرص العقيدة الإسلامية على أن يحيا الإنسان في بيئة صحية مناسبة، ووضعت عددا من القواعد والمبادئ

---

[1]– عبد الكريم اليماني: **فلسفة القيم التربوية**، ط1، دار الشروق، عمان، 2009، ص 82.

[2]– محمد أحمد الحصي: **مرجع سبق ذكره**، ص 42.

والقيم البيئية التي تكفل سلامة البيئة وحمايتها من العبث، من خلال نصوص وإشارات وآداب موجهة لتكوين ثقافة بيئية، وسلوك قويم لدى الأفراد يقدر البيئة ويحافظ عليها[1].

✓ **قيم الاستغلال (التوازن والاعتدال):**

وهي تلك القيم التي تختص بتوجيه سلوك الأفراد نحو الاستغلال الجيد لمكونات البيئة، فقد أتاح الإسلام للإنسان التمتع بموارد الطبيعة من غير إسراف ولا تبذير كي لا تنعكس الأضرار الجسمية عليه وعلى المجتمع من سوء التصرف، ويعد الإنسان في وقتنا الحاضر من أهم العوامل المؤثرة في التوازن البيئي.

✓ **القيم الجمالية:**

وهي القيم التي تختص بتوجيه سلوك الإنسان نحو التذوق الجمالي لمكونات البيئة[2]، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله جميل يحب الجمال".

يتضح مما سبق أن القيم البيئية التي جاء بها الإسلام، تركز على تنمية الخلق البيئي لدى الإنسان بتوجيه سلوكه في تعامله مع البيئة لمؤثراتها البشرية وإعداده للتفاعل مع عناصر البيئة المختلفة كما ينمي معنى التكيف من أجل البيئة، واستمرار تكييف البيئة من أجله، وحماية النظام البيئي بمفهومه الشامل، وهذا يتطلب إكتساب الإنسان المعارف البيئية التي تساعده في فهم العلاقات المتبادلة بينه وبين عناصر البيئة، ويتطلب كذلك تنمية مهارات الإنسان التي تمكنه من المساهمة في تطوير هذه البيئة على نحو أفضل.

3. مفهوم القيم البيئية :

تعرف القيم البيئية بأنها " سلوك إنساني مكتسب يتجلى في تصرفات الفرد، إزاء بيئته المحيطة" .

---

[1]– حسين مصطفى غانم: **الإسلام وحماية البيئة من التلوث**، ط1، جامعة أم القرى، القاهرة، 1997، ص 68.

[2]– محمد أحمد الحصي، **مرجع سبق ذكره**، ص 43.

ونقصد بالقيم البيئية الأحكام القيمية التي يصدرها الفرد على مكونات البيئة الإجتماعية و الإنسانية وهي تعكس شخصية الفرد وتقويمه الداخلي للمواقف البيئية وهي نتاج إجتماعي تم إستيعابه من البيئة الثقافية ويستخدمه الفرد للحكم على قضايا البيئة ومشكلاتها وقد حدد البلاد أربع خصائص للقيم هي[1].

- ✓ ولذلك تعرف القيمة البيئية بأنها " الموقف الذي يتخذه الفرد تجاه بيئته من حيث إستشعاره لمشكلاتها أو عدم إستشعاره ومن ثم إستعداده للمساهمة في حل هذه المشكلات وتطوير ظروف البيئة نحو الأفضل، أو عدم إستعداده، وكذلك موقفه من إستغلال الموارد الطبيعية في هذه البيئة إستغلالا راشدا أو جائرا، وفق المعتقدات السائدة رفضا أو قبولا، إيجابيا أو سلبيا"[2].

غير أن هذا الإتجاه أو الإستعداد لا يأتي إلا من خلال التربية وتكريس الثقافة البيئية، حيث يربي ويوعى الأفراد على التعامل الإيجابي مع البيئة من خلال الدور الذي يمكن أن تلعبه مختلف المؤسسات النظامية وغير النظامية على تطوير قيمهم البيئية بإتباع أساليب متعددة من المواقف والممارسات البيئية السليمة، بحيث تصبح هذه القيم جزءا من مكوناتهم الشخصية[3].

- ✓ وهذا يعني أن عملية غرس القيم البيئية، تستهدف تربية الأفراد تربية بيئية تمكنهم من صيانة البيئة وحمايتها مما تتعرض له من مشكلات، وما يهددها من أخطار، ومن ثم إستثمار مواردها إستثمارا رشيدا لحفظ نظافتها وتوازنها.

1– الجلاد ماجد زكي: **تعلم القيم و تعليمه، تصور نظري و تطبيقي لطرائق و استراتيجيات تدريس القيم**، ط 2، دار المسيرة، عمان، 2006، ص53.

[2] – ياسر مصطفى الجندي، **مرجع سبق ذكره**، ص 92.

[3] – أحمد حسين الليقاني، **مرجع سبق ذكره**، ص 112.

4. أهمية القيم البيئية

✓ **بالنسبة للفرد:**

تتمثل أهمية القيم البيئية الفردية في مجموعة من النقاط، إعتبارا من أن القيم هي إحدى المكونات الإجتماعية للشخصية فهي :

1. تساعد في بناء حياة الفرد وتشكيل شخصيته، وتحديد غاياته وأهدافه ووسائل تحقيق هذه الغايات إتجاه المحيط الذي يعيش فيه.
2. معيار تفضيلي يمثل غطاءا مرجعيا يحكم تصرفات الإنسان في حياته العامة والخاصة، وبالتالي تعمل على ضبط سلوكه وتوجيهه، فالمحافظة على البيئة قيمة إذا تبناها الفرد وبالتالي توجهه لتبني سلوكيات إيجابية تجاه البيئة.
3. تعمل القيم كموجهات للأفراد في مجالات الحياة كافة فهي التي تجعل الفرد أكثر ميلا أو تفضيلا للعيش في محيط نظيف وبيئة سليمة.

✓ **بالنسبة للمجتمع:**

1. تحفظ للمجتمع تماسكه وتحدد له أهدافه، ومثله العليا، ومبادئه الثابتة التي تقر له التماسك بممارسة المسؤولية الاجتماعية المشتركة أثناء التعامل مع المشكلات والقضايا البيئية.
2. تعمل على ربط أجزاء الثقافة ببضعها البعض حتى تبدو متناسقة وتخدم هدفا محددا كون أن الثقافة البيئية هي جزء لا يتجزأ من الثقافة العامة السائدة في المجتمع.
3. تعمل كموجهات لسلوك للأفراد والجماعات إعتبارا من أن السلوكيات البيئية السليمة تتحدد من خلال القيم الاجتماعية والثقافية والمعرفية التي يكتسبها الفرد وتقي المجتمع من الإنحرافات الإجتماعية[1].

[1]– Guy Bajoitm : **le changement social**, Armant Colin, Paris 2OO3, P 98.

4. تؤلف القيم الإطار الأخلاقي لكل نشاط إنساني، فالقيم توجه هذه النشاطات نحو أهداف سامية.
5. تلعب القيم البيئية دورا كبيرا في تنمية المجتمع، وتحسين ظروفه الإجتماعية والإقتصادية والتي تعد أساس تطوره وازدهاره.
6. تلعب دورا مهما على مستوى الإنسانية، فالقيم البيئية الإيجابية تدعو إلى تعاون المجتمعات فيما بينها على حماية البيئية التي ملك للجميع.

- ونظرا لأن القيم هي المحرك الأساسي للسلوك الإنساني فهي تتأثر بالضرورة بالتغيرات التي تحدث داخل للمجتمع[1].

ما يمكن إستخلاصه من خلال تطرقنا إلى مفهوم القيم البيئية كواحد من العناصر المكونة لمفهوم الثقافة البيئية أن للقيم أهمية بالغة في الحياة الاجتماعية، إذ أنه يمكن غرس القيم البيئية في أفراد المجتمع من خلال برامج وترتيبات تصنعها الإدارات الرسمية وتتطلب هذه العملية خطة وطنية عامة تسهر الدولة من خلالها على تجنيد كل مؤسسات التنشئة الإجتماعية كالمدرسة، الجامعة، والأسرة بالتركيز على وسائل التثقيف البيئي المتمثلة في وسائل الإعلام المختلفة وكذلك مراكز الثقافة والمساجد بهدف رفع مستوى الوعي البيئي للأفراد.

المطلب الثاني : التربية البيئية

1. مفهوم التربية وعلاقته بمفهوم بالثقافة :

تعد التربية عملية إنسانية وثقافية في المقام الأول، بحيث تهدف إلى تنمية الفرد وفق قدراته وإستعداداته وظروف الحياة في مجتمعه، ليتمكن من إستثمار هذه القدرات فيما يعود بالنفع والفائدة عليه، وعلى مجتمعه حاضرا ومستقبلا

[1] - ثريا التيجاني، **مرجع سبق ذكره**، ص 55.

كما يمكن إعتبار التربية عملية إجتماعية يكتسب من خلالها الفرد المعارف، المعلومات والمهارات التي تمكنه من إدراك المفاهيم المختلفة التي تعكس فلسفته وقيمه وأهدافه وظروف حياته ومعتقداته وتقاليده في المجتمع.

وتختلف أهداف وغايات التربية من مجتمع وفلسفته وقيمه وعادته وتقاليده إلى مجتمع أخر، وعليه فإن التربية جزء من ثقافة المجتمع.

أما الثقافة فهي ظاهرة إنسانية من صنع الانسان، وتتكون من عدة عناصر أبرزها، عنصر الثقافة العامة وعنصر الثقافة المتغيرة.

فالثقافة لا تقتصر على فئة معينة من المجتمع كونها مفهوم ليس مرادف للعلم، فهي ظاهرة إنسانية من صنع الإنسان[1]، وتتكون من عدة عناصر أبرزها، عنصر الثقافة العامة وعنصر الثقافة المتغيرة وتنتقل هذه الثقافة من جيل الى آخر عن طريق الوسائط الثقافية كالأسرة والمدرسة والمسجد والمؤسسات الثقافية المختلفة.

والثقافة سلوك مكتسب لا يولد الإنسان مزودا به، بل هي إرث إجتماعي ينتقل من جيل إلى آخر، ويتعلمه الفرد ويكتسبه لوجوده في الجماعة التي ولد فيها وتنميته الى التنشئة الإجتماعية التي إكتسبها

كما أنها أيضا هي وسيلة الفرد والمجتمع في السيطرة على موارد المجتمع ووسيلة لإشباع حاجات الفرد الأساسية[2].

---

[1] - Palmer,J. **Environmental Education in the 21st Century**. Routledge, London and New York, 1998, P 08.

[2]- UNESCO: **Environmental and Society: Education and Public Awareness for Sustainability**. Proceedings of the Thessaloniki International Conference, Paris: UNESCO, 1998, p: 19.

وتكمن طبيعة العلاقة الموجودة بين التربية والثقافة في كون أن التربية تمارس دورين هامين لخدمة الثقافة، هما دور الناقل المحافظ على الثقافة، ودور المطور للثقافة، فالتربية تكسب الأفراد ثقافة المجتمع وبذلك تحافظ على الثقافة من الفناء، والتربية تطور الثقافة عندما تسمح للأفراد بالتفاعل الإيجابي مع الثقافات المعاصرة لاكتشاف العلوم والمعارف والتقنيات ووسائل الحياة الحديثة وضمها لثقافة المجتمع.

وعليه يمكن القول أن العلاقة بين الثقافة والتربية هي علاقة وطيدة متبادلة، فالفرد قطعة من مجتمعه الثقافي يتأثر ويؤثر فيه[1]، والتربية هي إختيار الوسيلة المناسبة لنقل الثقافة، ويظهر الفرق بين الثقافة والتربية هو أن الثقافة محتوى، والتربية هي الوسيلة.

2. مفهوم التربية البيئية :

إرتبطت التربية البيئية بالإنسان وبيئته منذ قيام الحضارة الإنسانية، كون أن التربية تسعى لفهم العلاقات المتشابكة والتفاعلات المعقدة في بيئة الإنسان وإن كانت عبارة التربية البيئية حديثة العهد نسبياً، إلا أن أصولها كانت تظهر من خلال التعاليم الدينية والعلوم الجغرافية والطبيعية وعلم الأحياء.

- فالعلاقة بين البيئة والتربية، علاقة قديمة مرت بمراحل متميزة، حيث كانت البيئة هي المصدر الأساسي للتربية يكتسب منها الإنسان خبرات تفاعله مع مكوناتها المختلفة[2] وعندما تطورت الحياة البشرية وإتسعت الخبرات الإنسانية برزت المدارس والمؤسسات التربوية كمؤسسات إجتماعية تقوم بِتَزَوْد الخبرات الانسانية المتنوعة.

---

[1] – North American Association for Environmental Education, **Environmental Education Materials**: Gudelines For Excellence2004; P 34.

[2]– مصطفى عبد العزيز: **مرجع في التعليم البيئي لمراحل التعليم العام في الوطن العربي**، المنظمة العربية للثقافة والعلوم بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة (UNEP)،1987، ص19.

فالإنسان في جميع مراحل بحاجة إلى التربية، أي ينبغي عليه أن يتعلم كيف يسلك سلوكا سليما نحو البيئة التي يعيش فيها وأن يتعامل مع مواردها بحكمة وعقلانية من أجل المحافظة على حقوقه وحقوق الآخرين سواء من الجيل الحالي أو الأجيال القادمة.

تشتمل التربية البيئية على قدر كبير من الأهمية، حيث أنها تعد من الوسائل الفعالة القادرة على خلق الوعي البيئي وهذا من خلال صيرورة التنشئة الاجتماعية التي تقدم القيم والمفاهيم والسلوكيات التي تستجيب بشكل إيجابي للبيئة[1].

لقد تعددت تعريفات التربية البيئية، وخصوصاً على المستوى العالمي من خلال المؤتمرات البيئية، ومحاولة الكثير من الباحثين خوض هذا المجال.

- ✓ عرفت التربية البيئية على أنها "عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي والتدليل على حتمية المحافظة على المصادر البيئية الطبيعية، وضرورة إستغلالها الإستغلال الرشيد لصالح الإنسان حفاظاً على حياته الكريمة ووفقاً لمستوى معيشته"، وتستلزم التربية البيئية كذلك تكوين الإتجاهات والقيم التي تحكم سلوك الإنسان إزاء بيئته، وإثارة ميوله وإهتماماته نحو هذه البيئة وإكسابه أوجه التقدير لأهمية العمل على صيانتها والمحافظة عليها[2]
- ✓ كما تعرف التربية البيئية على أنها " عملية تعليمية موجهة تسعى نحو تكوين المدركات والإتجاهات والقيم لفهم العلاقات المعقدة بين الإنسان وبيئته الحضارية من جهة وبيئته الطبيعية من جهة أخرى، حتى يكون قادرا بنفسه وبالشراكة مع غيره على إتخاذ القرارات نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة من أجل تحسين نوعية حياته".

---

[1] North American Association for Environmental Education Environmental : **Education Materials: Gudelines For Excellence**, ,2004,p19.

[2] – لحسن بوعبد الله ونبيلة ناني: **واقع التربية البيئية في برامجنا التعليمية**، مخبر إدارة وتنمية الموارد البشرية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2009، ص11.

✓ كما عرفها رشاد أحمد عبد اللطيف بأنها " مجموعة الجهود والأنشطة التي تبذل لمساعدة أفراد المجتمع على استخدام قدراتهم الطبيعية بتبصر وحكمة ووفق منهج علمي يحدد أسلوب تأثيرهم في البيئة وتأثرهم بها"[1].

✓ وقد عرفها **المشاركون في إجتماع هيئة برنامج الأمم المتحدة للبيئة بباريس على 1978** على أنها: "العملية التعليمية التي تهدف إل تنمية وعي المواطنين بالبيئة والمشكلات المتعلقة بها وتزويدهم بالمعرفة والمهارات والاتجاهات وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية تجاه حل المشكلات المعاصرة والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة"[2].

- **أما تعريف التربية البيئية الذي حدده برنامج منظمة اليونسكو[3] :**

هي عملية تهدف الى توعية سكان العالم بالبيئة الكلية، وتقوية اهتمامهم بها، والمشكلات المتصلة بها، وتزودهم بالمعلومات والحوافز والمهارات التي تؤهلهم فرداً وجماعات، والعمل على حل مشكلات البيئة والحيلولة دون ظهور مشكلات جديدة، وتكون هذه العمليات مستمرة وتكون متواصلة لبناء هذه البيئة[4].

كما عرفها **مؤتمر بلغراد** سنة **1975** التربية البيئية.(*)

[1] – رشاد احمد عبد اللطيف: **البيئة والإنسان من منظور اجتماعي**، ط1، دار وفاء لدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007، ص 89.

[2] – إبراهيم عصمت مطاوع، وهيب مرفص عوض الله: **التربية البيئية دراسة نظرية تطبيقية**، مطبعة أبو العين، طنطا، القاهرة، 1995، ص15.

[3] – UNESCO–UNEP the Belgrade Charter. Connect: UNESCO–UNEP Environmental **Education Newsletter** , (1976) ,Vol. 1 (1)pp. 1–2.

[4] – اليونسكو: **اتجاهات في التعليم البيئي**، مؤتمر التعليم البيئي بين الحكومات في مدينة تبليسي بالاتحاد السوفياتي، مارس، 1997، ص 31.

(*) التربية البيئية هي ذلك النمط من التربية الذي يهدف إلى تكوين جيل واع ومهتم بالبيئة والمشكلات المرتبطة بها، ولديه من المعارف والقدرات العقلية والشعور بالالتزام مما يتيح له أن يمارس –فرديا وجماعيا– حل المشكلات القائمة وأن يحول بينها وبين عودتها وتكرارها.

فمن خلال كل ما تم تقديمه من تعاريف يمكن القول بأن " التربية البيئية عملية تساعد على تنمية المهارات والسلوكيات المطلوبة لفهم العلاقات بين البشر وثقافاتهم وعالمهم المادي والبيولوجي. لذا فإن كل برامج التربية البيئية تتضمن اكتساب المعارف والفهم وتنمية المهارات".

كما يمكن الإستخلاص بأن التربية التربية البيئية(*) تشكل بعداً وعنصرا هاماً من عناصر الثقافة البيئية التي تهدف إلى تعديل سلوك الإنسان السلبي وتعمل على تنميته إيجابيا وإعداده للتكيف مع نمط الحياة الجديد الذي يتعايش فيه جنباً الى جنب مع بيئته الطبيعية السليمة، كما هي من الوسائل التي تحقق أهداف حماية البيئة وصيانتها، وعليه فان الإطار العام لمواجهة المشكلات البيئية يكون جزء منه عن طريق التربية البيئية التي تعمل على خلق النمط السلوكي العلمي السليم تجاه البيئة.

3. خصائص التربية البيئة :

تحمل التربية البيئية مجموعة من الخصائص والميزات التي تجعلها تختلف عن كل من التوعية البيئية والثقافة البيئية خاصة ما تعلق بالتربية البيئية النظامية، غير أننا هنا نحاول إبراز الخصائص العامة للتربية البيئية النظامية وغير النظامية ولعل أبرزها ما يلي :

- التربية البيئية تتجه عادة إلى حل مشكلات محدودة للبيئة البشرية عن طريق مساعدة الناس على إدراك هذه المشكلات.
- التربية البيئية تسعى لتوضيح المشكلات البيئية المعقدة وتؤمن تضافر أنواع المعرفة اللازمة لتفسيرها.
- لا تقتصر التربية البيئية على فرع واحد من فروع العلوم في تناول مشكلات البيئة بل تستفيد من المضمون الخاص بكل علم من العلوم في تكوين نظرة شاملة ومتوازنة.

(*) – لقد تم تقديم تعريف للتربية البيئية بصفة مفصلة، كون أن التربية هي جزء وعنصر من الثقافة البيئية، هذه الأخيرة تقوم بترسيخها مختلف المؤسسات غير النظامية، فضلا عن التربية البيئية التي تقوم بها المؤسسات النظامية كالمدرسة مثلا وهي في الأخير كلها تصب في نفس الاتجاه والاهتمام.

- التربية البيئية تحرص على أن تنفتح على المجتمع المحلي إيماناً منها بأن الأفراد لا يولون إهتمامهم لنوعية البيئة ولا يتحركون لصيانتها أو لتحسينها بجدية وإصرار إلا في غمار الحياة اليومية لمجتمعهم.
- التربية البيئية تسعى بحكم طبيعتها ووظيفتها لتوجه شتى قطاعات المجتمع إلى بذل جهودها بما تملك من وسائل لفهم البيئة وترشيد إدارتها وتحسينها، وهي بذلك تأخذ بفكرة التربية الشاملة المستديمة والمتاحة لجميع فئات الناس.
- التربية البيئية تتميز بطابع الإستمرارية والتطلع إلى المستقبل[1].

4. الأهداف العامة للتربية البيئية :

لقد جاء في توصيات مؤتمر الامم المتحدة للبيئة البشرية الذي عقد في **أستوكهولم** (بالسويد) عام 1972 التأكيد على الاهتمام بما يعرف بالتوعية البيئية أو التعليم البيئي أو التربية البيئية، التي هي مسميات لفكرة واحدة تهدف إلى توعية كل قطاعات المجتمع بالبيئة.

وقد أدت هذه التوصيات إلى ظهور برامج للتوعية تظهر في وسائل الإعلام كما إستوعب رجال التربية هذا الهدف من خلال تطعيم المناهج الدراسية في مراحل التعليم المختلفة بالتربية البيئية الهادفة عمليا إلى مايلي[2] :.

- عملية إعداد الفرد المهتم بالبيئة وبالمشكلات المتصلة بها والمزود بالعلم والمعرفة والمهارات اللازمة للعمل على حل المشكلات البيئية الحالية والحيلولة دون ظهور مشكلات جديدة وللوصول إلى تلك الاهداف يتطلب الأمر إيجاد أوضاع وعمليات لمساعدة الأفراد والجماعات على ما يأتي[3]:
- ضرورة توعية الأفراد بأنهم جزء لا ينفصل من النظام البيئي وأن كل ما يفعلونه يغير بيئتهم تغييرا ضارا أو نافعا.

---

[1] - رشيد الحمد ومحمد سعيد صباريني، **مرجع سبق ذكره**، ص 76.

[2] - برنامج الأمم المتحدة للبيئة، **توقعات البيئة العالمية**، **البحرين** :مؤسسة التاكا للترجمة الفنية، 2002 ، ص17

[3] - رشاد أحمد عبد اللطيف، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 94-95.

- ضرورة إكتسابهم المعلومات والمهارات الأساسية التي تساعدهم على حل المشكلات البيئية التي تواجههم في حياتهم اليومية.
- تزويدهم بالمهارات التي تساعدهم في إصلاح مساوئ البيئة ومنع حدوثها وهذا بدوره يتطلب صياغة أهداف واضحة ومحددة تستطيع مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومختلف وسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني تحقيقها على شكل سلسلة من البرامج والنشاطات المتعددة والتي تستهدف جملة من الجوانب المرتبطة بالمهارات والاتجاهات الآتية[1] :

1. **الوعي:** من المهم مساعدة الافراد على اكتساب وعي يعمق في نفوسهم الإحساس بالبيئة الكلية وما يتصل بها من مشكلات.
2. **المعرفة:** إذ ينبغي مساعدة الأفراد على اكتساب طائفة متنوعة من الخبرات المتصلة بالبيئة الكلية والفهم القائم على أساس الاحوال البيئية وما يتصل بها من مشكلات والقدرة على نقد العيوب والمساوئ في البيئة.
3. **الاتجاهات:** ضمان مساعدة الأفراد على اكتساب قيم اجتماعية وشعور جديد بالاهتمام بالبيئة وبعث الرغبة في المشاركة الفعالة في حماية البيئة وتحسينها.
4. **المهارات:** إذ تساعد الأفراد على اكتساب المهارات اللازمة لحل المشكلات البيئية.
5. **المشاركة:** يجب مساعدة الأفراد على تنمية الشعور بالمسؤولية والإحساس بأن المشكلات البيئية تتسم بطابع الجدية مما يتطلب ذلك اتخاذ الاجراءات المناسبة لحل المشكلات البيئية.

ويمكن إجمال **أهداف التربية البيئية** في أربعة أهداف رئيسية هي :

1. تمكين الأفراد من الفهم الأساسي للبيئة وبالمشكلات المرتبطة بها، وأنها نتاج التفاعل بين عناصر حيوية (بيولوجية) وفيزيقية واجتماعية واقتصادية وثقافية. وعلى التربية البيئية

---

[1]- مهني محمد إبراهيم غنايم: **التربية البيئية، مدخل لدراسة مشكلات المجتمع**، **ط1**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2003، ص 31.

أن تتيح للفرد وللمجتمع وسائل إدراك الاعتماد المتبادل بين هذه العناصر المختلفة والتي تتباين حدودها المكانية والزمانية.

2. تنمية قدرة الفرد على إدراك أهمية البيئة في التنمية الاقتصادية والثقافية، وترسيخ الشعور بالمسئولية الشخصية تجاه البيئة، والمحافظة على سلامة وازدهار البيئة الطبيعية والاجتماعية والثقافية.

3.إكساب الفرد لقيم إجتماعية ومشاعر قوية تجاه البيئة والاندفاع بنشاط وفاعلية للمساهمة في حماية البيئة وتحسينها.

4. تكوين اتجاهات بيئته تثمن العلاقة بيم المعلومة البيئية الوظيفية، والتحسيس لإيقاظ المشاعر البيئية.

ما يمكن إستخلاصه من مفهوم التربية البيئية هو أنه ينبغي أن تشمل التربية البيئية جميع فئات المجتمع وشرائحه، حيث أنها ليست مهمة المدرسة فقط بل إنها مهمة كل من المدرسة والبيت ووسائل الإعلام والمنظمات الجماهيرية والجمعيات العلمية والمهنية حيث أنهم يجب أن يشاركوا معا في نشر الوعي البيئي الذي يهدف إلى توضيح العلاقات الأساسية التي تربط بين الانسان والبيئة، مع حث الأفراد على إنتهاج أنماط من السلوك تنم عن الإحساس بالمسؤولية تجاه البيئة بغية حمايتها وتحسينها بإستمرار.

المطلب الثالث : الوعي البيئي

1. الوعي وعلاقته بمفهوم الثقافة :

الوعي والثقافة مصطلحان مرنان يرتبطان بطبيعة الإنسان الإجتماعية وتطورها ونشاطاته الإبداعية والعلمية منذ الأزل، فالوعي يتطور بممارسة الإنسان لحياته الإجتماعية وطريقة تفاعله مع من حوله من الأفراد ومدى معرفته وتعامله مع طبيعة الأشياء التي تحيط

بالبيئة التي يعيش فيها، وما يميز وعي الفرد الذاتيّ هو قدرته على إتخاذ أي قرار، ومعرفته لسلوكه الخاص والعام.

- إن مفهوم الوعي" يرتبط أشد الارتباط بالثقافة في مفهومها الواسع عند علماء الأنثروبولوجيا بوصف هذا الوعي جزء من الثقافة السائدة التي تحمل كموجه عام لسلوك الإنسان "

2. مفهوم الوعي البيئي Environnemental awareness :

إن عدم فهم وإدراك أفراد المجتمع للمشكلات البيئية التي أصبحت تتفاقم يوما بعد يوم مما أدى إلى صعوبة فهم العلاقة بين الإنسان وبيئته، وبناء على ما تقدم فأن قضية الوعي البيئي والثقافة البيئية تصبح قضية أساسية في تنمية وعي الفرد تجاه بيئته.

لذا يعد الوعي البيئي عنصرا أساسيا من عناصر تحقيق الثقافة البيئية كون أن مشكلة الوعي البيئي من أكثر المشاكل المعاصرة تعقيداً خاصة بالدول السائرة في طريق النمو نتيجة التمركز السكاني بالمدن الكبرى وعدم إعطاء أهمية وأولوية كبيرة للتوعية البيئية من خلال إشراك كافة الفاعلين في العملية التوعوية خاصة الدور الكبير الذي يمكن أن تقوم به مختلف وسائل الاعلام.

- ✓ الوعي البيئي هوعملية عقلية يمارسها الإنسان في حياته اليومية حيث تتفاعل فيها الجوانب الشخصية والاجتماعية للإنسان وتستهدف التعامل مع البيئة تعاملا إيجابيا وتتطلب بذل الجهود والمشاركة في حل المشكلات البيئية[1]، والإحساس بالمسئولية الكاملة نحو تحسين البيئة ومقاومة كل ما من شأنه أن يهدد أمنها وسلامتها.

---

[1] –UNESCO **Environmental and Socitey: Education and Public Awareness for Sustainability**. Proceedings of The Thessaloniki International Conference. Paris: UNESCO(1998), p 07.

- ✓ ويعرف الوعي البيئي بأنه "إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئية، وهو الادراك القائم على المعرفة بضرورة حسن استغلال الموارد الطبيعية في البيئة ومعرفة المشكلات البيئية مع اقتراح انسب الاساليب لمواجهة تلك المشكلات بتفاعلاتها في النظم البيئية"[1].
- ✓ كما يعرف الوعي البيئي أيضا على أنه العملية التي تهدف إلى مساعدة الأفراد والجماعات على إكتساب الوعي والحس بالبيئة بجميع جوانبها وبالمشكلات المرتبطة بها ، من خلال تزويدهم بالمعلومات والحوافز والمهارات التي تؤهلهم فرادى وجماعات للعمل على حل تلك المشكلات البيئية شريطة أن تكون هذه العمليات مستمرة ومتواصلة لبناء وتحقيق تنمية مستدامة[2].

- وهناك عدة عوامل تؤثر على الوعي البيئي تتمثل في عمليات التنشئة الإجتماعية، ووظيفة الوالدين ومستواهم التعليمي، وسائل الإعلام، والخبرات السابقة، والقدوة من أفراد المجتمع والمناخ الاجتماعي والسياسي والإقتصادي بصفة عامة[3].

3. أهداف الوعي البيئي :

مع تزايد الإهتمام بالوعي البيئي وضرورة تحديث الأساليب والأفكار وإستخدام وسائل مبتكرة للمساعدة على نشره ورفع مستواه، ومن منطلق الدعوة إلى مشاركة الجماهير في قضايا البيئة والعمل على حمايتها فقد استهدفت حديثا مختلف وسائل الاعلام الإنسان على أساس أنه الكائن المؤثر في البيئة وأنه جزء لا يتجزأ منها حيث يتوقف دوره في حماية البيئة

---

[1] – أحمد محمد موسى، **الخدمة الاجتماعية وحماية البيئية**، ط1، المكتبة العصرية، المنصورة، مصر، 2007، ص 35.

[2] – اليونيسكو(UNESCO): **برنامج التربية البيئية**، ورشة عمل شبه إقليمية حول التدريب العلمي في مجال التربية البيئية في الدول العربية، 1977، ص08.

[3] – عثمان نصر الدين: **دور الاعلام في نشر الوعي البيئي**، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، مجلة الحكمة، عدد 52، السودان 2013، ص 124.

على نوعية نشاطاته ومدى حسن إستغلاله لموارد البيئة والمحافظة عليها معتمدا على ما يلي[1] :

- تعميق الوعي البيئي بين أفراد المجتمع وتعريفهم بخصائص البيئة ومدى إرتباطها بالمجتمع وأثرها في تطوره ونماءه وتوجيه الجماهير نحو المحافظة على البيئة والمساهمة في حمايتها من عوامل التلوث والتدهور.
- الحرص على توفير المعلومات البيئية الصحيحة والعمل على نشرها وإيصالها بكل الوسائل والطرق سواء التربوية والإعلامية والإرشادية. ويكون هذا من واجب كافة فئات وأفراد المجتمع، الأمر الذي يجعل هذه المعلومات تصل إلى الجميع دون إستثناء وتنتشر لتصبح قيمة مجتمعية
- تزويد الافراد بالطرق والأساليب الكافية لإكتساب المعرفة والمهارة والإلتزام بالسلوك الصحيح لتحسين البيئة والمحافظة عليها بهدف ضمان تحقيق التنمية المستدامة.
- تنمية المعارف والمهارات والسلوك البيئي القويم وغرس الشعور بالمسؤولية لدى الفرد في إكتشاف المشاكل والقضايا البيئية، وتعزيز السلوك الإيجابي لدى الأفراد في التعامل مع عناصر البيئة وإيجاد الحلول المناسبة لها.
- تفعيل دور الجميع بالمشاركة في عملية حماية البيئة بإتخاذ القرارات المناسبة مع مراعاة دور وإمكانيات كل المؤسسات المختلفة مجتمعة.
- مواجهة كافة أشكال الإنتهاكات الممارسة على البيئة بكافة الوسائل الممكنة والعمل على إيقافها الفوري ومنع استمرارها، عبر كشف كافة الممارسات والتعديات على البيئة وتوثيقها
- إبراز الجهود المبذولة للمحافظة على البيئة من قبل جميع الهيئات والمؤسسات الحكومية.

4. الشروط الأساسية لتحقيق الوعي البيئي :

لكي يتم تحقيق الوعي البيئي لدى الفرد يجب مراعاة الجوانب الأتية[1] :

[1] – محمد السيد،التلوث البيئي : **أوراق شرقية**، الطبعة الأولى، القاهرة، 1997م ،ص267

- التركيز على تنمية الجانب الإيماني عند الإنسان، إذ إن هذا الجانب يؤكد على ضرورة تعامل الإنسان مع البيئة من منطلقٍ إيماني خالص يُربي الإنسان على أهمية إحترام هذه البيئة وحسن التعامل مع مكوناتها.

- غرس الشعور بالإنتماء الصادق للبيئة في النفوس، والحث على إدراك عمق العلاقة الإيجابية بين الإنسان والبيئة بما فيها من كائناتٍ ومكونات، وهذا بدوره كفيل بتوفير الدافع الفردي والجماعي لتعَرّف كل ما من شأنه الحفاظ على البيئة، وعدم تعريضها لأي خطر يمكن أن يُهددها أو يُلحق الضرر بمحتوياتها.

- العناية بتوفير المعلومات البيئية الصحيحة، والعمل على نشرها وإيصالها بمختلف الطرق والوسائل التربوية والتعليمية، والإعلامية، والإرشادية لجميع أفراد وفئات المجتمع، حتى تكون في متناول الجميع بشكلٍ مبسطٍ، وصورةٍ سهلةٍ ومُيسرة.

فما يمكن إستنتاجه من خلال كل ما سبق بأن الوعي البيئي يعد عنصرا أساسيا مكونا للثقافة البيئية على أساس أنه عملية تهدف إلى التعريف بالبيئة وعناصرها لتحسين مستوى الإهتمام بها والإلتزام بضوابط وشروط صحة العلاقة بين الإنسان وبيئته، لأن مسألة تحقيق الوعي البيئي عند الإنسان ليست أمراً فطرياً في جميع الأحوال، ولكنها مسألةٌ تُكتسب وتُنمى وتحتاج إلى بذل الكثير من الجهود المشتركة لمختلف المؤسسات التي عليها أن تُعنى بهذا الشأن وأن توليه أهمية كبيرة من خلال العمل على ترسيخ قيم الوعي البيئي والإهتمام أكثر بغرس السلوكيات البيئية الصحيحة تجاه البيئة عبر تفعيل دور الافراد والأسرة، المدرسة والمجتمع، ووسائل الاعلام التي لها دور كبير في هذا الإتجاه.

---

[1] – إبراهيم عصمت مطاوع : **التربية البيئية**، دار المعرفة ،الاسكندرية، 1990، ص27 .

أما فيما يتعلق بكل ما تم ذكره في هذا المطلب حول العناصر المكونة للثقافة البيئية يمكن ملاحظة وإستنتاج جملة من النقاط الأساسية والمرتبطة بكل عنصر من العناصر السالفة الذكر:

- ✓ أن الإنسان والبيئة طرفين ومحورين أساسيين في عملية التربية البيئية التي تعد عنصرا أساسيا مكونا للثقافة البيئية، وبالتالي نرى أنه كلما كان نمط التفاعل بين الطرفين سليما وصحيحا كلما كانت العلاقة بينهما مستقرة ومستمرة نحو الإيجابية المبنية بالدرجة الأولى على معرفة و فهم الإنسان للطبيعة المعقدة للبيئة، فالمعرفة وحدها لا تكفي بل يجب أن يفهم ويعي ويرى ويلمس عن قرب تلك العلاقة المعقدة للبيئة، وهذا يعني أن الإنسان حيثما يتعامل مع البيئة في أي مستوى ومن أي زاوية عليه أن يرى الصورة الكلية لتلك البيئة بكل مكوناتها، أي يرى أنها بذلك ليست مجرد مكان يعيش فيه، ولكنه مكان له أبعاده العديدة الظاهرة والكامنة، والتي قد لا يراها بعينه المجردة، ومن هنا فإن الإنسان إذا إستطاع أن يفهم هذا الأمر بوضوح كان أقدر على إدارة التفاعل بينه وبين البيئة بكل أبعادها.
- ✓ أن مسألة القيم البيئية تعد من أهم العوامل التي يمكن أن تؤدي إلى النجاح في عملية التثقيف البيئي التي تقوم بها كل المؤسسات النظامية وغير النظامية، التي تضمن إتساع الإهتمام بهذا الجانب الذي يهدف إلى دفع الفرد إلى إتخاذ سلوكيات سليمة نحو بيئته على كافة المستويات، ومن هنا يتضح أن مسألة القيم لها تأثيرها المباشر في إتخاذ القرارات، بل وفي تشكيل شخصية الإنسان وتحديد مظاهر سلوكه على المستوى الشخصي والإجتماعي.
- ✓ أن الوعي البيئي مسألة وجدانية ترتبط بدوافع السلوك السليم أو الخاطئ تجاه البيئة، إذ أن سلوك الإنسان لا ينبع من فراغ ولا يصدر في فراغ بل يكون ذلك وفق أصول وقواعد ومناب ، وجوهر الوعي البيئي هو المعرفة والفهم، أي أننا إذا أردنا أن ننمي الوعي

بقضايا ومسائل البيئة وحمايتها فهذا يعني أننا يجب أن نولي معظم الاهتمام إلى الجوانب الوجدانية التي تعد صمام الأمان بالنسبة لسلوكيات البشر ونعود هنا ونؤكد أن المسألة ليست مجرد معرفة، ولكن يجب أن تكون لهذه المعرفة طريقها للفهم وأن يؤدي هذا الفهم إلى بناء وجداني متطور يكون من شأنه أن يعدل مسار السلوك نحو البيئة.

- ✓ تنمية روح المسؤولية والتضامن بين الجميع، فالفرد لا يعمل منفردا، كما أن المجتمع الواحد لا يعيش بمعزل عن غيره من المجتمعات، فالإنسان في كل مكان يجب أن يشعر بأنه عضو فيه، وأن المسؤولية مسؤولية جماعية، ولذلك فإن بناء إتجاهات إيجابية والإحساس بالمسؤولية والمشاركة والتضامن يعد من أهم أهداف الثقافة البيئية الهادفة لحماية البيئة.
- ✓ إشراك الفرد في إتخاذ القرارات المتعلقة بالبيئة، فالفرد كما سبق وأن ذكرناه هو أحد طرفي التفاعل، وبالتالي فإن إشراكه يعد من الأمور المنطقية، إذ أنه لا يجوز أن تتخذ أحد القرارات وتفرض على الفرد دون أن يشارك فيها وعليه إما أن ينفذه الفرد دون اقتناع وحماس، وإما أن يعمل على إعاقة تنفيذ القرار بينما إذا يشارك الفرد في إتخاذ القرارات، فإن ذلك سيجعله في موقف يفرض عليه العمل على تنفيذه باقتناع كامل.

وكما سبق وأن ذكرنا بأن مسألة ترسيخ الثقافة البيئية لن يتأتى إلا عبر تفعيل دور الأفراد والأسرة، المدرسة والمجتمع، ووسائل الاعلام التي لها دور كبير في ذالك وهذا ما سوف نتطرق إليه في المبحث القادم .

المبحث الثالث : الثقافة البيئية في المؤسسات النظامية وغير النظامية

من المعلوم أن حماية البيئة ليست مسؤولية الدولة فحسب أو المؤسسات العاملة في مجالات صون البيئة وحدها، بل لابد من دعم الأفراد لهذه الجهود ومساهمة المؤسسات التربوية النظامية والمؤسسات غير نظامية بالإضافة إلى التنظيمات والجمعيات و النوادي

البيئية ومؤسسات المجتمع المدني ، كما أن تطبيق التشريعات و القوانين الخاصة وحدها لا تكفي لحماية البيئة إلا إذا شعر المواطن وكان واعيا بالعلاقات البيئية وتفاعلاته و بأهمية الحفاظ على بيئته في حياته اليومية ، ووصوله إلى درجة أن يكون تعامله مع البيئة المحيطة به مبينا على الوعي والإدراك القائم على المعرفة.

- إن الحديث عن الثقافة البيئية في مختلف المؤسسات النظامية وغير النظامية ينطلق من مدى تحقيق وتجسيد التكامل عبر مراحل مختلفة بين العناصر الأساسية المكونة للثقافة البيئية التي سبق ذكرها والمتمثلة في التربية البيئية، القيم البيئية، الوعي البيئي.

المطلب الأول : الثقافة البيئية في المؤسسات النظامية

كثيرون هم الذين يظنون أن القضايا البيئية من إختصاص وسائل الإعلام والمؤسسات والهيئات الحكومية التي تشرف على قضايا البيئة فقط لا غير، وهذا توجه خاطئ، لأن البيئة هي مسؤولية الجميع، وهنا يجب الإهتمام بالمجموعات المؤثرة في المجتمع لخدمة القضايا البيئية، كالمؤسسات التربوية، الأسرة، المسجد، الأحزاب، الجمعيات البيئية ومختلف مؤسسات المجتمع المدني...الخ

- إن تفعيل دور مختلف المؤسسات النظامية كدور الأطفال، المدرسة و الجامعة في دعم كل من التربية البيئية، القيم البيئية والوعي البيئي مرتبط بالدرجة الأولى بمدى تحملها كامل مسؤولياتها في العمل على التأثير في تغيير وتعديل سلوكيات الأفراد نحو البيئة منذ تنشئتهم الأولى وفي مراحل عمرية وتربوية مختلفة.

ويمكن إبراز الدور المنوط بهذه المؤسسات في نشر الثقافة البيئية من خلال مايلي:

1. المدرسة :

إذا كانت التربية تعد الأداة ذات الأثر البعيد المدى في تنشئة وإعداد الأجيال إعداد تربويا يتفق والقيم الأصيلة، ويؤصل لدى الأجيال مفاهيم خلقية واجتماعية تعمل على احترام البيئة وتقديرها، فهذا يعني أن التربية ممثلة لمؤسساتها التربوية (المدارس، الجامعات، النوادي ...)، فهي مطالبة بأن تلعب دوارا بارزا في تحقيق هذا الهدف الأسمى، ومن هنا أصحبت المدرسة محط اهتمام وعناية الجميع، يسعون من خلالها إلى توعية الأجيال الناشئة بأهمية الحفاظ على البيئة[1].

وتعتبر المدرسة من أهم المؤسسات التربوية التي يعهد إليها المجتمع بمهمة رعاية أبنائه وبناته، وتنشئتهم، وإكسابهم القيم البيئية، والاتجاهات الصحيحة، وأنماط السلوك البناءة، الى جانب إكسابهم المعارف والمهارات، إذ أن للمدرسة أهدافها التربوية والاجتماعية التي تعمل على تحقيقها لخدمة البيئة والمجتمع.

وعلى هذا الأساس تنامت الإتجاهات الحديثة التي ترمي إلى ربط المدرسة بالبيئة المحيطة وربط البيئة بالمدرسة، وأدخلت العديد من دول العالم برامج نظامية في التربية البيئة بالمراحل التعليمية المختلفة من أجل المحافظة على البيئة المحلية ومقوماتها.

غير أنه لابد من القول هنا أن الواقع الذي نعيش فيه اليوم بمشكلاته البيئية وأبعاده المادية والمعنوية يجعل المؤسسات التربوية تقف عاجزة عن القيام بعملها، وقد يرجع السبب إلى عدم وجود منهج وخطة واضحة ذات أهداف يسهل تحقيقها بالإضافة إلى غياب المفهوم

---

[1] – محمد زردومي: **مرجع سبق ذكره**، ص 183.

الحقيقي لبرامج التربية البيئية لدى تلك المؤسسات والتي تساهم في الحد من تدهور البيئة بالشكل المطلوب[1].

وسوف نتناول دور المدرسة في التربية البيئية من خلال ثلاث جوانب أساسية وهي: المعلم، الأنشطة البيئية المدرسية، المناهج المدرسية[2].

1.1 المعلم والنوعية البيئية :

يعتبر المعلم هو المفتاح الرئيسي لنجاح العملية التعليمية كلها، ولهذا ينبغي توفر القناعة لديه بأهمية البرامج البيئية ومبرراتها من جهة ومكوناتها ودورها في الحياة من جهة أخرى، كما ينبغي أن يكون هذا المعلم على مستوى من الكفاءة والإطلاع على يؤهله للتعليم البيئي وتوظيفه في الحياة بالإضافة إلى أن يكون قادرا على تحرير طرق وأساليب التدريس المناسبة، وتنويع البرامج البيئية والتي يتوقع من خلالها تحقيق الأهداف البيئية المرجوة منه.

4.3 الأنشطة البيئية المدرسية :

يحتل النشاط المدرسي مكانة متميزة في المنهج المدرسي بمعناه الواسع، ويجب النظر إلى المنهج المدرسي على أساس أنه منظومة شاملة ومتكاملة تتكون من العديد من الأطراف أو العناصر، التي تستطيع أن تشعر بأهمية النشاط[*] بإعتباره أحد هذه العناصر ومن ثم فإن النشاط الذي يمكن القيام به في مجال التربية البيئية يعتمد على توفر مجموعة من الشروط:

- يعتمد على مادة علمية متضمنة الكتاب المدرسي.
- وجود مجالات التطبيق والممارسة في البيئة المحلية.

---

[1]– بشير محمد عربيات وأيمن سليمان مزاهرة: مرجع سيق ذكره، ص 55.

[2] – بوعبدالله لحسن وناني نبيلة: **واقع التربية البيئية في برامجنا التعليمية**، مخبر إدارة وتنمية الموارد البشرية، جامعة سطيف، 2009، ص 52.

[*]ويقصد بالنشاط " كل جهد يقوم به المتعلم مشاركا به أقرانه وبتوجيه وإرشاد العلم.

- يعتمد على العمل الجماعي الذي يشارك فيه المعلم تلاميذه.
- يخضع للتقويم المستمر من جانب المتعلم والمعلم.

ويتضح أن أمر النشاط في مجال التربية البيئية يكون هدفه هو المشاركة الفعالة من جانب المتعلم، وأن أنشطة التربية البيئية تختلف عن الأنشطة المرتبطة كالمناهج الدراسية، إذ يغلب عليها الجانب الاجتماعي أو العلمي أو الثقافي أو الإقتصادي وهذا يتطلب من المعلم أن يكون قادرا على العمل في فريق وأن يكون مدركا لطبيعة النشاط الذي يمارس في الفصل المدرسي مع تلاميذه.

- **المصادر التي تحتاج إليها الأنشطة المدرسية البيئية :**

تحتاج الأنشطة البيئية المدرسية للقيام بها وتنفيذها بالشكل المناسب إلى عدة مصادر من أهم هذه المصادر ما يلي:

- الصحف والمجالات العلمية
- الندوات والمؤتمرات
- برامج الكومبيوتر
- وسائل الإعلام
- المواسم الثقافية ودوائر المعارف

3.1 المناهج المدرسية :

تعتبر مناهج التعليم البيئي أكثر العناصر التعليمية تأثيرا في بناء سلوك الفرد تجاه تعامله مع البيئة، لذلك فقد إهتمت دول كثيرة لهذه المناهج من خلال التركيز على حسن إختيار

المفاهيم البيئية المناسبة[1] لأعمار التلاميذ مستوياتهم العقلية، وتنوع النشاطات البيئية والإستفادة الكاملة من موارد المدرسة في التعليم البيئي وغيرها.

في الأخير ولكي تقوم المدرسة بدورها في تكوين القيم البيئية، وأنماط السلوك البيئي السليم المؤدي إلى تحقيق التربية البيئية لدى التلاميذ، والتي تمكنهم من حسن التعامل مع البيئة يجب أن تتضافر جهودها مع العديد من الأجهزة والمؤسسات الموجودة بالبيئة المحيطة حيث يتأثر التلاميذ بالأنشطة والممارسات التي تجري داخل وخارج المدرسة.

2. الجامعة :

تمثل الجامعة في أي مجتمع من المجتمعات الركيزة الأساسية للتقدم العلمي والمعرفي، لذا غالبا ما تقاس المجتمعات بدرجة تطور جامعاتها، وذلك لما للجامعة من قدرة على خلق الإنسان القادر على التعامل السليم مع متطلبات الحياة المختلفة بوعي وإدراك حقيقي للأمور كما يكون قادرا على قضاء حاجاته ومتطلباته بشكل صحيح.

فللجامعة دور هام وأساسي في تنمية المجتمعات البشرية وتطورها فهي التي تصنع حاضرها وتخطط معالم مستقبلها، بإعتبارها أنها تشكل القاعدة الفكرية للمجتمعات البشرية.

ودور الجامعة في المجتمع يتم من خلال قيامها بأدوار متعددة ووظائف رئيسية قسمها خبراء التعليم العالي إلى ثلاثة[2] وهي :

1. إعداد قوى بشرية ذات مهارات فنية وإدارية عالية، وفي مختلف التخصصات التي يحتاجها المجتمع في مواقع العمل المختلفة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

---

[1] – عبد الرحمان تلي: **التربية البيئية في مناهج المدرسة الأساسية**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر 2002/2001، ص 52.

[2] – عادل ربيع مشعان، **مرجع سبق ذكره،** ص 93.

2. القيام بدور أساسي في البحث العلمي في مختلف المجالات المعرفية الإنسانية وتطبيقاتها العلمية من أجل التطوير والعمل المثمر.
3. المشاركة في تقدم المعرفة وتطويرها وتشجيع القيم الإنسانية العليا والنهوض بالطبقات الإجتماعية.

وبناء على وظائف الجامعة السالفة الذكر يمكن القول أن الجامعة يمكن أن تساهم في حماية البيئة عبر وظائفها الرئيسية الثلاثة :

1.2 التعليم :

تهدف وظيفة الجامعة التعليمية إلى تنمية شخصية الطالب من جميع جوانبها وإعداده للعمل المستقبلي، من خلال تحصيل المعارف، وتكوين الاتجاهات والقيم البيئية[1] وتنمية الوعي البيئي عن طريق الحوار والتفاعل، وتوليد المعارف والعمل على تقدمها، وتعد عملية التعليم إحدى الوظائف التي تقوم بها الجامعة للإسهام في تنمية الأفراد تنمية كاملة وشاملة أي تمكين الجامعة من أداء وظيفتها في تنمية الموارد البشرية.

كما يساهم العلم في تسهيل سيطرة الإنسان على الوسط المحيط به، وتسخير هذا الوسط لما فيه مصلحته واستمرار حياته من خلال تطوير الآلات والمعدات والأجهزة والأدوات، وكيف قام الإنسان باستخدام العلم لمعالجة بعض الأضرار التي نشأت بسبب العلم أو بغيره أو محاولة التقليل من تفاقمها وتزايدها.

ويتمثل دور الجامعة في حماية البيئة من خلال هذه الوظيفة، وظيفة التعليم في تركيزها على التربية البيئة أو ما يعرف بالمنحى البيئي للتعليم الجامعي على أن هناك ثلاث مداخل لتضمين التربية البيئية في المناهج الدراسية الجامعية.

---

[1] – لاهيري، وآخرون: **مرجع سبق ذكره** ، ص 61.

4.4 البحث العلمي :

يحتل البحث العلمي في الوقت الراهن مكانا بارزا في تقدم النهضة العلمية وتطورها، من خلال مساهمة الباحثين بإضافاتهم المبتكرة في رصيد المعرفة الإنسانية، وتعد الجامعات هي المراكز الأساسية لهذا النشاط العلمي الحيوي، بما لها وظيفة أساسية في تشجيع البحث العلمي وتنشيطه وإثارة الحوافز العلمية لدى الطالب، حتى يتمكن من القيام المهمة على أكمل وجه.

وقد تطور البحث العلمي(*) مع تطور الحياة وزيادة المعرفة الإنسانية، فبعدما كان يعتمد إلى حد ما على الجهود الفردية، أصبح اليوم يعتمد على الجهود لذا فقد أقيمت في كل مجتمع عدد كبير من المؤسسات والمراكز البحثية، هدفها الأساسي هو إستثمار جهود الباحثين بما يخدم المجتمع وتطوره، غير أن ذلك لم يلغي الجهود الفردية، وما يمكن أن تساهم به في هذا الشأن.

فالأبحاث التي قامت بها الجامعات عبر التاريخ كان لها بالغ الأثر في مجالات الصناعة، الزراعة، البيئة ومختلف جوانب الحياة، وعلى الرغم من أن عددا كبيرا من مراكز الأبحاث قد أنشئ بصفة مستقلة عن الجامعات، إلا أن أبحاث الجامعات ما زالت إلى حد كبير أكثر أهمية وأكثر دقة من غيرها من الأبحاث.

وخير دليل على ذلك هو إستحداث تخصص جديد في الجامعة الجزائرية سنة 2009 يهدف إلى تقديم دراسات وأبحاث في مجال الإتصال والإعلام البيئي.

(*) يهدف البحث العلمي إلى توليد المعرفة العلمية وتحقيق التقدم التكنولوجي، فالأبحاث هي التي قادت إلى التكنولوجيا المتطورة والتقدم الذي نشهده اليوم في البلدان المتقدمة كما أصبح معروفا أن معدل النشاطات في الأبحاث وكثافتها علاقة إيجابية بمعدل التنمية.

3.2 الخدمة العمومية (خدمة المجتمع) :

تهدف هذه الوظيفة إلى جعل الجامعة وسيلة تعبير فاعلة في المجتمع، حيث تساعد على تكوين النظرة العلمية التي تهيأ الناس لتقبل التغيرات ومعايشتها وإستمرارها ضمن فلسفة المجتمع وقيمه وثقافته، كما أنها تساهم في الملائمة بين الأصالة والمعاصرة، وتهيأ الأفراد لنقل كل ما هو جديد[1].

وتنطلق هذه الوظيفة الثالثة من وظائف الجامعة من أن الجامعة يجب أن تكون منارة علمية وثقافية في المجتمع، من خلال الإنفتاح على المجتمع المحلي.

ومن بين أهم الأمثلة التي يمكن أن تقوم بها الجامعة في مجال الخدمة العمومية، والتي تنعكس إيجابياً وبشكل مباشر على البيئة مايلي :

1.2.3 مجال القيادة الفكرية للمجتمع :

حيث يمكن للجامعة أن تقوم بهذا الدور من خلال مجموعة من النشاطات والبرامج العلمية المتخصصة وعقد الندوات والمحاضرات والمؤتمرات، وتقديم البرامج التدريبية للطلبة والمواطنين عبر إقحام واستخدام وسائل الإعلام وغير ذلك مما من شأنه أن يساهم في حماية البيئة[2].

2.2.3 مجال التعليم المستمر:

هذا المجال هو حقل واسع يمكن للجامعة أن تقدم من خلاله هذه الخدمة عبر منح كل فرصة تعليمية أو تدريبية للمواطنين الذين فاتتهم مثل هذه الفرص من خلال التعليم النظامي ويتم ذلك من خلال البرامج الإستثنائية النظامية، والجامعة المفتوحة، والتعليم عن بعد، والدورات والبرامج المهنية المتخصصة.

---

[1] – رشاد أحمد عبد اللطيف: **مهارات الخدمة الاجتماعية**، مكتبة الشروق، مصر، 1999، ص 34.

[2] - أحمد محمد موسى، **مرجع سبق ذكره**، ص 66.

3.2.3 مجال الإستشارات والدراسات :

يمكن للجامعة أن تساهم في تطوير أداء كل المؤسسات والهيئات المعنية بحماية البيئة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من خلال الدراسة، التحليل والتشخيص، وتقديم كل أنواع الدراسات والإستشارات التي يمكن للجامعة أن تقوم بها والتي من شأنها التصدي لكل أنواع المشكلات البيئة.

4.2.3 مجال المحاضرات والمؤتمرات والندوات :

يمكن للجامعة أن تنظم المحاضرات (العامة والخاصة)، والندوات، والمؤتمرات، واللقاءات العلمية، التي تستهدف نشر المعرفة وتبادل الرأي والخبرة وعرض الدراسات والبحوث في مجالات كثيرة، ومنها تحليل مشكلات البيئة وعرض وجهات النظر المختلفة للتصدي لها وما إلى ذلك.

فما يجب الإشارة إليه هو أن للجامعة دور كبير في نشر المعرفة البيئية التي تساهم بشكل كبير في تحقيق التربية والوعي البيئيين ومن ثم الثقافة البيئية الشاملة من خلال إستحداث دوائر مستقلة متخصصة ومتفتحة على كل الدراسات العلمية الحديثة في العالم تطل نافذتها على المجتمع المحلي.

المطلب الثاني : الثقافة البيئية في المؤسسات غير النظامية

قد يختلف دور المؤسسات غير النظامية عن الدور الذي تقوم به المؤسسات النظامية، من ناحية الإعتماد على بعض الوسائل والأساليب التي تتوفر في كل مؤسسة عن غيرها، غير أن الهدف واحد هو تنمية الوعي لدى الأفراد والجماعات على نحو إيجابي[1] تجاه بيئتهم وتحقيق مستوى من الثقافة البيئية

---

[1] – محمد غياث الأشرف: <u>البيئة والتنمية، الدورة التدريبية لمعدي البرامج البيئية في الإعلام المرئي المسموع</u>، مارس 1995، ص 133.

وتتمثل المؤسسات غير النظامية في وسائل الإتصال الجماهيرية وغير الجماهيرية، والإتصال المباشر بالأفراد عبر تفعيل دور المجتمع والأسرة، دور الشباب والثقافة، المجتمع المدني، المنظمات والجمعيات البيئية الحكومية وغير الحكومية، وسائل الإعلام المتعددة عن طريق تخصيص فضاءات إعلامية في مجال البيئة يبثها التلفزيون أو الإذاعة أو تنشر في الصحف اليومية والمجلات المتخصصة في شؤون البيئة.

1. **المسجد :**

يعتبر المسجد أول مؤسسة دينية تنشيئية تعمل على صقل العقول وتهذيب النفوس وتغير المجتمعات ، فالمسجد مصدر لتعاليم الدين الصحيحة ومسرح للدروس الأخلاقية التي توجه الإنسان إلى الطريق الصحيح والسلوك الأفضل .

ويستلهم المسجد خطبة وتعاليمها من ديننا الحنيف الذي عكف على نشر قيم الحفاظ على البيئة وصيانتها ، فالقرآن الكريم هو الدستور الذي يجب أن نستند عليه في اشتقاق القيم فكل آية نصت على نهي فإنما نصت على نهي فإنما نصت عليه يعد قيمة سالبة تدعوا الى التزام موجبه[1]، ويرى أحمد بيومي أن الاسلام أكثر من أي دين آخر، يعد المظلة للنظام الاجتماعي وأن هناك علاقة وثقى بين القيم والاعتقادات وبين الواقع الإجتماعي[2]، يقول عز وجل "" فأقم وجهك للدين القيم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله "" سورة الروم الآية 43.

2. **المجتمع :**

يلعب المجتمع بمؤسساته المختلفة دورا هاما في الحفاظ على البيئة وعلى مكوناتها، ذلك أن المجتمع والبيئة يشكلان وحدة متكاملة وهما في حالة تفاعل مستمر، فإذا تحسنت حالة

---

[1]- أبو العينين علي: **القيم الاسلامية والتربية، دراسة طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الاسلامية في تكوينها وتثمينها**، ط 1، مكتبة ابراهيم، الحلبي المدينة المنورة، 1988، ص 63.

[2]- محمد غياث الأشرف، مرجع سبق ذكره ، ص 141.

البيئة تحسنت حالة المجتمع وأصبح أكثر قدرة على العيش برفاهية والعكس صحيح، وإذا خربت البيئة وسادها الدمار فإن حياة المجتمع سوف تصبح أكثر صعوبة.

ومن بين مؤسسات المجتمع العديدة، تلعب الأسرة دورا بارزا في إكساب الأفراد القيم البيئية التي تساهم في الحفاظ على البيئة، بالرغم من التغيرات التي طرأت على حياة الأسرة إلا أنها ما تزال تمثل إحدى المؤسسات الإجتماعية ذات الأثر الفعال في حياة الفرد من الناحية التربوية.

فكل مجتمع إنساني كما هو معروف يتكون من مجموعة من الأسر بمختلف من حيث حجمها وتركيبها.

فالمقصود هنا بدور الأسرة في التربية البيئية والوعي البيئي، أحد العناصر الأساسية لتحقيق الثقافة البيئية إلى جانب القيم البيئية ليس المادة التي تدرس في مقررات الدراسة والبرامج التعليمية، ولكن تلك التربية البيئية الشاملة والواسعة في المضمون، كونها تمثل حصيلة معرفية وخبراتية مر بها الفرد وأثرت في تعامله مع الوسط الذي يعيش فيه.

فمن هذا المنطلق يمكن القول بأن الأسرة هي البيئة الأولى التي تتعهد الطفل بالتربية، والممثل الأول للثقافة، وأقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد[1].

فالأسرة هي المسؤول الأول والمباشر في عملية التنشئة الإجتماعية فهي ملزمة بتلقين أفرادها القيم ومعايير السلوك والاتجاهات المرغوب فيها، فمن خلال التواتر الزمني والسيرورة في التنشئة الإجتماعية تظهر نتائج هذه العمليات عن طريق إتباع طرق وقواعد عامة ثابتة لا يمكن للفرد البالغ أن ينساها، فقد نشأ وكبرت معه وتلازمه عبر مراحل نموه، فثمار السلوك التي نراها في الأبناء لا يمكن أن تأتي دون أن تكون موجودة لدى الآباء، وفي هذه

---

[1] – مصطفى الخشاب: **دراسات في علم الاجتماع العائلي**، دار النهضة العربية، بيروت، 1995، ص 117.

الحالة تلعب المرجعية الأبوية التي ترعرعوا عليها دورا بالغ الأهمية في زرع التربية البيئية(*) لدى أبنائهم.

ولعل الأم تنفرد بحصة الأسد في ترسيخ بعض القيم البيئية، فمكانتها في الأسرة مكانة تربوية، جد حساسة فهي مربية بيئية، قبل أن تكون منشأة إجتماعية ولأن الأم لها علاقة وطيدة أكثر من الأب وهذا بالفطرة، فتدخل كمربية تعلمه المبادئ الأولية من الإتجاهات البيئية[1].

فالطفل إذ ينشأ في أسرة تَفتقد القدوة البيئية السليمة، ويفتقر فيها الآباء والأمهات إلى الإهتمام بعناصر البيئة المحيطة بدءا من المنزل، مرورا بالشارع وإنتقالا إلى الحدائق العامة، وبالتالي ينشأ هذا الطفل(*) بعيد كل البعد عن الإهتمام بقضايا البيئة[2].

كما يمكن لأجهزة التوجيه والإعلام أن تتحمل جزءا من المسؤولية في توعية الآباء والأمهات بالأساليب السليمة للتربية البيئية، وبهذا فإن مسؤولية الأسرة لا تنتهي بمجرد إنتقال الطفل من البيت إلى المدرسة فدور الأسرة في مجال التوجيه البيئي عملية مستمرة، وقد تختلف أساليب هذا التوجيه البيئي كلما تقدم الفرد في السن.

ويرتبط الدور المؤثر للأسرة في التكوين البيئي، إرتباطا وثيقا بمكانة المرأة على وجه التحديد في المجتمع، وبتركيبتها الثقافية ووضعها الإجتماعي ومشاركتها برعاية طفلها أطول مدة ممكنة بما يضمن حصول الطفل على الرعاية المطلوبة له.

(*)فالتربية البيئية التي يتلقاها الفرد في الأسرة ليست وليد محاضرة تسمع أو مقالة أو دروس تعليمية مبرمجة في المدارس، ولكن هذه التربية تعيش يوميا عن طريق التطبيق الفعلي والممارسة، فاستدراك الطفل منذ صغره بأنه يحي في بيئته التي يجب أن يحافظ عليها، لا من مبدأ الامتلاك ولكن من مبدأ العيش فيها، وأنه عنصر لا يتجزأ منها.

1- بايود صبرينة، **مرجع سبق ذكره،** ص 120.

(*)فالأسرة إذا ألزم عليها أن تعمل بكل جدية على تدريب الطفل على أنماط السلوك الذي قد يكون جديدا عليها، فمن أجل أطفالنا يكون التزامنا بالعادات البيئية السليمة ومن أجل أطفالنا يكون حرصنا على التقاليد التي تحمي البيئة وتحافظ عليها.

2- منى محمد علي جاد، **مرجع سبق ذكره،** ص 83.

حيث يسمح هذا بغرس التعاليم البيئية السليمة في نفوس الأطفال والمجتمع قصد التعامل مع البيئة تعاملا فيه الحرص عليها والإهتمام بها.

3.المجتمع المدني :

يساهم المجتمع المدني بشكل من الأشكال في تغذية أفراد المجتمع ببعض المبادئ المتعلقة بالثقافة البيئية، من خلال النشاطات التي تقوم بها أطراف إجتماعية مهمتها الدفاع عن الحقوق البيئية، لذلك فإنه ليس بعيدا على أطراف المجتمع المدني في الجزائر تبني جزء من مسؤولية الإعلام والتوعية البيئية[1].

4.الجمعيات البيئية الإيكولوجية :

إبتداء من النصف الثاني من التسعينات ظهرت إرادة السلطة في إشراك الجمعيات الإيكولوجية في تطبيق برامج هذا القطاع، نظرا للدور الذي يمكن أن تلعبه الحركة الجمعوية في مجال التحسيس والتوعية البيئية، إذ تعتبر همزة وصل ما بين الهيئات الرسمية والجمهور، وقناة لإيصال الإهتمامات البيئية المدرجة في برامج الحكومة إلى كل شرائح المجتمع.

أصدرت كتابة الدولة المكلفة بالشؤون البيئية التعليمة رقم 130 بتاريخ 21 أفريل 1998، موجهة إلى مفتشي البيئة بالولايات تطلب الإتصال الفوري بالجمعيات الإيكولوجية النشطة على مستوى الولاية وإعلامها بإمكانية تمويل مشاريعها، وسمحت هذه العملية بإحصاء أكثر من 200 جمعية بيئية موزعة على كافة التراب الوطني.

ولقد ساهمت الجمعيات الإيكولوجية في كثير من المرات في إعلام وتوجيه الجماهير بأهمية الحفاظ على البيئة ومواجهة المشاريع التنموية المضرة بها وبالصحة العامة، والقيام

---

[1]– رضوان سلامن **مرجع سبق ذكره،** ص 187.

بحملات التشجير والتنظيف ومختلف الأعمال التي من شأنها ترقية البيئة ونذكر على سبيل المثال : جمعية السهوب"، حيث قامت بغرس أكثر من 2500 شجيرة وإنشاء 07 نقاط خضراء وتوعية المواطنين بأهمية النباتات والأشجار والمساحات الخضراء[1].

أما جمعية " الحفاظ على البيئة وترقيتها" بولاية تلمسان التي قامت بإنشاء مراكز للإعلام والتوثيق البيئي باعتماد من لجنة المجموعة الأوروبية والمسجل في إطار برنامج الدعم الموجه للجمعيات الجزائرية، ويهدف هذا المركز إلى التكوين والإعلام والتربية البيئية في إطار التنمية المستدامة، في حين قامت جمعية " حماية البيئة ومكافحة التلوث **(APEP)**" مسيرة سلمية بمدينة عنابة في شهر أوت عام 1999 من أجل المطالبة بوضع حد للنفايات الغازية الخطيرة المنبعثة من مركز "أسيمدال" لإنتاج الأسمدة الكيماوية ببلدية البوني ومراسلة رئيس الجمهورية حول هذا الموضوع[2].

5. النوادي البيئية :

تعتبر شريحة الشباب هي الشريحة الغالبة في بنية المجتمع الجزائري وحسب التقديرات فإنها تشكل نسبة 75% منه، وإعتبارا من أن نجاح أي سياسة بيئية يتوقف على نجاح هذا العنصر فإنه تم إنشاء نوادي " شباب – بيئة"، وهي فضاءات ينشط فيها الشباب في مجال حماية البيئة والمحافظة عليها، ومن مهامها أيضا الإعلام والتوعية البيئية في الأوساط الشابة.

يوجد في الجزائر في الوقت الحالي أكثر من 297 نادي شباب–بيئة على مستوى 32 ولاية، وتتمثل أهم نشاطات هذه الأندية في تنظيم حملات تطوعية لتنظيف الأحياء وتهيئة المساحات الخضراء، وتنظيم مسابقات وأيام إعلامية للتوعية وهي نشاطات غير مأجورة،

---

[1] – جريدة الشروق اليومي، يومية جزائرية، العدد 1093، 06 جوان 2004، ص 80.

[2] – رضوان سلامن، <u>مرجع سبق ذكره</u>، ص 188.

غير أن هذه النوادي تعامي ركودا سببه نقص الإمكانيات وضعف التأطير والتجربة في هذا الميدان.

6. الأحزاب السياسية :

بعد قرار التعددية السياسية في الجزائر في دستور 23 فيفري 1989، ظهرت إلى الساحة الوطنية أحزاب نصل إلـ 60 حزبا، ومن بينها حزبين سياسيين إتخذا الطابع البيئي وهما :

" حزب البيئة والحريات" الذي تأسس في 29 أفريل 1991، والحزب الثاني هو " الحركة الوطنية من أجل الطبيعة والنمو" الذي تأسس في 22 أوت 1992 ونزامن ظهور هذين الحزبين في فترة إنعقاد مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية "ريوديجانيرو" عام 1992، وكان دور الأحزاب السياسية وتنكيتها موضوعا في جدول أعمال هذه القمة. أمام في الجزائر فيلاحظ غياب شبه تام لهذه الأحزاب في مجال الإعلام والتوعية والتحسيس بأهمية البيئة والحفظ عليها.

7. دور وسائل الإعلام :

أصبحت وسائل الإعلام جزءا لا يتجزأ من عمليتي التربية والتثقيف ، كما أنها تمثل حجز الزاوية في التعليم غير النظامي، ويتضح ذلك من خلال العلاقة بين الإعلام والثقافة البيئية فعلى الرغم من إختلاف الوسائل والظروف المحيطة بكل من العمليتين إلا أن الهدف واحد وهو خلق وتدعيم المعي البيئي [1]، فالرسالة الاعلامية تسعى الى تحقيق أكبر تأثير في الجمهور وإحداث التغيير والتوجيه والتثقيف المنشود لدى الموجودين فيها ، فوسائل الإعلام في وقتنا الراهن هي الشريك الإجتماعي والإقتصادي للمواطن ترافقه في كل مجالات حياته ، ومع الضغوطات المتتالية على البيئة إزدادت الحاجة الى إكساب الفرد والجماعات الخبرة والدراية الكافيتين بعناصر وإشكاليات البيئة، كما تسعى وسائل الإعلام إلى تعزيز الإتجاهات

---

[1]– محمد غياث الأشرف، **مرجع سبق ذكره**، ص 155.

البيئية الإيجابية والتي تدفع المستهدفين إلى المشاركة بفعالية في حل المشكلات البيئية عبر تسليط الضوء على جوانب ومظاهر الإضرار بالبيئة [1].

وتعتبر وسائل الإعلام أداة أساسية في زيادة الوعي العام بالعديد من قضايا البيئية إلى جانب الأسرة والمدرسة فهي تشكل عصب الحياة، وهي وسيلة تأثير فعالة على الأفراد والمواطنين، ولهذا يمكن أن تستفيد جميع المؤسسات الإجتماعية الأخرى من خدمات وسائل الإعلام من خلال تلك القضايا التي تطرحها فيما يخص البيئة، وقد نالت مواضيع البيئة إهتمام الإعلاميين وبالأخص القائميين على بعض المؤسسات الإعلامية.[2].

وتتمثل أهمية وسائل الإعلام في إحداث التواصل وتفاعل مع المواطن من خلال البرامج المقدمة بهدف الحفاظ على المحيط والبيئة معا، من خلال الجرائد، الإعلانات، المؤتمرات والتلفزيون، حيث تساهم في الكشف عن الأخطار والكوارث البيئية التي يتسبب فيها المواطن بتصرفاته وسلوكياته غير المسئولة، برمي مخلفاته بطريقة عشوائية في كل مكان وفي أي زمان، التي إن لن يكف عن ذلك فإنه حتما يساهم في إحداث كارثة إيكولوجية بيئية.

ومن هنا نتوقع من وسائل الإعلام المختلفة أن تلعب دورها المناسب، لتساهم في رقي المجتمع والحفاظ على البيئة بشكل أفضل، وذلك من خلال إستحداث علاقات طيبة مع جمهور المواطنين، من أجل إعطاء الجانب البيئي دفعا قويا، وهذا عن طريق استرجاع ثقة المواطن أولا، والاستفادة من مساعداتهم ومجهوداتهم، لترسيخ ثقافة الحفاظ على البيئة، بمسؤولية عالية وحس بيئي وضمير حي للمضي قدما إلى ما هو نافع للبيئة والمجتمع على حد سواء. وهذا من خلال تفعيل عملية التحسيس في التعامل مع الظاهرة البيئية وحمايتها، وهذا ما يحث عليه المختصين في مجال حماية البيئة بتأكيد دور الإعلام بصفة عامة

---

[1] – سمير قريد، **مرجع سبق ذكره**،ص 14 .

[2] – سمير قريد ، **المرجع نفسه**، ص 15.

بتوجيه الأفعال والسلوكيات الموجهة إلى البيئة بطريقة مثلى للحفاظ عليها والحد من مشكلاتها.

إن ربط الثقافة البيئية بمجال وسائل الإعلام يذهب تركيزنا أكثر إلى البرامج التلفزيونية لعامل التأثير الذي يتميز به وهذا هو أساس موضوع الدراسة التي نحن بصدد إنجازها، كما أن ربط مجالات التربية والتثقيف بالإعلام البيئي تهدف إلى جملة من النتائج يمكن أن نحصرها فيما يلي :

- ✓ تنمية نوع الموقف أو الحس النقدي للفرد حول ما تقدمه الوسائل الإعلامية.
- ✓ جعل الأفراد على القدرة في التعبير على قضاياهم البيئية عبر مختلف وسائل الإعلام.
- ✓ الحصول على الخبرات والمعارف من خلال ما تقدمه مختلف وسائل من مضامين ومعلومات بيئية.
- ✓ التفتح على القضايا الراهنة في كل الميادين الفكرية والإقتصادية والسياسية والأخلاق العلمية وهذا أمر يجعل الأفراد على بينة مما يجري حولهم.
- ✓ مساهمة وسائل الإعلام خاصة التلفزيون في تحسين التعامل مع القضايا البيئية والرفع من جودة العملية التعليمية عن طريق تكوين صحافيين متخصصين في المجال البيئي[1].

---

[1]– نصر الدين فضل الله: **دور الإعلام في تنمية الوعي البيئي** ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد 17، تونس، 1995، ص 62.

خلاصة الفصل :

تعرضنا في هذا الفصل إلى مفهوم الثقافة البيئية وعناصرها بداية من تحديد ما هية الثقافة البيئية وأهم مكوناتها وخصائصها مع إبراز أهم عناصرها والمفاهيم المرتبطة بها وصولا إلى دور مختلف المؤسسات النظامية وغير النظامية في نشر الثقافة البيئية.

ومن خلال كل ما تم تقديمه خلصنا إلى أن كل من القيم البيئية، التربية البيئية والوعي البيئي تشكل بعداً وعناصر هامة وأساسية لتحقيق الثقافة البيئية الشاملة التي تهدف إلى تعديل سلوك الإنسان السلبي وتعمل على تنميته إيجابيا وإعداده للتكيف مع نمط الحياة الجديد الذي يتعايش فيه جنباً إلى جنب مع بيئته الطبيعية السليمة وتحقيق أهداف حماية البيئة الذي يتوقف على وجوب الإهتمام بمختلف المؤسسات المؤثرة في المجتمع، كالمؤسسات التربوية، الأسرة، المسجد، الأحزاب، الجمعيات البيئية ومختلف مؤسسات المجتمع المدني، بالإضافة إلى ربط الثقافة البيئية بمجال وسائل الإعلام بصفة عامة ودور التلفزيون بصفة خاصة أثناء المعالجة الإعلامية للمواضيع والقضايا البيئية لعامل التأثير الذي يتميز به وهذا ما سوف نركز عليه في الفصل الثالث.

الفصل الثالث : الإعلام البيئي ومعالجة القضايا البيئية

المبحث الأول: مفهوم الإعلام البيئي ، أهدافه ووظائفه

المبحث الثاني: المعالجة الإعلامية لقضايا الثقافة البيئية

المبحث الثالث: وسائل وطرق المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية

تمهيد :

أصبحت قضايا البيئة في عصرنا الحالي متشابكة ومترابطة مع الكثير من القطاعات السياسية والاقتصادية والعلمية وغيرها، فكان لازما على قطاع الإعلام أن يدخل البيئة في دائرة اهتماماته،لذلك ظهر الإعلام البيئي في البلدان الصناعية في ستينات القرن الماضي جراء ما وصلت إليه وضعية البيئة من تدهور ناهيك عن ظهور الضغوط الإجتماعية والسياسية والإقتصادية على البيئة ومكوناتها وعناصرها وإنتشار الكوارث وحوادث التلوث البيئي وحاجة المجتمعات إلى الأخبار البيئية وشغف الإطلاع ومعرفة تأثيرات مختلف الأزمات والأحداث البيئية.

وظهر الإعلام البيئي كتخصص جديد يوجه رسالته ويوظفها لخدمة البيئة ومشاكلها من أجل رفع مستوى الوعي البيئي لدى الجماهير من خلال تعريفها بالمشاكل البيئية والسلوكيات الخاطئة تجاهها وحث الأفراد والسلطات المعنية من أجل التكافل وتضافر الجهود الهادفة إلى صيانة البيئة وحمايتها.

وهذا ما سوف نتطرق إليه من خلال فصل الإعلام البيئي ومعالجة القضايا البيئية.

المبحث الأول : مفهوم الإعلام البيئي ، أهدافه ووظائفه

المطلب الأول : التعريف بالإعلام البيئي ، نشأته وتطوره

1. مفهوم الإعلام البيئي :

ظهر مصطلح الإعلام البيئي بعد مؤتمر البيئة العالمي الذي انعقد في " ستوكهولم 1972 وبدأ هذا المصطلح في النمو والتطور المتواتر من ناحية التعريف والمفهوم والإستخدام منذ تسعينات القرن الماضي فبعدما كان نقلا للخبر البيئي والإثارة الصحفية لمزيد من المبيعات أصبح له سياسات وخطط ووظف لتحقيق أهداف مختلفة.

ويتأتى مفهوم الإعلام البيئي من مفهوم الإعلام المتخصص*[1]، الذي يشمل المؤسسة الإعلامية المتخصصة سواء كان إعلاما مرئيا أو مسموعا أو مقروءا.

- ✓ ويعرف الإعلام البيئي بأنه تعبير مركب من مفهومين هما الإعلام و البيئة، و الإعلام البيئي هو الترجمة الموضوعية الصادقة للأخبار والحقائق البيئية، وتزويد الناس بها بشكل يساعدهم على تكوين رأي صائب فيما يتعلق بالقضايا البيئية[2].
- ✓ الإعلام البيئي هو أداة تعمل على توضيح المفاهيم البيئية من خلال إحاطة الجمهور المتلقي والمستهدف بالرسالة الإعلامية البيئية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية بما يساهم في تأصيل تنمية البيئة المستدامة ، وتنوير المستهدفين برأي سديد في الموضوعات والمشكلات البيئية المثارة والمطروحة[3].

---

* نمط إعلامي معلوماتي يتم عبر وسائل الإعلام المختلفة ، ويعطي جل إهتمامه لمجال معين من مجالات المعرفة ، ويتوجه إلى جمهور عام أو خاص، مستخدماً مختلف فنون الإعلام من كلمات وصور ورسوم وألوان وموسيقى ومؤثرات فنية أخرى معتمداً على المعلومات والحقائق والأفكار المتخصصة التي يتم عرضها بطريقة موضوعية

– **أنظر1**– أديب خضور : **الإعلام المتخصص** ، المكتبة الإعلامية ، دمشق ، سوريا 2003 ، ص 20

[2] – إبراهيم عبد الواحد عارف : **الإعلام البيئي و أهمية إيجاد الوعي بمشكلات البيئة** ، مجلة إتحاد إذاعة و تلفزيون الخليج ، العدد 29 جانفي 2008 ، ص 72

[3] – عبدالله احمد الشايع عبد العزيز: **الإعلام و دوره في تحقيق الأمن البيئي** ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، 2003 ، ص 18.

- ✓ وعرفه البنك العالمي : بأنه نقل معلومات ذات طابع بيئي من وكالات أو منظمات غير حكومية من أجل إثراء معارف الجمهور والتأثير علي أرائه وسلوكا ته تجاه البيئة[1].
- ✓ ويعرفه أيضا جمال الدين السيد بأنه إعلام يسلط الضوء على كل المشاكل البيئية من بدايتها وليس بعد وقوعها، و ينقل للجمهور المعرفة والاهتمام والقلق على بيئته، ويمكن تعريف قنوات الاتصال والتأثير الجماهيري بأنها القنوات التي يتم الاتصال من خلالها في نفس الوقت إلى مجموعات ضخمة وغير متجانسة من الجمهور المستهدف وعلى نطاق جماهيري دون أن يكون هناك نوع من المواجهة المباشرة بين المصدر والجمهور[2].
- ✓ كماهو ذلك الإعلام الذي يسعى إلى تحقيق أغراض حماية البيئة من خلال خطة إعلامية موضوعية على أسس علمية سليمة تستخدم فيها كافة وسائل الإعلام و تخاطب مجموعة من الناس، ويتم أثناء هذه الخطة وبعدها تقييم أداء هذه الوسائل و مدى تحقيقها للأهداف البيئية لهذه الخطة الإعلامية[3].
- ✓ أو بعبارة أخرى هو" عملية إنشاء ونشر الحقائق العلمية المتعلقة بالبيئة من خلال وسائل الإعلام بهدف إيجاد درجة من الوعي وصولا إلى التنمية المستدامة"[4].
- كما يمكننا القول أن الإعلام البيئي[(*)] [5(**)] يعد أحد أهم أجنحة الثقافة البيئية، وهو أداة إن حسن إستثمارها كان لها المردود الإيجابي للرقي بالوعي البيئي ونشر الإدراك السليم

---

[1]– Gillian Martin Mechers **Manuel de planification de la communication Environnemental pour la région Méditerranéenne**, éditeur suisse, suisse , 1992, P 11

[2]– جمال الدين السيد علي صالح : **الإعلام البيئي بين النظرية و التطبيق**، مركز الإسكندرية للأبحاث، مصر،2003، ص93.

[3]– أحمد ملحة : **الرهانات البيئية في الجزائر**، مطبعة النجاح ،الجزائر، 2000 ،ص 13.

[4] – أيمن سلميان مزاهرة، **التربية البيئية**، دار المناهج، عمان، الأردن، 2004، ص 16.

[(*)] – الإعلام البيئي هو أيضا إعلام يسلط الضوء على كل المشاكل البيئية من بدايتها وليس بعد وقوعها، وينقل للجمهور المعرفة والاهتمام والقلق على بيئته....

[**] - الإعلام البيئي هو الإعلام الذي يهدف إلى تشكيل الوعي البيئي لدى الجماهير وزيادة اهتمامهم بقضايا البيئة وإتاحة الفرصة لهم باكتساب المعلومات والمعارف والميزات المختلفة التي تدعم القيم والمعارف والاتجاهات البيئية الإيجابية لديهم بما يضمن سلوكيات

للقضايا البيئية، كما يعمل الإعلام البيئي على توعية المتلقي بقضايا البيئة المعاصرة وبناء قناعات معينة تجاه البيئة وأحوالها[1].

ومن خلال التعاريف السابقة يمكننا القول أن الإعلام البيئي هو :

- ✓ وسيلة لإيصال الحقائق والمعلومات البيئية الموثوقة إلى الجمهور، وأيضاً كوسيلة ينقل من خلالها الجمهور آراءه إلى المسؤولين ويتحاور معهم .
- ✓ أداة حوار مفتوحة ومشاركة في اتخاذ القرار
- ✓ وسيلة لإبلاغ الجمهور عن السياسات الحكومية وشرح المخططات والتدابير المتعلقة بالبيئة لإعطاء الناس حقهم الطبيعي في حرية الوصول إلى المعلومات وتأمين شفافية العمل الرسمي.
- ✓ أداة لإحداث تغيير في سلوك الناس وتعاملهم مع البيئة ، إما في إطار تصرفات شخصية طوعية، وإما في إطار تأمين الدعم لسياسات وتشريعات بيئية رسمية.
- ✓ وسيلة للعلاقات العامة، إذ أن السياسة البيئية الحكومية لا يمكن أن تنجح من دون إقامة شبكة من العلاقات بين المسؤولين عن السياسة البيئية من جهة، والهيئات الأهلية والصناعيين والتجار والمهنيين والتربويين والمستهلكين وجميع الفئات الشعبية والرسمية[2] من جهة أخرى.

إيجابية محتملة يمكن توقعها مستقبلا حيال قضايا البيئة، انطلاقا من القاعدة العريضة من الجماهير التي نجح الإعلام في تحويلها من جماهير سلبية إلى فئات مهمة ومشتركة إيجابية إزاء مجتمعنا وقضياه خاصة القضايا البيئية.

[5]– **أنظر**، جمال الدين السيد علي صالح، **مرجع سبق ذكره**، ص 93.

(**) – الإعلام البيئي هو أيضا إعلام يسلط الضوء على كل المشاكل البيئية من بدايتها وليس بعد وقوعها، وينقل للجمهور المعرفة والإهتمام والقلق على بيئته....

– **أنظر**، جمال الدين السيد علي صالح، **المرجع سبق ذكره**، ص 94.

[1] - فيناف عبد الله أو زوهيري: **الإعلام البيئي**، ط ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015 ، ص30.

[2] محمود سعد أبو عمود : **دور الإعلام في معالجة قضايا البيئة**، مجمة السياسة الدولية ، القاهرة، العدد 110 ، أكتوبر 1992، ص116.

2. نشأة وتطور الاهتمام بالإعلام البيئي :

ترجع الأصول الأولى لإهتمام وسائل الإعلام بالبيئة إلى التسعينات من القرن التاسع عشر (19) 1870م، وذلك في مدينة سوتا بالولايات المتحدة الأمريكية فللمدينة أهميتها في تاريخ العلاقة بين وسائل الإعلام والصراع الدائر بشأن البيئة، فقد أسس "HALLOCK" مجلة عنيت بقضايا البيئة عام 1870 وعلى وجه التحديد الحياة البرية في المدينة، والمجلة التي إختفت تماما من الوجود تركت أثرا كبيرا في تشكيل جماعات حماية البيئة لمدة 100 سنة عام بعد إختفائها[1].

كما أدى تراكم إساءة الانسان للبيئة وتعاظمه جراء الإهمال واللامبالاة وعدم تحمل المسؤولية إلى المساهمة بشكل كبير في لفت إنتباه الجهات المعنية بالبيئة لوضع خطط وبرامج تعمل على تحليل مشكلة التلوث البيئي وأسبابه وطرق التقليل منه والوصول إلى بيئة نظيفة صالحة للحياة[2].

وفي العشرينيات من القرن 20 بدأ إهتمام وسائل الإعلام الأمريكية بالبيئة، وقد إعتبر العديد من الباحثين هذا التوجه الصحفي ظاهرة جديدة على الصحافة الأمريكية، بحيث مثل كتاب "رشال كرسون" والمعنون " الربيع الصامت" "Sillent Spring" 1962 نقطة تحول في تاريخ الحركات البيئية والسياسة القومية الأمريكية في مجال البيئة[3]، ليليها بعد ذالك قرار الرئيس الأمريكي "نيكسون" والكونغرس الأمريكي الإعلان عن إنشاء وكالة حماية البيئة.

وبدأ الإهتمام الغربي عقب مؤتمر "**ريودي جانيرو**" للبيئة عام 1992م، وقد إنعكس هذا الإهتمام في حجم ما توليه وسائل الإعلام الغربية من إهتمام لقضايا البيئة، وهو على الرغم من أنه لا يتبنى إستراتيجية واضحة إلا أنه يظل مؤشرا على وجود بوادر الإهتمام بها،

---

[1]– Neuzil and william Kovarik , **Environnement journalism, how to Mark,** America's green croisades, thounsands oaks ,CA, sage publications,1996, P 87.

–[2]Envirolink, Accessed–11Oct 2005, Available: http://www. Envirolink.org.

[3]- Peter M Sandman and Others, **Environmental Risk and the press** ,New brunswick,New Jersey , 1987, P 64.

فعلى المستوى الرسمي يمكن القول بأن الإهتمام الدولي قد وجد صدى له في العالم الغربي في شكل إنشاء وزارات وهيئات وجمعيات معنية بالبيئة والإعلام البيئي.

وأجريت العديد من الدراسات والأبحاث حول الإعلام البيئي إلا أنها لم تتوصل إلى نتيجة مفادها ماهي طبيعة التأثيرات الإعلامية البيئية وأي الوسائل الإعلامية أكثر تأثيرا من غيرها وكيف يتعامل الجمهور مع التغطية الإعلامية البيئية[1]، إلا أن هناك إتجاها عاما يشير إلى قدرة الصحافة والتلفزيون في نشر المعلومات البيئية بكثافة عالية من خلال العوامل التي تعزز من دور هذه الوسائل في مجال نشر المعلومات البيئة.

من خلال ما سبق يمكن القول بأن الإعلام البيئي شهد مراحل مختلفة من التطور، يمكن إختصارها وتلخيصها في ثلاث مراحل أساسية[2] :

- **المرحلة الأولى:** هي التي تناولت القضايا البيئية الطائرة والمثيرة والتي تميزت بالتغطية الفورية المناسبتية.
- **المرحلة الثانية:** هي مرحلة الإعلام المتخصص والموجه إلى قطاع معين من المهتمين والمتخصصين، وما صاحب ذلك من اهتمام محدود.
- **المرحلة الثالثة:** هي مرحلة الإعلام الجماهيري الواسع الانتشار الذي يهدف إلى بلورة رؤيا معينة لدى الجمهور المتلقي للقضايا والمشكلات البيئية من خلال مستويين:

✓ **المستوى الإخباري:** وهو ما يرتبط بالتغطية الإخبارية للأحداث السريعة المتعلقة بالبيئة كالمؤتمرات والندوات البيئية بالإضافة إلى الأحداث البيئية الطارئة.

✓ **مستوى خلق رأي عام حول القضايا والموضوعات البيئية :** من خلال تبني الجمهور المتلقي لآراء واتجاهات جديدة نحو حماية البيئة، خاصة الموضوعات التي لا يكون المتلقين قد كونوا نحوها آراء مسبقة[1].

---

[1] - عبد الرحمان بدرات: **مرجع سبق ذكره،** ص 48.

[2] - حسيين إمام علي **: دور وسائل الإعلام في نشر الوعي** ، جامعة الدول العربية، العدد 43، القاهرة، 1993، ص120.

وعلى الرغم من أن الدول النامية والمقدمة على السواء بدأت تهتم بالبيئة إلا أن هناك إختلافات كبيرة بين إتجاهات المواطنين في كل من الدول المتقدمة والنامية تجاه البيئة.

فهناك مصادر عديدة تؤثر في تشكيل الرأي العام في الدول المتقدمة مقارنة بالدول النامية.

1.2 الإهتمام العربي بالإعلام البيئي :

تميز إهتمام الدول العربية بالإعلام البيئي ودوره في تشكيل الثقافة البيئية لدى الأفراد والمجتمعات بمجموعة من المحطات والمراحل المختلفة[2]، هي كالأتي :

– الإهتمام السطحي والجزئي لوسائل الإعلام العربية في معالجتها الكلية والمعمقة لمختلف القضايا البيئية، ومواجهة التحديات التي تعترضها.

– الإهتمام المناسباتي للقضايا البيئية من خلال تسليط الضوء على الأزمات والكوارث الطبيعية والبيئية لا من المنظور البيئي التوعوي التنموي الذي يفرض تناولا مستمرا.

– غياب السياسة الإعلامية الواضحة في التعامل مع العديد من القضايا البيئية كجزء أساسي من بنيه العمل والأداء الإعلامي.

– المعالجة الإعلامية العشوائية المرتبطة بوجود أفراد ذوي إهتمامات بيئية لا سياسات مشفرة ترسم توجه العمل الإعلامي وتساعده في تقييمه وتطويره.

– نقص أليات التنسيق والتعاون بين المنظمات والهيئات البيئية ووسائل الإعلام.

– غياب الصحافيين المتخصصين في القضايا البيئية مما ينعكس سلبا على أسلوب المعالجة وتقديم المعلومات بأساليب غالبا تكون معقدة غير مفهومة للجمهور العام.

– إرتباط الإهتمام الإعلامي العربي بالبيئة كرد فعل للإهتمام الدولي، مما جعل الإهتمام الإعلامي البيئي العربي موسميا في طالعه ومتأرجحا بين الإهتمام وعدمه[1].

---

[1] - محمود سعد أبو عمود، **مرجع سبق ذكره**،ص 147.

[2] – بسيوني إبراهيم حمادة: **دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام**، ط1، عالم الكتب القاهرة، 2008، ص ص 518–519.

– نقص التغطية الإعلامية لنشاطات المجتمع المدني والجمعيات البيئية وعلاقتها مما خلق فجوة بين حجم المشكلات البيئية المتنامية والمواطنين.

– تعارض العديد من سياسات وسائل الإعلام الرسمية التابعة للدولة مع الخطط والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها الإعلام البيئي في المحافظة على البيئة، مما يجعل التغطية الصحفية البيئية أكثر جزئية وسطحية.

المطلب الثاني : وظائف وأهداف الإعلام البيئي

1. وظائف الإعلام البيئي :

يتخذ الإعلام البيئي مجموعة من الوظائف الأساسية التي ترتكز بالدرجة الأولى على تقديم المعلومات البيئية التي تساعد في عملية إتخاذ القرارات السليمة والتحفيز على التغيير إلى الأفضل وخلق الطموحات المشروعة والممكنة دون مبالغه من خلال الدعوة للمشاركة بتغيير السلوك وترسيخ الثقافة البيئية، وذلك بعرض الخطط والسياسة المتعلقة بالبيئة على الجماهير عبر وسائل الإعلام بأسلوب مبسط وبلغة يفهمها عامة الناس ودعوتهم للمساهمة في تنفيذها عن طريق تحفيزهم وتنمية إحساسهم بالمسؤولية المشتركة بين الجمهور والهيئات التنفيذية مع تصحيح المفاهيم الخاطئة[2].

---

[1] - رشيدة سبتي: **الإعلام البيئي العربي بين المحددات النظرية والمعوقات الميدانية، الإعلام البيئي في الجزائر نموذج** مجلة فكر ومجتمع ، العدد 16، أفريل 2013، أكسح كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، ص11

[2] – Parleur, J.W, S. Schat Zow, **the mass media and public concern for environnemental poblems in canada**, Canada, 1987,P 101.

ويمكن تلخيص أهم الوظائف التي يقوم بها الإعلام البيئي فيما يلي[1] :

1.1 الإعلام :

تعتبر وظيفة الإعلام محور الإرتكاز ونقطة الإنطلاق لوظائف وسائل الإعلام المختلفة، وهي من أهم الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام، وتعتبر في مقدمة وظائف الإعلام البيئي، إذ يصعب القيام بالوظائف الأخرى في غيابها، حيث يتوقف دورها الأساسي على تزويد الجمهور بالمعلومات والمعطيات الدقيقة والموضوعية الضرورية عن القضايا والمشكلات البيئية الراهنة في المجتمع.

2.1 التفسير والتحليل :

تعتبر هذه الوظيفة مكملة للوظيفة الأولى، فالأخبار والمعلومات والبيانات التي تبثها وسائل الإعلام عن شؤون البيئة وقضاياها تحتاج إلى تفسير أسبابها وأثارها وتوضيح أبعادها وتداعياتها، وتبيان تفاصيلها ونتائجها[2].

3.1 التثقيف والتعليم :

يعد الإعلام من أهم وسائل التعليم والتثقيف لما له من قدرة على التأثير في حياة الناس وطرق معيشتهم، وعن طريق بث الأفكار والقيم والمفاهيم والمعتقدات يمكن أن تتم عملية التوعية بقضايا البيئة ومكوناتها، والإسهام في صون مواردها.

4.1 إحداث الدوافع وتعزيزها :

وتعني حث الإختبارات الشخصية والتطلعات ودعم الأنشطة الخاصة بالأفراد والجماعات بهدف التركيز الكلي على تحقيق الأهداف المرجوة، وهذا الأمر مهم في القضايا المرتبطة

---

[1] – سمير محمود :**الإعلام العلمي، الإعلامي البيئي، الإعلام المتخصص، والفضائيات العلمية**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008 ، ص 15.

[2] – زهير عبد اللطيف عابد، أحمد العابد أبو السعيد، **مرجع سبق ذكره**، ص 40.

بالبيئة ومكوناتها، إذ يسهم في تعزيز الوعي المجتمعي العام[1] بهذا المجال الحيوي الذي أصبح شأنا عالميا.

5.1 التنشئة الإجتماعية :

تعمل هذه الوظيفة على توفير رصيد مشترك من المعارف والمهارات المرتبطة بالبيئة بما يمكن الأفراد من العمل بفعالية داخل المجتمع الذي يعيشون فيه بهدف إيجاد الحلول المناسبة لمشكلاتهم البيئية وصولا إلى تحقيق الوعي البيئي المجتمعي.

6.1 الإقناع والتأثير:

يعتبر الإقناع جهدا إتصاليا مدروسا للتأثير في الآخرين وتعديل سلوكهم ومعتقداتهم وقيمهم وميولهم[2]، من خلال الإستخدام المركز لوسائل الإعلام وذلك لدفع الجمهور إلى إتخاذ مواقف إيجابية وفعالة تجاه قضايا البيئة وصون مواردها والحد من تدهورها، وعملية الإقناع تحتاج إلى جهود ودارسات من خبراء معنيين بمجالات إنسانية عدة للوصول إلى أفضل أساليب الإقناع وأكثرها رسوخا وفاعلية لدى الافراد.

7.1 الإرشاد والتوجيه :

تهدف هذه الوظيفة إلى إحداث التوجيه والإرشاد المطلوبين لتعزيز الوعي البيئي وتكريس الثقافة البيئية لدى الجمهور من خلال توضيح السبل المثلى للتعامل مع المسائل البيئية وتسليط الضوء على الأحداث والقضايا البيئية الراهنة والمتوقعة والبحث في أساليب ووسائل الوقاية من الأضرار[3] التي تترتب عنها.

---

[1] – زهير عبد اللطيف عابد، أحمد العابد أبو السعيد، **مرجع سبق ذكره**، ص41.

[2] - علي الربيعي:"**الإعلام وقضايا البيئة**"، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد 05، مصر، 1993/04/05 ، ص 132 .

[3] – بركات مريم : **مساهمة المجتمع المدني في حماية البيئة**، أطروحة دكتوراه غيرمنشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم الحقوق، جامعة مولود معمري –تيزي وزو،الجزائر، 2014 ص 127.

4.1 الحوار والتكامل :

ترتكز هذه الوظيفة على تعزيز عملية تبادل الأراء والأفكار بين مختلف الأطراف المعنية والمهتمة بالمسائل المرتبطة بالمشكلات البيئية، وتوضيح مختلف وجهات النظر المهمة للجمهور الراغب في معرفة هذه المشكلات بصورة مبسطة تسمح بإتخاذ الموقف المناسب تجاهها[1].

2. مهام الإعلام البيئي

تتمثل مهام ووظائف الإعلام البيئي فيمايلي[2] :

- ✓ تنمية الوعي البيئي من خلال تنمية الوعي العام تجاه القضايا البيئية مما يساعد على خلق تيار شعبي ضاغط على الحكومات للإهتمام أكثر بالقضايا البيئة ومشكلاتها.
- ✓ الدعوة إلى ضرورة تحسين الظروف المعيشية للأفراد والتقليل من إستنزاف المواد غير المتجددة وترشيد إستخدام مختلف الثروات الباطنية.
- ✓ تنوير الرأي العام من خلال تسليط الضوء على الإيجابيات والجهود المبذولة لحماية البيئة من قبل الدول والمنظمات المعنية بالبيئة.
- ✓ نشر التوعية والثقافة البيئية بأسلوب ولغة مفهومة بسيطة تمس مختلف فئات وشرائح المجتمع.
- ✓ تمكين أصحاب القرار من الحصول على المعلومات البيئية الصحيحة، حتى يتم التصرف الإيجابي وبمسؤولية تجاه البيئة وتحسين نوعية الحياة دون الإضرار بالموارد.
- ✓ الإهتمام بالقضايا البيئية ومشكلاتها بصورة دائمة وليست موسمية أو بسبب أحداث طارئة، لأن الهدف العام هو تهذيب السلوك البيئي[1] عن طريق تفعيل دور الإعلام.

---

[1]- محمد منير حجاب : **الإعلام السياحي** ، دار االفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ،2002 ،ص 145.

[2] – أيسر خليل ابراهيم: **إهتمام الإعلام العربي بالقضايا البيئية**، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، 2015، ص109.

✓ تبني البرامج التعليمية والتربوية وتطويرها بإستمرار على مستوى المؤسسات التعليمية لحماية البيئة ونشر الثقافة والسلوك البيئي المسؤول.

✓ نشر التوعية والثقافة البيئية بأسلوب ولغة وتقنيات سلسة ومفهومة بعيدا عن المصطلحات المعقدة واللغة العلمية التي لا تلائم القارئ والمشاهد.

✓ من مهام الإعلام البيئي أيضا تشجيع السلوك الإيجابي عند الأفراد والجماعات والمؤسسات.

✓ العمل على تبني وتطوير برامج تعليمية وتربوية على مستوى المؤسسات التعليمية لحماية البيئة[2] ونشر الثقافة والسلوك البيئي الناضج والواعي.

3. أهداف الإعلام البيئي :

يعمل الإعلام البيئي على تحقيق جملة من الأهداف التي يعتمد فيها على الدور الذي يمكن أن تلعبه مختلف وسائل الإعلام لما لها من القدرة التقنية والفنية في نقل كل ما يتعلق بالبيئة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي من خلال المعالجة الشاملة للأحداث بغية إيصالها إلى كافة الشرائح الاجتماعية ورفع وعيهم وثقافتهم في التعامل مع مختلف القضايا والمشكلات البيئية بأبعادها ومخاطرها.

– يهدف الإعلام البيئي إلى تنمية القدرات البيئية لدى الجمهور والمسئولين والعمل على توجيه سلوكهم وأنشطتهم للوصول إلى حالة من الوعي الكامل بالقضايا البيئية، ما يؤدي إلى تغيير في نمط حياة المجتمع وسلوكياته الضارة بالبيئة والطبيعة[3].

✓ ولقد إنتشر مؤخرا مفهوم التنوير البيئي كمطلب أساسي لكل مواطن يعيش في هذا العصر، وذلك حتى يكون مدركا للمشكلات البيئية وأسبابها ووسائل معالجتها وعليه تنبغي تزويد هذا

---

[1] - أيسر خليل ابراهيم، **مرجع سبق ذكره**، ص 46 .

[2] - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، **التربية البيئية في مرحلة التعليم الأساسي بالوطن العربي**، تونس،2005،ص 12.

[3] – هويدا مصطفى : "**دور الإعلام في تنمية الوعي البيئي، بالتطبيق على قضية التغيرات المناخية** ، من موقع 13 سبتمبر 2017 www.eeaa.gov.eg/english/.../dr-hoidamostafa.pdf

الأخير بالمفاهيم والمهارات والقيم التي تساعده على ذلك، وهنا كان على وسائل الإعلام أن تؤدي دورها كما ينبغي في عملية نشر الثقافة البيئية، ولكي نحدد أهداف الإعلام البيئي بدقة ندرج الأبعاد والمفاهيم التالية[1]:

1.3 المعرفة (البعد الإدراكي) :

ونقصد بها المعلومات والمفاهيم التي ينبغي أن يعرفها الأفراد والجماعات عن النظم البيوفيزيقية، وكل ما تحتويه البيئة الطبيعية من موارد وعلاقات وقدرات وما تتعرض له من مشكلات، وهنا يبرز دور المؤسسات غير النظامية في عمليتي التوعية والتثقيف البيئتين. وتعتبر وسائل الإعلام الأكثر فاعلية في تكوين ونشر الثقافة البيئية بين المواطنين على اختلاف أعمارهم ودرجات ثقافتهم وأماكن تواجدهم[2].

ولضمان الإدراك والفهم الصحيحين للعلاقة التي تربط الإنسان ببيئته، ينبغي الإهتمام والعناية بقنوات الإتصال وقدراتها على الأداء في إيصال المعلومات والبيانات البيئية اللازمة.

والمقصود هنا بقنوات الإتصال وسائل الإعلام المتعددة لما لها من القدرة التثقيفية والفنية في نقل كل ما يتعلق بالبيئة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي من خلال المعالجة الشاملة للإحداث بغية إيصالها إلى كافة الشرائح الاجتماعية و رفع وعيهم بأبعاد و مخاطر المشاكل البيئية.

2.1 تكوين المواقف والقيم (البعد المهاري) :

والمقصود بها مساعدة الأفراد والجماعات على إكتساب مجموعة من مشاعر الإهتمام بالجوانب المختلفة المرتبطة بالبيئة، وإكتساب المهارات لتحديد مشكلاتها وكيفيات حلها، وجعل الأفراد والجماعات على معرفة بوسائل حماية البيئة، ومن هنا يأتي دور وسائل

[1]– جمال الدين السيد علي صالح، **مرجع سبق ذكره**، ص 94.

[2] – علي عجوة، **مرجع سبق ذكره**، ص 125.

الإعلام بإعتبارها جزءا من منظومة التوعية والثقافة البيئية المستمرة، خاصة فيما بعد مراحل التعليم والتدريب المدرسي[1] التي تقع مسؤوليته على دور المؤسسات النظامية.

كما تستطيع وسائل الإعلام أن تخلق أنماط جديدة من الإتجاهات الإيجابية لما لها من دور محوري في تنمية المواقف والقيم البيئية المختلفة، وجعل المواطنين يعايشون مشكلات البيئة، ويشعرون بوجودها ويحسون بأضرارها وتأثيراتها عليهم، هذا ما يعزز الوعي البيئي العام والخاص في المناطق الحضرية والريفية على حد سواء، كما يتعين على وسائل الإعلام في هذا الصدد إعداد جمهور يتقبل تغيير مواقفه وقيمه التقليدية وسلوكياته السلبية المضرة بالبيئة والتأثير فيه من أجل تحسينها ورفع مستوى معيشته، مع الحفاظ على التنوع البيولوجي والمواد غير المتجددة والقدرة الإستيعابية للأنظمة الإيكولوجية[2].

3.3 المشاركة (البعد الانفعالي) :

وهي إتاحة الفرصة للأفراد والجماعات للمشاركة الفعالة في كافة المستويات على حل المشكلات البيئية، حيث أنه إذا لم تكن هناك مشاركة جادة وإيجابية لكافة فئات المجتمع في مواجهة المشاكل البيئية، لن تفلح أي جهود أخرى للوصول إلى وعي بيئي مسؤول.

وقد أثبتت التجارب أن إشراك الناس في صنع القرارات التي تتعلق بها مستقبلهم أمر ضروري، وهذا ما يبرز دور وسائل الإعلام في إعداد أفراد المجتمع للقيام بدورهم وتحفيزهم لبذل كل الجهود وتحمل مسؤولياتهم تجاه البيئة عن رضا وإقتناع يصل إلى حد التأدب مع البيئة، شريطة أن يكون ذلك الإتصال مدعما بكل الخدمات والإمدادات اللازمة والمناخ المناسب[3]، ولتعزيز المشاركة الجماهيرية في هذا الصدد ينبغي على وسائل الإعلام أن تخلق

---

[1]- وزارة التربية الوطنية، ووزارة تهيئة الإقليم والبيئة : **أدلة المربي في التربية البيئية .**، مترجم ط3 . برنامج الأمم المتحدة للتنمية مشروع 006/94،ص 16.

[2]– أحمد الجلاد: **دراسات بيئية في التنمية والإعلام السياحي المستدام**، عالم الكتب، القاهرة ، 2003، ص 161.

[3]– على عجوة، **مرجع سبق ذكره**، ص 125.

قنوات للحوار الاجتماعي بين المواطنين للوصول إلى القرار المشترك، مما يساعد على خلق تيار شعبي ضاغط على الحكومات عندما يتعلق الأمر بالبيئة، ولتحقيق إستمرارية هذا الحوار يتحتم على وسائل الإعلام (*) تخصيص مجال مفتوح لطرح آراء وأفكار ومقترحات

الجمهور المهتم بالبيئة[1] ، ونقل مشكلات بيئاتهم إلى الجهات البحثية والتنفيذية ومتخذي القرار، ومتابعة حلولها ونقلها مرة أخرى إلى الجمهور حتى يتحقق رجع الصدى.

ويمكن تلخيص أهداف الإعلام البيئي على ضوء الأبعاد السالفة الذكر في النقاط التالية :

- تعريف الفرد ببيئته وتكامل أجزائها الاجتماعية والثقافية والطبيعية وقدرة الفرد على تشخيص مشكلات بيئته المحلية والإقليمية والعالمية[2].
- تيسير المعرفة البيئية وكشف الحقائق المتصلة بالمشكلات البيئية وخطورتها، ومد المواطنين بكل المعلومات التي تساهم في المحافظة على سلامة المحيط البيئي الذي يعيشون فيه، والمقصود بالمعرفة البيئية مجموعة المعاني والمفاهيم والتصورات التي يمتلكها الفرد عن البيئة المحلية والإقليمية والعالمية.
- إكساب الأفراد معلومات عن البيئة المحيطة بهم بأبعادها المختلفة ، ومحاولة فهم الطابع المعقد للبيئة الطبيعية والصناعية التي نتجت عن تفاعل الإنسان مع جوانبها الحيوية (البيولوجية) و الفيزيائية و الاجتماعية و الاقتصادية والثقافية.
- تكوين إتجاه لدى الأفراد نحو المشاركة الإيجابية في حل مشكلات البيئة، والعمل على تنمية وتفعيل وعي وسلوك الإنسان نحو صون البيئة و تحسين نوعية الحياة.

(*) – يمكن لوسائل الإعلام أن تقرب الجمهور من الخبراء ومراكز البحوث للاضطلاع أكثر على مجال البيئة أو الإخبار عن كل ما هو جديد في هذا الشأن....

– أنظر أحمد الجلاد ،**<u>مرجع سبق ذكره</u>**، ص 108

[1]– أحمد ملحة ، **<u>مرجع سبق دكره</u>**، ص 108.

[2] –M. Hughes & Evans : **<u>Environmental Education Key Issus Of the Future ,</u>** (Oxford) : :Press , Introduction 1997, P 28.

- غرس قيم الثقافة البيئية في عقول ونفوس أفراد المجتمع المساهمة في المشاركة الفعالة في الحفاظ على البيئة، وترشيد إستهلاك مواردها عن طريق زيادة الوعي البيئي الرامي إلى إدراك ومعرفة الفرد للسلوك البيئي الصحيح من عدمه[1].
- تزويد الأفراد والجماعات بالمعلومات التي تمكنهم من تحديد مشكلات بيئتهم واقتراح الحلول المناسبة لها مع احترام التشريعات البيئية والالتزام بتطبيقها .

المطلب الثالث : عناصر ووسائل الإعلام البيئي

1. عناصر أساسية في الإعلام البيئي :

يتطلب الإعلام البيئي وجود مجموعة من العناصر الأساسية التي يجب توفرها لتحقيق جملة الأهداف المراد تحقيقها ومن بين هذه العناصر :

1.1 جودة المعلومات البيئية :

كل المحاولات التي حرصت على تعريف جودة المعلومات البيئية ركزت على عدد من الخصائص التي تعد مهمة من وجهة نظر منتج الرسالة ومتلقيها، ويختلف مفهوم الجودة من جهة لأخرى.

فالمسئولون عن الهيئات البيئية الرسمية يرون أن الجودة في الدقة المعلوماتية وفي نشر بعض المفاهيم البيئية الإيجابية بينما يرى الصحفيون الجودة في المصداقية والموضوعية أثناء المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية والإستقلال عن أي جهة بإستثناء المعايير الموضوعية للعمل الصحفي[2].

---

[1]- David statt : **A Dictionary of Human Behavior** (London : Harper and Row Publishers.1981) P 28

[2] –J.S Gambro, **The environmental worldview of presses services teacher**, the annual meeting of American educational association ,san Francixo, April, 1995, P 69.

وبتطبيق مفهوم الجودة الإعلامية على العلاقة التي تحكم الصحفيين بمصادرهم يمكن القول بوجوب التواصل البناء بين الطرفين من أجل الحصول على نوعية جيدة من المعلومات التي تشبع إحتياجات الجمهور، والأهم من ذلك أن يكون الصحفيين على صلة وثيقة بالأحداث البيئية.

2.2 حجم الإعلام البيئي :

يحدث العجز في المعلومات البيئية في حالتين – الأولى عندما يكون الطلب على المعلومات من جانب الجهات المختلفة أعلى من المعروض منها، والحالة الثانية عندما يكون المعلومات المتاحة على الرغم من وفرتها غير قادرة على المساهمة في حل مشكلة معينة[1].

فالهيئات الرسمية البيئية مثلا تعتمد على التلفزيون كوسيلة لعرض مخططاتها وبرامجها دون التركيز على الوسائل والوسائط الإعلامية والتكنولوجية الأخرى، وهذا ما يؤثر على الإلمام بحجم المعلومات البيئية في وقتها المناسب.

3.1 التفاعل والتعددية :

وفقا للنموذج التقليدي يختار الصحفيون الأخبار والموضوعات البيئية حسب تقديرهم الشخصي لأهميتها مع إغفال وجهة نظر الآخرين في عملية تناول المادة الصحفية، أو حتى إتاحة الفرصة للجمهور للتعبير عن وجهة نظره ولذلك يغيب التفاعل بين طرفي العملية الإتصالية وتختفي التعددية الإعلامية في التعرض لقضايا بيئية معينة دون أخرى.

أما النموذج الحديث فيفرض تصورا مختلفا للأداء الصحفي أساسه التفاعل المشترك وتعدد الأصوات الصحفية من خلال إتاحة الفرصة أمام كل الأطراف المعنية للمساهمة في

[1] – حسن رجب، **الصحافة البيئية، دليل المدرب الصحفي**، مطابع الأهرام التجارية، مصر 2000، ص 72.

تقديم المادة الإعلامية ومعالجة كل القضايا والموضوعات البيئية كونها مترابطة ومتداخلة فيما بينها[1].

1.1 المضمون البيئي لوسائل الإعلام :

تشير نتائج الدراسة التي بني عليها النموذج الأوروبي إلى أن المضمون الإعلامي البيئي الحالي في أوربا يتجه نحو تعزيز وتثبيت الوضع الحالي بدلا من محاولة تغييره، وهذا بالطبع توجه لا يتفق مع طبيعة الدور المنتظر للإعلام البيئي.

فإذا كانت المشكلات البيئية تشكل تهديدا للمجتمع في حاضره و مستقبله، فإن المضمون الإعلامي المتعلق بالبيئة عليه أن ينبه المجتمع إلى أوجه الخلل ومصادر الخطر المتوقع وإلا فإنه لا يكتب له دور يذكر والمشكلة هنا أن بعض وسائل الإعلام تعاملت مع التهديدات البيئية على أنها مصادر قوة، فالنمو الإقتصادي نظر إليه على أنه وسيلة لنمو المجتمع وتقدمه في حين لم يعالج هذا النمو من منظور بيئي يكشف للعلاقة بين النمو الإقتصادي والتدهور البيئي وتأثيراته المدمرة على الإنسان والحياة عموما فضلا عن إعاقته لمفهوم التنمية المستدامة[2].

فوسائل الإعلام في الواقع تبني إدراك الجمهور للواقع البيئي المرتبط بالجوانب الإجتماعية والحياتية للفرد ومحاولة بناء واقع جديد فيما بعد، وتؤثر وسائل الإعلام في التغير الإجتماعي لصالح قضايا البيئة بقدر ما تطرح من بدائل يمكن أن توجه خطط العمل ولكنها قد لا تترك أثرا مباشرا في الحل النهائي للمشكلة.

فوسائل الإعلام قد لا تقدر التغيير الإجتماعي نفسه ولكنها توضح للجمهور البدائل الإجتماعية والفردية المتاحة والتي يمكن أن تشكل التغيير الإجتماعي.

---

[1] – **المرجع نفسه** ، ص 74.

[2] – إبن مصطفى زكريا، الملوح، براوي: **دور وسائل الإعلام في التوعية بقضايا البيئة وتنمية الوعي البيئي**، مجلة الثقافة في الوطن العربي، 2002، ص 212.

والمفترض أن وسائل الإعلام تؤثر في إدراك الجمهور وسلوكه نحو البيئة إلا أن المؤكد أن معظم الخطط والقرارات والأفعال المجانية للبيئة تم تنفيذها قبل تناول وسائل الإعلام لها.

ومعنى هذا ببساطة أن وسائل الإعلام لا تبادر بطرح قضايا بيئية جديدة وأن وظيفتها تكاد تنحصر في متابعة المطروح من قضايا.

2. وسائل وأساليب الإعلام البيئي في مجال الثقافة البيئية :

أدى التطور السريع الذي أحدثته الطفرة التكنولوجية المتسارعة بعد نهاية القرن الماضي إلى ظهور المدن الكبرى وتعقد حياة المجتمعات البسيطة وتشابك مصالحها فضلاً عن المصالح الفردية، وتأثير ذلك في تغيير نمط الاتصال بين أفراد المجتمع عبر إنتشار وسائل الاتصال والإعلام الجماهيرية التي أصبحت تمتلك أساليب وتقنيات عالية في تقديم المعرفة العلمية بآليات مختلفة.

ويعتمد الإعلام البيئي في لعب دوره وتأدية مهامه في إستخدام وسائل الإعلام جميعها لتوعية الإنسان ومده بكل المعلومات التي من شأنها أن ترشد سلوكه، وترتقي به إلى مستوى المسؤولية للمحافظة التلقائية على البيئة والعمل على تنمية قدراتها.

وقد صنف الباحثون وسائل الإعلام إلى خمسة أصناف وهي :

1.2 وسائل الإعلام المقروءة :

وتشمل الصحف والجرائد، المجلات، الكتب، كتيبات، الملصقات، النشريات والدوريات

2.3 وسائل الإعلام المسموعة : وتشمل الإذاعة والتسجيلات

3.2 وسائل الإعلام المرئية : وتشمل السينما والتلفزيون والانترنيت

4.2 وسائل الإتصال الشخصي : كالمقابلات الشخصية، المحاضرات والندوات الخطب والإجتماعات والزيارات الميدانية.

5.2 المتاحف والمعارض وتجارب المشاهدات التوضيحية.

وتعتبر هذه الوسائل بكافة أشكالها المصدر الرئيسي للمعلومات حول البيئة، ولها أثر كبير في تشكيل الإهتمامات البيئية لدى مختلف قطاعات السكان لذا يتعين على القطاع الإعلامي أن يتناول بإستمرار قضايا البيئة المطروحة.

فبالإضافة إلى ما سبق ذكره من وسائل فان هناك مجموعة من الأساليب التي يمكن للإعلام البيئي أن يستخدمها في سبيل تحقيق أهدافه ومنها[1] :

- ✓ تنفيذ محاضرات متخصصة وندوات وحلقات بحث لنشر التوعية والتثقيف في قضايا البيئة.
- ✓ إنتاج وتنفيذ البرامج الإذاعية والتلفزيونية التي تكشف الحقائق البيئية للمواطن، وتبصره بدوره ومسؤولياته تجاه المشكلات البيئية.
- ✓ تسخير الصحافة لنشر الوعي البيئي عبر مقالاتها وتحقيقاتها ورسومها الكاريكاتورية وغير ذلك من أساليب.
- ✓ تشجيع الأفراد على زيارة المتاحف والمعارض وحدائق الحيوان والمحيطات الطبيعية التي تشكل مصادر هامة للمعلومات البيئية للناس بكافة فئاتهم.
- ✓ إنجاح برامج التوعية الصحية وبرامج التثقيف البيئي التي تنفذها المؤسسات الحكومية
- ✓ تشجيع الأفراد على تشكيل النوادي والجماعات المهنية والهيئات الأهلية ذات الأهداف البيئية والإنخراط فيها، وتسليط الضوء على أهدافها ونشاطاتها ودعم برامجها والعمل على إنجاح مشاريعها في المحافظة على البيئة[2].

ومن بين الآليات والأساليب التي يعتمد عليها الإعلام البيئي عن طريق الإتصال المباشر ما يلي [1] :

---

[1]– كاظم المقدادي : **التربية البيئية**، مذكرة ماجيستر في البيئية، الجامعة الدنماركية المفتوحة، 2006، ص 40.

[2] – .بشير محمد عربيات و أيمن سليمان مزاهرة :**مرجع سبق ذكره**، ص ص 62- 63

1.2 التوعية عن طريق الاتصال المباشر :

تتم التوعية البيئية عن طريق الإتصال المباشر عبر إستراتيجية ميدانية تساهم فيها مختلف فعاليات العمل الجواري التي تتبناها في الغالب مؤسسات المجتمع المدني بغية رفع مستوى الوعي والحس الإنساني بقضايا البيئة، وغالبا ما يكون لعامل الإتصال المباشر أهمية معتبرة في زيادة فعالية العمل التوعوي والتحسيسي وتحقيق تجاوب أكبر من الفئات والأفراد الموجهة إليهم.

ويتعامل الإعلام مع هاته الآليات الجوارية على المستوى الميداني بالتغطية المستمرة والمتابعة الإعلامية المتكررة من أجل ترسيخ قيم المحافظة على البيئة ونشر الثقافة البيئية في أوساط الأفراد.

2.2 التغطية الإعلامية للندوات والمحاضرات العامة :

يهتم القائمون على الإعلام البيئي في مختلف وسائل الإعلام بالنشاطات واللقاءات الجماهيرية العامة على إخلاف صورها من ملتقيات، ندوات، ورشات للحوار والنقاش، سعيا منهم من خلال التغطية الإعلامية لكل التظاهرات والفعاليات إيصال رسائلهم والتعبير عن مواقفهم تجاه القضايا والموضوعات البيئية التي تدخل ضمن إهتمامات الأفراد في المجتمع.

وتختلف صور وأشكال هذه التظاهرات التحسيسية والتوعوية حسب الفئات المستهدفة والأهداف المرجوة منها، والتي تركز من بينها المحاضرات والندوات العامة التي تسعى لتكوين وتعبئة الرأي العام بخصوص القضايا البيئية ذات التأثير العام على أفرد المجتمع، كالتلوث وترشيد إستهلاك الموارد الطبيعية كالطاقة والمياه ......إلخ، حيث تقوم بعض الجمعيات والتنظيمات المهتمة بالشأن البيئي بوضع خطط عملها الميدانية وإعداد برامج

---

[1] – خالد محمد المهامري : **الدور البيئي لمؤسسات المجتمع المدني في مناطق الحروب والنزاعات المسلحة** ، ورشة العمل الاقليمية لدول غرب آسيا، كتاب اوراق العمل، جماعة الخط الاخضر الكويتية، الكويت، مرس 2009 ص 31.

مستمرة من الندوات والمحاضرات التحسيسية العامة، كما هو الحال مثلا في برنامج "الشارع البيئي " الذي يشرف عليه المكتب العربي للشباب والبيئة في مصر، والذي يعمل على تنظيم العجيج من الندوات والمحاضرات التحسيسية بشكل متواصل[1].

3.2 التغطية الاعلامية لحملات التوعية المتخصصة :

يركز القائمون على الإعلام البيئي بمضاعفة الجهود وخلق أساليب جديدة تهدف إلى بناء وتكوين رأي واعي ومدرك مكانة وأهمية البعد التوعوي والتحسيسي الذي يمكن أن تساهم فيه مختلف وسائل الإعلام عن طريق تغطيتها للحملات التحسيسية المركزة أو المتخصصة les compagnes de sensibilistion، كوسيلة أكثر فعالية وتأثيرا في رفع مستوى الوعي الإنساني بشكل سريع وفعال ونشوء الثقافة البيئية في حياة الأفراد والمجتمعات لاسيما ما تعلق ببعض القضايا والمسائل البيئية ذات التأثير المباشر عليهم[2].

وترتبط هاته الحملات من الناحية العلمية بمواضيع بيئية خاصة وحساسة سواءا من حيث تأثيرها أو خطورتها، مما يتطلب مضاعفة جهود التوعية والتحسيس كما ونوعا لتحقيق التأثير الفعلي في تعبئة الرأي العام بشأنها وما يميز هذه الحملات في بعض الأحيان الطابع العالمي، أي يشمل المواضيع البيئية ذات الإهتمام الإنساني المشترك، كما هو الشأن بالنسبة لحملة التوعية الدولية "من أجل كوكب حي" pour un planete vivante التي نظمها الصندوق الدولي للبيئة سنة 2010 من أجل وقف الإستنزاف العشوائي للغابات وإعادة

---

[1] – حسام رشاد : **تقريرالنشاط عن الفترة من 2002/08/01 الى 2004/07/31 ، تقرير انجازات شارع البيئة 02** ، جمعية المكتب العربي للشباب والبيئة ، القاهرة ، مصر ، منشور بموقع الجمعية الالكترونية بتاريخ 2004/10/05، http : // www.aoye.org / arab / index . html

[2] –نجيب صعب، **البيئة في وسائل الإعلام العربية**، مجلة البيئة والتنمية، القاهرة، 2006،، ص56.

تأهيلها وتشجيرها، وقد شملت هاته الحملة العديد من الأنشطة التوعوية والتحسيسية من خلال فروع هذه المنظمة عبر العالم[1].

كما تعتمد وسائل الإعلام بشكل مستمر ودائم على حملات التوعية البيئية كوسيلة لدعم مختلف إستراتيجيتها وخططها البيئية المعتمدة ميدانيا، من خلال إعلام الرأي العام بها وحثهم على المشاركة فيها ورعايتها، وتزداد أهمية هاته الحملات في بعض المناسبات والتظاهرات البيئية الرسمية، كتلك الإحتفاليات المعتمدة من قبل الأمم المتحدة في المجال البيئي، ومنها 05 جوان[2] من كل سنة المصادف لليوم العالمي للبيئة و22 مارس المصادف لليوم العالمي للمياه، أو تلك الممتدة لفترات زمنية أكبر كإعتماد سنة 2008 كسنة دولية لكوكب الارض international year of plant earth.

وسنة 2010 كسنة دولية للتنوع البيولوجي[3]، حيث يعمل الإعلام جاهدا في تغطية كل النشاطات والتظاهرات التي تقام بالمناسبة بهدف رفع مستويات الوعي الإنساني والبيئي ونشر الثقافة البيئية وتعبئة مختلف الفئات الفاعلة في هذا المجال.

المطلب الرابع : مشاكل الإعلام البيئي ومقومات نجاحه

1. مشاكل ومستويات أزمة الإعلام البيئي :

لا يمكن الحديث عن التوعية الإعلامية البيئية*، الإعلام البيئي والتثقيف البيئي، في غياب بنك معلومات وآليات لتخزين وتوفير وتداول المعلومة في هذا المجال، خاصة ونحن

---

[1]- Programme forgets anciennes **; bilan de la compagne 2010 ; pour une planete vivante**, rapport publie par wwf . France ;2010 ,p 02 .

[2] – مؤتمرات الأمم المتحدة واحتفالاتها لعام 2008 05 جوان ، **اليوم العالمي للبيئة** ، نشرة من اعداد قسم تغطية الجتماعات بإدارة شؤون الاعلام الوثيقة المرجعية رقم 47 ، فبراير 2008.

[3] – تم اعتماد سنة 2010 كسنة دولية للتنوع البيولوجي بموجب قرار الجمعية العامة رقم 61 / 203 بتاريخ 2006 /12/20 . **انظر** قرار الجمعية العامة رقم 65 / 161 ، الدورة الخامسة والستون البند (20)من جدول الاعمال ، الجمعية العامة ، وثيقة الامم المتحدة رقم 65/161 / res / aالمنشورة بتاريخ 2011/ 03/11.

* فالتوعية الاعلامية بمختلف القضايا البيئية هي ادراك المجتمع بكامله للظاهرة وخلفياتها وابعادها وانعكاساتها وتوعية الجميع بمسؤوليته وواجباته ازاءها ، فعندما يدرك المجتمع بمختلف شرائحه ومكوناته الظاهرة فإن الجميع وكل من موقع وحسب صلاحياته

في العصر الرقمي وعصر الإنترنت، فالأمر يتعلق في المقام الأول بتوفير وتقديم المعلومات والمعطيات للجمهور ولوسائل الإعلام إذا أردنا أن نؤثر في الرأي العام ونؤثر في الإدراك والسلوك عند المستقبل.

- ✓ إن من أبرز المشاكل التي تواجه الإعلام البيئي اليوم هي تكلفة الوصول الى مصادر المعلومات وكيفية الحصول عليها من طرف المؤسسات، المنظمات والحكومات ووجود صحافيين ومراسلين متخصصين في المجال يستطيعون أن يتعاملوا بدقة مع الموضوعات البيئية كون أن المعلومات البيئية العالمية والإقليمية والوطنية تدعم من قبل المنظمات العالمية والإقليمية والمحلية.
- ✓ بالإضافة إلى إعتماد القائمين على المؤسسات الإعلامية على الوسائل التقليدية، وعدم تكيفها مع الوسائط العصرية الحديثة، التي تتناغم وتتناسق مع العصر الرقمي لمواكبة التطور المعلوماتي والمعرفي فلا يمكن أن نتحدث عن أداء الإعلام البيئي، ونحن نفتقر للكادر الإعلامي المتخصص والمتمرس والمؤهل في الإعلام البيئي الذي يستطيع تحديد أولويات مجالات الرسالة الإعلامية البيئية بعيدا عن الإعلام المناسباتي الذي يبرز عند ظهور المشاكل والأزمات البيئية فقط كالإحتفال باليوم الوطني أو اليوم العالمي للبيئة.
- ✓ وتبرز مشكلات الإعلام البيئي أكثر في كون أن المشكلات في أغلب الأحيان تعرض على نحو غير متساو، فضلا على عدم عرض مشكلات البيئة بطريقة مثيرة وجاذبة للإهتمام، وطريقة عرض موضوعات البيئة على نحو عاطفي يجعل القراء يخافون على حياتهم.

وامكامياته يعمل على ايجاد الحلول وتقديم يد المساعدة للحد من السلوكيات البيئية الخاطئة ، وهنا يجدر بنا الاشارة الى ضرورة تكاثف جهود الجميع والتعاون والتنسيق والتواصل والتكامل بين مختلف وسائل الاعلام والمجتمع بمؤسساته المتعددة .

أنظر– عبد الرحمن عبد الله العوضي: **القضايا البيئية الاقليمية والدولية**، الدورة التدريبة لمعدي البرامج البيئية في العلام المرئي والمسموع، ط1، دار المعرفة للنشر، 1995، ص84.

وعندما تتبنى الصحف ووسائل الإعلام المختلفة السمعية والمرئية قضية بيئية خطيرة مهددة للرأي العام تحتاج إلى مدة من الوقت حتى تتضح أمامه بكل تفاصيلها.

- ✓ ومن المشكلات الحقيقة التي تواجه الإعلام البيئي مشكلة تعامل الأفراد والجماعات تجاه القضايا البيئية وهي نظرية قدمها "أنتوني داونز " anthony donns عام 1972 بحيث رأي أن كل قضية بيئية تمر عبر عدة مراحل عند عرضها ومناقشتها[1].

1.1 مرحلة ما قبل وجود المشكلة : حيث يهتم بهذه المرحلة قليل من الخبراء والمجموعات العلمية

2.1 مرحلة الإكتشاف : حيث يبعث الحماس أو الإهتمام نحو المشكلة وفي هذه المرحلة يتحد الناس لمواجهة الخطر الناجم عن المشكلة.

3.1 مرحلة الإدراك : حيث يبدأ الجمهور في فهم تكلفة حل المشكلة وصعوبتها وما ينجم عنها من مشكلات.

4.1 مرحلة مستوى الإهتمام الشعبي بالقضايا البيئية : نتيجة ذلك الإدراك وعلى إثر ذلك ينخفض إهتمام الإعلام بهذه المشكلة.

5.1 مرحلة مابعد المشكلة :

صحيح أن المشكلة لم تحل بعد ولكن ثمة إهتمام أقل مما كان عليها في مرحلة إكتشاف المشكلة، وهو ما يقلل من رغبة الصحافيين في تناولها مجددا، وقد يضاعف من هذه المشكلة إن كانت محلية أو محدودة ولم تبادر السلطات المحلية في حلها على الرغم من توفر الإمكانية، فيصبح تناولها تكرارا بلا جدوى.

---

[1]– Mark mesner **<u>: what is environmental communication , the environnement communication network</u>** , 2005 stat university of new York college of environmental science and forestry accessed 11 oct 2005 avaihttp:/www.esf . edu/ ecn.

وترى الباحثة "أيسر العبيدي" أن مشاكل الإعلام البيئـي يمكن تصنيفها إلى ثلاث مستويات أساسية :

- ✓ **المستوى الأول :**

ويكمن في غياب الدور الخاص والفاعل للإعلام البيئي بالدرجة الأولى التي تجعله حقلا فعالا للمنظومة الداخلية للخطاب الإعلامي وبالتالي مجالا ينشط فيه الرأي العام إتجاه القضايا البيئية.

- ✓ **المستوى الثاني :**

يقف عن المعنى والمقصود من التوعية والإرشاد بهدف تجنب المشكلات البيئية ومعرفة طرق معالجتها قبل حدوثها وفي إتجاه تفعيل العلاقة بين الإعلام البيئي والمجتمع.

- ✓ **المستوى الثالث :**

يرتبط بالمستوى الثاني والمستوى الاول إرتباطا حيا ووثيقا حيث تقف طبيعة المضامين الإعلامية البيئية امام انتساب وإندماج أنماط اعلامية جديدة، فالمؤسسات الإعلامية بكافة أنواعها تعود ملكيتها في الغالب الى المؤسسات الحكومية[1].

ويمكننا إجمال أهم المشاكل والصعوبات التي تعترض الاعلام البيئي في النقاط التالية :

- وجود فجوة كبيرة بين الإعلاميين والقائمين بالاتصال من جهة، والمؤسسات والهيئات التي تعنى بالبيئة من جهة أخرى،
- الإعلام البيئي يعاني كذلك من نقص في الميزانية، وضعف الإمكانات والوسائل المادية والبشرية على حد سواء[2].

---

[1] – عبد الرزاق الدليمي: **الإعلام المتخصص** ، ط2، دار اليازوري ، عمان ، الاردن ، 2015 ، ص 186.

[2]– قيراط محمد : **الاعلام والمجتمع ، الرهانات والتحديات** ، ط1 ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، عمان، 2001، ص 13.

- غياب منهج إعلامي واضح في التعامل مع القضايا البيئية، وتفشي ظاهرة اللامبالاة وعدم الإهتمام بالقضايا البيئية في المجتمع، سواء على المستوى الفردي أو العائلي أو المؤسساتي، أو ما يتعلق بالمجتمع المدني أو المجتمع السياسي، أو بالمدرسة أو الأسرة أو المسجد.
- عدم وجود إهتمام متباين ومستقر في توجه مختلف وسائل الإعلام حيال القضايا والمشكلات البيئية.
- عدم وجود مؤسسة خاصة بالإعلام البيئي تتبنى الموضوعات والمشكلات البيئية، وتقوم بتوثيقها.
- غياب التخصص والإحترافية في مجال الإعلام البيئي في غالبية الدول النامية.
- تعارض سياسات الدول الكبرى المصنعة مع الجهود الرامية إلى المحافظة على البيئة وعرقلتها لأداء الإعلام في هذا الاتجاه.
- تدني مستوى الإهتمام بتغطية قضايا البيئية مقارنة بالقضايا التي تخلق إثارة وإستقطاب جماهيري ظرفي.

ما تم التوصل إليه من خلال عرض مختلف المشاكل التي تواحه الإعلام البيئي هو أن مشاكل الإعلام البيئي لا تبدو وفقط في الإمكانيات الغائبة بل في غياب إستيعاب الجمهور والرأي العام لقضايا الثقافة البيئية المختلفة وفيما يلي سيتم إبراز أهم مقومات النجاح التي ينبغي أن يستند إليها الإعلام البيئي.

2. مقومات نجاح الإعلام البيئي :

إن من أهم سياسات إنجاح وإحداث نقلة نوعية في أداء العمل الإعلامي البيئي والذي يساهم في الرقي بثقافة البيئة والحفاظ عليها، وإحداث إنعكاسات إيجابية في واقع عمل

التوعية والإعلام البيئي هو السعي في تبني وإنتهاج السياسات التالية من قبل الجهات البيئية الرسمية والجهات الإعلامية[1] هي كالأتي :

- ✓ الدعم والتشجيع الدائمين من قبل الإدارات والهيئات البيئية للإعلاميين والصحفيين وتحفيزهم للإبداع في الطرح البيئي، وتوفير قواعد البيانات ومصادر المعلومات البيئية وتعيين جهة مسؤولة لديها القدرة على إيصال المعلومة البيئية بشكل جيد مدعمة بالأرقام والبيانات.
- ✓ زيادة قدرة وسائل الإعلام البيئي خاصة التلفزيون لما يملكه من أساليب التأثير والإقناع في خلق أنماط سلوكية جديدة وتغيير أنماط سلوكية سائدة.
- ✓ ضرورة إيجاد إعلام بيئي متخصص يستند إلى العلم والمعرفة والمعلومات، من خلال إيجاد المحرر الإعلامي المتخصص تخصصاً دقيقا في مجال البيئة[2]، وكذا العمل على تخصيص صفحة واحدة على الأقل تختص بمواضيع البيئة في كافة الصحف، إلى جانب الدقة في إختيار الوسيلة الإعلامية المناسبة بناء على القضايا البيئية وأهميتها وسمات الجمهور المستهدف وهذا لتحقيق التأثير المطلوب.
- ✓ توعية المسؤولين والقائمين على المؤسسات الإعلامية بأهمية دور هذه المؤسسات في ترسيخ قيم المحافظة على المحيط ونشر الثقافة البيئية، والمساهمة في إستمرارية التنمية المستدامة بالوطن، عن طريق تقديم النماذج الرائدة وتأييدها ودعمها من جانب الجهات المسؤولة التي تملك القرار في التصدي لعمليات الإضرار بالبيئة.
- ✓ التخطيط الإعلامي المسبق للأهداف المرجوة من طرح الإعلام للقضايا البيئية، وما تقدمه من خدمات جليلة للمواطن البيئي.

---

[1]- علي عبد الفتاح كنعان، **<u>مرجع سبق ذكره</u>**، ص ص 132،133.

[2]– علي عبد القتاح، **<u>مرجع سبق ذكره</u>**، ص 134.

- ✓ تعاون مراكز المعلومات البيئية لتزويد وسائل الإعلام المختلفة بالمعلومات الضرورية، فضلاً عن آخر الدراسات والنشاطات الاقليمية والدولية، والتعاون مع الجمعيات غير الحكومية ذات الصلة بالشأن البيئي[1]، ووضع خطة تعاون مشترك لمواكبة نشاطاتها، خصوصاً تلك التي تتطلب حملات توعية للعمل الشعبي التطوعي والإهتمام بالبيئة المشيدة، كالآثار التاريخية والحضارية وغيرها مما ينبغي الحفاظ عليه في مجال التراث الحضاري والإنساني.
- ✓ منح المجتمع وعلى جميع مستوياته الفرص في تحمل مسؤوليته عن طريق المشاركة في طرح رأيه البيئي عبر القنوات الإعلامية لتكون وسيلة إبداعية تفاعلية لنشر الوعي والثقافة البيئية.
- ✓ ضرورة وجود لجنة عليا للإعلام البيئي لرسم السياسات والخطط والبرامج، وتنظيم حملات إعلامية بيئية للمواضيع المهمة الطارئة، أو ذات الأولوية بالتعاون مع الجهات المعنية.
- ✓ منح المجتمع المدني ومؤسساته الفرصة للمشاركة في مسؤولياتهم تجاه الحفاظ على البيئة ونشر الثقافة البيئية[2].
- ✓ الإهتمام بالدارسات والبحوث الميدانية التي تتصل بمشكلات البيئة في الجامعات، ومراكز البحث العلمي المتخصصة، بهدف التعرف على حجم هذه المشكلات والحلول الممكنة للتغلب عليها[3].

---

[1] - جمال الدين السيد صالح، **<u>مرجع سبق ذكره</u>**، ص 13.

[2] – جمال الدين السيد صالح، **<u>المرجع سبق ذكره</u>**، ص 15.

[3] – علي عجوة: **<u>الإعلام وقضايا التنمية</u>**، عالم الكتب، القاهرة ، 2008، ص: 129.

المبحث الثاني : المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية

المطلب الأول : مفهوم المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة وتطورها

إن الحديث عن التناول الإعلامي لقضايا البيئة ليس حديثا أو جديدا، لكن الجديد فيه هو زيادة حجم الإهتمام الإعلامي لهذه القضايا ومدى إرتباط ذلك بالتقدم العلمي والتكنولوجي وإنعكاساتها إيجابيا أو سلبيا على البيئة الطبيعية والصحة العامة للإنسان.

1. مفهوم المعالجة الإعلامية البيئية :

يقصد بالمعالجة الإعلامية البيئية تلك العملية الإعلامية[1]* التي تقوم على إعطاء أولوية وإهتمام أكبر لمختلف القضايا والمشكلات البيئية في السياسات، الخطط والبرامج التي تعمل

---

* العملية الاعلامية هي نقل المعلومات من مرسل الى مرسل اليه بواسطة وسيلة اعلامية ، فإن العملية الاعلامية بنى على أربعة عناصر أساسية هي :

المصدر . الرسالة – الوسيلة – . المستقبل .

– المصدر : هو الشخص الذي يبدأ الحوار بصياغة افكاره في رموز تعبر عن المعنى الذي يقصده (هذه الرموز تشل الرسالة التي يوجهها القائم بالاتصال الى جمهور معين) ، فإذا نجح المرسل في اختيار الرموز المناسبة للتعبير عن فكرة تعبيرا صحيحا ودقيقا وواضحا يكون بذلك قد وضع قدمه على الطريق الصحيح ، أما إذا عجز هذا المرسل الاعلامي عن صياغة افكاره في رموز واضحة تعبر عما يقصده انهارت عملية الاعلام في مراحلها الاولى وتحولت الى عبث قد يسبب الضر بدلا من النفع

– الرسالة : هي المضمون الذي تؤديه الوسيلة اي المادة الاعلامية نفسها ، وهي المفتاح المادي والفعلي للقائم بالإعلام أو المرسل الذي يضع فكرة في رسالة مشفرة ، وفي تحليل المتغيرات الخاصة بالرسالة الاعلامية تتناول محتوى الرسالة الاعلامية ، الرسالة المشفرة ومضمونها وصياغتها و اسلوب تقديمها

– أنظر دليو فضيل ، **مدخل إلى الاتصال الجماهيري**، مخبر علم إجتماع الإتصال جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر ، 2003 ، ص 11.

– الوسيلة : وسيلة الاعلام هي ما تؤدي به الرسالة الاعلامية أو القناة التي تحمل الرموز الي تحتويها الرسالة من المرسل الى المستقبل حيث يختار المرسل وسيلة لنقل رسالة ما سمعيا او بصريا ، ولكن هناك ملاحظة ان الوسيلة ليست الآلة او الجهاز في حد ذاته فقط ولكنها تشكل هيكل التواصل كله ، بمعنى ان الجريدة مثلا بدون مطبعة وبدون موزع ليست وسيلة اعلامية

– **أنظر** علي عجوة ،**مرجع سبق ذكره** ، ص 146.

وسائل الإعلام على إنتاجها بهدف تحقيق التوعية الإعلامية البيئية التي تهدف إلى توعية الأفراد والجماعات وتقوية إهتمامهم بالبيئة الكلية والمشكلات المتصلة بها، وتزويدهم بالمعلومات العلمية والحوافز والمهارات التي تؤهلهم فرادى وجماعات على حلها والعمل على تفادي مشكلات جديدة التي تشترط أن وتكون هذه العمليات مستمرة متواصلة لبناء هذه البيئة[1].

2. مراحل تطور المعالجة الإعلامية البيئية :

ويمكن تقسيم مراحل تطور المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة إلى ثلاث مراحل أساسية[2]* هي كالأتي :

- ✓ **المرحلة الأولى:** وهي المرحلة التي سبقت إنعقاد "مؤتمر ستوكهولم عام 1972م، حيث إقتصر التناول الإعلامي لقضايا البيئة خلال هذه الفترة على نشر أو إذاعة بعض الأخبار عن بعض الحوادث البحرية التي كانت تقع بين الحين والآخر.

  وكان أول المطالبين ببيئة طبيعية نظيفة وقانون لحمايتها رئيس تحرير مجلتي "داكوتا فارمر" والبيت الزجاجي ل "أودين فيرمون تلاد".

---

[1] - اليونيسكو(UNESCO): **برنامج التربية البيئية**، ورشة عمل شبه إقليمية حول التدريب العلمي في مجال التربية البيئية في الدول العربية، 1977، ص08.

* يعني تشخيص المشكلة في المقام الاول ثم وضع الاستراتيجيات الناجحة للبرامج الاعلامية من أجل الوصول الى الجماهير المستهدفة التي تتمثل اساسا في مختلف الاجراءات والسبل العملية حتى يطور وعيه ويكون على اطلاع كامل بالقضايا البيئية المختلفة بهدف تكوين موقف او ري او سلوك من هذه القضايا في نهاية المرحلة الولى .

أما المرحلة الثانية فتركز على الشرائح والفئات المجتمعة التي تستهدفها مضامين البرامج الاعلامية بهدف الالمام بالقضايا البيئية المختلفة ، وهذا يعني ضرورة تقديم وعرض القضايا لبيئية المختلفة ، و اهمية المعلومة هنا ودقتها وحجمها يكمن في امكانية عدم توفرها عند لجمهور في الاساس او وجودها لكن بصيغة ناقصة غير كاملة .

بعد الانتهاء من المرحلة الثانية يتم الانتقال الى المرحلة الثالثة والتي تتمثل في تحديد النموذج الاتصالي المناسب للجماهير المراد استهدافها من أجل تغيير سلوكها من خلال الرسائل المختلفة والمضامين الهادفة عبر تصميم مخطط يستهدف الاجزاء التي يمكن تصويبها وتقويمها في السلوكات الخاطئة اتجاه البيئة [2] وهذا بعد معرفة اسباب السلوك .

أنظر - قيراط محمد : **مرجع سبق ذكره**، ص11.

والسمة الغالبة الأساسية لهذه المعالجة أنها تدور في نطاق الإثارة الصحفية أو الإعلامية التي تسعى إلى جذب إهتمام الجمهور المتلقي بإستخدام كافة الوسائل والسبل، وتميزت الأخبار التي كانت تنشر أو تبث عن القضايا والأضرار البيئية فتدخل في عملية جلب الإهتمام إلى الأداة الإعلامية ذاتها.

✓ **المرحلة الثانية :** في هذه المرحلة بدأت تظهر الصحف أو المجلات التي تهتم بالبيئة وحمايتها، وكان التركيز الإعلامي في هذه الفترة بين 1960-1965، على المنظمات الصناعية، ثم المبيدات الكيمائية في الفترة 1972-1975، ومنذ عام 1977 إحتل التلوث الصدارة وكانت من نتائج ذلك حدوث ظفرة في مجال المعلومات العلمية العامة والكتب التي تتناول موضوعات البيئة، بالإضافة إلى زيادة إهتمام الجامعات الأمريكية بإصدار المجلات المتخصصة بالبيئة[1].

- كما نشر عدد من العلماء البريطانيين مطلع شهر جانفي 1972م في الصحيفة " إيكولوجيست" دراسة أطلقوا عليها إسم "بيان بشأن البقاء"، تهدف إلى إيقاظ الشعور العالمي بضرورة التغيير وتحليل نتائج تدمير النظم البيئية بالبيئة للإنسان، مع وضع خطة تهدف إلى تخفيض الدمار التي تتعرض له البيئة، وأتاح هذا البيان الإعلامي الفرصة لعدد من الأوساط المختلفة للشعور بالمشكلات التي يخلفها للتلوث والتدهور المستمر للبيئة[2].

وتواصلت الحملة الإعلامية والجماهيرية في عدد من الدول الصناعية، وبعضها من الدول النامية حيث إنعقد "مؤتمر ستوكهولم حول البيئة الإنسانية عام 1972م بالسويد، والذي كان تعبيرا واضحا على تأثير وسائل الإعلام الجماهيرية على الجماعة الدولية.

ويلاحظ أن التناول الإعلامي لقضايا البيئة في هذه المرحلة تميز بخاصيتين أساسيتين هما :

---

[1] – جون هونبرغ، **الصحفي المحترف**، ترجمة كمال عبد الرؤوف، ط1، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة1990 ، ص110.

[2] – زينب بن سالم: **المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة، جريدة الشروق نموذجا**، رسالة لنيل شهادة الماجيستر في علوم الإعلام والإتصال، جامعة قسنطينة، 2010/2011، ص 54.

- **الخاصية الأولى** : التركيز على الرسالة الإعلامية المتخصصة محدودة الإنتشار، والتي تخاطب فئة معينة من المثقفين والعلماء والمعنيين بدراسة هذه الموضوعات دراسة تخصصية ومن ثم بدأ اصدار المجلات العلمية المتخصصة في هذا المجال.
- **الخاصية الثانية** : إهتمام وسائل الإعلام الجماهيري الواسع الإنتشار بالتغطية الإعلامية والإخبارية للمؤتمرات والبحوث المعنية بقضايا البيئة، إضافة إلى نشر الحوادث الهامة التي تقع هنا وهناك والتي ينتج عنها الإضرار بالبيئة.

✓ **المرحلة الثالثة** : بدأت هذه المرحلة مع إزدياد جهود الباحثين وظهور البرامج البحثية المتعددة في مجال دراسة العوامل والأسباب المؤثرة في تلوث البيئة بالإضافة إلى الإهتمام الذي أولته الأمم المتحدة لهذه الموضوعات.

وفي مقابل ذلك أوضحت نتائج البحوث العلمية التي توصل إليها الباحثون بأن البيئة الطبيعية أصبحت عاجزة عن تحديد بعض الموارد التي إستنزفتها البشرية.

ما يمكن إستنتاجه من خلال عرضنا لمختلف المراحل التطورية التي عرفتها المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة أنها كانت معالجة ظرفية للأحداث دون التعرض بالتحليل المعمق وتحديد المواقف الموضوعية لهذه القضايا بغض النظر عن الرؤية العلمية الجديدة والتي كانت تهدف إلى إثارة إهتمام وسائل الاعلام بالبيئة، والتي سمحت وساعدت ذلك أيضا على ظهور العديد من الجمعيات والمنظمات الأهلية غير الحكومية في العديد من البلدان الصناعية و بعضها من البلدان النامية، ففي بعض دول إفريقيا تقوم الجمعيات الأهلية بحملات إعلامية تحسيسية في الأوساط الشعبية من أجل رفع مستوى الثقافة البيئية.

المطلب الثاني : معايير ومميزات المعالجة الإعلامية

1. شروط ومعايير المعالجة الاعلامية البيئية :

تخضع المعالجة الإعلامية لمجموعة من الشروط أو المحددات المرتبطة بأهداف أوليات القضايا البيئية لدى الفئات المستهدفة من جهة، وتلك المرتبطة بإختيار الوسيلة التي تتلاءم والقضية المثارة من جهة أخرى مع تكامل الأدوار دون إغفال القائم بالإتصال لعملية التأثير ومستوى وعيه وإدراكه لقضايا البيئة.

فالتلفزيون الجزائري مثلا كمؤسسة إعلامية عمومية تختلف طريقة تناولها ومعالجتها للموضوعات البيئية تماشيا وسياسة الدولة في هذا المجال مقارنة ببعض البرامج البيئية التي تنتجها بعض القنوات التلفزيونية على قلتها.

ومن الطبيعي أن ترتكز المعالجة الإعلامية البيئية على مجموعة من المعايير التي يمكن تلخيصها في النقاط التالية :

- ✓ الشمول والتكامل في المعالجة والتغطية الإعلامية الخاصة بقضايا البيئة والأزمات البيئية .
- ✓ عدم الإكتفاء بالتغطيات الإخبارية غير المعززة بالتفسير و التحليل لقضايا البيئة.
- ✓ تجنب الإغراق أو التكثيف المباشر لأنه يؤدي إلى درجة من التشبع وإنصراف الجمهور المستهدف من خلال :

- تعدد زوايا وأشكال المعالجة الإعلامية من خلال النظر إلى قضايا البيئة نظرة متكاملة.
- إختيار التوقيت الأنسب لطرح هذه القضايا وعدم الإكتفاء في المعالجة بمجرد التسجيل أو التوصيف.
- تقديم المعلومات والحقائق بصورة مبسطة خالية من التعقيد.

- الحرص على الدقة في المعلومات المقدمة.
- الحرص على أن يكون عرض قضايا البيئة ومشكلاتها عادلا ومتوازنا.
- التقليل قدر الإمكان من نقمة التشاؤم في معالجة قضايا البيئة.
- طرح قضايا بشكل متوازن يتيح إيجاد حوار موضوعي بين الأطراف المختلفة.
- النظر إلى قضايا البيئة نظرة متكاملة.
- عرض النماذج الإيجابية وعدم الإكتفاء بالسلبيات فقط.
- عرض النماذج والجهود الإيجابية للتصدي للأخطار والمشكلات البيئة، وعدم الإكتفاء بالسلبيات فقط.

2. مميزات المعالجة الاعلامية البيئية :

يمكن إجمال وتلخيص أهم المميزات الأساسية التي تميزت بها مراحل تطور المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة فيمايلي :

- ✓ العمل على تقديم المعلومات العلمية حول البيئة والتلوث والمشاكل الناجمة عنه بشكل وأسلوب بسيط يضمن وصول الرسالة البيئية إلى شرائح واسعة من الجمهور المتلقي بصورة مفهومة ومناسبة.
- ✓ السعي إلى تحقيق هدف من أهداف الإعلام البيئي من خلال المعالجة الإعلامية لمختلف القضايا وهو ظهور تجاوب مع الرسائل الإعلامية التي تسعى إلى تحقيق التوازن البيئي.
- ✓ إتساع المساحة المخصصة لمواضيع البيئة في مختلف وسائل الإعلام الجماهيري وهو ما يعكس الإهتمام المتزايد للجمهور المتلقي للحصول على المعلومات البيئية.

المطلب الثالث : الفئات المستهدفة في المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية[1]

قبل التطرق إلى أهم الفئات المستهدفة في المعالجة الإعلامية لا بد من **أهمية التعامل الجيد مع بعض المتغيرات التي يجب أن يؤخذ في الاعتبار عند أي معالجة إعلامية :**

1. تحديد الهدف من المعالجة بدقة مع وضع أولويات للمعالجة.
2. تحديد فئات الجمهور المستهدف من المعالجة لوضع أسلوب للمعالجة يتفق وطبيعة الجمهور وخصائصه.
3. الدقة في اختيار الوسيلة طبقا للموضوع والقضية المثارة مع تكامل الأدوار بين هذه الوسائل.
4. التأثير في القائم بالإتصال من خلال تنمية مستوى وعيه وإدراكه لقضايا البيئة[2].

- **ويمكن إجمال أهم الفئات المستهدفة في المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية فيما يلي :**
  - ✓ صانعوا القرار ومتخذوه من التشريعين والتنفيذيين.
  - ✓ قادة الرأي في المجتمع، من أساتذة الجامعات والباحثين وعلماء الذين وأعضاء الأحزاب والجمعيات.
  - ✓ أعضاء الجمعيات وأطراف المجتمع المدني.
  - ✓ القيادات الإعلامية لما لها من دور أساسي في نشر الوعي والمعرفة بقضايا البيئة، وطرح أساليب وطرق المحافظة عليها وتبني السلوك الإيجابي المطلوب لمعالجة الأزمات والأخطار البيئية، ومحاولة إحتواء أثارها والحد منها، وتبني سلوكيات تحول دون وقوع أزمات مماثلة بما يعرف بالأسلوب الوقائي.

---

[1] – مصطفى هويدا: **مرجع سبق ذكره** ، ص 28.

[2] – **المرجع نفسه**، ص 30.

✓ القراء العاديون بكافة قطاعهم وفئاتهم ومخاطبتهم من خلال رسائل مبسطة في أشكال صحفية وإعلامية جذابة تتناسب مع خصائص كل فئة وإهتماماتها وإحتياجاتها، بما يساعد في تنمية الوعي البيئي.

- **هنا لابد من أن تهتم المعالجة ببعض الفئات على ثلاثة مستويات وهي :**

1. المسؤولون بالهيئات الرسمية وهي التي في يدها سلطة إتخاذ القرار ووضع القوانين والتشريعات المنظمة لقطاع البيئة.
2. الإطارات والنخب المثقفة التي تساهم من خلال المواقع التي تحتلها في إثارة الوعي والإعتناء بقضايا البيئة.
3. الجمهور العادي، ويراعي أن تكون المعالجة الخاصة به تستهدف إهتماماته المباشرة.

المبحث الثالث: وسائل وطرق المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية

عرفت القضايا البيئية في الآونة الأخيرة إهتماما متزايدا، وتبلور ذلك من خلال ظهور إتجاهات جديدة لدى قطاعات واسعة من الجماهير خاصة في تلك الدول التي تملك ألة إعلامية ضخمة سريعة التفاعل مع رغبات المتلقين في الحصول على المعلومات بصدد الموضوعات التي تهمهم بالدرجة الأولى وحرصا على إستمرار التجاوب بين الجمهور ووسائل الإعلام، فيما يخص مواضيع البيئة تعمل العديد من مؤسسات الإعلام على تطبيق الأساليب والتقنيات الكفيلة بشد إنتباه الجماهير وإهتمامهم بهذه القضايا[1].

المطلب الأول : التقنيات المستخدمة في المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة

يعتمد الصحافيين في معالجة مختلف المواضيع والقضايا البيئية على بعض التقنيات والأساليب الإعلامية منها مايلي[2] :

- ✓ **التقنية الاعلامية المتخصصة :**

تعتمد هذه التقنية على تقديم المادة العلمية المتخصصة لفئة محددة من المهتمين بموضوع معين وتتسم بالإعتماد على الدراسات ذات التخصص الدقيق والموجهة إلى عدد قليل من المتلقين، والأداة الإعلامية الرئيسة في هذا الإطار هي المجلة العلمية المتخصصة ويطلق على هذا النمط الإعلامي إسم " نمط إعلام النخبة الإعلامية ".

- ✓ **تقنية الاعلام الجماهيري :**

وتستخدم هذه التقنية في المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية على عدة مستويات ومنها :

---

[1] – عبد الرحمن عبد الله العوضي: **القضايا البيئية الاقليمية والدولية**، الدورة التدريبة لمعدي البرامج البيئية في العلام المرئي والمسموع، ط1، دار المعرفة للنشر، 1995، ص84.

[2] – **المرجع نفسه**، ص ص85-86.

- ما ترتبط بسرعة في تغطية الأحداث البيئية كالمؤتمرات والندوات أو نتائج البحوث العلمية.
- مستوى السعي إلى خلق رأي عام أو إتجاه جديد لدى المتلقين بصدد قضايا البيئة، فلقد بينت الدراسات أن دور الإعلام في تبني المتلقين لأراء وإتجاهات جديدة يمكن أن يكون فعالا خاصة بالنسبة للموضوعات التي لا يكون المتلقين قد كونوا نحوها أراء مسبقة.

وفي دراسة أجرتها منظمة اليونسكو على التقنيات التي يمكن أن تقوم وسائل الإعلام من خلالها على نشر الأفكار الجديدة هي كالاتي :

1. الحث والتنشيط من خلال البرامج المصممة لإثارة الاهتمام والتنبيه لفكرة جديدة.
2. التقييم من خلال البرامج المصممة لتقديم المعلومات للمهتمين بالموضوع (موادا طاقية وصفية تحليلية).
3. الإختبار من خلال الفقرات والنشرات البسيطة التي تتضمن معلومات جديدة مرتبطة بالمسألة محل الاهتمام.
4. التعزيز من خلال خطة تدعم الإهتمام لدى المتلقين بتكثيف العملية الإتصالية غير المملة وتكرارها.
5. التقنية المهنية التي تدور في إعداد البرامج المصممة خصيصا للأفراد والمجموعات المرتبطين مباشرة بالموضوع، وتشمل هذه التقنية مستوى المتلقين ومستوى القائمين بالإتصال أي الإعلاميين.

إن إستخدام هذه التقنيات قد لا يؤدي بالضرورة إلى نجاعة المعالجة الإعلامية والوصول إلى الأهداف المراد تحقيقها، لأن هناك عدة متغيرات تتحكم في إستخدام هذه التقنية أو تلك.

فالأوضاع البيئية تختلف من فترة زمنية إلى أخرى، وكذلك إختلاف تجاوب وتفاعل الجمهور مع هذه القضايا.

فتوظيف مثل هذه التقنيات يحتاج إلى دراسة مسبقة يتم مراعاة فيها كل العوامل الفاعلة في العملية الإتصالية.

المطلب الثاني: النظريات والنماذج المعتمدة في المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية

1. النظريات المعتمدة في المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية

1.1 نظرية الأجندة لدراسة أثر التغطية الإعلامية البيئية : Agenda-Setting

تعد هذه النظرية من أهم النظريات التي إعتمد عليها الباحثون لدراسة أثر التغطية الإعلامية البيئية[1]، وهي تشير إلى وجود علاقة إرتباطيه قوية بين التغطية الإعلامية للقضايا البيئية وإهتمام الجمهور بنفس القضايا البيئية.

ولا تقف حدود تأثيرات وضع الأجندة على صياغة إهتمام الجمهور بالقضايا التي تثار في وسائل الإعلام، ولكن الأهم أن هذه الإهتمامات تساهم في تشكيل إتجاهات الجمهور وسلوكياته نحو نفس القضايا المثارة والمطروحة، وهنا يكمن التأثير الأشمل لوضع الأجندة[2].

2.1 نظرية الفجوة المعرفية لدراسة أثر التغطية الإعلامية البيئية : knowledge Gap

تشير هذه النظرية إلى وجود فجوة معرفية واسعة في كم المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام حول القضايا والأزمات البيئية وبين المستوى المعرفي للجمهور حول ذات القضايا مما أدى إلى البحث في التأثير الإتجاهي لوسائل الإعلام على الجمهور[3]، حيث تبين أن

---

[1] – سناء محمد الجبور، **الإعلام البيئي** ، ط1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص 96.

[2] – بسيوني إبراهيم حمادة، **مرجع سبق ذكره**، ص515.

[3] - سناء محمد الجبور، **مرجع سبق ذكره**، ص 98.

ثمة علاقة بين التغطية الإعلامية وإتجاه الجمهور نحو ما تدعو إليه وسائل الإعلام من سلوكيات.

3.1 نظرية الغرس الثقافي لدراسة أثر التغطية الإعلامية البيئية : Cultivation Analyse

تعمل هذه النظرية على كشف التأثيرات الإعلامية البيئية طويلة المدى، بحيث يتبين أن المشاهدين الذين يقضون وقتا أطول في متابعة الإعلام البيئي أقل دراية بالقضايا البيئية، وأكثر توقعا بأن العلم والتكنولوجيا لهما أضرار على البيئة.

هناك دراسات محدودة ركزت على القائم بالإتصال في الإعلام البيئي والذي يسعى الى دراسة سمات الصحفيين والإعلاميين العاملين في مجال البيئة، ومصادر المعلومات التي يعتمدون عليها أو رؤيتهم الخاصة لجودة التغطية الإعلامية البيئية[1]، والمشاكل التي تصادقهم من أجل تغطية جيدة.

2. النماذج المعتمدة في التغطية الإعلامية للبيئة :

1.2 التغطية الإعلامية القائمة على الإثارة المرتبطة بالأزمات والمشكلات البيئية :

حيث يكتفي بعرض الجوانب الصارخة في الأحداث البيئية[2]، وتغيب الإشارة إلى الأسباب مع الميل إلى التهويل والمعالجة السطحية، وتنتهي التغطية الإعلامية بانتهاء الحدث دون الحرص على متابعته أو تفسير آثاره.

وتوصف هذه المعالجة بالآنية والمبتورة والمتسرعة، والاهتمام البيئي هنا لا يزيد عن كونه إستجابة لما يفرضه أداء هذه الوسائل الإعلامية، وليس نابع من خطط وبرامج مدروسة مسبقا لحماية البيئة.

---

[1] - سناء محمد الجبور، **مرجع سبق ذكره**، ص 99.

[2] - زهير عابد : **دور الإعلام في تنمية الحس البيئي**، مجلة الإذاعات العربية، 2009، ص 53.

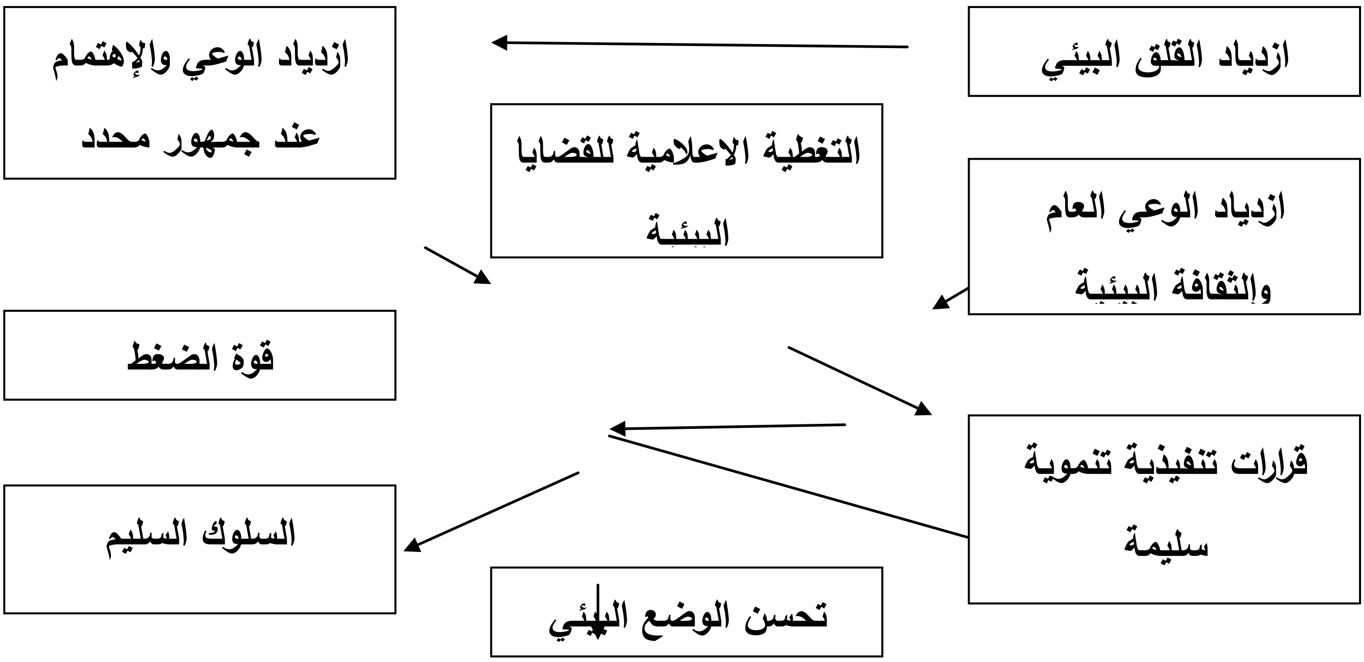
2.2 التغطية الإعلامية المستمرة والمتكاملة لقضايا البيئية :

حيث تتسم التغطية هنا بالإستمرارية مما يستلزم معها الشمول والمتابعة ولا تقتصر التغطية على الأزمات البيئية، ويطرح هذا النموذج نمطين من أنماط المعالجة الإعلامية للبيئة هما[1]:

- النمط الإخباري ، – النمط التربوي التوعوي .

فالأول يكمن دوره في مجرد نشر الحقائق والمعلومات عن البيئة وما يترتب عنها.

أما النمط الثاني فيهتم بنوعية الجمهور ومحاولة إشراكه في عملية معالجة الموضوعات والقضايا البيئية التي تنشرها وتبثها وسائل الإعلام، ومن ثم تتزايد فرص المشاركة الإيجابية من جانب المتلقي في حل مشاكل البيئية.



الشكل رقم (04) : يوضح عمل التغطية الاعلامية للقضايا البيئية.

[1]– برنامج الأمم المتحدة للبيئة، المكتب المعتد لدى المنظمة في تونس، <u>الإعلام البيئي</u>، تونس، 2009.

المطلب الثالث :الخطة الإعلامية لنجاح التغطية الإعلامية للقضايا البيئية

1. الخطة الإعلامية والرؤية المستقبلية في مجال الثقافة البيئية :

تحتاج الثقافة البيئية إلى إعلام ينشر مضامينها ويعرف بأهدافها ومراميها خاصة الإعلام التلفزيوني لما له دور كبير في ترسيخ هذه الثقافة في الأذهان وتماسكها في المجتمع[1].

وهذا الأمر يتطلب ويستلزم وضع سياسة إتصالية شاملة وإعتماد تخطيط نابع من معرفة دقيقة بالواقع البيئي وإدراك جيد لميول المتلقي ورغباته.

فالمدرسة والحي والشارع والمسجد والجامعة والأسرة ووسائل الإعلام ومنابر الحوار ومواقع القرار جميعها تساهم في تشكيل هذا المناخ.

فأمر البيئة أهم من أن يترك للعفوية، وعلاقته بالإعلام لا ينبغي أن ينحصر في مجرد إجراءات تهدف لسد الفراغ في البرمجة التلفزيونية[2].

وفيما يلي مشروع خطة البرامج البيئية التلفزيونية لنشر الثقافة البيئية التي تحتاج إلى مجموعة من الخطوات الإستراتيجية التي تتطلب تكاثف جهود جميع الفاعلين في كل زمان ومكان.

1.1 الحاجة إلى الاتصال البيئي :

يعتبر الإتصال البيئي هو الحلقة المكتملة في عملية رصد المشكلات البيئية وتهيئة وسائل الإعلام لمعالجتها بمختلف أبعادها لذا أصبح إدماج البعد الإتصالي ضرورة ملحة تفرضها إلزامية تدخل كل الأطراف، من مؤسسات رسمية وجماعات محلية وتنظيمات

---

[1] – محمد عبد الكافي، **مرجع سبق ذكره**، ص 36.

[2] - مصطفى هويدا، **مرجع سبق ذكره** ، ص 37.

وجمعيات وأفراد في إنجاح السياسة الإعلامية التي يتبنها التلفزيون من أجل تحقيق الثقافة البيئية التي أصبحت اليوم تتحدد أيضا في عديد البلدان بمدى مساهمة الفرد في وضع الخطط والبرامج الإعلامية، وهذا ما يفسر مثلا إنتشار مفهوم المواطن الإيكولوجي Ecocitoyenneté.

2.1 الحاجة إلى الإعلام البيئي المتخصص :

إن ما نلاحظه في البلدان المتقدمة من تنوع في العناوين والقنوات التلفزيونية المتخصصة في مجال البيئة يقابله ندرة في وسائل الإعلام المهتمة بهذا المجال.

فإذا إستثنينا النشريات التي تصدرها الهيئات الحكومية وبعض الجمعيات والمنظمات والتي لا تحظى بالإنتشار الواسع، يكاد ينحصر الإهتمام البيئي في بعض الصفحات والأركان غير الثابتة لبعض الصحف للأحداث المتعلقة بالبيئة.

ويتبين أن التغطية الإعلامية لمواضيع البيئة موسمية وتهم أساسا بأنشطة وزارة البيئة وتهيئة الإقليم فقط، وإتضح أيضا أن هذه التغطية في مجملها تقارير إخبارية.

ويقتصر الدور الإعلامي هنا على تقديم الأخبار دون تحليل أو تعمق أم أنه مطالب بالذهاب إلى أبعد من ذلك والخروج عن التغطية الإخبارية، قصد إثارة إشكالات يمكن أن تحرج الدوائر المختصة ودوائر إتخاذ القرار.

3.1 دور الصحفي في إثارة المواضيع والقضايا البيئية :

من المعلوم أن للصحفي دور أساسي في إثارة المواضيع والقضايا التي تهم الرأي العام وتقديم المعطيات الدقيقة والكاملة بشأنها، لكن قيام الصحفي بهذا الدور مرهون بمدى الدراية الكافية والمعمقة بالمسألة البيئية ليستطيع الخوض في تفاصيلها وجزئياتها، وفي هذا الشأن هناك من يرى أنه لا يمكن للصحفي المتخصص في البيئة أن ينجح في مسيرته المهنية، إلا إذا كان من المناصرين لقضايا البيئة ومن الملتزمين بها.

ومن أبرز المدافعين عن هذا الموقف نجد الصحفي الأمريكي "مايكل فروم" والذي بدأ مسيرته الصحفية في البيئة في التسعينات من القرن الماضي والذي كان يعتبر أن الإعلام البيئي هو أكثر من مجرد الكتابة الصحفية في موضوع البيئة، بل هو مجال مرتبط أشد الإرتباط بطريقة عيش الإعلامي وبنظرته إلى العالم وإلى ذاته، وفي معظم الأحيان يتطلب هذا النوع من الإعلام القيام ببعض التضحيات ومواجهة بعض المخاطر، كما يرى صنف أخر من الإعلاميين البيئيين أن نجاح الصحفي المتخصص في البيئة لا يتحدد بمناصرته لقضايا البيئة والتزامه نحوها ولكن بسعيه إلى الإلتزام بأخلاقيات المهنة الصحفية وخاصة توخي الموضوعية، وما يمكن إستنتاجه من كل هذا هو ضرورة التخصص في الإعلام البيئي، الذي يوفر إعلاميين قادرين على تناول المعلومة البيئية بتعمق وحرفية مهنية[1].

ويبدو فى ضوء ما تم التطرق إليه أنه يمكن للخطة الإعلامية المستقبلية المساهمة فى تطوير أداء الإعلام البيئي التلفزيوني بالجزائر تجاه قضايا الثقافة البيئية من خلال المحاور الآتية :

- ✓ **دمج قضايا البيئة في اهتمامات الرأى العام الجزائري :**

يرتبط الدور المنوط بالإعلام البيئي التلفزيوني على دمج قضايا البيئة ضمن أولويات اهتمام الرأى العام، وتنمية المعارف بمشكلات البيئة، وإذكاء النضج البيئى لدي الجمهور من خلال المضامين التي تساهم في وضع وتنفيذ الخطط والقرارات البيئية عن طريق تنمية المشاركة الجماهيرية الواسعة الهادفة إلى خلق روح المسئولية الجماعية تجاه حماية البيئية.

- ✓ **التوازن فى معالجة القضايا البيئية المختلفة :**

تواجه الجزائر العديد من المشكلات والقضايا البيئية، وتتفاوت هذه المشكلات والقضايا فى درجة خطورتها وتأثيراتها السلبية على الصحة العامة، حيث أن القائمين على البرامج

---

[1] Hansen Armound.**Environment, Media and Communication** . : London, 2010: Routledge , p

البيئية التلفزيونية مطالبين بترتيب أجندة القضايا البيئية وفق أهميتها خاصة تلك التي تتسم بمخاطر مباشرة ومتوقعة لدى الجمهور الجزائري .

- **الاهتمام بتحديد الأساليب الإقناعية لمختلف الفئات الجماهيرية المستهدفة :**

تبدو أهمية الأساليب الإقناعية واضحة في عملية توازن الرسالة الإعلامية البيئية وفعاليتها في تحديد فئات الجمهور العام والنوعي في نفس الوقت كإستخدام أسلوب إبراز الخوف على مستقبل الأجيال القادمة وحقهم فى بيئة سليمة، أوعن طريق تبيان العقوبات التي يمكن أن يتعرض إليها المخالفين للقوانين التي تصون البيئة بأشكال وتقنيات إعلامية مؤثرة .

- **تطوير الأداء البرامجى على مستوى التليفزيون :**

ونتم عملية تطوير الأداء البرامجي في التلفزيون من خلال العمل على :

1. تبسيط المعلومات البيئية وتقديمها بشكل يسهل فهمه التي تعتمد على الجذب الجماهيري من خلال توظيف تقنيات الإخراج الفنى وأشكال القوالب الصحفية.
2. الإعتماد على المصادر الموثوقة والتوازن في إستخدام المصادر الرسمية وغير الرسمية.
3. العمل على إعطاء المدة الزمنية الكافية في بث البرامج البيئية التلفزيونية وإختيار الأوقات الجيدة لعرضها.
4. المصداقية فى معالجة القضايا البيئية ومصارحة الجمهور بأبعاد الوضع البيئى ومخاطره المستقبلية.

- **تطوير الأداء الصحفى المتخصص فى مجال الثقافة البيئية :**

من بين أبرز الصعوبات التي تعترض الإعلام البيئي في وسائل الإعلام بصفة عامة هي طبيعة تكوين الصحفي الذي يتناول المواضيع البيئية، كونه ليس إلا محررا عاديا أو معدا لبرنامج إذاعي أو تلفزيوني إضافة إلى ما يكلف به من أعمال إضافية، لذا فغالبا ما تجده بعيدا عن الدقة في التعبير وغير مدرك للجوانب البيئية التي تترتب على نقل الخبر البيئي

بطريقة سلبية، وبالتالي يستلزم من هؤلاء المحررين ومعدي البرامج البيئية في مختلف وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون الإهتمام أكبر بالتكوين في المجال البيئي عن طريق المشاركة في الدورات واللقاءات البيئية المتخصصة في مجال الإعلام البيئي ومحاولة إستيعاب المفاهيم البيئية قصد توضيحها بشكل مبسط وعرضها على الجمهور على إختلاف مستوياتهم الثقافية والتعليمية[1] بصورة أبسط وأكثر إقناعا، ولكي يؤدي الصحفي البيئي دوره الأساسي لابد أن يزود بكل المعلومات والحقائق التي تساعده على نقل الخبير البيئي الصحيح على حساب الإثارة الإعلامية التي غالبا ما تنسى مع مرور الزمن.

ولكي يؤدي الصحفي البيئي دوره الأساسي لابد أن يزود بكل المعلومات والحقائق التي تساعده على أداء دوره، وأن يدربوا التدريب المناسب على كيفية تبسيط هذه المعلومات وتوصيلها إلى المواطنين (طبيعة بمستوياتهم الثقافية والتعليمية المختلفة.

- ✓ توظيف الإنترنت فى مجال الثقافة البيئية.
- ✓ الأخذ بنظام الحملات الإعلامية فى مجال التوعية البيئية.

[1] – لبنى عبد العزيز الجابري، **معالجة القضايا البيئية في القنوات الفضائية العربية**، مجلة الإذاعات العربية، 2010، ص 63.

خلاصة الفصل :

في خاتمة هذا الفصل يمكن القول أنه وعلى الرغم من الكم الهائل من الدراسات والأبحاث التي أجريت حول الإعلام البيئي على المستوى العالمي، إلا أنها في معظمها لم تنتبه إلى كيفية تعامل الجمهور مع القضايا البيئية التي تعالجها مختلف وسائل الإعلام وما تحدثه من تأثيرات، كما أنها لم تحدد على نحو قاطع أي وسائل الإعلام أكثر تأثيرا من غيرها أو كيف يتعامل الجمهور مع التغطية أو المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية.

إلا أن هناك إتجاها عاما يشير إلى قدرة التلفزيون على غرار وسائل الإعلام الأخرى في إنتاج مضامين إعلامية تهتم بنشر المعلومات البيئية بكفاءة عالية، وقد إتجهت بعض الدراسات إلى البحث في العوامل التي تعزز من دور وسائل الإعلام في مجال نشر مضامين الثقافة البيئية التلفزيونية.

وهذا ما سوف نتطرق إليه في الفصل الرابع

الفصل الرابع : مضامين الثقافة البيئية في الإعلام البيئي التلفزيوني

المبحث الأول: الإعلام البيئي التلفزيوني وأساليبه

المبحث الثاني: فعالية الإقناع في الرسالة الإعلامية البيئية

المبحث الثالث: الإعلام البيئي التلفزيوني في الجزائر

تمهيد

مما لاشك فيه أن لكل وسيلة إعلامية القدرة علي إحداث الأثر في جمهورها من خلال ما تعالجه في أي مجتمع من المجتمعات، وكما سبق ذكره يعد التلفزيون أقوى هذه الوسائل من حيث تأثيره على المشاهدين بإختلاف أعمارهم ومستوياتهم الإجتماعية والثقافية، لما له من إمكانيات متعددة ومتنوعة وما يترتب عن ذلك من توعية ووقاية في مختلف القضايا والأزمات البيئية التي تشكل خطورة علي المجتمع و أفراده.

ولعل أهم ما يميز التلفزيون في تناوله للقضايا البيئية إعتماده على الصوت والصورة في إيصال المعلومات والأخبار البيئية إلي الجمهور المشاهد بشكل جذاب يجعلهم يتعرفون علي واقع بيئتهم، مما يؤثر فيهما علي نحو يتيح لهم تعديل بعض السلوكيات أو تحسينها أو تثبيتها، ويمكنهم أيضا من المشاركة في حل المشكلة.

فالإعلام البيئي التلفزيوني يهدف من خلال الخصائص والأساليب التي يتميز بها على إختلاف أشكالها إلى تقديم مضمون إعلامي بيئي يستهدف أكبر عدد من المشاهدين لإحداث التغيير المطلوب تجاه البيئة، فمضمون الثقافة البيئية يحتاج إلى الوسائل المؤثرة ليصل إلى قطاعات المجتمع كافة.

وهذا ما سوف يعرضه الفصل الرابع.

المبحث الأول :خصائص الإعلام البيئي التلفزيوني وأساليبه

المطلب الأول : طبيعة العلاقة بين التلفزيون والثقافة البيئية

ظهرت العديد من الدراسات إبتداءا من عام **1993-1994** التي حاولت تحديد طبيعة العلاقة بين القضايا البيئية والإعلام البيئي، بحيث أشارت معظمها إلى الإرتباط الموجود بين مشاهدة التلفزيون وإدراك الفرد لمختلف القضايا البيئية خاصة تلك المرتبطة بشكل مباشر مع المحيط الذي يعيش فيه، إلا أن ذلك لا يعني أن المشاهدين للتلفزيون وما يقدمه من مضامين إعلامية قد يكون لديهم الإستعداد للتضحية بفعل شيء ما من أجل البيئة.

وتشير نتائج أحد البحوث في عام 1995 أن ما بين 80% إلى 90% من مجموع المواطنين في الولايات المتحدة الأمريكية يعتقدون أنهم من أنصار البيئة، كما أن هناك 20% مليون نسمة قدموا تبرعات مالية وساهموا بوقتهم من أجل تفعيل دور مختلف وسائل الإعلام خاصة التلفزيون في حماية البيئة[1].

وفي دراسة أجريت في إنجلترا حول ثقة المشاهد في المضامين التي تقدمها وسائل الإعلام حول البيئة وجد أن ما نسبته 52 % يثقون أكثر في البرامج التلفزيونية، بينما 33 % منهم يثقون في الصحف، الدوريات والمجلات الأسبوعية، كون أن التلفزيون بما يملكه اليوم من إمكانيات حديثة متطوّرة من أرقى الوسائل الإعلامية الثقافية، وأكثرها نفاذا وتأثيرا على البنية الإجتماعية والثقافية والأخلاقية للمجتمع[3]، بإمكانه من خلال الصورة والصوت تناول قضايا البيئة وإيصالها إلي الجمهور المشاهد بشكل جذاب يجعلهم يتعرفون علي واقع بيئتهم، مما يؤثر فيهما علي نحو يتيح لهم تعديل بعض السلوكيات أو تحسينها أو تثبيتها، ويمكنهم أيضا من المشاركة في حل المشكلة[2].

---

[1]– Michael Kraft, **Environnemental policy in USA** ,New York 2001, P 56.

[2] - عماد الدين سلطان: **مختصر الدراسات الأمنية**، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب السعودية ،ج1986،ص 332.

وفـي عـام 1990 بلـغ إجمـالي مـا أنفقـه رجـال الأعمـال علـى البيئـة حـوالي 500 مليـون دولار.

وتختلف وسائل الإعلام المستخدمة للحصول على المعلومات التي تخص البيئة من بلد إلى أخر، ومع ذلك فإن الصحف اليومية والتلفزيون هما أهم مصادر المعلومات البيئية لما تملكه هذه الوسائل من قدرة عالية في الوصول إلى عدد كبير من الناس بدون اتصال شخصي بين المرسل والمستقبل[1].

ويلعب التلفزيون دورا رئيسي فيما يقدمه من معرفة وبرامج متعددة ومتنوعة لها تأثير فعال على سلوك الأفراد وتنشئتهم الإجتماعية عن طريق نشر المفاهيم والأفكار والأخبار البيئية بهدف ترسيخها في أذهان الناس ومع ذلك ففي الدول النامية، ومنها الدول العربية حيث ترتفع فيها نسبة الأمية، لا يوجد إهتمام كبير في توظيف فعالية التلفزيون بقوة في معالجة وتغطية المشكلات والقضايا البيئية[2].

المطلب الثاني : أساليب وخصائص الإعلام البيئي التلفزيوني

يسعى الإعلام البيئي التلفزيوني من خلال الخصائص والأساليب التي يتميز بها على إختلاف أشكالها إلى تقديم مضمون إعلامي بيئي يستهدف أكبر عدد من المشاهدين لإحداث التغيير المطلوب تجاه البيئة عبر ترسيخ قيم المحافظة البيئة وتحقيق الوعي والتثقيف البيئي الذي يسعى إلى تحسين العلاقة بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها.

فالإعلام البيئي التلفزيوني من خلال مضامينه هو إعلام معلومات وتحليل وليس إعلام دعاية وإفتراضات نظرية، وذلك من خلال تعامله مع المواضيع البيئية كقضية إعلامية

[1] – الهام عفيفي عبد الجليل : **التنشئة الثقافية للطفل المصري**، بحث مقدم بالمؤتمر السنوي الثاني للطفل المصري (نشئته و رعايته)، جامعة عين الشمس ، القاهرة في الفترة 25-28 مارس 1989 ص10

[2] – القليني سوزان، مذكور صلاح، **الإنتاج الإعلامي لقضايا البيئة**، دار النهضة العربية، القاهرة،2004 ، ص 65 .

تتطلب البحث والتدقيق في مختلف تفاصيلها وفتح النقاشات والحوارات العامة بخصوصها وليس مجرد إخبار يتم تداول نقلها بدون أي تحليل موضوعي وموثق[1].

ولمعرفة المضمون البيئي التلفزيوني المتميز وما يجب أن يحتويه من من أشكال وصور ومعلومات الذي يتطلب إستخدام أساليب إعلامية وتقنيات فنية متطورة تسمح بتطابق وتلائم شكل الرسالة الإعلامية مع الأهداف المرجوة في تحقيق ثقافة بيئية مستديمة.

وحتى يقوم التليفزيون بدوره المنوط في مجال الثقافة البيئية يمكن عرض المميزات التي يقدمها التلفزيون في عرض ومعالجة القضايا البيئية[2] :

1. يساعد التلفزيون وفق الوظائف الجديدة التي إكتسبها[3] على زيادة جذب الإنتباه للرسالة الإعلامية البيئية، وتدعيم الفكرة البيئية المتضمنة في الرسالة وترسيخها في ذهن المتلقي بالعديد من المشاهد الحية والمصورة.

2. تعدد وتنوع الأشكال والقوالب التي يمكن بها تقديم الرسالة الإعلامية التلفزيونية، مما يساعد على إستخدام عدة أشكال فنية في البرنامج الإعلامي الواحد.

3. تناول أخبار البيئة في أي موجز أو في أي نشرة من النشرات الإخبارية والعمل على إدراج قضايا البيئة في مختلف البرامج الخاصة سيما تلك المتعلقة بالمرأة والطفل.

4. المرونة في عرض الرسالة الإعلامية البيئية، خاصة مع تعدد البرامج وتنوعها وزيادة عدد القنوات التليفزيونية والإستفادة من قصر المدة الزمنية للرسالة الإعلامية لتكرار بثها بصفة دورية بين البرامج أو الفترات المخصصة للإعلانات.

---

[1] – سعود راتب : **مرجع سبق ذكره** ، ص254.

[2] - أحمد الجلاد: **مرجع سبق ذكره،** ص 77

[3] – جون كورن : **التلفزيون والمجتمع ،الخصائص ، التأثير، النوعية ، الاعلانات**، ترجمة(اديب خضور)، سلسلة المكتبة الإعلامية ، العدد 15، دمشق، 1999، ص162.

5.إستخدام التمثيليات الإنسانية والإجتماعية وتوظيف الفنون التشكيلية والرسم والنحت الذي يعبر عن واقع البيئة، والعمل على عرض نماذج إيجابية عن جمالية البيئة للإرتقاء بأذواق الجمهور.

6. إجراء مقابلات ميدانية مع القائمين علي شؤون البيئة، ونقل إنشغالات المواطنين وعرض نماذج من مظاهر التلوث وأسباب تفاقمه دون إهمال الجانب الجمالي للبيئة.

7. الإبتعاد عن أسلوب الإثارة والتهويل عند تناول بعض المشكلات البيئية الخطيرة.

المطلب الثالث : شروط ومعايير الإعلام البيئي التلفزيوني

ومن أهم الشروط والمعايير التي يجب أن تتوفر في الإعلام البيئي التلفزيوني مايلي[1] :

✓ **الدقة :**

وتعني الإلتزام بعرض وبث المعلومات البيئية الصحيحة والتحقق من صحتها ومصادرها، وتتحقق الدقة في الرسائل الإعلامية البيئية عبر التركيز على الحقائق والمعطيات الواقعية والملموسة وتجنب الأخبار والمعلومات التي يشوبها الغموض واللبس بتكرار البحث والتقصي الجيد[2].

✓ **الوضوح والضمنية :**

تتسم المواضيع البيئية بطابعها الضمني المعقد في بعض الأحيان الذي يحتاج إلى ثقافة ومستوى علمي معين لفهمها لما تحمله من معاني ومفاهيم علمية وبيولوجية، بيئية ...الخ وهذا راجع بالأساس إلى الإهتمام الحديث والنسبي بالقضايا والمواضيع البيئية، مما يستلزم من القائم بالإتصال إلى بذل جهد إضافي من أجل تبسيطها وتوضيحها لتستوعبها جميع فئات الفئات المستهدفة، ومن ثم إحداث التأثير المطلوب.

---

[1] – سوزان الفليني : **علم النفس الإجتماعي ، المداخل النفسية للإعلام** ، جامعة عين شمس ، القاهرة 2002 ص ص 75- 77

[2] عماد الدين سلطان ، **مرجع سبق ذكره** ،ص 339.

✓ **التكرار والتنويع :**

يعتبر تكرار الرسالة الإعلامية البيئية أمر ضروري ومفيد خاصة في القضايا البيئية المتسمة بالإستمرار والإستدامة، بالإضافة إلى إدخال تعديلات على الرسالة المكررة نفسها حتى تكون قابلة للتجاوب وحذب الإهتمام بشأنها أكثر.

وعادة ما تتكرر الرسائل الإعلامية عند تناول الأحداث والمناسبات البيئية خاصة في الحملات الإعلامية البيئية، ويفضل عند التخطيط لهذه الحملات تقسيم الموضوع إلى أفكار رئيسية وفرعية ثم تناول كل فكرة محددة في الرسالة وتكرارها، ويتطلب هذا جمع معلومات متكاملة حول القضايا البيئية ومعالجة الأبعاد المختلفة بشكل يتسم بالتكامل[1]، وبأساليب متنوعة في التقديم.

✓ **التعزيز بالأدلة والشواهد :**

يلقى المضمون الإعلامي البيئي الذي يستخدم الأدلة والشواهد والأساليب الإقناعية تجاوبا وقبولا واسعا لدى فئات الجمهور تتضمن معلومات صحيحة من مصادر موثوقة. ولعل الخصوصية التي تكتسيها غالبية المواضيع البيئية التي تحتاج إلى أدلة وشواهد أكثر من غيرها ومن الأفضل أن يصاحب تقديم الأدلة الشكل الأكثر ملائمة لعرض الرسالة الإعلامية، بدليل أن الرسالة الإعلامية التي تتضمن الدليل والحقائق تكون أكثر فعالية في الإقناع من الرسائل التي تتضمن حقائق غير محددة وأدلة واقعية[2].

✓ **المضمون المباشر :**

يتناول المضمون البيئي المباشر المواضيع البيئية المرتبطة والمتصلة يشكل مباشر بالإنسان ومتطلباته، وفي بعض الأحيان يكون فيها طرفا مشاركا، وبالتالي نجد أنفسنا أمام نوع من الرسائل البيئية المباشرة التي تتوجه إلى المتلقين بصورة مباشرة وكأنها موجهة إليهم

---

[1] - سوزان الفليني، **مرجع سبق ذكره**، ص 33.

[2] - مبارك العجمي ، مصدر سابق ، ص 85

شخصيا كما يحظى هذا النوع من الرسائل بإهتمام بالغ لما يلبيه من متطلبات المتلقي وحاجاته الخاصة.

والمضمون البيئي الذي يتطرق إلى الأخطار المباشرة على الأفراد هو المضمون الأكثر تأثيرا كون أن الحديث عن الأخطار العامة لا تهتم له فئات واسعة ويحتاج إلى مستوى ثقافي وحضاري مرتفع وهو ما لا يمكن أن يتوفر في نسبة عالية من الجماهير، ومما لا شك فيه فإن المحرك الأقوى لمشاهدي التلفزيون هو الإحساس والشعور بمدى الخطر المباشر أو الفائدة المباشرة لهؤلاء الأفراد[1].

✓ **الموضوعية والحيادية :**

تؤكد العديد من الدراسات على أن هاتين الخاصيتين لا يمكن تحقيقهما بصورة مطلقة في أي وسيلة إعلامية مهما كانت مصداقيتها، وأن التعامل معهما يخضع للسياسة الإعلامية التي تنتهجها كل وسيلة، إلا أن ذلك لا يلغي ضرورة الحرص قدر الإمكان على إنتهاج هاتين الميزتين في العمل الإعلامي.

ويبرز تحدي الرسالة الإعلامية البيئية في هذا الجانب عند تناولها للمواضيع التي تهم أغلب فئات المجتمع والمرتبطة إرتباطا وثيقا بالمجالات الصحية والإقتصادية والإجتماعية، وعليه فإنه من الضروري أن تتحلى هذه الرسائل بالموضوعية والحيادية في طرح مثل هذه القضايا على إعتبار ما قد يسببه ذلك من إزعاج لبعض الجهات المعنية أو بسمعة المؤسسات والشركات الملوثة للبيئة[2] مثلا.

---

[1] - أميمة كامل : **الإعلام المسموع والمرئي وقضايا البيئة في مصر**، في كتاب الإعلام وقضايا البيئة في مصر والعالم العربي ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ص 85.

[2] - علي عبد الفتاح كنعان، **مرجع سبق ذكره**، ص 43.

✓ **الإخراج الفني والمؤثرات المناسبة :**

لا يمكن أن تكون الرسالة الإعلامية البيئية كاملة، ناجحة ومؤثرة ما لم يعتمد القائمون عليها على الخصائص الفنية والشكلية المتميزة التي تجذب الإنتباه إليها وتجعل الإهتمام بها أكبر.

المطلب الرابع : مقومات عمل الإعلام البيئي التلفزيوني

يعتمد الإعلام البيئي التلفزيوني في تحقيق دوره الأساسي على مجموعة من العوامل والمقومات المرتبطة بالرسالة الإعلامية البيئية المتخصصة بالدرجة الأولى، بعبارة أخرى أنه لا يمكن تحقيق ذلك في غياب الصحفي المتخصص في البيئة[1]، بالإضافة إلى غياب التوجه العام للمصالح العليا في قضايا البيئة والتنمية المستدامة المعاصرة على المستوى العالمي، الإقليمي والمحلي.

ولتفعيل دور الإعلام البيئي التلفزيوني في نشر الثقافة البيئية وترسيخ القيم البيئية الإيجابية المدعمة للثقافة البيئية الشاملة يجب التركيز على سياسة إعلامية بعيدة المدى وواضحة الأهداف.

ويمكن إجمال أهم مقومات عمل الإعلام البيئي التلفزيوني فيما يلي :

1. تكوين شبكات إعلامية :

إن الهدف من تكوين شبكات إعلامية هو نشر وتطوير الوعي بالقضايا البيئية على المستوى الوطني والإقليمي، وذلك عن طريق رصد وتبادل المعلومات حول الإدارة الجديدة للبيئة وتشجيع تبادل الخبرات والتجارب بين أعضاء الشبكات وتأهيل العاملين في مجال الإعلام على إستخدام الوسائل التقنية الحديثة مثل الإنترنت وخلق إطارات إعلامية متميزة

[1] – زهير عابد، مرجع سبق ذكره، ص 55.

تستطيع المشاركة في النشاطات المختلفة بالإضافة إلى تشجيع الإعلاميين البيئيين على إعداد برامج علمية وبيئية تلفزيونية تحث على حماية البيئية والمحافظة عليها.

كما تهدف هذه الشبكات إلى رفع القدرات البيئية لوسائل الإعلام[1] من أجل تغطية المسائل البيئية ذات الأهمية، ورفع مستوى الوعي من خلال الأنشطة المختلفة، والوصول إلى مصادر المعلومات وإصدار الصحف والمجلات والمقالات والأفلام والرسائل الإخبارية والمقابلات [2].

2. **تعزيز قدرات الإعلام :**

من بين وسائل تعزيز قدرات القنوات التلفزيونية، العمل على تنظيم الدورات التدريبية المتخصصة للإعلاميين للتعرف على القضايا والمفاهيم البيئية المختلفة مع التدريب على التحليل المتعمق لتلك القضايا واقتراح الحلول لها[3]، هذا بالإضافة إلى تنظيم المشاورات الإعلامية البيئية التي تركز على الحوار كوسيلة للتعليم ونقل المعرفة التي يحضرها الإعلاميون من جهة والعاملون في مجالات التنمية من جهة أخرى.

كما يجب الإهتمام بتحفيز القطاع الخاص للإستثمار في مشاريع وبرامج وأعمال الإعلام البيئي التلفزيوني، وإدراج مواضيع وقضايا البيئية ضمن أولويات الأعمال والبرامج الإعلامية ، وتشجيع المستثمرين على تضمين الأعمال والبرامج الإعلامية الموجهة للنشء على وجه الخصوص عبر تناول المواضيع البيئية المدرجة في مناهج التعليم العام للفئات العمرية المستهدفة بتلك البرامج.

---

[1] - مى الحديدي وعلي النجار ،**<u>مرجع سبق ذكره</u>**، ص 93.

[2] –. محمود عبد الرحمان، **<u>المعالجات الإعلامية للقضايا البيئية المعاصرة</u>**، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 91، المركز العربي الإقليمي للدراسات الإعلامية، 2003، ص 26.

[3] – **<u>المرجع نفسه</u>**، ص 29.

3. بناء الشراكة الإقليمية والدولية :

والهدف من بناء هذه الشراكة هو التواصل بين الإعلام والبيئة على المستوى الوطني والإقليمي والدولي قصد العمل على تبني الأفكار وتنسيق الجهود للوصول إلى أفضل النتائج بتنفيذ الاستراتيجيات الإعلامية الخاصة بتفعيل الوعي البيئي الذي يساهم في تكريس الثقافة البيئية.

فدور الإعلام البيئي التلفزيوني اليوم في نشر الثقافة البيئية يرتكز أساسا على المستوى الفردي (المرأة، الطفل، الشباب) عن طريق تغيير أنماط سلوكهم وتغيير عاداتهم إتجاه البيئة والمجتمع، وفي هذا الصدد تعد برامج التلفزيون التي تعتمد على الوسائل الحديثة كالإنترنت من بين أكثر الوسائل فعالية في مخاطبة هذه الفئة على المستوى الإجتماعي.

4. ربط الإعلام البيئي بالتنمية المستدامة :

إن تحقيق التنمية المستدامة أصبح مؤشرا رئيسيا لإستمرار البشرية، كما أصبحت أبعاد التنمية المختلفة تمثل أولوية الأولويات على جدول أعمال معظم دول العالم التي تعمل من أجل إصلاح وتحديث مجتمعاتها وتشمل أبعاد التنمية المستدامة، البعد الإقتصادي والسياسي والإجتماعي والثقافي والبيئي[1].

ومن أهم التحديات التي يواجهها الإعلام البيئي قضية ربط حماية البيئة بالتنمية المستدامة والعمل معها بعقلانية لتحقيق تنمية مستدامة تسهم في تحسين نوعية الحياة للمواطن، والرفاه للأجيال[2]، عن طريق وضع سياسات إعلامية تحث على الإستغلال الرشيد والعقلاني للثروات والموارد المتاحة.

[1] – أسماء مطوري ، **مرجع سبق ذكره** ، ص 100.

[2] –.بشير محمد عربيات و أيمن سليمان مزاهرة ، **مرجع سبق ذكره**،ص 61.

فمسألة حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة تعد مسألة هامة في حياة الإنسان لما لها من بعد إقتصادي وإجتماعي وثقافي وبيئي تقع مسؤولية تحقيقها على أداء وسائل الإعلام المختلفة.

المبحث الثاني: فعالية الإقناع في الرسالة الإعلامية البيئية

تقوم الرسالة الإعلامية وفي أماكن مختلفة على مخاطبة جميع الفئات من مختلف شرائح المجتمع بالإعتماد على أساليب متنوعة و متعددة بغية تحقيق النجاح المستهدف منها.
فالرسالة الإعلامية تساعد في بناء أو فهم الظروف المحيطة وتحدث التأثير في المستقبل وتتوقع إستجابة معينة لعمل أو شعور معين، خاصة الرسالة الموجهة إلى جمهور التلفزيون الذي يملك خصائص تختلف عن جمهور الوسائل الأخرى فجمهور التلفزيون أولا أكبر من غيره، وهو غالبا متابع وثابت نسبيا، وهذه الميزة تمكن المرسل من تبليغ رسالته وتسهل له العلمية[1].

إلا أن الرسالة البيئية التلفزيونية تختلف عن الرسالة المقروءة أو المسموعة في كونها تنقل المعلومات بالصوت والصورة للأحداث والوقائع، بغض النظر عن المضمون الإعلامي الذي تحمله فهي بذالك تمتلك الخصائص التأثيرية التي تتيح للقائمين عليها القدرة في إختيار مؤثرات عدة لخروجها بالصورة المثلى شريطة أن يقابل ذلك جهد مضاعف في العمل والدقة في الإهتمام بالتفاصيل.

كما تتمتع هذه الرسالة بخصائص عدة لإحداث التغيير المطلوب منها ومن بين هذه الخصائص :

الدقة والوضوح، العرض المبسط، التكامل والجاذبية، ملائمتها للفئة العمرية المستهدفة من حيث مستواه الثقافي .

[1] – طارق سيد أحمد خليفي:**فن الكتابة الاذاعية والتلفزيونية**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2005،ص69.

المطلب الأول: خصائص وعناصر نجاح الرسالة البيئية التلفزيونية

لكي تحقق وسائل الإعلام نجاحا وفعالية في هذا الإتجاه لابد مبدئيا أن تكون الرسالة الإعلامية الموجهة إلى الجماهير واضحة، ووضوحها يعتمد على الكثير من العناصر التي سوف يتم التطرق إليها، فالقيام مثلا بتنظيم فعالية أو مهرجان و نقله عبر وسائل الإعلام لا يمكن اعتباره رسالة بيئية واضحة إلى الجمهور بل لابد أن يسبق المهرجان أو الفعالية تهيئة إعلامية واسعة بحيث تلقى الرسالة قبولا لدى فئة عريضة من الجمهور، ويصبح موضوع الرسالة الإعلامية(*) مناسبا للجمهور المتلقي ، مع استخدام الأساليب الإعلامية[1] التي تعمل على جذب اهتمام الجماهير لتلقي الرسالة البيئية وإستثمار الخبرات والمعلومات السابقة لديها لصالح البيئة حيث لقت هذه الأساليب نجاحا وقبولا لدى الجماهير.

ومن أجل أن يدرك الجمهور بشكل أو بآخر أن الرسالة الإعلامية البيئية لا تكتفي فقط بعرض الجانب السلبي منها، لكنها تفتح باب من التفاؤل عن طريق وضع الحلول أو على الأقل الإشارة إلى من يملك القدرة على إيجاد الحلول لهذه القضايا.

ولابد أن تصمم الرسالة البيئية التلفزيونية وفق ما يمكنها من التكيف مع الظروف والمواقف وجميع المعطيات الواقعية الرامية إلى تحقيق أهدافها.

وعليه فإن مضمون الرسالة البيئية التلفزيونية تتأثر بمجموعة من العناصر والخصائص التي تساهم بشكل كبير في نجاحها وزيادة فعاليتها[2]، ويمكن أن نذكر من بينها مايلي :

(*) – تمثل الرسالة الإعلامية أهمية ذات قيمة لدى الجمهور فإن لم يكن الجمهور على وعي بأهميتها فعلى الإعلام أن يفتح المسارات ويحفز لدى الجماهير الوعي بأهمية الرسالة الإعلامية التي يتبناها....

– أنظر محمد سناء الجبور، **مرجع سبق ذكره**، ص 27.

[1] – الصادق رابح، **الوسائط الإعلامية والوعي البيئي**، مجلة الإذاعات العربية، إتحاد إذاعات الدول العربية، العدد 02، تونس، 2008، ص 32.

[2] - سوزان القليني : **مرجع سبق ذكره ،** ص ص 43- 61

- ✓ **التكرار** : متغير التكرار له تأثير كبير على فعالية الرسالة الإعلامية، والمقصود هنا هو المضمون الذي يتكرر خلال نفس البرنامج في مشاهد مختلفة وبطرق متنوعة.
- ✓ **الوضوح والبساطة:** هي مجموعة الأفكار والمعلومات التي تتسم بالبساطة والوضوح والتي يتم تقديمها وعرضها بأساليب وتقنيات مدروسة خالية من التشويش والغموض الذي يتعرض إليه المتلقي.
- ✓ **قابلية الفهم والإستيعاب:** مضمون الرسالة المرئية (التلفزيونية) من خصائصها أنها تقدم بأسلوب مرئي ولفظي يعتمد على الصوت والصورة مما يسهل عملية فهمها وتفسيرها وبالتالي تأثيرها يكون أكبر على الجمهور المتلقي.
- ✓ **التشابه والتماثل:** في الغالب يحتوي مضمون الرسالة البيئية على عناصر تجعل المشاهدين والمتلقين لها في تماثل بينهم مما يزيد من حجم تأثيرها.
- ✓ **المشاركة:** بغض النظر على طبيعة المضامين التي تقدمها الرسالة الإعلامية، فإن بعضها يحتوي على المضمون البيئي الذي يساهم ويشارك في إنتاجه المتلقي[1] بشكل إيجابي ومباشر يساعد على ترسخيه وتذكره أكثر.
- ✓ **الدعم والمكانة:** ويكمن تأثير هذا المتغير في مضمون الرسالة البيئية من خلال المكانة الإجتماعية والدعم الذي يلقاه الموضوع أو القضية البيئية داخل الأسرة والمجتمع أو داخل الجماعات المختلفة وما يحيط بها.
- ✓ **الواقعية والتنوع:** يقصد بالواقعية تقديم وعرض المضمون البيئي من الواقع بأشكال متنوعة في مواقف مختلفة ما يجعل تأثيره أكبر من لة قدم بشكل يبتعد عن الواقع وبأسلوب أحادي الجانب.

كما تتأثر الرسالة البيئية التلفزيونية حسب المضمون الذي تقدمه بمجموعة من العوامل يمكن تلخيصها في النقاط الآتية[1] :

---

[1] - محمد عياد الأشرف،**مرجع سبق ذكره**، ص 111.

1. **التعرض الإختياري الإنتقائي :** يرى كليبر **klepper** أن الجمهور يتعرض بشكل إختياري مع المضمون البيئي الذي يتوافق مع إهتماماته ورغباته التي تتماشى وأفكاره وقيمه، وهذا ما يفسر مثلا إبتعاد المدخنين عن التعرض لمضامين الرسالة التي تحث على خطورة التدخين وضرورة التخلي عنه.

2. **الإدراك الإختياري الإنتقائي :**

ينطلق الجمهور في تعرضه لمضمون إعلامي دون غيره من الإدراك المسبق بما يتناسب مع إهتماماته وقيمه ومعتقداته، وهذا ما يفسر تعرض نفس الأشخاص لنفس المضامين حتى وإن هي تدرك بأن جزء من هذا المضمون لا يختلف عن الأخر وهو مايبرر عملية الإختيار أو الإدراك الإنتقائي.

3. **التذكر الإنتقائي :**

تختلف الجماهير في مستوى تذكرها لمختلف المضامين الإعلامية، فالأشخاص الذين يتعرضون لنفس المضامين يختلفون في مستوى تذكرهم من حيث أن كل شخص يتذكر ما يتناسب مع إهتماماته وإحتياجاته، بعبارة أدق أن الفرد يختار ما يتذكره وينسى ما لا يرغب فيه تلقائيا.

فمن خلال ما سبق يمكن القول أن الرسالة البيئية التلفزيونية لها نفس الخصائص التأثيرية ويكمن هذا التأثير في لمن يوجه هذا المضمون الإعلامي البيئي، حيث قد تأتي بمردود عكسي أو تتحرف الرسالة الإعلامية عن مسارها الأصلي وما يراد منها في ظل غياب الصحفي المتخصص في المجال البيئي، خاصة وأن هذا المجال والمتعلق بالقضايا البيئية أصبح يدخل ضمن أولويات السياسات الدولية والإقليمية والمحلية في إطار العولمة

---

[1]– Melvin De Flour and Sandra Bull Rokeach : **Theories of mass Communucation**, (New York,Landon,Longman,1979) p p 261,271

ولعل أبرز دليل يوضح مدى سعي الفاعلين في إقحام مختلف وسائل الإعلام هو ما جاء نصا في تقرير التنمية الإنسانية الغربية **2004**م، وهنا يبرز الدور الأساسي للإعلامي المتخصص وللأجهزة المسؤولة عن الشأن البيئي في إيضاح المصطلح والمعلومة البيئية وتوجيه الخطاب الإعلامي البيئي.

المطلب الثاني : الإستمالات الإقناعية في الرسائل البيئية التلفزيونية

1. الأساليب الإقناعية في الرسائل الإعلامية

يعتبر الإقناع أحد المفاهيم التي أصبحت تأخذ دورا كبيرا في التحليلات والكتابات في الوقت الراهن، ولا شك أن الإقناع يلعب دوراً رئيسياً وحيوياً في حياة أي فرد، كونه أصبح من الأساليب التي تعتمد عليها كثيرا وسائل الإعلام إنطلاقا من أنه عملية إنسانية وحياتية ذات جانب إجتماعي، ونفسي مرتبطة بالدرجة الأولى بالجهد المنظم والمدروس الذي يستخدم وسائل مختلفة للتأثير على آراء الآخرين وأفكارهم بحيث يجعلهم يقبلون ويوافقون على وجهة النظر في موضوعٍ معين، وذلك من خلال المعرفة النفسية والإجتماعية للآخرين[1].

- ✓ وبعبارة أدق أن الإقناع يهدف إلى التأثير على العقل والفكر بهدف دفع الفرد أو الجمهور لتقبّل وجهة نظر ما، بينما تهدف الدعاية إلى التأثير بشكل مباشر على عواطف ومشاعر ذلك الجمهور.

ويأخذ الإقناع شكلين أساسيين واضحين فهو إما يكون إقناعاً مباشراً أو إقناعاً غير مباشر[2]:

[1] - جيهان رشتي: **القضايا البيئية وفنون الإقناع**، **بحث الإعلام العربي والقضايا البيئية**، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة معهد البحوث والدراسات العربية ،1991، ص 56.

[2] – **المرجع نفسه**، ص57.

- **الإقناع المباشر:** وهو الذي يعمل على مخاطبة الفرد أو الجمهور بشكل تلقائي مما يجعل المتلقي يُبدي تصلّباً ومقاومةً نفسية متزايدة ينتج عنها في الغالب الرفض وعدم قبول وجهة النظر المطروحة.
- **الإقناع غير المباشر:** فيكون بالعادة متوارياً ولكنه ذكي يدفع المُتلقي إلى إستنتاج الأمور بنفسه ومن ثم يعمد إلى اتخاذ القرارات بصدد الموضوع المطروح من تلقاء نفسه مما يُشعره بالرضا والراحة النفسية، ويُعتبر الإقناع ناجحاً إذا صدرت القرارات من الجهة المستهدفة بحيث تكون موازيةً لما تطرحه من مواضيع بمعنى أن تلك القرارات تسير مع وجهات النظر المراد تبنّيها.

✓ تختلف القدرات الإقناعية لوسائل الإعلام من وسيلة إلى أخرى، وفقاً للموضوع الذي تعالجه والجمهور الذي تتوجه اليه، والبيئة الإجتماعية والثقافية والإقتصادية التي تستهدفها فثقافة الأفراد وتكويناتهم النفسية ومصالحهم وأوضاعهم الإقتصادية والإجتماعية والفكرية، تشكل جزءاً هاماً من العوامل التي تواجه نجاح الإعلامي في مخاطبة الناس والقدرة على إقناعهم، لأن الإقناع يستهدف العقل والعاطفة أو أحدهما، بطريقة غير مباشرة، وهذا يتطلب تخطيطاً مسبقاً ووقتاً وجهداً، لذلك يمكن القول أن الإقناع هو محاولة مقصودة من جانب المرسل[1]، لتغيير معتقدات أو إتجاهات أو سلوكيات المستقبِل من خلال نقل بعض الرسائل.

ومن بين أهم المبادئ التي يقوم على الإقناع الهادف إلى مخاطبة عقل الجماهير في محاولة لإقناعها بفائدة مضمون الرسالة الإعلامية، و يمكننا صياغة مبادئ الإقناع التي يتم إستخدامها من طرف مختلف الوسائل الإعلامية وفي كافة المجالات كما يلي :

✓ **وجود إقتراحٍ مقبول** : بمعنى أن تتضمن الرسالة التي يحاول الشخص إيصالها إلى جمهوره بعض الجوانب التي تلقي قبولاً لديه مما يُشكل عاملاً مشتركاً وأرضية مشتركة يقفان عليها للانطلاق إلى الهدف نفسه[2].

[1] - سوزان القليني ، **مرجع سبق ذكره** ، ص 70.

[2] - محمود عبد الرحمان ، **مرجع سبق ذكره** ،ص 74 .

- ✓ **أن يعكس الإقتراح رغبات الأفراد ومطالبهم :** فكلما إرتبطت الرسالة مضمون الإتصال بأمر يمس مصالح الأفراد ويُعبر عن حاجاتهم أو رغباتهم وطموحاتهم كلما لاقت الإهتمام والقبول فالتقبل والتبّني من الجمهور.
- ✓ **أن يشمل الإقتراح جوانب تُظهر نتائجه المتوقعة :** كلما اشتملت الرسالة على معلومات وحقائق مستمدّة من خبراتٍ سابقة[1] توحي بما ستُفضي إليه مضامين الرسالة وما سيؤول إليه الإقتراح من نتائج مفيدة ونافعة كلما لاقت القبول والرضا.
- ✓ **أن يصدر الإقتراح عن شخص موثوق به :** فالرسالة إذا صدرت عن وجهة تحوز على ثقة الجمهور واحترامه كلما كنت أكثر تقبلاً منه.
- ✓ **أن يقدّم الإقتراح بصفة شخصية ومباشرة :** فالشخصية أو الجهة التي تحوز على رضا وقبول الجمهور يمكنها تقديم الإقتراح بشكل شخصي ومباشر مع ما يستلزم ذلك من شرح بالنسبة للإقتراح.

ويمكن تلخيص هذه المبادئ وأساليب تطبيقها بما يلي :

- **مبدأ المعرفة :** أي الجماهير تأثير تطبيق على مصالحها.
- **مبدأ الحركة :** حيث أن قبول الإقتراح مرهون بمعرفة الجماهير لكيفية تطبيقه.
- **مبدأ الثقة :** أي أن يصدر الإقتراح عن شخص أو منظمة ذات سمعة طيبة.
- **مبدأ الوضوح :** أن يُصاغ الإقتراح لا لبس فيها ولا غموض.

2. الأساليب الإقناعية في الرسالة البيئية التلفزيونية :

يلجأ التلفزيون بحكم المميزات التي يتميز بها عن غيره من وسائل الإعلام الأخرى إلى إستخدام أساليب مختلفة لإقناع الجمهور بفعالية محتوى الرسائل الموجهة إليه بهدف التجاوب والتفاعل معها بشكل جيد، والإقناع كما سبق وأن ذكرنا ليس بعملية القهر والإجبار من خلال إصدار القوانين بل يتم ذلك من خلال جهود وتجارب تستهدف إستمالة العقل

[1] - سوزان القليني ، **مرجع سبق ذكره**،ص 72 .

والعاطفة معا أو إحداهما لدى الفرد المستهدف تكون بطريقة غير مباشرة في غالب الأحيان. وهذا ما يبين أن الإقناع ليس فعلا ميكانيكيا إذ أنه يتطلب التخطيط المسبق، الوقت والجهد للتغلب على كافة الصعوبات التي تعترض تحقيق أهداف العملية الإقناعية[1].

- ✓ ومن مميزات – التلفزيون– التي سبق وأن ذكرناها هو أنه يجمع بين الصوت والصورة والحركة واللون، لذلك يستطيع السيطرة على حاستين من أهم حواس الإنسان وأشدها إتصالاً بما يجري في نفسه من أفكار ومشاعر وهما حاستي السمع والبصر[2].
- ✓ والتلفزيون إذ ينقل للمشاهد الأحداث الجارية، بكل ما فيها من معان وإنفعالات، فإنه يربط بينها وبينه كما إنه عندما ينقل للمشاهدين معلومات جديدة سواء في محيطهم أو خارج هذا المحيط، فإنه يوسع نظرتهم للحياة، بأسلوب سهل وبطريقة مشوقة، وهو إذ يعرض القضايا والمشكلات البيئية القائمة في المجتمع، فإنه يثير الوعي والإحساس بهذه القضايا، ويوجد دافعاً وحماساً ورغبة في حلها[3].
- ✓ وتشير الأبحاث العلمية إلى أن تأثير التلفزيون يفوق تأثير وسائل الإتصال الجماهيري الأخرى، فهو يشكل القيم والعادات السلوكية، أكثر من أية وسيلة أخرى، وإنه كلما زادت معدلات مشاهدته، كلما أصبح المتلقي يميل إلى الإعتقاد بالعالم ورؤيته، وفقاً لما يقدمه التلفزيون، بالرغم من أن بعض ما يقدمه مضلل[4].

---

[1] - منى الحديدي وعلي : **الراديو والتلفزيون والتوعية بالقضايا البيئية** ، مجلة الاعلام العربي والقضايا البيئية ، معهد الدراسات والبحوث البيئية القاهرة 1991، ص 68

[2] – سليم سالم عبد النبي، **مرجع سبق ذكره**، ص 28.

[3] – سوزان القليني، **مرجع سبق ذكره**، ص 76.

[4] –Hansen A and Linne´: **Journalistic practices and television coverage of the environment: An international comparison** .In: Hamelink C and Linne O (eds (Mass Communication Research: On Problems and Policies .Norwood, NJ: Ablex1994 , p p69 –68.

✓ إن التلفزيون يستطيع أن ينقل أجزاء من الحياة من بعد زمني إلى أخر وتشكل الإعادة التلفزيونية والتكرار المستمر أحياناً للأحداث المثيرة، شيئاً مختلفاً تماماً، يستطيع أن يراكم الإحساس والإنفعال فوق العاطفة، إلى أن تصبح الإستجابة التراكمية، أعظم وأقوى من رد الفعل الأول[1].

وينقسم القائمون على الإتصال في مختلف التلفزيونات حول إستخدام الأساليب والإستمالات فمنهم من يستخدم الأساليب العاطفية في تقديم مضمون الرسالة الإعلامية البيئية ومنهم من يستخدم الأساليب العقلية أو المنطقية بطرق مختلفة، ومنهم من يستخدم الإثنين معا.

ويمكن أن نبرز ثلاثة أنواع من الإستمالات المستخدمة[2] في الرسائل البيئية التلفزيونية

1.2 الإستمالات العاطفية :

يعتمد مستخدمو هذا النوع من الإستمالات على رأي مفاده أن الإنسان عاطفي يهتم ويتأثر بالرسائل التي تصاغ بمهارة والتي تركز على إستمالة مشاعر الحب والحماس والإهتمام بالذات بعيدا عن المشاعر التي ربما لا تكون عاطفية ولا منطقية بطبيعتها، كما يرون أن إستخدام الحجج، الأدلة والبراهين والبناء المنطقي لن يكون له فاعلية إلا إذا كان الغرض من إستخدامه يهدف إلى إستمالة العاطفة، كما أن هناك من يرى بأن إستجابة الجمهور للرسائل البيئية التي تعتمد على العاطفة يكون في حالة واحدة وهي غياب البدائل المتعلقة بالإستمالات العقلية أوالمنطقية .

2.2 الإستمالات العقلية :

تعتمد فعالية الإستمالات العقلية بصفة عامة على درجة الإقتناع بالتفكير المنطقي في عملية طرح ومعالجة الموضوعات البيئية، وتتوقف فعالية تأثير الرسالة الإعلامية البيئية

---

[1]- داود أمين : **القدرات الإقناعية لوسائل الإعلام** ، مقال نشر يوم الإثنين 26 جانفي 2015 الساعة 17:19، ص 16.

[2] - - جيبهان رشتي: **مرجع سبق ذكره**. ص 51.

التي تستخدم هذا النوع من الأساليب الإقناعية على توظيف دوافع الفرد ودراسة إختلافاته وتنوعه عن غيره من فئات أخرى للجمهور وفق لمتغيرات المستوى التعليمي والثقافي، طبيعة الشخصية وأسلوب التفكير.

وترتبط طبيعة الإستمالات العقلية بجوانب مهمة تمثلت في المقارنة مابين الإستمالات الإيجابية ونظيرتها السلبية، فالإستمالات الإيجابية تتضمن تحقيق نتيجة محددة مستهدفة ومرغوبة من القائم بالإتصال[1] حتى يقتنع بها الجمهور المستهدف.

أما الإستمالات السلبية فتشتمل على تجنب نتيجة غير مقبولة أو غير مرغوبة يعمل القائم بالإتصال على تجنبيها للجمهور المستهدف.

3.2 إستمالات التخويف:

كثيرا ما تعتمد الرسالة الإعلامية البيئية على هذا النوع من الإستمالات التي تستهدف الجمهور المتلقي لها والتي تحتوي على أسلوب الترهيب، الإثارة والخوف في محاولة إقناعه بأنها تشكل خطرا على حياته وأنها سلوكيات خاطئة غير مرغوب فيها مصممة على قبوله لتوصيات الرسالة الإعلامية البيئية[2].

ومن بين الشروط الواجب توفرها في الرسالة البيئية التي تعتمد على الإستمالات التخويفية أن يكون لهذه الأخيرة معنى عند الجمهور المستهدف بها ويجب أن يكون هذا التخويف محددا ومعروفا وإلا لن يكون له تأثير عاطفي والسيطرة على سلوكه ودفعه إلى السلوك البيئي الصحيح الذي يحميه ويجنبه الأثار المترتبة عنه، ويدخل هذا النوع من الإستمالات ضمن الإستمالات العاطفية إلا أنه يمزج في بعض الأحيان مابين العاطفية

---

[1] – محمد سعد أبو عمود، **مرجع سبق ذكره**، ص 61.

[2] - جيهان رشتي: **مرجع سبق ذكره**، ص 55.

والعقليـة، كمـا يـرتبط مسـتوى الخـوف بثلاثـة عوامـل رئيسـية وهـي نـوع الشخصـية الفـرد المستهدف، أهمية الموضوع، مصداقية المصدر.

المطلب الثالث : تأثير تقنيات الإقناع في الرسالة البيئية التلفزيونية

أكدت نتائج العديد من الدراسات أن عملية ترتيب الإستمالات وطريقة توظيفها تختلف من حيث درجة التأثير الذي تحدثه، فالإستمالات التي تقدم في بداية الرسالة الإعلامية تترك تأثيرا أكبر من التي يتم تم عرضها في الأخير، في حين أثبتت دراسات أخرى عكس ذلك ويمكن تفسير ذلك بأن الرسالة الإعلامية البيئية التي تتعمد ترك الإستمالات حتى النهاية تؤمن من أن تأثيرها يكون أقوى بداعي أن المتلقي تترسخ لديه الرسالة في نهايتها، أما الرسالة التي تقدم الإستمالات الأساسية والقوية في البداية والإستمالات الضعيفة في النهاية فهي تتبع طريقة ترتيب الأولويات[1].

- كمـا تبـين أن إثـارة الإحتياجـات أولا ثـم تقـديم الإسـتمالات الإقناعيـة لهـا علاقـة بتلـك الإحتياجات الأكثر فعالية من تقديم المضامين الإقناعية أولا ثم إثارة الإحتياجات بعد ذلك، كما يستطيع القائم بالإتصال أن يحدث تغييرا أكبر إذا قدم الإستمالات المؤيدة أولا مما يزيد من قدرته في إقناع الجمهور المستهدف بالإستمالات المعارضة.

ويوجد نوعان من الطرق والأساليب في توظيف الرسائل الإعلامية البيئية[2] :

✓ **أولا : أسلوب التدرج في الطلبات من الأصغر إلى الأكبر :**

يقوم هذا الأسلوب على فرضية أن الشخص الذي تم إقناعه بالإستجابة للطلب الصغير البسيط قد يستجيب للطلبات الصعبة الكبيرة.

---

[1] - جيهان رشتي، **مرجع سبق ذكره،** ص 63.

[2] – جمال الدين سعد صالح، **مرجع سبق ذكره،** ص 82

✓ **ثانيا : أسلوب التدرج في الطلبات من الأكبر إلى الأصغر :**

يقوم هذا الأسلوب على فرضية أن الشخص المستهدف قد يرفض بالتأكيد الرسالة الإقناعية ثم تأتي بعدها رسالة لاحقة تتطلب نتائج معدلة، وهذا السلوك المعدل هو الشيء المرغوب فيه منذ بدء محاولة التأثير.

ويعتمد هذا الأسلوب على أدلة تظهر أن الوصول إلى هذا الأمر يتطلب بعض التنازلات التبادلية من الطرفين، كا يتطلب في بعض الأحيان مفاوضات بين الجانبين يحاول فيها كل منهما كسب أفضل الشروط الممكنة[1].

1. عوامل نجاح عملية الإقناع في الرسالة الإعلامية

من أجل سير عملية الإقناع بصورة سلسة وحتى لا تضيع الجهود سدى لا بد من مُراعاة بعض العوامل في عملية الإقناع التي نريد إيصالها إلى الجمهور فيتقبل مضمونها ويتبنّاها وهذه العوامل[2] هي :

1.1 البساطة والوضوح :

يجب أن تكون العملية بسيطة وواضحة المضمون وكذلك في لغتها ويجب أن تكون مترابطة متسلسلة ومنطقية ولغتها تتناسب مع إحتياجات الموقف نفسه وتكون كذلك كاملة مختصرة صحيحة ومفهومة.

2.1 الإثارة والتشويق :

لا بد أن يكون في عملية الإقناع نوع من التشويق وإثارة الانتباه والإهتمام مما يحفز المتلقي على التعاون، كما يجب أن لا تتضمن أو تُشعر بأي طريقة تجريح أو لبس أو تعالي على المتلقي.

---

[1]- داود أمين.**مرجع سبق ذكره**، ص 19.

[2]- M.Caleman **Abnormal Psychology and Modern**, (N.Y:Wiley) p117

3.1 إشباع الرغبات والحاجات :

لدى المتلقي حاجات كثيرة مما يجب معه معرفة تلك الرغبات والحاجات التي تنسجم مع مضمون الرسالة للعمل على إشباعها ما أمكن وغالباً ما تعمد الرسائل إلى إثارة حاجة حب الاستطلاع وأحياناً الحاجة إلى الأمان وهكذا .

4.1 المصداقية في المضمون وفي المصدر نفسه :

وهذا يتطلب منا توخي الصدق في المعلومات والدقة والوضوح، كما أن المصدر إذا كان يحظى بالقبول لدى المتلقي فإنه يكون باعثاً على الثقة ومن ثم الإرتياح والإقتناع بما يقول.

5.1 الإثابة والتعزيز :

ففي كافة أشكال الإتصال وعند البحث عن عنصر الإقناع لابد من ممارسة هذا المبدأ لنجاح الاتصال بشكل عام، ويكون ذلك أحياناً بمساعدة المتلقي على الرد على الرسالة وإشعاره بالإهتمام بها وغيرها من الأساليب المناسبة.

2. تأثيرات مضمون الرسالة البيئية التلفزيونية في الثقافة البيئية :

يساهم التلفزيون عبر مضمون رسائله في إحداث تغييرات جوهرية في طريقة تعامل الجمهور المستهدف مع مختلف القضايا البيئية ومكوناتها، وتعديل سلوكياتهم بما يتناسب مع الحفاظ عليها وحماية مواردها والحد من إحداث الضرر فيها، والتأثير في إتجاهاتهم حيال البيئة والإحساس بمشكلاتها

ويمكن الحديث عن هذه التأثيرات ذات الفاعلية في ثلاث مراحل أساسية[1] يمكن لمضمون الرسالة البيئية التلفزيونية إحداثها على الجمهور المتلقي :

---

[1] – مدحت محمد عبد النصر : **الإعلام البيئي في مصر من منظور الخدمة الإجتماعية**، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد أكتوبر– القاهرة، ديسمبر 1991 ،ص75 .

1.2 نشر المعرفة :

يقصد بالمعرفة البيئية مجموعة المعاني والمفاهيم والأحكام والمعتقدات والتصورات التي يحملها الفرد عن البيئة، فالتعليم الرسمي من خلال دور المؤسسات النظامية وحده لا يكفي في نشر المعارف البيئية بل لابد من تفعيل دور المؤسسات غير النظامية خاصة وسائل الإعلام وفي مقدمتها التلفزيون بإعتباره الوسيلة الأكثر تأثيرا في المستوى المعرفي والثقافي للأفراد من خلال تقديم المعلومات الجديدة والمختلفة والعمل على خلق أو تغيير الصورة الذهنية المرتبطة بالأحداث والوقائع وحتى المواقف بفضل التقنيات التي تحتويها الرسالة البيئية التلفزيونية.

ووفقا لذلك يهدف مضمون البيئة حول البيئة وقضاياها إلى زيادة الجانب المعرفي لدى الأفراد من خلال المعلومات والحقائق التي تقدم حلولا للمشكلات البيئية ومعرفة الدور المطلوب منها في المساهمة، وهذا الإهتمام يرجع بالأساس إلى وجود علاقة قوية بين العملية التعليمية التثقيفية التي يقوم بها التلفزيون وزيادة الوعي البيئي وتنمية المهارات التي تساعد على فهم وتحسين العلاقة بين الإنسان والبيئة[1].

2.2 التأثير في الإتجاهات :

الإتجاهات البيئية هي المواقف التي يتخذها الأفراد تجاه بيئتهم من خلال الشعور والإحساس بمدى خطورتها وصولا إلى الرغبة والإستعداد للمساهمة في حلها والعمل على تطوير الظروف المحيطة بها نحو الأفضل عن طريق إستغلال الموارد الطبيعية إستغلالا رشيدا سليما يلقى رضا وقبولا إيجابيا[2].

[1]- Hugnes M.and Evens **: <u>Environmental Education Key Issues of the Future</u>** (Oxford : Program Press,Introduction,1977) P29.

[2] - جمال الدين سعد صالح ، **مرجع سبق ذكره**، ص85

وتتميز الإتجاهات البيئية بخصائص عديدة منها أنها مكتسبة وتتميز بالثبات والإستمرار النسبي، قابلة للتعديل والتغيير وأنها لا تتكون من فراغ، وإنما تتضمن علاقة بين فرد وموضوع ما[1].

3.2 التأثير في السلوك :

تتم عملية التأثير في السلوك من خلال إكساب المواطن سلوكيات بيئية سليمة وإقناعه بترك إتجاهات وسلوكيات بيئية غير سليمة، والسلوك الإنساني ما يقوم به الفرد من أنشطة مختلفة وما يؤتيه من أفعال وردود أفعال في حياته اليومية الخاصة وفي علاقته مع الآخرين وهو إنعكاس للمواقف التي تحيط به نتيجة إتصاله بمجال إجتماعي معين.

وتهدف الرسالة البيئية التلفزيونية إلى تعديل أنماط السلوك وتغييرها في الإتجاه المستهدف عن طريق إكساب الجمهور عادات سلوكية جديدة غير ضارة بالبيئة، وتعتبر هذه المرحلة أصعب مراحل العملية الإتصالية البيئية، إذ أن وسائل الإعلام تبدو ضعيفة الأثر في إحداث تغيير ما في المواقف والإتجاهات وتكون أضعف إذا كان هدفها تغيير السلوك

فالفرد قد تزداد معرفته بالموضوعات والمشكلات البيئية من خلال التعرض لوسائل الإعلام عموما والتلفزيون خصوصا، إلا أن هذه المعرفة لا تؤدي بالضرورة إلى تغيير في الإتجاهات أو السلوك[2]

[1] - محمود أبو زيد : **مستوى الإتجاهات البيئية لدى طلاب الصف قبل النهائي في المرحلتين الإعدادية والثانوية في الوطن العربي** ، جامعة الدول العربية ، برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، القاهرة 1997 ، ص 27.

المبحث الثالث : الإعلام البيئي التلفزيوني في الجزائر

إن ولادة الإعلام البيئي التلفزيوني في الجزائر تعد ظاهرة حديثة في الإعلام الوطني، بحيث الكتابات حول البيئة كانت بسيطة و غير مكثفة من جهة، ومن جهة أخرى نجد أن الجزائر لم تظهر فيه مشاكل بيئية خطيرة في السابق تستدعي تكثيف الجهود الإعلامية لخدمة القضايا البيئية، ولكن مع تطور الصناعة وإزدياد السكان و إنتشار النفايات بأنواعها وكذا إزدياد عدد السيارات وهو الأمر الذي أدى إلى تلوث الهواء وظهور ظاهرة إنجراف التربة والتصحر، كل هده المشاكل تتطلب معالجة حقيقية واقعية و موضوعية دقيقة من قبل وسائل الإعلام باختلاف أنواعها، سواءا المكتوبة أو المسموعة والمرئية.

المطلب الأول : الثقافة البيئية في وسائل الإعلام الجزائرية

سنحاول أن نستعرض بعض الجوانب المتعلقة بكيفية توظيف وسائل الإعلام في الجزائر لمعالجة القضايا البيئية المطروحة بهدف الوصول إلى تحقيق دورها ووظيفتها الأساسية وهي نشر الثقافة البيئية، وذلك من خلال مختلف أنواعها سواء الصحافة المكتوبة أو السمعية البصرية المتمثلة في الإذاعة و التلفزيون، غير أنه توجب علينا أن نقر أولا بأن هناك نقص في ترسانة المؤسسات الإعلامية الجزائرية مقارنة بباقي الدول العربية لكن وبالرغم من هذا القصور في المؤسسات إلا أننا نلمس أن هناك جهود وتجارب إعلامية لتغطية ومعالجة القضايا البيئية.

✓ **الصحافة المكتوبة :**

نجد هناك جريدة" الوطن" التي تصدر بالفرنسية، والتي تعتبر مثالا يقتدي به لإهتمامها بالقضايا البيئية من خلال التغطيات المستمرة والمعمقة خاصة تلك المرتبطة بالمعاهدات والمؤتمرات الدولية و كذلك من خلال تخصيصها لمساحات وفضاءات دائمة خاصة بالقضايا البيئية.

ونجد أيضا – جريدة" الخبر" التي كانت تتميز بتغطيتها المتواصلة لمواضيع البيئة من خلال الأخبار والتحقيقات الميدانية التي كان يقوم بها المحرر المتخصص في قضايا البيئة الصحفي

"كريم كالي"، والذي أكد على أن معظم مصادر معلوماته المحلية تأتي من الجمعيات البيئية، والمجلات و الوكالات الأجنبية و مواقع الإنترنت، وإلى جانب التحقيقات عن المشاكل تغطي جريدة الخبر بشكل مكثف نشاطات وزارة تهيئة الإقليم و البيئة، وتكاد البيئة تكون موضوعا يوميا في "جريدة **الخبر**.

أما – صفحة البيئة الأسبوعية، التي ظهرت لثلاث سنوات في "**جريدة الشروق**" فقد توقفت على الرغم من أنها تطرقت خلال صدورها إلى مواضيع هامة بدأت بالنفايات المنزلية و المياه القذرة والاعتداء على المساحات الخضراء، ووصلت إلى كشف بعض المخالفات الكبيرة

غير أن البيئة تبقى موضوعا مطروحا في الصحافة الجزائرية على مستوى الصفحات المحلية والمنوعات والتحقيقات،على الرغم من عدم تخصيص صفحات خاصة لها.

- الصحيفة اليومية الوحيدة في الجزائر التي كانت تخصص صفحة أسبوعية للبيئة هي جريدة **"الصباح"** الحديثة النشأة و المحدودة التوزيع، مواضيعها محلية و عالمية عامة. تركز على المعلومات المبسطة الهادفة إلى التوعية البيئية.

✓ **الإذاعـــة:**

الإذاعة الوطنية بمختلف إذاعاتها الجهوية عبر التراب الوطني و قنواتها الأخرى، تلعب دورا توظيف وسائلها لمعالجة القضايا البيئية و نشر الوعي و التربية البيئية[1].

- وفي عام 1999 ظهر برنامجان إذاعيان متخصصان بالبيئة في الجزائر على المستويين الوطني و المحلي، ففي القناة الأولى قدم "احمد ملحة " برنامجا بعنوان "البيئة و المحيط " مدته خمسون (50) دقيقة، وقد فتح البرنامج ملفات ساخنة منها تلوث الشواطئ و المياه بالنفايات الصلبة، التصحر و مياه الصرف ،ثم انتقل إلى قناة البهجة حيث ينشط الآن فقرة إرشادات فلاحية.

---

[1]-نجيب صعب، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 48-49.

- وفي بداية 2004 بدأت الإذاعة الثقافية في بث برنامج أسبوعي بعنوان "البيئة و الحياة " يقدمه "بدر الدين داسة " يركز على المحميات و التنوع البيولوجي و التلوث.
- وعلى مستوى الإذاعات المحلية نجد القناة المحلية في الجنوب برنامجا إذاعيا بعنوان "العالم الأخضر" تعده و تقدمه الصحفية " فتيحة الشرع " مدته خمسة و خمسون دقيقة (55 د) ثم إنتقلت إلى القناة الأولى لتقدم برنامجا أسبوعيا بيئيا بعنوان " رهانات بيئية" و مؤخرا فهي تقدم برنامج zoom على البيئة[1] كذلك في القناة الأولى كل خميس عل الساعة 11 صباحا.
- القناة الثالثة Chaine 3 كان لها برنامج أسبوعي "أربعاء البيئة" كل يوم أربعاء على الساعة 10.00 صباحا.
- إذاعة المتيجة مثلا قدمت هذه السنة عدة برامج بيئية من بينها :
  - إيكولوجيا : كل أحد من الساعة 11-12 صباحا تقدمه ريمة حجوطي يتناول مواضيع بيئية تخص النطاق المحلي للمتيجة.
  - الركن الأخضر: مرتين في الأسبوع لمدة 3 د هو ركن يبث في صباح الخير يعتبر كإرشادات فلاحية يقدمه مهندسين مختصين بالمعاهد الفلاحية بالولايات المتيجية
  - الأرض الطيبة : كل إثنين 52 د برنامج يهدف إلى تحقيق التنمية الفلاحية، ينقل انشغالات الفلاحين[2].

المطلب الثاني : الثقافة البيئية في التلفزيون

أصبح للتلفزيون أهمية كبيرة في مجال تحقيق أهداف الإعلام البيئي بفضل الإنتشار الواسع الذي عرفه التلفزيون ، وإكتسابه ميزة التأثير لاعتماده على الصورة كأداة إقناعية تضفي الصدق[1].

[1]- تم الحصول على هذه المعلومات من خلال إجراء مقابلة مع **الصحفية فتيحة الشرع** معدة برنامج بيئي بالإذاعة الوطنية ، يوم 2016/05/16، على الساعة 09:30 صباحا .

[2]- تم الحصول على المعلومات من خلال إجراء مقابلة مع **مدير إنتاج إذاعة المتيجة** ، يوم 2016/05/16 ، على الساعة 11:00 صباحا.

ويلعب الإعلام البيئي التلفزيوني دورا مهما في تكوين الوعي والتربية البيئية المدعمتين لنشر الثقافة البيئية على مستوى جماهيري واسع بإعتبار أن البيئة هي المجال العام للحياة، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال النظر إلى ما تقدمه البرامج البيئية التلفزيونية من رسائل ومضامين تهدف إلى خلق وترسيخ قيم المحافظة على البيئة.

أما عن واقع البرامح البيئية التلفزيونية في الجزائر نجد :

✓ **البرامج البيئيـة التلفزيونية :**

أولى هذه الحصص كان في السبعينيات مع برنامج **الأرض والفلاح** "لأحمد وحيد" و المتضمن جملة من النصائح للفلاحين، و الآن أخذ البرنامج تسمية مختلفة وهي :

- **آفاق فلاحية** التي تبث على القناة الأرضية مساء كل أربعاء (18:30) من تقديم "بوعلام لعبادي"، والذي يعطي في مجمله نصائح وإرشادات للفلاحين و ينقل التجارب الناجحة من إستصلاح للأراضي، و التقنيات الجديدة المستخدمة كالري..إلخ (مدتها 26 دقيقة).

– وكذلك نجد البرنامج نصف الشهري **الأوراق الخضراء** لـ "أحمد ملحة" والتي تبث على التلفزيون الجزائري مساء كل خميس على الساعة الخامسة والنصف مدتها (26 دقيقة) و التي تهتم بالنباتات وإعطاء النصائح والإرشادات.

ومن خلال رصد البرامج البيئية التي يبثها التلفزيون الجزائري، يتبين أن برنامج "صباح الخير" يهتم بالمواضيع البيئية من خلال الأركان والريبورتاجات المتعلقة بالجوانب البيئية بالمقارنة بالبرامج التلفزيونية الأخرى :

- فنجد الركن اليومي في برنامج صباح الخير بعنوان **إرشادات فلاحية** من تقديم المهندس الفلاحي "أحمد ملحة" مدته من (5 إلى 7) دقائق، وكذلك"الركن الأخضر لنسرين بومعزة"

---

[1] - وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة، **الصحافة من اجل البيئة**، مجلة تكوين صحافيين من اجل البيئة، فيفري– ماي 2008، ص 14.

والذي يبث يومين في الأسبوع السبت والثلاثاء (15 دقيقة)، ويوم الخميس مسجل (خرجة ميدانية لإحدى المشاتل) ويعنى بجانب النباتات المنزلية وطريقة الإعتناء بها، وكل هذا في شكل برامج تحسيسية و توعوية.

- وهناك ركن يخص البيئة مباشرة وهو ركن **نظرة على البيئة** الذي يبث صباح كل جمعة من تقديم و إعداد الصحفية " نسيمة شاوش" مدته 15 دقيقة تقريبا، يتناول مواضيع مختلفة (حسب المناسبات) وتستضيف كل مرة ضيف مختص حسب الموضوع.
- إضافة إلى الحصة الوحيدة المتعلقة بالبيئة على القناة الأرضية بعنوان " **المجلة البيئية**" مدتها 29 دقيقة مساء كل اثنين على الساعة 18:45 التي تهتم بالمواضيع ذات الصلة بالمشاكل البيئية وتأثيرها على المواطنين من خلال التحقيقات الميدانية، وإستجواب المواطنين الذين يوجدون في واجهة هذه المشكلات البيئية.
- و قبل هذا البرنامج كان هناك برنامج تحت عنوان **الإنسان والبيئة**، ثم **البيئة والمجتمع** "الذي أصبح اليوم برنامح بعنوان **بيئتنا**، والذي يمثل موضوع دراستنا التطبيقية هذا البرنامج يتناول مواضيع مختلفة : كالتنوع البيولوجي، الصحة والبيئة، المناطق الرطبة، المحميات الطبيعية في الجزائر، تسيير النفايات بكل أنواعها الخاصة و الحضرية والتلوث الصناعي، بالإضافة إلى التحسين الحضري و تهيئة الأحياء و المخاطر البيئية[1].

(الحصة كانت من إعداد "عبد القادر قطشة"سنة 2009/2008 ثم أصبح من إعداد كمال بوسالم وتقديم "وداد سعدي"، ومن إخراج "شهرزاد زوبيري")، لتصبح بعدها من تقديم الصحفية بقاح شهيناز.

كما تم بث أول عدد من المجلة البيئية Green Mag على قناة الشروق شهر أكتوبر 2014 و هو يدخل ضمن الخدمة العمومية التي تقدمها القناة لجمهورها، ليكون البرنامج البيئي الوحيد على مستوى الشبكات البرامجية للقنوات الجزائرية الخاصة.

---

[1] – تم الحصول على هذه المعلومات من خلال إجراء مقابلة مع السيدة "**بقاح شهيناز**"، مقدمة ومنشطة حصة بيئتنا بالتلفزيون الجزائري بتاريخ 2017/03/15، على الساعة 15:00.

البرنامج يحتوي على 05 أركان حافظت عليها إلى غاية الموسم الحالي الرابع، كما شهد البرنامج إثراء و تطورا في المواضيع المعالجة وكذا طريقة الطرح و العرض والتحليل.

وحافظ البرنامج منذ إنطلاقه على يوم بث ثابت وهو يوم السبت، لكن ساعة البث تغيرت بتغير المواسم و هو حاليا يبث على الساعة 16:45 على قناة الشروق العامة.

✓ **الأفــلام الوثائقيــة :**

بث التلفزيون الجزائري في اليوم العالمي للمناطق الرطبة أفلام وثائقية خاصة بالمناسبة والمصادف ليوم 02 فيفري (وخصت كل النشاطات الخاصة بالمناسبة، والفيلم الوثائقي الخاص بالمنطقة الرطبة الواقعة بالرغاية كنموذج لهذه الأماكن).

والملاحظ من خلال هذا الرصد اهتمام نسبي للتلفزيون الجزائري ببث مجموعة من الأفلام الوثائقية الخاصة بالحظائر الوطنية (الحظيرة الوطنية لتلمسان والحظيرة الوطنية للقالة و التعريف بالتنوع البيولوجي الموجود في مثل هذه المناطق) مثلا: سلسلة **دنيا الطيور** على الساعة 17:30

يأتي التلوث الصناعي وتلوث البحر والشواطئ في طليعة إهتمام الإعلام البيئي الجزائري، تليه مشكلة النفايات الصلبة والكوارث والتصحر والصحة البيئية.

وبصفة عامة نستطيع أن نقول أن بإستطاعة وسائل الإعلام التأثير على قضايا البيئة ولها دور في تبني المواطنين مواقف إتجاه البيئة فوسائل الإعلام يمكن النظر إليها كمتغير يعمل مع متغيرات وعوامل أخرى عديدة نستهدف منها أن نعيش جميعاً في بيئة خالية من كافة مظاهر التدمير والتلوث.

المطلب الثالث: تطور البرمجة التلفزيونية للقضايا البيئية

1. البرمجة في التلفزيون الجزائري :

تتم البرمجة في التلفزيون الجزائري وفق عمل جماعي تجتمع فيه جميع الطاقات من إبداع إلى تجنيد للأفكار إلى برمجة دقيقة، والتلفزيون بأقسامه المختلفة يجعل هامش تجسيد الأفكار الشخصية محدودا ولو أن لكل مسؤول أفكاره وأسلوبه، وتختلف طبيعة البرمجة من قناة تلفزيونية إلى أخرى وهي في هذا تراعي دائما طبيعة الجمهور والمستقبل للرسالة، والتلفزيون الجزائري لا يشيد عن هذه القاعدة.

وتتمثل البرمجة التلفزيونية في التنسيق بين مختلف المديريات : الإنتاج، الأخبار المديرية التجارية، الأرشيف وكذا المؤسسات التي تتعامل مع التلفزيون، بما فيها المحطات الجهوية، قصد تبادل الاقتراحات والخروج بحوصلة تتمثل في خطة برامجية تتجسد في شكل دليل البرامج من خلال تخصيص حيز زمني لها ضمت البث، بمعنى أن البرمجة تجيب على سؤال : كيف تتحصل على منتوج نهائي لا يؤثر فيه البرنامج المحدد من قبل؟

وتعتمد البرمجة في التلفزيون الجزائري على الوظائف الأساسية للتلفزة بمعنى الوضع القانوني للتلفزة له تأثير مباشر وغير مباشر في عملية البرمجة أي أن التلفزيون الجزائري قناة عمومية شاملة، له وظائف معينة يقوم بها[1]، والتي يمكن حصرها في ثلاث وظائف أساسية الوظيفة الإخبارية، الوظيفة التثقيفية، الوظيفة الترفيهية. من هذا المنطلق يجب أن تراعي البرمجة هذه الوظائف الأساسية وتحددها على الفضاء البرامجي في ساعة بثها حسب الطرق المتعارف عليها دوليا.

---

[1] – نورية بوقزولة، **البرمجة التلفزيونية في محيط متغير،** رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال،جامعة الجزائر 2004 ص 107.

وبما أن التلفزيون الجزائري يعد مؤسسة عمومية تابعة للدولة ينطلق من احترامه لدفتر الأعباء الذي يلزمه القيام بالوظائف الثلاث الإخبارية والتربوية والترفيهية، إزاء الجمهور المستهدف[1].

وعليه فإن إدارة البرمجة تلعب دورا أساسي داخل مؤسسة التلفزيون فعلاوة على التفكير في شبكة البرامج وبعيدا عن الجانب التقني للبحث في تحضير وإعداد هذه الأخيرة فإنها تؤثر منذ البداية في الإعداد والتنفيذ وأخيرا بث البرامج، إذ تتدخل بصفة مباشرة أو غير مباشرة في مجمل مواعيد البث.

1.3 كيفية إعداد شبكة البرامج بالتلفزيون الجزائري:

يركز القائمون على البرمجة بالتلفزيون الجزائري، على ثلاث فترات عند إعدادهم لشبكة البرامج، فالفترة الأولى هي فترة البرنامج العادي العام، وفيها يتم إعداد شبكة برامجية تنطلق عادة مع كل دخول اجتماعي، وتتميز بالثراء والتنوع، وهذا لا يتعني إغفال الجانب الترفيهي، وهذه الفترة تتميز بمدتها الطويلة التي تعادل 08 أشهر تتخللها الشبكة الاستثنائية الخاصة بشهر رمضان والتي تسودها الأفلام الاستعراضية والمسلسلات الدينية، والسكاتشات، وبالتالي تدوم هذه الشبكة شهرا، أما الفترة الثالثة فلا تتجاوز ثلاثة أشهر وهي فترة البرامج الصيفية.

ولأن الصيف عادة فصل الراحة والاسترخاء فإن المبرمجين يحرصون على تحقيق جملة من الأهداف أبرزها، إظهار الجانب الترفيهي ببرامجه الخفيفة وحصصه المسلية البعيدة عن استعمال الفكر بكيفية مرهِقة وعادة ما يتم الاعتماد خلال فترة الصيف على إعادة بث مختلف البرامج.

---

[1]– عبد الحميد حيفري، التلفزيون الجزائري واقع وآفاق، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1985، ص 29.

من خلال ما سبق نستنتج أن البرمجة في التلفزيون الجزائري تهمل بقدر كبير اهتمامها بالبرامج التعليمية التثقيفية التحسيسية، كالبرامج التي تهتم بالقضايا والمشكلات التي تمس المواطن بصفة مباشرة، ومن بينها الموضوعات البيئية التي تزيد من درجة الوعي والإحساس بأهمية المحافظة على البيئة.

ومنه يمكن تلخيص المعايير التي تؤخذ بعين الاعتبار عند شبكة البرامج في ثلاث نقاط :

- ✓ مراعاة دفتر الأعباء(*) الذي ينص على مجموعة من الشروط والالتزامات التي يجب مراعاتها، مثل برمجة حصص تلبي رغبات جميع الشرائح الاجتماعية، وبالتالي تؤدي الوظائف الثلاثة في الإعلام والترفيه والتثقيف غير أن هذه الوظيفة الأخيرة لم تلقى الاهتمام والعناية الكافية من طريف القائمين على البرمجة في التلفزيون.
- ✓ مراعاة تطلعات الجمهور واحتياجاته .مراعاة ما جاء في سوق البرامج الوطنية والدولية تماشيا واحتياجات الشبكة.

(*) – نجد في دفتر الأعباء الأولوية للإنتاج الوطني الجيد، ومنه محاولة للمنافسات مع القنوات التلفزيونية الأخرى، وكون أن التلفزيون الجزائري تؤدي خدمة عمومية فهي ملزمة بإعداد شبكة برامج موجهة إلى كل الشرائح.

خلاصة الفصل :

فمن خلال كل ما سبق ذكره في هذا الفصل يمكن أن نستنتج أن لكل وسيلة من وسائل الإعلام مميزاتها وخصائصها تختلف بها عن الأخرى مما يجعل لها أهميتها في الدور التربوي والتثقيفي للإعلام عن طريق مخاطبة شريحة ما من شرائح المجتمع بشكل أفضل يسمح لها تحقيق الثقافة البيئية وإيصالها إلى جميع فئات المجتمع، غير أنه يتطلب الحاجة والإهتمام أكثر إلى الوسائل السمعية البصرية الأكثر تأثيرا دون إهمال دور مختلف وسائل الإعلام الأخرى.

القسم التطبيقي للدراسة

القسم التطبيقي: البرامج البيئية في القنوات التلفزيونية الجزائرية

الفصل الأول: الخصائص الشكلية والموضوعاتية لبرنامج بيئتنا في التلفزيون الجزائري

المبحث الأول: نبذة فنية عن التلفزيون الجزائري

المبحث الثاني: الخصائص التعريفية لبرنامج بيئتنا

المبحث الثالث: الخصائص الموضوعاتية لبرنامج بيئتنا

المبحث الرابع: الخصائص الشكلية لبرنامج بيئتنا

الفصل الثاني: الخصائص الشكلية والموضوعاتية لبرنامج green mag في الشروقtv

المبحث الأول: نبذة فنية عن الشروق تيفي

المبحث الثاني: الخصائص التعريفية لبرنامج green mag

المبحث الثالث: الخصائص الشكلية لبرنامج green mag

المبحث الرابع: الخصائص الموضوعاتية لبرنامج green mag

الفصل الأول: الخصائص الشكلية والموضوعاتية لبرنامج بيئتنا في التلفزيون الجزائري

المبحث الأول: نبذة فنية عن التلفزيون الجزائري

المبحث الثاني: الخصائص التعريفية لبرنامج بيئتنا

المبحث الثالث: الخصائص الموضوعاتية لبرنامج بيئتنا

المبحث الرابع: الخصائص الشكلية لبرنامج بيئتنا

المبحث الأول: نبذة فنية عن التلفزيون الجزائري

يعرف الإعلام الجزائري اليوم خاصة قطاع السمعي البصري تحولات كبيره سواء ما تعلق بطبيعة النشاط الاعلامي في الوسائل السمعية البصرية، أوما تعلق بالهياكل وعدد القنوات وخصائصها وقد جاء هذا التحول كحتمية للتغيير الشامل الذي عرفته الجزائر لأول مرة في دستور فبراير سنة 1989، بالإضافة إلى الإنفتاح الإعلامي الذي شهدته الجزائر عقب أحداث الربيع العربي عام 2012 مدركة الدولة أهمية الدور الذي يمكن أن يلعبه التلفزيون وقدرته في التأثير على الجمهور، وعليه سوف نستعرض في البداية لمحة تاريخية عن نشأة مؤسستي الإذاعة والتلفزيون بكل المحطات التي مر بها وصولا الى تجربة البث الفضائي.

2.لمحة عن نشأة و تطور التلفزيون في الجزائر[1] :

تعود نشأة التلفزيون في الجزائر إلى الفترة الإستعمارية، وبالضبط في 24 ديسمبر 1956 حيث أنشأت السلطات الإستعمارية محطة التلفزيون بالجزائر العاصمة تدعيما لمحطة الراديو التي أنشأتها لتعبئة الشعب الجزائري ضمن السياسة الاستعمارية التي كانت ننتهجها والمتمثلة في بث البرامج الفرنسية الكفيلة بانتزاع القيم الوطنية والدينية لدى الشعب الجزائري أين أقيمت مصلحة بث محدودة الإرسال كانت تعمل ضمن المقاييس الفرنسية و يعد إستحداثها اهتماماً بالجالية الفرنسية المتواجدة بالجزائر آنذاك، كما اقتصر بثها على المدن الكبرى لجزائر أين أنشأت محطات إرسال ضعيفة تقدر بـ819 خط على المدى القصير موزعة على ثلاث مراكز في قسنطينة، العاصمة، و وهران وكانت هذه المحطات تعمل ضمن توجه السياسة الإستعمارية الفرنسية التي كانت تهدف الى بث البرامج الكفيلة

---

[1] - لويزة عباد : **مضمون الإعلام الأمني في التلفزيون العمومي الجزائري دراسة وصفية تحليلية لعينة من برامج الشرطة في الأرضية في الفترة الممتدة من 2002 إلى غاية 2014**، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر2015،2016/3،ص 210.

بانتزاع القيم الوطنية والدينية لدى الشعب الجزائري لذلك لم تكن المحطة إلا مجرد محطة إرسال فرنسية تعتبر صدى لمحطات التلفزة الفرنسية هناك في باريس.

وبعد خروج الإستعمار أصبحت السياسة الجزائرية آنذاك مركزة أكثر في الميدان السمعي البصري خاصة الراديو والتلفزيون، حيث احتلت القوات الجزائرية مبني الإذاعة والتلفزيون وذلك في 28 أكتوبر وإسترجعت السيادة عليها، ورغم الظروف الصعبة وقلة الكفاءات وضعف القدرات المالية فقد كان التحدي كبيرا أمام السلطة الجزائرية، التي أدركت بصفة واضحة الدور الاستراتيجي لهذه الوسيلة الإعلامية وإلى ضرورة تطويرها وتكييفها في الجزائر المستقلة.

تعتبر هذه المرحلة نقطة تحول هامة وجذرية خاصة وأن الجزائر المستقلة برزت في فترة عرفت ازدهارا للتلفزيون في أوروبا والعالم الغربي فانتشار أجهزة التلفزيون وتوسيع الشبكات التلفزيونية بدأ مع الستينيات من القرن العشرين، وهذا النمو والإنتشار أثر على السياسة الجزائرية في هذا الميدان وفي مقابل ذلك الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي ورثتها الجزائر عن الاستعمار،هذه الوضعية شجعت السلطات على أن تركز اهتماماتها على تقوية شبكة الراديو و التلفزيون بإتخاذها جملة من الإجراءات تبلورت في ثلاث إتجاهات[1] هي :

1- الإعانة الحكومية
2- توسيع الشبكات
3- انتشار أجهزة الراديو والتلفزيون

وبدأ الإهتمام بالتلفزيون سنة 1968، عندما أنشأت دار الإذاعة والتلفزيون بقسنطينة، وأصبحت منطقة هذه الناحية تستطيع رؤية التلفزيون ،وبعد ذلك أنشأت عدة محطات للربط والتوزيع، حيث أصبح شمال البلاد يستطيع مشاهدة التلفزيون سنة 1970، وفي 1972

[1] - لويزة عباد، **مرجع سبق ذكره**، ص 212.

أنشأت محطتان بسوق أهراس ومغنية،وفي سنة 1974 محطة بباتنة وفي سنة 1975 محطتان بالمدية والمشرية، بحيث أصبح سنة 1976 95% من التراب الوطني يشاهد التلفزيون .

بعدها عرفت المؤسسة الوطنية للتلفزيون أول تحولاتها وفق المرسوم 86-147 لسنة 1986 الذي إقتضى إنشاء مؤسسة التلفزة الوطنية ومن بين أهم مواده مايلي :

- ✓ **المادة الأولى** "تنشأ مؤسسة عمومية ذات طابع اقتصادي وصبغة اجتماعية ثقافية تتمتع بشخصية معنوية وباستقلال مالي تسمى مؤسسة التلفزة الوطنية
- ✓ **المادة الثانية:** توضع المؤسسة تحت وصاية وزير الإعلام
- ✓ **المادة الثالثة:** يكون مقر المؤسسة في مدينة الجزائر
- ✓ **المادة الرابعة:** تتولى المؤسسة الخدمة العمومية للبث التلفزي وتمارس إحتكار بث البرامج التلفزيونية في كامل التراب الوطني.

وتكونت المؤسسة الوطنية للتلفزة بناءاً على المرسوم الوزاري المؤرخ في 01 جويلية 1987.

تم تقسيمها إلى أربعة مؤسسات رئيسية هي :

1-المؤسسة الوطنية للتلفزة

2- المؤسسة الوطنية للإذاعة

3- المؤسسة الوطنية لبث الإذاعي و التلفزي

4- المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري

و هي تحمل الشخصية المعنوية و تابعة لوزارة الثقافة و الاتصال و بناءاً على ما جاء في هذا المرسوم فان المؤسسة الوطنية للتلفزة هي مؤسسة ذات طبيعة اقتصادية و هدف اجتماعي و ثقافي تضمن الخدمة العمومية، و كذا بث البرامج التلفزيونية عبر كامل التراب الوطني

تسير المؤسسة من طرف مدير عام مدعم بمجلس استشاري متكون من مثلين عن هيئات مختلفة لدولة و من الحكومة و من الأحزاب السياسية و غيرهم بمجموع يقارب 25 عضواً يساعد المدير العام في اشغاله مدير عام مساعد و خمس مستشارين

اما المؤسسة فتسير وفقا لمرسوم وزاري صدر في 24-01-1987 و تم فيه تحديد النظام الداخلي و البناء الهيكلي و يقسم هذا المرسوم المؤسسة الى 06 مديريات اساسية هي :

- مديرية الاخبار
- مديرية الانتاج
- مديرية البرمجة
- مديرية الخدمات التقنية و التجهيز
- مديرية الادارة العامة
- مديرية العلاقات الخارجية

- مركز الأرشيف ،المحطات الجهوية و المديريات التجارية.

لتعرف بعدها المؤسسة العمومية للتلفزيون أهم تحولاتها إبتداءا من سنة 1991 الذي يعتبر أهم تحول في تاريخها بالنظر الى التحولات السياسية التي عرفتها البلاد في تلك المرحلة 1991 و جاء فيه :

1- المؤسسة الوطنية للتلفزة تصبح مؤسسة عمومية ذات طابع تجار صناعي.

2- وظائف الخدمة العمومية لمؤسسة يحدها دفتر المهام الذي يحد واجبات المؤسسة و أهمها المتعلقة بالتعبير عن كل التيارات الفكرية ، و وجهات النظر في ظل احترام مبدأ العدالة في الطرح و الشفافية و الحرية و احترام توجيهات المجلس الأعلى لإعلام و البيانات القادمة من وزارة الاتصال و الثقافة ، أما باقي الدفتر فهو يبين الهوية العامة لقناة المحددة بالثلاثية. الأخبار ،التربية ،التوجيه كما يحدد بث البرامج الوطنية إضافة إلى بعض القوانين

المتعلقة بث الومضات الاشهارية

3- يعوض مجلس التوجيه بمجلس الإدارة الذي يضم 10 أعضاء في اكبر تقدير له، مهمته حساسة و هي ضمان حرية الخدمة العمومية للتلفزة و كذا السهر على تطبيق ما جاء في كراس الواجبات و هذا حسب المرسوم التنفيذي لسنة 1991 و على عكس مجلس الإدارة الذي يرأس من طرف وزير الاتصال أو ممثل له.

3. **الهيكل التنظيمي العام لمؤسسة التلفزيون العمومي الجزائري :**

لقد تطور الهيكل التنظيمي العام لمؤسسة التلفزة الجزائرية بتطور المؤسسة، فبموجب المرسوم 91-01 بتاريخ 20 أفريل 1991 اصبح مدراء مؤسسة التلفزة الجزائرية يعينون بموجب رئاسي .

والتنظيم المؤسساتي المستحدث خلال 2007 لمؤسسة التلفزيون الجزائري يتكون من [1]:

1- المدير العام :

- المدراء العاملون المدير العام .

-المدراء بالنيابة : مدير عام بالنيابة .

- المدراء المساعدون : مساعدين للمدير العام .

2 -المديريات :

- مديرية للإدارة العامة.
- مديرية الأخبار .
- مديرية المصالح التقنية والتجهيز .
- مديرية البرمجة .

[1]- rapport annuuel de defuusion de l entv ; annee 2007.

- مديرية انتاج البرامج .
- المديرية التجارية.
- مديرية الدراسات والتجهيزات .
- مديرية التنسيق والعلاقات العامة.
- مديرية التكوين و التحسين .
- مديرية الأرشيف .
- مديرية قناة الجزائر .
- مديرية القناة الثالثة .
- مديرية الوقاية والأمن.

3-المحطات :

- محطة الجهوية بوهران.
- المحطة الجهوية بقسنطينة.
- المحطة الجهوية بورقلة.
- المحطة الجهوية ببشار

4. البرامج البيئية في التلفزيون الجزائري :

يرى المتتبعون للبرامج البيئية في " التلفزيون الجزائري" أن هناك نموذجين رئيسيين يعتمد عليهما القائمون على هذه البرامج ويعتمد الأول:

✓ الاهتمام الموسمي المؤقت المرتبط بالأزمات والنكبات البيئية وغالبا ما يصاحبه نمط التغطية الإعلامية القائم على الإشارة والاكتفاء بالجوانب الصارخة في الأحداث

البيئية، وتفادي الإشارة إلى الأسباب مع الميل إلى التمويل والمعالجة السطحية علاوة على انتهاء الاهتمام الإعلامي بانتماء الحدث وعدم الحرص على متابعته.

ومن بين نماذج هذا الإهتمام نجد تغطية فيضانات الجزائر(باب الواد) أين قام التلفزيون الجزائري بقطع مباشر لكرة القدم وعرض أخبار وصور تتعلق بالفيضانات واستمرت هذه التغطية في كل اللحظات الإخبارية ثم عرض حصص خاصة حول الفيضانات لكن بعد زوال المشكل انتهت كل أنواع التغطيات[1].

كما نجد كذلك من بين نماذج الاهتمام الزلزال الذي هز منطقتي " بومرداس والجزائر العاصمة"، أين سخرت كل الإمكانيات الإعلامية من أجهزة ونقل مباشر وزيارات رسمية ومساعدات وتوجيه نداءات، وعرض إعلانات... إلخ لتنتهي التغطية بعد عودة الحياة للمنطقة.

- أما النموذج الثاني للإهتمام الإعلامي بقضايا البيئة فهو يعتمد على الجوانب المتكاملة لهذه القضايا سواء في علاقتها العضوية بالقضايا المجتمعية الأخرى " السياسية، الإقتصادية والثقافية" أو فيما تتميز به من سمات الإستمرارية وعدم الإنقطاع مما يستلزم معالجات إعلامية تتسم بالشمول ومتابعة إعلامية متصلة وغير منقطعة ولا تقتصر فقط على الأزمات والنكبات.

ونجد من بين المعالجات الإعلامية في مثل هذا النمط الحصة الأسبوعية "**بيئتنا**" التي ينتجها التلفزيون الجزائري وتبث كل يوم أحد التي هي موضوع دراستنا في جانبها التطبيقي.

---

[1] – شتوي الأخضر: **مرجع سبق ذكره**، ص 242.

المبحث الثاني : الخصائص التعريفية لبرنامج بيئتنا

أولا : معلومات أولية عن البرنامج

(01) إسم البرنامج :

بيئتنا بالتلفزيون الجزائري

1/ تقديم البرنامج: شهيناز بقاح

2/ إخراج البرنامج: شهرزاد زبيري

3/ مدة البرنامج: ما بين 22 دقيقة إلى25دقيقة

4/ طبيعة البرنامج: مسجل

5/ يوم البث: الإثنين (أسبوعيا)

الجدول رقم (03): عناوين أعداد البرنامج وتاريخ البث

	عنوان الأعداد (الحلقات)	تاريخ البث	المدة	التكرار	النسبة %
1	المعهد الوطني للتكوينات البيئية	**2016/09/05**	22:05	01	%08,30
2	الثقافة البيئية عند الطفل	2016/10/10	38 :24	01	%08,30
3	البحث العلمي في المجال البيئي	206 /11/07	42 :04	01	%08,30
4	تسيير النفايات المنزلية والثروة الضائعة	2016 /12/12	31 :28	01	%08,30
5	علاقة الصحة بالبيئة	2017/01/09	39 :14	01	%08,30
6	التغيرات المناخية وقمة باريس	**2017/02/06**	24:12	01	%08,30
7	تهيئة الوديان بولاية الشلف	2017/03/13	24:28	01	%08,30
8	التربية البيئية وثقافة المكتبة الخضراء	2017/ 03/27	42 :55	01	%08,30
9	إحترام المعايير البيئية على مستوى المؤسسات المصنفة والنشيطة	2017/04/10	25:05	01	%08,30
10	الطاقات المتجددة وتطوير الطاقة الشمسية	2017/04/27	25:05	01	%08,30
11	الوعي البيئي على مستوى الأحياء	2017/05/15	24:32	01	%08,30
12	تنمية المساحات الخضراء والمزارع النموذجية	2017 /06/12	28:01	01	%08,30
	المجموع			**12**	**100%**

- يبين الجدول رقم **(03)** مجموع الأعداد أو الحلقات المتحصل عليها وعددها (12) للشبكة البرامجية 2016–2017 وهي مرتبة ترتيبا زمنيا، حيث يمثل عنوان كل عدد نسبة **8,30%** من المجموع الكلي لعناوين الأعداد.
- فالجدول يوضح عنوان كل حلقة وتاريخ بثها ومدتها الزمنية، فأول حلقة حسب الجدول كانت في 05 سبتمبر 2016 بعنوان **المعهد الوطني للتكوينات البيئية** مدتها **22** دقيقة و**05** ثانية، وكان أخر عدد من مجموع الحلقات المتحصل عليها بتاريخ 12 جوان2017 بعنوان **تنمية المساحات الخضراء والمزارع النموذجية** مدتها **28** دقيقة وثانية واحدة.
- كما تناول البرنامج العديد من الموضوعات والقضايا ذات البعد التوعوي التحسيسي كموضوع **تسيير النفايات المنزلية والثروة الضائعة** بتاريخ 12 ديسمبر 2016، وموضوع **تهيئة الوديان بولاية الشلف** بتاريخ 13 مارس2017، بالإضافة إلى موضوع **الوعي البيئي على مستوى الأحياء بتاريخ 15 ماي 2017.**

الجدول رقم(04): مدة بث البرنامج

زمن البرنامج		التكرارات	النسبة
13 د	**20 د**	00	,0000%
21 د	**26 د**	06	%50,00
27 د	**30 د**	01	%08,33
31 د	**36 د**	01	%08,33
37 د	**40 د**	02	%16,66
من 41 د فما فوق		02	%16,66
المجموع		**12**	**%100**

يتضح من خلال القراءة الكمية الأولية لبيانات الجدول رقم **(04)** الخاص بمدة بث البرنامج، أن أغلب أعداد برنامج بيئتنا عينة الدراسة تراوحت مدة بثها بين **21 و26 دقيقة** إذ قدرت نسبتها ب**50%**، ونجد أن نسبة**16,66%** تمثلت في كل من أعداد البرنامج التي كانت مدتها بين**37 و40 دقيقة**، وأعداد البرنامج التي مدتها من**41 فما فوق**، في حين نسبة **08,33%** تمثلت وبتكرار واحد في العدد الذي مدة بثه بين **27 و30 دقيقة**، ونلاحظ أن نفس النسبة تكررت بالنسبة للعدد الذي تراوحت مدة بثه بين **31 و36 دقيقة.**

وبصفة عامة قد يرجع التفاوت في مدة بث أعداد البرنامج إلى طبيعة الموضوعات والقضايا التي يطرحها، إضافة إلى طبيعة بعض الأعداد من البرنامج التي توجد فيه مقابلات مع الضيوف التي عادة لا تتقيد بالأسئلة المطروحة وتقدم إجابات طويلة تأخذ فترة طويلة من زمن البرنامج، وقد يرجع في بعض الحالات إلى أسباب على مستوى البرمجة التلفزيونية.

الجدول رقم (05): إسم وعناوين كل ركن من أركان البرنامج

الرقم	عنوان العدد أو الحلقة	إسم الاركان	عناوين الاركان
01	المعهد الوطني للتكوينات البيئية	بيئة ربورتاج	ريبورتاج اليوم عن دار البيئة بولاية تيبازة
		ركن إيكولوجيا	التعرف على معهد التكوينات البيئية
		أصدقاء البيئة	مدرسة النظافة **net com**
		صورة العدد	صورة عن مبادرة بيئية لطلبة المعهد
02	الثقافة البيئية عند الطفل	بيئة ربورتاج	عمل النوادي الخضراء وترسيخ الثقافة البيئية عند الطفل
		ركن إيكولوجيا	الثقافة البيئية والأيام التحسيسية بباب الواد
		أصدقاء البيئة	طفل يهتم بالثقافة البيئية عن طريق الرسم
		صورة العدد	صورة عن رسم طفل لحديقة الحامة

03	**البحث العلمي في المجال البيئي**	**بيئة ربورتاج**	كيفية إستخدام البحث العلمي في المحافظة على البيئة
		ركن إيكولوجيا	// // // // // // //
		أصدقاء البيئة	باحث متخصص في الطاقات المتجددة
		صورة العدد	صورة حقل موزع للطاقة الشمسية
04	**تسيير النفايات المنزلية والثروة الضائعة**	**بيئة ربورتاج**	إشكالية تسيير النفايات ودور المركز التقني للردم
		ركن إيكولوجيا	المؤسسة الوطنية للنظافة نات كوم net com
		أصدقاء البيئة	إختراعات شاب متخصص في المهن الخضراء
		صورة العدد	صورة لمجموعة من المواطنين يرمون النفايات في الشارع
05	**علاقة الصحة بالبيئة**	**بيئة ربورتاج**	الأضرار الناجمة من تدهور البيئة على صحة الإنسان
		ركن إيكولوجيا	الإعتماد على الأغدية والمواد ذات المواصفات البيئية
		أصدقاء البيئة	// //
		صورة العدد	صورة للنفايات الطبية وخطورتها
06	**التغيرات المناخية "قمة باريس"**	**بيئة ربورتاج**	التغيرات المناخية الحاصلة في العالم
		ركن إيكولوجيا	عن ظاهرة التصحر في الجزائر
		أصدقاء البيئة	التربية الإيكولوجية على مستوى المؤسسات المدرسية
		صورة العدد	// // /// ////
07	**تهيئة الوديان بولاية شلف**	**بيئة ربورتاج**	التهيئة التي مست الوديان بولاية الشلف
		ركن إيكولوجيا	التحسيس والتوعية من مخاطر الغاز تيزي وزو
		أصدقاء البيئة	خرجة ميدانية للحظيرة الوطنية للشريعة
		صورة العدد	صورة من جبال الشريعة في فصل الشتاء
		بيئة ربورتاج	زيارة للمدرسة الوطنية للتربية البيئية بالحامة

08	التربية البيئية وثقافة المكتبة الخضراء	ركن ايكولوجيا	// //
		أصدقاء البيئة	المربيين البيئين وكيفية إدماج التربية البيئية في المدرسة
		صورة العدد	// //
09	إحترام المعايير البيئية على مستوى المؤسسات المصنفة والنشيطة	بيئة ربورتاج	إحترام المعايير البيئية بالمؤسسات المصنفة والنشيطة
		ركن إيكولوجيا	الحظيرة الوطنية لثنية الحد
		أصدقاء البيئة	غرس الثقافة البيئية في الوسط المدرسي
		صورة العدد	صورة لمجموعة من الأطفال يغرسون الأشجار
10	الطاقات المتجددة وتطوير الطاقة الشمسية	بيئة ربورتاج	زيارة لوحدة الطاقات المتجددة ببو سماعيل –تيبازة–
		ركن إيكولوجيا	البحث العلمي من أجل تطوير الطاقة الشمسية
		أصدقاء البيئة	ياسع نور الدين المتخصص في مجال الطاقات المتجددة
		صورة العدد	صورة
11	الوعي البيئي على مستوى الأحياء	بيئة ربورتاج	كيفية تربية المائيات في ولاية الشلف
		ركن إيكولوجيا	الوعي البيئي على مستوى الأحياء حسين داي أنموذجا
		أصدقاء البيئة	شاب إستطاع ان أن يستثمر في قطاع الفلاحة
		صورة العدد	صورة عن سلوكيات خاطئة تحدث في الحدائق العامة
12	تنمية المساحات الخضراء والمزارع النمودجية	بيئة ربورتاج	مشروع تهيئة واد وشايح بولاية المسيلة
		ركن إيكولوجيا	الأحياء النموذجية وتهيئة المساحة الخضراء في المدينة
		أصدقاء البيئة	المزارع النموذجية بالشريعة ولاية البليدة
		صورة العدد	صورة لقرية نموذجية في النظافة بتيزي وزو

يتناول الجدول رقم **(05)** إسم وعناوين أركان عينة الأعداد المختارة من برنامج **بيئتنا** والتي تمثلت في **04 أركان** وهي: **بيئة ربورتاج/ ركن إيكولوجيا/ أصدقاء البيئة/ صورة العدد.**

✓ **ركن بيئة ربورتاج**

هو أول فقرة في البرنامج تتناول مختلف القضايا والمشاكل التي تعيشها البيئة اليوم، فيها ربورتاجات خاصة بالمواضيع البيئية المطروحة في كل عدد من أجل تعليم الأفراد الوعي والمعرفة البيئية الأساسية بهدف تنمية السلوك البيئي الإيجابي والدائم منذ الصغر[1]، كما تأخذ القضايا التي يعالجها مدة زمنية طويلة مقارنة مع المواضيع الأخرى، ومن بين أهم عناوين هذا الركن نجد: "عمل النوادي الخضراء وترسيخ الثقافة البيئية عند الطفل"، "إشكالية تسيير النفايات ودور المركز التقني للردم"، "الأضرار الناجمة من تدهور البيئة على صحة الإنسان"، "مشروع تهيئة واد وشايح بولاية المسيلة"، "زيارة لوحدة الطاقات المتجددة ببو سماعيل –تيبازة–"، "إحترام المعايير البيئية بالمؤسسات المصنفة والنشيطة".

✓ **ركن إيكولوجيا**

هو ثاني فقرة بعد فقرة بيئة ربورتاج، خاصة بإستجواب الشخصيات التي لها علاقة بعلم البيئة والمرتبطة بموضوع العدد، ويكون في العادة عبارة عن تحقيق أو روبرتاجات مصحوبة بموسيقى هادئة تجذب المشاهد، ومن بين عناوين هذا الركن: "التعرف على معهد التكوينات البيئية"، "الثقافة البيئية والأيام التحسيسية بباب الواد"، "المؤسسة الوطنية للنظافة نات كوم NET COM"، "الوعي البيئي على مستوى الأحياء(حسين داي نموذجا)"، "الأحياء النموذجية

---

[1] – مقابلة مع السيدة : **بقاح شهيناز** مقدمة ومنشطة برنامج بيئتنا بالتلفزيون الجزائري بتاريخ 15 مارس 2017 على الساعة 14:00 بمقر مديرية إنتاج البرامج، 03 شارع الشهداء،الجزائر العاصمة.

وتهيئة المساحة الخضراء في المدينة"، "التحسيس والتوعية من مخاطر الغاز بولاية تيزي وزو".

✓ ركن أصدقاء البيئة

هو الركن الثالث للبرنامج، أصدقاء البيئة هو مفهوم إرتبط بهذا الركن لتعبيره عن البعد المعنوي إتجاه البيئة، والمصطلح في حد ذاته كناية وكأن البيئة وحيدة تحتاج إلى صداقة، ومنه جاء الركن ليدعو ويحث الأفراد على أن يكونوا أصدقاء للبيئة، وهو عبارة عن بورتري يكون حول نماذج فاعلة وناجحة في المجال البيئي سواءا تعلق الأمر بالأشخاص أو المناطق أو المؤسسات، أي أنه (البورتري) كقالب صحفي يستخدمه البرنامج للتعريف بظاهرة أو قضية نموذجية تستحق التغطية والتعريف بها ومن بين أبرز عناوين هذا الركن نجد: "طفل يهتم بالثقافة البيئية عن طريق الرسم"، "إختراعات شاب متخصص في المهن الخضراء"، "غرس الثقافة البيئية في الوسط المدرسي"، "المربيين البيئيين وكيفية إدماج التربية البيئية في المدرسة".

✓ ركن صورة العدد

أخر ركن في البرنامج، وهو عبارة عن صورة إما ثابتة أو متحركة مصحوبة في بعض الأحيان بتعليق أو موسيقى فقط، أو بدون موسيقى وتعليق تكون تعبر إما عن ظاهرة سلبية ناجمة عن سلوكيات خاطئة تجاه البيئة أو ظاهرة إيجابية ناجمة عن سلوكيات صحيحة تجاه البيئة، وغالبا ما تكون إيجابية حيث يحاول البرنامج من خلالها تقديم الصورة التي يجب أن نقتدي بها، أو في بعض الأحيان الصورتين معا لإبراز الفرق الجوهري بينهما، وتكون الصورة معبرة جذابة وهادفة.

إذن نلاحظ في الجدول أعلاه أن برنامج بيئتنا حافظ على هاته الأركان منذ إنطلاقته، وبطبيعة الحال في كل عدد يختلف محتوى وعنوان كل ركن حسب طبيعة المواضيع والقضايا المطروحة، ولكن هنالك تفاوت في بث الأركان، حيث ركن بيئة ربورتاج نجده في

كل الأعداد، أما ركن إيكولوجيا فبث في 10 أعداد، في حين ركن أصدقاء البيئة نجده في 11 عدد، وأخيرا ركن صورة العدد بث في 08 أعداد من أصل 12 عدد.

ويتبين لنا أن هاته الأركان الأربعة تؤدي دور مزدوج تثقيفي تربوي بالإضافة إلى تحسيسي توعوي وهذا حسب عناوين الأركان المذكورة في الجدول أعلاه والتي تختلف من عدد إلى أخر حسب طبيعة الموضوع، والتي في النهاية تصب كلها في هدف واحد وهو توعية المشاهدين وتثقيفهم من أجل الحصول على بيئة نظيفة وصحية.

الجدول رقم(06): عدد ومدة كل ركن من أركان البرنامج

إسم أركان البرنامج		التكرارات	النسبة (%)	المدة بالدقيقة	النسبة (%)	معدل متوسط المدة بالدقيقة
1	بيئة ربورتاج	12	%100	140	%35,89	11,66
2	فقرة إيكولوجيا	10	%83,33	114	%29,23	11,4
3	أصدقاء البيئة	11	% 91,66	102	%26,15	9,27
4	صورة العدد	08	%66,66	34	%08,71	4,25

في سياق تحليل عدد ومدة بث كل ركن من أركان البرنامج، يبين لنا الجدول رقم **(06)**أن ركن بيئة ربورتاج تبوأ صدارة الترتيب ب 12 تكرار أي مايمثل نسبة عالية جدا قدرت ب **100%**، في حين ركن أصدقاء البيئة جاء في المرتبة الثانية بمجموع 11 تكرار أي بنسبة **91,66%**، أما في المرتبة الثالثة جاء ركن ايكولوجيا ب 10 تكرارات نسبتها **83,33%**، وفي الأخير ركن صورة العدد جاء ب 08 تكرارات أي بنسبة **66,66%**.

إذن نلاحظ من خلال هذا الجدول أن ركن بيئة ربورتاج هو الركن الوحيد الذي بث في جميع الأعداد، أما بقية الأركان فلم تبث في جميع الحلقات بنسب متفاوتة، وهذا في الحلقات التي تم تصويرها في الأستديو بحضور الضيوف في مائدة ومناقشتهم للمواضيع ويتعلق الأمر بكل من عدد "البحث العلمي في المجال البيئي" و"التربية البيئية وثقافة المكتبة الخضراء" إضافة إلى عدد "علاقة الصحة بالبيئة" حيث في هذه الأعداد لم تظهر فيها كل الأركان مقارنة بالحلقات الأخرى.

وبخصوص مدة بث الأركان فهي متفاوتة حسب المدة المخصصة لكل ركن، بحيث خصص حيز البث الأكبر **لركن بيئة ربورتاج** حيث قدرت مدة بثه ب**140** دقيقة من مجموع دقائق الحلقات **12** بنسبة **35,89%** أي بمعنى متوسط مدة ركن بيئة روبرتاج هو **11,66**دقيقة في كل عدد، أما بخصوص **ركن ايكولوجيا** بلغت مدة بثه **114** دقيقة من مجموع الأعداد **10**بنسبة **29,23%** **أي** متوسط مدتها قدر ب **11,4**دقيقة في كل حلقة، و فيما يتعلق ب **ركن أصدقاء البيئة** تمثلت مدة بثه ب **102** دقيقة من مجموع الحلقات **11** أي بنسبة **26,15%** ومتوسط مدة بثها قدر ب **9,27 دقيقة**، وإحتل ركن **صورة العدد** المركز الأخير من حيث مدة بثه التي قدرت ب**34** دقيقة من مجموع الحلقات **08** أي بنسبة **8,71%** و قدر متوسط مدته ب **4,25 دقيقة.**

فمن خلال المعطيات السابقة إتضح أن ركن بيئة ربورتاج كانت مدة بثه عالية مقارنة مع بقية الأركان الأخرى لأنه يعتبر أهم ركن في البرنامج بحيث يعالج قضية بيئية تكون في غالب الأحيان أهم موضوع في الحلقة[1]، ولهذا السبب يأخذ أكبر مدة زمنية، اما بقية الأركان

[1] - مقابلة مع السيد : **كمال بوسالم** معد ومشرف برنامج بيئتنا بالتلفزيون الجزائري يوم 15مارس2017 على الساعة 13:25 بمقر مديرية إنتاج البرامج، 03 شارع الشهداء،الجزائر العاصمة.

لا تقل أهميتها عن هذا الأخير وتكون عبارة عن بورتري أو ربورتاج غير مطول يعرض مختلف العناوين التي تتعلق بكل ركن.

ونلاحظ في الجدول أعلاه أن خانة المجموع غير موجودة لأنه تم العمل بوحدة الموضوع أي لا يمكن أن يتعدى التكرار 12 الذي يمثل عدد حلقات البرنامج عينة الدراسة، مثلا ركن بيئة ربورتاج تكرر12 مرة أي أنه تكرر في أعداد البرنامج، أما ركن إيكولوجيا تكرر 10مرات أي أنه لم يتكرر إلا مرتين، وفي هذه الحالة تؤخذ النسبة المئوية من مجموع الأعداد 12 وليس من مجموع التكرارات الذي لم يتم وضعه.

الجدول رقم(07): توزيع أركان البرنامج حسب مدة كل ركن

المدة	**0 3 د**		**3 6 د**		**6 9 د**		**9 12د**		**12 15د**		**15د فما فوق**	
إسم الأركان	**تكرار**	**النسبة**	**تكرار**	**النسبة**	**تكرار**	**النسبة**	**تكرار**	**النسبة**	**تكرار**	**النسبة**	**تكرار**	**النسبة**
بيئة ربورتاج	00	%00	00	%00	04	%33,33	04	%33,33	01	%8,33	03	%25,00
فقرة ايكولوجيا	00	%00	00	%00	03	%30,00	04	%40,00	01	%10,00	02	%20,00
أصدقاء البيئة	01	%9,09	01	%9,09	04	%36,36	03	%27,27	02	%18,18	00	%00
صورة العدد	05	%62,50	03	%37,50	00	%00	00	%00	00	%00	00	%00

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم **(07)** الخاص بتوزيع أركان البرنامج حسب مدة كل ركن، أن ركن بيئة ربورتاج قد أخذ أطول مدة ممكنة من حيث البث في أعداد برنامج **بيئتنا** حيث تراوحت مدة بثه في أغلب حلقات البرنامج بين 6 و9 دقيقة، ب 04 تكرارات أي ما يعادل نسبة **33,33%**، ونفس النسبة تمثلت بخصوص مدة البث بين 9 و12 دقيقة، أما مدة بث هذا الركن التي كانت من 15 دقيقة فما فوق جاءت بمجموع 03 تكرارات أي بنسبة **25%**، وبخصوص مدة البث بين 12 و15 دقيقة تمثلت في تكرارا واحد نسبته **08,33%**.

أما ركن إيكولوجيا فلقد كانت نسب توزيع مدة بثه متفاوتة نوعا ما على النحو التالي تراوحت أطول مدة بث له بين 9 و12 دقائق ب 04 تكرارات أي بنسبة **40%**، وأقصر مدة بث له تراوحت بين 12 و15 دقيقة ب تكرار واحد أي بنسبة **10%** أما بقية مدة بثه فتوزعت على مدة 6 و9 دقائق بنسبة **30 %**ومدة 15 فما فوق بنسبة **20**%،

وبخصوص ركن أصدقاء البيئة فتراوحت أطول مدة بثه بين 6 و9 دقائق بتكرار 04 أي بنسبة **36,36%**، أما مدة البث بين 9 و12 دقيقة جاءت بمجموع 3 تكرارات أي ما يعادل نسبة **27,27%** وبخصوص مدة البث بين 12 و15 دقيقة تمثلت بتكرارين 02 نسبتها 18,18**%**، أما النسبة المتبقية فجاءت متعادلة بخصوص كل من مدة البث بين 0 و3 دقائق أي بتكرار واحد، ومدة البث المتمثلة بين 3 و6 دقائق أيضا بتكرار واحد وهذا ما **يعكس** نفس النسبة **09,09%**

وأخيرا **ركن صورة العدد** الذي تمثلت أطول مدة فيه بين 0 و3 دقائق ب 05 تكرارا أي بنسبة عالية قدرت ب **62,50%**، أما بقية المدة فكانت بين 3 و6 دقائق بمجموع 03 تكرارات أي مايعادل نسبة **37،50%**.

إذن يتبين لنا من خلال معطيات الجدول أن ركن بيئة ربورتاج كانت له مساحة واسعة من حيث مدة البث حيث هو عبارة عن ربورتاج يتناول مختلف القضايا والمشاكل التي

تعيشها البيئة اليوم وإختلف توزيع مدة بثه بسبب إختلاف المواضيع التي يتطرق اليها ولكنها معظمها كانت مدتها طويلة أي من 9 إلى 15 دقيقة فما فوق، أما ركن إيكولوجيا فهو عبارة عن تحقيق أو ربورتاج وكانت مدة بثه أيضا طويلة حيث نلاحظ أنه في بعض الأعداد كانت مدته من 15 دقيقة فما فوق لأهمية المواضيع التي يطرحها حيث تمثلت نسبتها في 20%، أما ركن أصدقاء البيئة فهو عبارة عن بورتري غير مطول حيث أنه في عددين فقط تمثلت مدة بثه بين 12 و 15 دقيقة بنسبة 18،18%، وفيما يخص ركن صورة العدد معظم النسبة تمثلت في مدة البث بين 0 و 3 دقائق وهذا لخصوصية الركن حيث أنه عبارة عن صورة إما ثابتة أو متحركة مصحوبة في بعض الأحيان بتعليق و موسيقى.

المبحث الثالث : الخصائص الموضوعاتية لبرنامج بيئتنا

الجدول رقم (08): طبيعة المواضيع المعالجة في البرنامج

طبيعة المواضيع المعالجة	التكرارات	النسبة (%)
الكوارث الطبيعية(التغيرات المناخية)	03	%25,00
التلوث بأنواعه(الهوائي،الضوضائي،السمعي...)	08	% 66,66
تسيير النفايات	11	%91,66
علاقة الصحة بالبيئة	08	%66,66
التحسين الحضاري وتنمية المساحات الخضراء	11	% 91,66
النظافة والجمال	09	% 75,00
الطاقات المتجددة والتنمية المستدامة	10	% 83,33
السياحة البيئية	06	% 50,00
الشرطة البيئية	04	% 33,33
تغطية المؤتمرات والأحداث البيئية	02	% 16,66
الثقافة البيئية في المجتمع	08	% 66,66
التربية البيئية النظامية وغير النظامية	11	% 91,66
الوعي البيئي وترسيخ المواطنة البيئية	12	% 100
التكوين والبحث العلمي في المجال البيئي	10	% 83,33
أخرى	09	% 75,00

في قراءة أولية لمعطيات جدول رقم **(08)** الخاص بطبيعة المواضيع المعالجة في البرنامج، نلاحظ أن طبيعة المواضيع المتعلقة بالوعي والمواطنة البيئة جاءت في المرتبة الأولى بمجموع تكرار إجمالي قدر ب12 أي بنسبة تمثلت في **100%** وهذا يدل على هذا الموضوع برز في كل أعداد البرنامج.

أما كل من المواضيع الخاصة ب "تسيير النفايات"، "التحسين الحضاري وتنمية المساحات الخضراء" و "التربية البيئية النظامية وغير النظامية" حضيت بالمرتبة الثانية من حيث المعالجة ب11 تكرار لكل منهما أي ما يعادل نسبة **91,66%**

وتطرق البرنامج إلى كل من موضوع "الطاقات المتجددة والتنمية المستدامة" وموضوع " التكوين والبحث العلمي في المجال البيئي" بمجموع 10 تكرارات أي ما يعادل نسبة**83,33**

في حين نجد طبيعة المواضيع الخاصة ب النظافة والجمال جاءت في المرتبة الرابعة ب 09 تكرارات مايعادل **75,00 %** ونلاحظ أن نفس النسبة تمثلت في مواضيع أخرى.

وبعدد تكرارات قدرت ب08 إحتلت كل من مواضيع " التلوث بأنواعه(الهوائي، الضوضائي، السمعي...)" و" علاقة الصحة بالبيئة "إضافة إلى" الثقافة البيئية في المجتمع" المرتبة الخامسة بنسبة 66,66 **%.**

أما باقي النسبة تمثلت في طبيعة المواضيع الخاصة ب السياحة البيئية حيث إحتلت المرتبة السادسة ب 06 تكرارات نسبتها **50,00%**، أما مواضيع "التلوث بأنواعه" و" الطاقات المتجددة والتنمية المستدامة" و" التكوين والبحث العلمي في المجال البيئي" جاءت في المرتبة الخامسة ب 08 تكرارات أي بنسبة **66,70**%، أما موضوع الشرطة البيئية فجاء في المرتبة السادسة ب 04 تكرارات أي مايعادل نسبة **33,33%.**

موضوع الكوارث الطبيعية (التغيرات المناخية) ورد في المرتبة السابعة قبل الأخيرة ب 03 تكرارات أي بنسبة**25,00 %**، وفي الأخير نجد موضوع تغطية المؤتمرات والأحداث البيئية ب تكراراين نسبتها **16,66%**

فما يمكن إستخلاصه هو أن المواضيع التي تم التطرق إليها في البرنامج كانت شاملة متعددة الأبعاد بدليل أن أهمها أعيد تكراره في أكثر من عدد، ويركز برنامج **بيئتنا** بالتلفزيون الجزائري على المواضيع ذات الصلة بالمواطن الجزائري والتي عادة ما تعترض حياته اليومية وتعكر عليه العيش في بيئة نظيفة وسليمة، وأغلب المواضيع التي يختارها البرنامج تتمحور بالدرجة الأولى على تلك التي لها علاقة مباشرة بسلوكيات الفرد في المجتمع وإنعكاساتها عليه سواءا بالسلب أو بالإيجاب ومحاولة إنتاج مضامين تساهم في ترسيخ الثقافة البيئية وعلى سبيل المثال المواضيع التي لها بمشكلة تسيير النفايات، علاقة البيئة بصحة الإنسان الوعي البيئي في الأوساط الحضارية، التربية البيئية، الثقافة البيئية عند كل فئات المجتمع.

بالإضافة إلى بعض المواضيع التي تنطلق من التغيرات المناخية، الكوارث الطبيعية، التلوث بمختلف أنواعه ونحاول ربط ذلك دائما بمدى تأثير ذلك على العلاقة الموجودة بين الإنسان وبيئته ومدى تعامل هذا الأخير معها...إلخ

الجدول رقم (09): التوزيع الجغرافي لطبيعة المواضيع المختارة

التوزيع الجغرافي للمواضيع	التكرارات	النسبة (%)
وطنية محلية	114	%93,44
إقليمية	02	%01,63
دولية	06	%04,91
المجموع	**122**	**% 100**

القراءة الكمية للجدول رقم**(09)** الخاص بالتوزيع الجغرافي لطبيعة المواضيع المختارة، تظهر أن معظم المواضيع المختارة هي **محلية وطنية** بمجموع تكرارات 114 أي بنسبة عالية جدا**93,44 %**، وفي المرتبة الثانية كما تعكسه بيانات الجدول جاء التوزيع الجغرافي

للمواضيع **الدولية** ب 06 تكرارات وبنسبة **04,91%**، أما بالنسبة للمواضيع الإقليمية تمثل في تكرارين فقط أي بنسبة ضئيلة جدا قدرت ب**01,63%** .

إذن من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب المواضيع التي يعالجها البرنامج هي مواضيع محلية وطنية عبر مختلف التراب الوطني إذ تتفاوت درجة الإهتمام بموضوع على حساب أخر وفق معيار خطورة وأهمية الموضوع المختار، خاصة تلك المواضيع التي تحتاج إلى التنوير والتوجيه والتحسيس بها ،إعتقادا من أن القائمين على البرنامج على معرفة مدى الدور الذي يمكن أن يلعبه التلفزيون كوسيلة توعوية تثقيفية، وعادة ما يتطرق البرنامج إلى مواضيع دولية عالمية متمثلة في ظاهرة عالمية لكن دائما ما تكون عملية المقاربة والإسقاط محلية، أي مدى إنعكاس ذلك على الواقع المحلي الجزائري.

الجدول رقم (10): مصادر المواضيع المختارة في البرنامج

مصادر مواضيع البرنامج	التكرارات	النسبة (%)
المشرف... رئيس لتحرير	12	%100
المعد، المقدم، أو صحفيو الميدان	08	%66,66
المخرج ... التقنيون	02	%16,66
الضيوف المشاركة	09	%75,00
إقتراحات الجمهور	02	%16,66

بالنسبة للجدول رقم **(10)** الخاص بمصادر المواضيع المختارة في البرنامج أو بمعنى آخر (من يقترح المواضيع المختارة في البرنامج)، يتضح أن كل المواضيع في البرنامج مصدرها المشرف عن البرنامج، رئيس التحرير بمجموع 12 تكرارا نسبتها **100%.**

حيث أن كل المواضيع يختارها المشرف ولكن تساعده في إختيار بعضها مصادر أخرى ولكن بنسب متفاوتة، حيث المواضيع التي يكون الضيوف المشاركة مصدرها ظهرت بمجموع 09 تكرارات أي بنسبة عالية **75,00%**، وبالنسبة للمواضيع التي يشاركه في إختيارها المعد، المقدم، أو صحفيو الميدان جاءت في المرتبة الثالثة بمجموع 08 تكرارات أي ما يعادل نسبة **66,66%**، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاءت بنسبة **16,66 %** كل من مصادر المواضيع التي يختارها المخرج والتقنيون ب تكرارين والمواضيع التي يقترحها الجمهور أيضا بنفس التكرار والنسبة.

الملاحظ هنا أن عملية إختيار مواضيع تتم وفق إجتماع تنسيقي **berfing** حيث يقترح المشرف العام مجموعة من المواضيع بمساعدة طاقم البرنامج المتكون من المقدمة أو المنشطة – شهيناز بقاح – وثلاث صحفييات في الميدان – كريمة شاية – و– صبرينة علوش – وأمال ميهوبي – بحيث تتم عملية إقتراح المواضيع ومناقشتها وفق ما يتماشى مع المستجدات وأحداث الساعة، كما يتم إشراك المخرج والتقنيين في الإقتراح خاصة عندما يصلون إلى مرحلة تقسيم الأدوار في إنجاز المواضيع الميدانية الربورتاجات، البورتري، التحقيق[1] ....إلخ، وإختيار أماكن التصوير وطريقة المعالجة، كما يتم الأخذ بآراء وإقتراحات الجمهور في بعض المواضيع التي تكون لها تداعيات خطيرة على المجتمع وتستلزم تغطيتها والتطرق إليها.

وفي بعض الأحيان الضيوف المشاركة خاصة وأن 05 حلقات من البرنامج كانت في بلاطو مع الضيوف، بالإضافة إلى المعد والمشرف العام عن البرنامج –كمال بوسالم –

---

[1] - مقابلة مع الآنسة : **كريمة شاية**، صحفية بقسم الإنتاج ومعدة ريبوتاجات وتقارير حصة بيئتنا بالتلفزيون الجزائري بتاريخ 27 مارس 2017 على الساعة 12:30 بقاعة تحرير البرامج الخاصة، مديرية إنتاج البرامج، 03 شارع الشهداء،الجزائر العاصمة.

الجدول رقم (11): طبيعة الفاعلين في البرنامج

طبيعة الفاعلين		التكرارات	(% النسبة)
إنسان		45	15,35%
حيوان		16	05,46%
نبات		76	25,93%
شيء	**مادي**	114	38،90%
	معنوي	42	14,33%
المجموع		**293**	**100%**

يمثل الجدول رقم **(09)** طبيعة الفاعلين في البرنامج ويقصد بها أهم المكونات الفاعلة في البرنامج وكل المشاهد واللقطات التي تم تصويرها ويمكننا تصنيفها حسب كل فئة من الفئات الأربعة الموجودة في الجدول أعلاه، ويعني أهم العناصر التي تعتبر المؤثرة من الناحية الشكلية للبرنامج وإنعكاس دورها في نقل مضمون ومحتوى يقنع الجمهور لكل الظواهر والحالات التي يتم التطرق إليها.

إستنادا إلى التحليل الكمي الذي يعكسه الجدول رقم **(09)** فقد إحتلت الأشياء المادية المرتبة الأولى ب114 تكرارا أي بنسبة **38,90%** من البنايات ومختلف المؤسسات والهيئات الممثلة لقطاع البيئة،....إلخ، إضافة إلى المدارس التربوية والنوادي وفي المرتبة الثانية جاءت النباتات ب 76 تكرارا أي ما يمثل نسبة**25,93%**، وهذا يمثل طبيعة البرنامج الذي يتحدث عن البيئة والنباتات ..إلخ، وبتكرار مجموعه 45 أي بنسبة**15,35%**، **وإحتل** الإنسان المرتبة الثالثة من حيث طبيعة الفاعلين في البرنامج، أما الأشياء المعنوية جاءت في المرتبة الرابعة ب 42 أي بنسبة**14،33%** وتمثلت في القيم المعنوية وسلوكيات التي

يجب أن يتبعها المشاهدين للمحافظة على البيئة من التلوث، بينما الحيوانات إحتلت المرتبة الأخيرة بمجموع تكرار 16 أي بنسبة **05,46%.**

نلاحظ أن طبيعة الفاعليين في البرنامج تفرضه أو تقتضيه طبيعة المواضيع المعالجة، حيث يعمل البرنامج على إشراك كل الفاعليين في العملية التي تجمعهم من كل المكونات البشرية، الحيوانية، النباتية،والمادية والمعنوية، فطبيعة الفاعليين هي التي تعطي الطابع العام للبرنامج بل تمثل الهوية أو الطبيعة أو الموصفات التي توحي بأن البرنامج ذو طابع بيئي إيكولوجي.

الجدول رقم(12): نوعية الشخصيات الواردة في البرنامج

طبيعة الشخصيات	التكرارات	النسبة (%)
شخصيات مسؤولة لهيئات ومؤسسات رسمية	94	%31,64
ممثلي المنظمات، الجمعيات والنوادي البيئية	29	%09,76
شخصيات نموذجية خبراء وأكاديميين اعلاميين	35	%11,78
شخصيات نموذجية في التأطير، التعليم والتثقيف	53	%17,84
شخصيات عامة	86	%28,95
المجموع	**297**	**% 100**

إستقراءا لبيانات الجدول رقم **(12)** الذي يمثل نوعية الشخصيات الواردة في برنامج "**بيئتنا**" تبين أن أغلب الشخصيات الواردة في البرنامج هي شخصيات مسؤولة لهيئات ومؤسسات رسمية ب 94 تكرارا قدرت نسبتها ب**31,64 %**، وهذا راجع لكون القائمين على البرنامج يقومون بإستدعاء مسؤولين لمؤسسات وهيئات تابعة وملك للدولة بغرض تقديم شروحات وتفاصيل عن مختلف السياسات والبرامج المنتهجة من طرف الجهات الوصية،

وهذا ما يعرف بإسم الإتصال النازل وهو أن تقوم مثلا الوزارة الوصية أو الهيئة المخولة لها الإشراف على قطاع البيئة بنقل مخططاتها وبرامجها للمواطنين والمعنيين عن طريق البرامج والحصص التلفزيونية ووفق ما تراها مناسبا[1]، أما شخصيات عامة إحتلت المرتبة الثانية ب86 تكرارا أي بنسبة **28,95%**، وهي التي ظهرت كشخصيات ثانوية في البرنامج خلال عرض بعض الريبورتاجات والتقارير والأركان، أما فئة الشخصيات النموذجية في التأطير، التعليم والتثقيف إحتلت المرتبة الثالثة ب 53 تكرارا أي ما يمثل نسبة **17,84%** وتمثلوا في أساتذة، معلمين، مربين، ...إلخ والسبب في ذلك يرجع إلى طبقة الموضوعات المطروحة والتي تتركز أساسا على جميع فئات المجتمع، و في المرتبة الرابعة نجد شخصيات نموذجية خبراء وأكاديميين إعلاميين ب 35 تكرارا أي مايعادل نسبة **11,78 %**، وفي المرتبة الأخيرة جاءت ممثلي المنظمات، الجمعيات والنوادي البيئية ب 29 تكرارا ما يعادل نسبة ضئيلة **09,76%** وهذا ربما لعدم إهتمام البرنامج كثيرا بمواضيع تتعلق بهذه الشخصيات.

إذا نلاحظ بأن البرنامج أعطى مساحة كبيرة لشخصيات مسؤولة لهيئات ومؤسسات رسمية وشخصيات عامة بنسبة قدرت ب**60,59**% حيث أن القناة التي يبث فيها البرنامج هي قناة عمومية ولذلك تتعامل مع شخصيات رسمية في الدولة من وزراء وإطارات ...الخ. كما تتعامل مع المواطنين في المرتبة الثانية حيث يحاول البرنامج نقل الرأي والرأي الاخر، ومحاولة نقل الانشغالات التي يحملها الفرد أو المواطن إلى الهيئات والمؤسسات التي تملك القرار والعكس صحيح عن طريق نقل استراتيجيات وبرامج الهيئات الرسمية إلى المواطن.

أما بقية الشخصيات فتمثلت نسبتها في**39,38%** حيث يحرص البرنامج على متابعة كل المبادرات أو الالتزامات التي تتبناها المؤسسات ممثلة في الشخصيات النموذجية التي

---

[1] - مقابلة مع السيد : **كمال بوسالم** معد ومشرف برنامج بيئتنا بالتلفزيون الجزائري يوم 15مارس2017 على الساعة 13:25 بمقر مديرية إنتاج البرامج، 03 شارع الشهداء،الجزائر العاصمة

ظهرت في البرنامج من أكاديميين ومثقفين وخبراء...إلخ، فوجود هؤلاء الشخصيات ضروري بالنظر إلى الطبيعة التقنية والعلمية للمواضيع والقضايا البيئية.

الجدول رقم (13): المفاهيم المستخدمة في البرنامج

المفاهيم المستخدمة	التكرارات	النسبة (%)
المفاهيم التربوية والثقافية	204	%24,93
المفاهيم الاجتماعية	98	%11,98
المفاهيم الاقتصادية	46	%05,68
المفاهيم السياسية	32	%03,91
المفاهيم العلمية	71	%08,67
المفاهيم البيئية	266	%32,15
المفاهيم الصحية	78	%09,53
المفاهيم التكنولوجية	52	%06, 35
المفاهيم القانونية	17	%02,07
مفاهيم أخرى	08	%0,97
المجموع	**818**	**%100**

القراءة الأولية لبيانات الجدول رقم **(13)** المتضمن المفاهيم المستخدمة في البرنامج، تبرز أن معظم المفاهيم التي إستخدمت بنسب كبيرة في البرنامج تمثلت في كل من المفاهيم البيئية التي تكررت 266 مرة أي بنسبة **%32,15**، نظرا لإرتباط موضوع الدراسة بالبيئية مباشرة الملاحظ أننا نجد هذه المفاهيم في كل عدد من أعداد البرنامج بيتنا عينة الدراسة كونها تمثل المفاهيم الرئيسية في فهم العديد من الموضوعات والقضايا البيئية المطروحة، و في المرتبة الثانية مفاهيم تربوية ثقافية تكررت 204 مرة أي ما يعادل نسبة**24،93 %**

حيث نلاحظ أن هاته المفاهيم تعبر في جوهرها عن توجه حديث تجاه البيئة وضرورة المحافظة عليها وهي تختلف من مفهوم لأخر فنجد ما هو ثقافي وما هو تربوي، أما المفاهيم الإجتماعية جاءت في المرتبة الثالثة ب 98 تكرارا أي بنسبة **11,98%** ، لتاتي بعدها في المرتبة الرابعة المفاهيم الصحية ب 78 تكرارا نسبتها **09,53%**، وفي المرتبة الخامسة نجد المفاهيم العلمية تكررت 71 مرة نسبتها **08,67%**، في حين المفاهيم التكنولوجية جاءت في المرتبة السادسة ب 52 تكرارا أي بنسبة **06,35%**، في حين المفاهيم الإقتصادية جاءت في المرتبة السابعة ب 46 تكرارا نسبتها **05,68%**، تليها المفاهيم السياسية نجدها في المرتبة الثامنة ب 32 تكرارا تمحضت عنه نسبة **03,91%**، في حين المفاهيم القانونية جاءت في المرتبة الأخيرة ب 17 تكرارا نسبتها **02,07%**.أما المفاهيم الأخرى فتكررت 8 مرات ما يعادل نسبة تكاد تنعدم **0,97%**

إذا نلاحظ بأن برنامج بيئتنا يحتوي على العديد من المفاهيم ولكن إختلفت نسبتها كثيرا حيث رأينا أن المفاهيم البيئية والمفاهيم الثقافية التربوية كانت نسبتهم مرتفعة قدرت ب **57،08 %** حيث فاقت نصف النسبة نظرا لأهميتها في البرنامج أما باقي المفاهيم فإنخفضت نسبتهم وإختلفت بإختلاف المواضيع المعالجة ما يفسر حضور جميع المفاهيم السابقة بما يتلاءم وطبيعة الموضوع.

الجدول رقم (14): أهداف البرنامج

أهداف البرنامج	التكرارات	النسبة (%)
التربية والتعليم البيئي	103	%24,06
التثقيف البيئي	69	%16,12
التوعية البيئية	92	%21,49
المواطنة البيئية	73	%17,05
التنوير البيئي	14	%03,27
التكوين البيئي	32	%07,47
التنمية المستدامة	29	%06,77
أهداف اخرى	16	%03,73
المجموع	**428**	**%100**

فيما يخص الجدول رقم **(14)** الخاص بأهداف برنامج **بيئتنا**، ظهر لنا بأن البرنامج ركز على أهداف متعددة غير أنه يسعى بالدرجة الأولى إلى تحقيق هدف التربية والتعليم البيئي الذي جاء في المرتبة الأولى ب 103 تكرارا بنسبة**24,06%**، وبمجموع تكرار قدر ب 92 أي ما يعادل نسبة**21,49 %**، ثم يأتي هدف التوعية البيئية المرتبة الثانية، في حين هدف المواطنة البيئية جاء في المرتبة الثالثة ب 73 تكرارا نسبته **17,05%**، بينما هدف التثقيف البيئي جاء في المرتبة الرابعة ب 69 تكرارا نسبته **16,12%** ،وبخصوص هدف التكوين البيئي جاء في المرتبة الخامسة بتكرار 32 أي بنسبة **07,47%**، وفي المرتبة السادسة نجد هدف التنمية المستدامة ب 29 تكرارا **أي** بنسبة **06,77 %.**

وفي الأخير جاء هدف التنوير البيئي ب14 تكرارا تمحضت عنه نسبة منخفضة **03,27%**، وبخصوص أعداد أخرى جاءت ب 16 تكرار مايعادل نسبة **03,73%**

ما يمكن إستخلاصه مما سبق أن أهداف البرنامج ومن خلال مواضيعها إنقسمت إلى ما هو تربوي تعليمي وتوعوي تحسيسي و تثقيفي بنسبة **61،67%**، حيث يدخل البرنامج بالدرجة الأولى في إطار البرامج التي تقدم الخدمة العمومية للمواطن من خلال عمليات التوعية والتحسيس بمختلف التحديات التي يواجهها الفرد جراء التعامل غير السليم مع البيئة التي يعيش فيها، كما يرمي البرنامج إلى نشر الثقافة البيئية عند كل فرد من خلال معالجة مختلف المواضيع والقضايا التي لها علاقة مباشرة بالفرد وذلك من خلال المضامين التي يحملها البرنامج، كما سبق وأن ذكرنها.

الجدول رقم (15): الإستمالات الإقناعية المستخدمة في البرنامج

الأساليب العاطفية	التكرارات	النسبة (%)
العبارات الجذابة (الأقوال والشعارات)	14	%16,47
البلاغة والوصف (الإستعارات)	22	%25,88
الأمثلة الواقعية	25	%29,41
التحذير والتهديد	18	%21,17
أخرى	06	%07,05
المجموع	**85**	**%100**
الأساليب العقلية	**التكرارات**	**النسبة (%)**
المصادر الموثوقة	38	%33,04
الارقام والاحصائيات	32	%27,82
الادلة والشواهد	19	%16,52
عرض وجهتي النظر	26	%22,60
أخرى	00	%00
المجموع	**115**	**%100**

من خلال المعطيات الكمية للجدول رقم **(15)** الخاصة بالإستمالات الإقناعية الموجودة في البرنامج، نلاحظ أن هنالك إستمالات عقلية وأخرى عاطفية، تمثلت أعلى نسبة بخصوص الإستمالات العقلية في المصادر الموثوقة ب 38 تكرار أي بنسبة **33,04%**، أما أعلى نسبة في الإستمالات العاطفية والمتمثلة في الأمثلة الواقعية ب 25 تكرارا نسبته **29,11%**، وهذا من أجل شد ولفت إنتباه المشاهدين وإقناعهم أكثر بالفكرة المراد توصيلها، تليها في المرتبة الثانية بالنسبة للأساليب العقلية الأرقام والإحصائيات حيث جاءت بمجموع 32 تكرار نسبته **27,82%**، التي تعد ضرورية في المواضيع البيئية ذات الطبيعة التقنية و العلمية خاصة وأن هناك تعاون وتنسيق بين الجهات الوصية والمؤسسة العمومية للتلفزيون.

أما فيما يخص الأساليب العاطفية نجد البلاغة والوصف ب 22 تكرار مايعادل نسبة **25,88**%، وذلك من خلال وصف الظواهر من أجل إيضاح الرسالة أكثر.

ومن الأساليب العقلية أيضا جاءت المرتبة الثالثة عرض وجهتي النظر ب 26 تكرار بنسبة **22,60%**، سواء كانت الصحيحة أو الخاطئة، السلبية والإيجابية كدليل على صدق الموضوع وجديته.

وفي نفس المرتبة بالأساليب العاطفية نجد أسلوب التحذير والتهديد تكرر18 مرة بلغت نسبته **21,17%** حيث يجعل الشخص يخشى المشكل ويتفاده.

وفي الأخير جاءت الأساليب العقلية المتمثلة في الأدلة والشواهد ب 19 تكرارا أي مايعادل نسبة **16,52%** والتي عادة ما تكون عبارة عن شهادات وعيون عايشت قضية أو حالة ما، أما في الأساليب العاطفية نجد العبارات الجذابة تكرر 14 مرة نسبتها **16,47** **%**حيث تمس عواطف المشاهدين والمتمثلة في غالب الأحيان في الأمثال والحكم والشعارات المعروفة والتي لها دلالات وقيم

الجدول رقم (16): نوعية المعالجة المعتمدة في البرنامج

نوعية المعالجة	التكرارات	النسبة (%)
الإعلام والتنوير	58	%56,86
التفسير والتوجيه	36	%35,29
المعالجة النقدية	08	%07,61
المجموع	**100**	**%100**

إستنطاقا لأرقام الجدول رقم **(16)** المتمثل في نوعية المعالجة المعتمدة في البرنامج، يظهر أن أكثر نوعية للمعالجة معتمدة في البرنامج تمثلت في الإعلام والتنوير حيث جاءت في المرتبة الأولى ب 58 تكرارا ما يعادل نسبة**56,86 %**، وفي المرتبة الثانية تركزت نوعية المعالجة المعتمدة على التفسير والتوجيه ب36 تكرارا ممثلة بنسبة **35,29 %**، وأخيرا المعالجة النقدية جاءت ب 08 تكرارات أي مايعادل نسبة **07,61%.**

فما يمكن إستخلاصه هو أن البرنامج ركز بشكل واضح على الإعلام والتنوير أثناء معالجته لمختلف المواضيع البيئية من خلال عملية الإخبار عن كل المعلومات المتعلقة بالبيئة ناهيك عن أسلوب التفسير والتوجيه الذي يساعد على فهم بعض الظواهر والقضايا البيئية المعقدة والمرتبطة بسلوكيات الإنسان تجاهها، بالإضافة إلى المعالجة النقدية التي تساهم في تصويب وتصحيح السلوكيات السلبية الخاطئة وتطرح السلوكيات الإيجابية الواجب ممارستها.

الجدول رقم (17): طبيعة الجمهور المستهدف من خلال البرنامج

الجمهور المستهدف	التكرارات	النسبة (%)
المؤسسات والهيئات الحكومية	12	%03,65
الأحزاب السياسية، المجتمع المدني والجمعيات البيئية	24	%07,31
المؤسسات التربوية التعليمية، والثقافية	60	%18,29
المؤسسات الإقتصادية والصناعية	54	%16,46
المختصين والباحثين الناشطين البيئيين	18	%05,48
المواطنين من كل الفئات	160	%48,78
المجموع	**328**	**% 100**

مراجعة لنتائج الجدول رقم **(17)** الخاص بطبيعة الجمهور المستهدف في برنامج **بيئتنا**، يظهر أن معظم الجمهور المستهدف من خلال البرنامج هم المواطنين من كل الفئات الذين إحتلوا المرتبة الأولى ب 160 تكرارا أي ما يعادل نسبة **48,78%**، بإعتبارهم المتضررين من الوضع البيئي المتدهور من جهة ومن جهة أخرى أحد المتسببين فيه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، تليها المؤسسات التربوية التعليمية، والثقافية ب 60 تكرارا أي بنسبة **18,29%** ، والتي تكمن مسؤوليتها في نشر وترسيخ الثقافة البيئية في المجتمع إضافة إلى تنوير الرأي العام وشرح وتوجيه أكثر عبر الأبحاث والدراسات المختلفة وتقديم الحلول، في حين المؤسسات الإقتصادية والصناعية جاءت بمجموع تكرار 54 أي بنسبة **16,46%** ، أما الأحزاب السياسية، المجتمع المدني والجمعيات البيئية تمثلت في مجموع 24 تكرارا أي ما يعادل نسبة **07,31%**، والتي تكون مسؤولة على الوضع البيئي في تقصيرها وعدم لعب دورها الأساسي في التوعية والتحسيس من خلال النشاطات التي تقوم بها، وبخصوص إستهداف البرنامج للمختصين والباحثين الناشطين البيئيين فكانت ب 18 تكرارا ما نسبته

%05,48 ، وأخيرا نجد المؤسسات والهيئات الحكومية ب 12 تكرارا بنسبة قليلة تمثل **%03،65.**

على العموم يستهدف البرنامج كل الفئات بدرجات متفاوتة بإعتبار أن هاته الفئات معنية بقضية حماية البيئة، كما يعمل إلى لفت إنتباهها إلى المشاكل البيئية وضرورة إيجاد حلول لها لأن المسؤولية مشتركة بين الطرفين والحل لا بد أن يشترك فيه الطرفان.

المبحث الرابع : الخصائص الشكلية لبرنامج بيئتنا

الجدول رقم(18): اللغة التعبيرية المستخدمة في البرنامج

اللغة المستخدمة	التكرارات	النسبة (%)
العربية الفصحى	98	%39,51
العربية الفصحى والعامية	76	%30,64
العربية الفصحى والأمازيغية	05	%02,01
العامية الجزائرية والأمازيغية	11	%4,43
العربية الفصحى والفرنسية	02	%0,80
العامية الجزائرية والفرنسية	44	%17,74
العربية الفصحى والإنجليزية	00	%00.00
التعبير الصامت إيماءات(وإشارات)	12	%04,83
المجموع	**248**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول رقم**(18)** الخاص باللغة التعبيرية المستخدمة في البرنامج، تفوق إستخدام اللغة العربية الفصحى بالمقارنة مع إستعمال اللغات التعبيرية الأخرى حيث تكررت 98 مرة بنسبة تقدر ب**39,51 %**، وهذا راجع إلى الإهتمام الكبير باللغة العربية في المجتمع الجزائري بغية غرسها بين كل المواطنين وأيضا لإرتباط هذه المفاهيم بقضايا وموضوعات البرنامج بالمجال العلمي وما يحتويه من مفردات علمية لا مجال لتحويرها مثلا " ثقب الأوزون" و" التنوع البيولوجي "..إلخ، أما إستخدام العربية الفصحى والعامية جاءت بتكرار 76 أي مايعادل نسبة **%30,64** وهذا لمرونتها وبساطتها وسهولة إستيعابها من طرف مختلف شرائح المجتمع الجزائري كما أن برنامج بيئتنا يعرض على التلفزيون الجزائري

العمومي (الأرضية) حيث أن جمهوره محلي بدرجة الأولى وبالتالي إستخدام العربية الفصحى والعامية يساعد على الإستيعاب بشكل أفضل، وبخصوص العامية الجزائرية والفرنسية جاءت في المرتبة الثالثة ب 44 تكرار نسبته **17,74%**

ولقد جاء في المرتبة الرابعة التعبير الصامت وإيماءات ب 12 تكرار نسبته قدرت ب **04,83%**، فإستخدامه يوظف في الحالات الإنفعالية الناتجة عن بعض السلوكيات الخاطئة تجاه البيئة، تليه في المرتبة الخامسة إستخدام العامية الجزائرية واللغة الأمازيغية ب 11 تكرارا أي بنسبة **4,43%**، ثم نجد إستعمال اللغة العربية الفصحى واللغة الأمازيغية بمجموع 05 تكرار أي بنسبة ضئيلة قدرت ب **02،01%**، وفي الأخير جاء إستخدام العربية الفصحى والفرنسية ب تكرارين أي ما يعادل نسبة ضئيلة جدا قدرت ب **0،80%**.

الجدول رقم (19): القوالب الفنية المستخدمة في البرنامج

القوالب الفنية المستخدمة	التكرارات	النسبة (%)
الربورتاج التلفزيوني	18	%14,06
البورتري التلفزيوني	11	%08,59
المقابلة التلفزيونية	96	%75,00
التحقيق التلفزيوني	03	%02,34
المجموع	**128**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم**(19)** الذي يمثل القوالب الفنية المستخدمة، أن القالب الفني الأكثر إستخداما في البرنامج هو المقابلة التلفزيونية التي مثلت ب 96 تكرارا تعادله نسبة عالية قدرت ب **75,00 %**، من خلال محاولة إستجواب عن قرب كل الفاعليين

والمهتمين بالقضايا البيئية والمرتبطة بتخصصات كل الأطراف كل في البرنامج، كما تم الإعتماد قالب الربورتاج التلفزيوني بمجموع 18 تكرارا أي ما يعادل نسبة **14,06 %** و خاصة في ركن بيئة ربورتاج وفقرة إيكولوجيا، كونه يصف ويفسر بشكل مباشر.

أما البورتري التلفزيوني تكرر 11 مرة مايعادل نسبة منخفضة **08,59%**، الذي عبره يتم عرض بعض الشخصيات والنماذج الناجحة في تجسيد أفكار ومبادرات تشجع وتهدف إلى حماية البيئة وفي الأخير جاء التحقيق التلفزيوني ب 03 تكرارات أي بنسبة ضئيلة قدرت ب **02،34%**.

الجدول رقم (20): المؤثرات الصوتية المستخدمة في البرنامج

الموسيقى والمؤثرات الصوتية	التكرارات	النسبة (%)
الموسيقى+ اللغة اللفظية	04	%04,44
الموسيقى+ صور متحركة	56	%62,22
الموسيقى+ صور ثابتة	18	%20,00
المؤثرات الصوتية	12	%13,33
المجموع	**90**	**%100**

يتبين لنا من خلال الجدول رقم **(20)** أن المؤثرات الصوتية المستخدمة بكثرة في البرنامج تمثلت في الموسيقى مع الصورة المتحركة التي جاءت بمجموع 56 تكرارا ما يعادل نسبة **62,22%**، أما الموسيقى مع الصورة الثابتة جاءت بمجموع 18 تكرارا أي بنسبة**20,00 %**، في حين المؤثرات الصوتية تمثلت ب 12 تكرارا نسبتها **13,33%**، وفيما يخص الموسيقى زائد اللغة اللفظية جاءت بمجموع 04 تكرارا أي بنسبة ضئيلة **04,44%**.

إذن يتضح جليا بأن برنامج بيئتنا يعتمد بشكل لافت على الدور التقني في إخراج البرنامج عن طريق كل من إستخدام الموسيقى مع الصورة المتحركة التي جاءت بنسبة عالية لتليها مباشرة إستخدام الموسيقى مرفوقة بصورة ثابتة حيث الموسيقى تلعب دور كبير في تحريك مشاعر المشاهدين وإيصال الرسالة لهم وتختلف حسب إختلاف المواضيع التي يتطرق إليها البرنامج، أما المؤثرات الصوتية جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة منخفضة نوعا ما وهذا حسب ما تقتضيه الرسالة والصورة التي يود البرنامج تبليغها وإيصالها، فمثلا نقل الصورة المصحوبة بمؤثر صوتي مخيف يوحي على الخطورة مثلا.

الجدول رقم (21) : الألوان المستخدمة في البرنامج

الألوان	التكرارات	النسبة (%)
زاهية فاتحة	46	%27,38
باهتة داكنة	80	%47,61
ممزوجة مختلفة	42	%25,00
المجموع	**168**	**%100**

مراجعة لنتائج وأرقام الجدول رقم **(21)** الخاص بالألوان المستخدمة في البرنامج، يظهر لنا أن البرنامج إعتمد بشكل واضح على الألوان الباهتة الداكنة ب 80 تكرارا ما يمثل نسبة **%47,61**، وهذا راجع إلى طبيعة وخصوصية المواضيع البيئية والمتمثلة مثلا في الكوارث الطبيعية والتغيرات المناخية ..إلخ، وهذا الأمر قد لا يكون إختياريا بالنسبة للقائمين على هذا البرنامج فيما يتعلق بإختيار الصور والألوان، وفي المرتبة الثانية جاءت الألوان الزاهية الفاتحة بمجموع 46 تكرارا أي بنسبة **%27,38**، والتي تعبر بدورها عن صور جمال الطبيعة ونظافة المحيط وأحياء نموذجية، أما الألوان الممزوجة احتلت المرتبة الثالثة ب 42 تكرارا أي ما يعادل **%25,00**. والتي هي الأخرى لها دلالتها.

الجدول رقم (22) : أساليب الانتقال في البرنامج

أساليب الإنتقال في البرنامج	التكرارات	النسبة (%)
إستخدام الموسيقى	23	%18,54
عن طريق جينغل البرنامج	52	%41,93
عن طريق الحديث	39	%31,45
إستعمال مؤثر صوتي	06	%04,83
أساليب أخرى	04	%03,22
المجموع	**124**	**%100**

يتبين لنا من خلال الجدول رقم **(22)** الخاص بأساليب الإنتقال في البرنامج، أن أسلوب الإنتقال عن طريق جينغل البرنامج احتل الصدارة ب52 تكرارا تمحضت عنه نسبة **41،93%**، وذلك في الانتقال من ركن الى اخر، في حين تم إستخدام أسلوب الإنتقال عن طريق الحديث بمجموع 39 تكرارا أي بنسبة **31،45%**، كما يستخدم البرنامج الموسيقى ب 23 تكرار نسبتها **18،54 %**، أما أسلوب الإنتقال عن طريق إستعمال مؤثر صوتي جاء بمجموع 06 تكرارات أي بنسبة **04،83%**، وفي الأخير الإنتقال بأساليب أخرى تكرر 04 مرات ما يعادل نسبة **03،33%**.

الجدول رقم (23) : مدى تطابق النص مع الصورة في البرنامج

تطابق النص مع الصورة	**التكرارات**	**النسبة (%)**
مطابق	07	%58,33
غير مطابق	05	%41,66

يتضح لنا من خلال الجدول رقم **(23)** الذي يتمثل في مدى تطابق النص مع الصورة في البرنامج، أن تطابق النص مع الصورة في البرنامج جاء ب 07 تكرارات والتي أفرزت عنها نسبة قدرت ب **58,33 %**، في حين عدم تطابق النص مع الصورة تمثل ب 05 تكرارات أي مايعادل نسبة **%41,66**.

نلاحظ أن ليس هنالك فرق كبير بين النسبتين حيث أن البرنامج وفق في 07 أعداد في تطابق الصوت مع الصورة وعدم الوقوع في الأخطاء التقنية المتعلقة بعملية التركيب وكانت خاصة في بعض الأعداد المسجلة، أما بقية الأعداد الخمسة لم توفق في تطابق النص مع الصورة بمعنى لم يكن هنالك تطابق للمضمون أو التعليق مع الصورة.

الجدول رقم (24): مكان وكيفية بث البرنامج

مكان التصوير	داخل الأستديو		خارج الأستديو	
	التكرار	**النسبة (%)**	**التكرار**	**النسبة (%)**
	05	%41,66	07	%58,33
طريقة البث	**مباشر**		**مسجل**	
	التكرار	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**
	02	%16,66	10	%83,33

نلاحظ من خلال الجدول رقم **(24)** الذي يمثل مكان وكيفية بث البرنامج، أن حلقات البرنامج التي تم تصويرها خارج الأستديو جاءت بمجموع 07 تكرارات أي بنسبة **58,33 %**، في حين الحلقات التي تم تسجيلها داخل الاستديو تكررت 05 مرات قدرت نسبتها ب **%41,66** .

حيث البرنامج في حلته القديمة كان يعتمد على التصوير داخل البلاطو مع بث بعض المواضيع الميدانية، ولكن مع مرور الوقت تغير هذا الأسلوب يقينا من القائميين على البرنامج من أن التصوير الخارجي ونقل الصورة من عين المكان جزء لا يتجزا من فحوى الرسالة التي يودون تمريرها وهذا ماعكسته نسبة **58,33**% المتمثلة في تصوير خارج الاستديو، ولكن إعتمد برنامج بيئتنا على تصوير 5 حلقات بالاستديو، منها **03** ثلاث في بلاطو بحضور الضيوف في مائدة ومناقشتهم للمواضيع ويتعلق الأمر بكل من عدد أو حلقة "**البحث في المجال البيئي**" / "**التربية البيئية وثقافة المكتبة الخضراء**" / "**علاقة الصحة بالبيئة**"، والعددين" **الثقافة البيئية عند الطفل**" / "**تهيئة الوديان بولاية الشلف**" تم تصوير

فقط تقديم المقدمة لفقرات العدد وفق أستديو إفتراضي كونها لم تتنقل لأماكن التصوير، عدا صحفيات الميدان التي تنقلت إلى هناك وعادت بالمواضيع الخاصة بالعددين.

وبخصوص بث البرنامج فأغلب أعداد البرنامج كانت مسجلة بمجموع 10 تكرارات أي ما يعادل نسبة مرتفعة قدرت ب**83,33%**، أما الحلقات التي تم بثها مباشر جاءت ب تكرارين أي بنسبة **16,66%**.

إذن نلاحظ أنه تم تقديم عددين02 فقط من 12 على المباشر وهما: "**البحث في المجال البيئي**"، "**علاقة الصحة بالبيئة**".

الجدول رقم (25) : جنيريك البرنامج

<table dir="rtl">
<tr><th>الجنيريك المستخدم</th><th colspan="2">صورة متحركة +الكتابة +موسيقى</th><th colspan="2">صورة ثابتة + الكتابة +موسيقى</th></tr>
<tr><td rowspan="2">جينيريك البداية</td><td>التكرار</td><td>النسبة</td><td>التكرار</td><td>النسبة</td></tr>
<tr><td>11</td><td>%91,66</td><td>01</td><td>%08,33</td></tr>
<tr><td rowspan="3">جينيريك النهاية</td><td colspan="4">صورة ثابتة +صورة متحركة + الكتابة + موسيقى</td></tr>
<tr><td colspan="2">التكرار</td><td colspan="2">النسبة</td></tr>
<tr><td colspan="2">12</td><td colspan="2">%100</td></tr>
</table>

إستقراءا لبيانات الجدول رقم **(25)** الخاص بجنيريك البرنامج والذي تفرع إلى جنيريك البداية وجنيريك النهاية،

حيث نلاحظ أن جنيريك البداية جاء بنسبة كبيرة في شكل صورة متحركة + كتابة + موسيقى ب 11 تكرار من أصل 12 عدد بنسبة عالية قدرت ب**91,11%**، أما بخصوص صورة ثابتة+ كتابة+ موسيقى جاءت بتكرار واحد أي ما يعادل نسبة**08,33%.**

أما جنيريك النهاية صورة ثابتة صورة متحركة الكتابة موسيقى فهو بقي ثابتا وإستخدم في جميع الحلقات ب 12 تكرارا ما يعادل نسبة كاملة **100%.**

الفصل الثاني: الخصائص الشكلية والموضوعاتية لبرنامج green mag في الشروقtv

المبحث الأول: نبذة فنية عن الشروق تيفي

المبحث الثاني: الخصائص التعريفية لبرنامج green mag

المبحث الثالث: الخصائص الموضوعاتية لبرنامج green mag

المبحث الرابع: الخصائص الشكلية لبرنامج green mag

المبحث الأول: نبذة فنية عن الشروق تيفي

في إطار الإصلاحات التي وعد بها الرئيس بوتفليقة، وبعد فترة إنتظار وجدل طويلين

صدر قانون الإعلام المنظم" للقطاع السمعي البصري"، لكن صدوره لم ينه حالة الجدل بقدر ما عززها بشكل أكبر، حيث أن القانون يحصر النشاط الإعلامي المرئي والمسموع في

القنوات الموضوعاتية وفقا للمادة 14 التي تنص على" إنشاء قنوات موضوعاتية ومتخصصة

ومتخصصة" فقط[1]، والذي يسمح لها بإدراج برامج إخبارية وفق حجم يحدد في رخصة

الإستغلال، وهو ما يعتبره البعض تقييدا لحرية التعبير ويتنافى مع روح الإصلاحات الموعود

وتعد القنوات الجزائرية الخاصة التي تمتلكها وتديرها رؤوس الأموال الجزائرية إحدى المعالم الحديثة للإعلام الجزائري، حيث برزت هذه القنوات كنتيجة للتغيرات السياسية في الوطن العربي، وكذا لثورة الإتصالات بعد عقود طويلة من إحتكار الحكومات العربية للإعلام المرئي والمسموع، وقد شهدت السنوات القليلة الماضية تدفقا هائلا لرأس المال الجزائري الخاص في مجال إطلاق القنوات الفضائية الجزائرية، سواء من خارج الوطن أو من داخله، وإستطاعت العديد من هذه القنوات الفضائية جذب إهتمام المشاهد الجزائري رغم قصر المدة.

1- البطاقة الفنية لقناة الشروق :

هي شبكة تلفزيونية جزائرية خاصة تابعة لمجمع الشروق، يترأس إدارتها السيد علي فضيل، وتعد قناة الشروق tv أول قناة جزائرية خاصة، بعد فتح المجال السمعي البصري في الجزائر، حيث قدمت القناة مواد إعلامية من الجزائر، وبطاقم صحفي جزائري، وهي إمتداد لمجمع

[1]- خلود شريط : **الصورة الذهنية للإعلام التلفزيوني الخاص قناة النهار أنموذجا**، دراسة ميدانية على عينة من طالب قسم الإعلام والإتصال، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تبسة، 2016، ص56.

الشروق للإعلام والنشر، المؤسس بتاريخ 11 ماي 1991، على يد الأخوة فضيل، وفي 2011 إنطلق البث التجريبي في عيد الثورة 57 المصادف للذكرى 11 لتأسيس جريدة الشروق اليومي، ثم شرع بثها كقناة فضائية عامة سنة 2012، وإتخذت عاصمة الأردن عمان كبداية لبثها التجريبي، ليبدأ البث الرسمي في 19 مارس 2012 بمناسبة عيد النصر على القمر الصناعي نايل سات على تردد 11131 أفقي، فبعد عامين من الإنطلاق الرسمي لقناة الشروق توسعت الشبكة لتنشأ قناة أخرى بإسم الشروق الإخبارية، بتاريخ 19 مارس 2014 لتصبح بذلك أول باقة جزائرية خاصة تتكون من طاقم صحفي يقتصر على أهم الوجوه الإعلامية وشبكة من المراسلين مقرها الجزائر العاصمة، القبة وحيدرة ، لديها عدة إستديوهات للاخبار والبرامج، لها عدة أقسام : قسم الأخبار، قسم التحقيقات، قسم الروبورتاجات، قسم التركيب و الأنفوغرافيا، كما أن لديها عدة مكاتب في مختلف عواصم المدن عبر العالم: عمان، بيروت، دبي، الدوحة، غزة، القاهرة، لندن، باريس

وإهتم القائمون على قنوات الشروق tv بتحسين الخدمة الإعلامية التلفزيونية من خلال العمل على وضع كل الظروف أمام الصحفيين للعمل في أحسن الظروف، وإنتاج برامج وإعداد برامج تتماشى مع الأحداث والمناسبات الوطنية[1].

إضافة الى إعتماد HD في الصورة والرقمية في البث وهو ما يسمح بوصول الصورة للمشاهد بنوعية هذه المجهودات كللت بإحتلال الشروق tv لمراتب أولى في نسب المشاهدة، وذلك من خلال الإحصائيات التي يعدها معهد أممار المتخصص في سبر الآراء فالقناة تعد الاكثر مشاهدة بالنسبة الجزائريين مقارنة مع القنوات الجزائرية وحتى العربية.

[1] - مقابلة مع السيد : **عبد العزيز تويقر** مدير البرمجة بقناة الشروق تيفي يوم 02 جويلية 2017 على الساعة 14:05 باالمقر الجديد لقناة الشروق حي المنظر الجميل، القبة القديمة.

- **الجانب الاقتصادي للقناة :**

لنجاح أي قناة تلفزيونية لابد من وجود دعم يساعد المؤسسة الإعلامية ماديا، لتوفر كل المتطلبات والإحتياجات اللازمة، فقناة الشروق مدعمة من العروض الإشهارية بالدرجة الأولى، بحكم أنها الممول الرئيسي للقناة، لكن هذا الدعم لا يقتصر على العقود الإشهارية فقط، بل هناك مصادر تمويل أخرى مثل جريدة الشروق التي وجدت لنفسها مكانا في أوساط القراء الجزائريين حيث تمكنت بذلك من كسب أرباح وعائدات مالية معتبرة مما سمح لها بالإرتقاء، كما أن هناك تمويل من الشركات الخاصة، لكن تبقى هناك مداخيل أخرى من جهات مجهولة تمول القناة.

أما الموارد المادية فتختلف أنواعها: مثل الأدوات التقنية أو الأجهزة الإلكترونية عامة، السيارات بالإضافه إلى مصاريف أخرى مثل الكهرباء والإنترنت... الخ.

لا يمكننا الحديث عن الجانب الإقتصادي للقناة دون التطرق إلى أهم الأقسام الإقتصادية

أ . قسم التسويق :

وهو القسم الذي يتم فيه إنتاج برامج خاصة بقناة الشروق ويقوم ببيعها للممولين وهنا يأتي دور الراعي الرسمي الذي يقوم بتمويل البرامج.

ب . قسم الاشهار :

وهو القسم الذي يهتم بعرض الإشهارات، لكن هناك حملات إعلامية إعلانية غالبا ما يكون هدفها تحسيسي أو هدف توعوي لتوصيل رسالة ما للجمهور فلا يكون فيها أي ربح مادي.

2- البطاقة الفنية لبرنامج Green mag :

- فكرة و سيناريو البرنامج

برنامج **Green mag مجلة بيئية** نصف شهرية تبث على قناة الشروق العامة، مدتها 30 دقيقة، هدفها تحسيس الجمهور العام حول أهم القضايا البيئية وتوجيه سلوكهم البيئي وخلق وعي بيئي لديهم، بالإضافة إلى لفت إنتباه السلطات إلى أهم المشاكل التي تهدد البيئة بمكوناتها في الجزائر.

تم بث أول عدد من المجلة البيئية Green Mag على قناة الشروق شهر أكتوبر 2014 وهو يدخل ضمن الخدمة العمومية التي تقدمها القناة لجمهورها، ليكون البرنامج البيئي الوحيد على مستوى الشبكات البرامجية للقنوات الجزائرية الخاصة، أما على المستوى الإعلام العمومي فنجد إلى جانبه برنامج – بيئتنا- الذي يبث على التلفزيون العمومي الجزائري.

المجلة البيئية **Green mag** إنطلقت في موسمها الأول بخمسة 05 أركان حافظت عليها إلى غاية الموسم الحالي الرابع، كما شهد البرنامج إثراء و تطورا في المواضيع المعالجة و كذا طريقة الطرح والعرض و التحليل.

وحافظ البرنامج منذ إنطلاقته على يوم بث ثابت وهو يوم السبت، لكن ساعة البث تغيرت بتغير المواسم و هو حاليا يبث على الساعة 16:45 على قناة الشروق العامة.

كما حافظت المجلة البيئية منذ إنطلاقها على خمسة أركان أساسية[1] ويمكن شرحها كالتالي:

---

[1] - مقابلة مع السيدة : **حسيبة إيلعيدان،** مقدمة ومعدة برنامج green mag بقناة الشروق بتاريخ 11 مارس 2017 على الساعة 09:00 بمقر قناة الشروق القديم بحيدرة

- ✓ **صدى البيئة** : تحقيق أو ريبورتاج حول ظاهرة أو مشكلة بيئية في الجزائر، قد يكون هذا الركن نواة البرنامج و أساسه بإعتباره يهدف إلى لفت الإنتباه حول المشاكل البيئية و تحديد المتسبب فيها و محاولة طرح الحلول.

كثيرا ما يستند هذا الركن على آراء وتحاليل الخبراء، بإعتبار البعد التقني لمواضيع البيئة بإختلاف أبعادها، ومعالجة هذا النوع من المواضيع تستوجب الموازنة في نقل التصريحات والآراء بين السلطات المسؤولة والمواطن المعني مباشرة بالمشكلة وكذا أطراف المجتمع المدني، وشملت المواضيع المعالجة بعض المشاكل والقضايا البيئية في كل أبعادها فعلى سبيل المثال لا الحصر:

في **البعد الصحي** : تحقيق حول خطر المضادات الحيوية المقدمة للدجاج من طرف المربيين في الجزائر وتحقيق أخر حول علاقة شبكات الهاتف النقال بتفشي داء السرطان في ولاية البويرة...الخ

في **البعد الاقتصادي:** تحقيق حول إستغلال الغاز الصخري في الجزائر، وآخر حول إستعمال الأكياس البلاستيكية، وتحقيق حول مصير زيوت السيارات المستعملة .. الخ

في **البعد الاجتماعي** : تحقيق حول مشروع واد الحراش وآخر حول الجرائم الممارسة على الغطاء الغابي في الجزائر وتحقيق آخر حول معاناة الحيوانات في حديقة بن عكنون بالعاصمة ..الخ

في **البعد السياسي** : حوار مع وزيرة البيئة السابقة دليلة بوجمعة للحديث عن السياسة البيئية في الجزائر.

ونلمس **البعد الوطني والمحلي** في المواضيع التي تتم تغطيتها، لكن البرنامج إنتقل إبتداء من موسمه الثاني إلى تغطية المواضيع البيئية في بعدها الدولي، ويمكن تحديد المواضيع المنجزة عموما فيما يلي :

- تغطية المؤتمر 21 للأمم المتحد حول تغيرات المناخ – باريس2015
- تغطية المؤتمر 22 للأمم المتحد حول تغيرات المناخ – مراكش2015
- إعداد سلسلة ريبورتاجات حول النموذج البيئي الألماني 2016
- ريبورتاج حول النموذج المصري في السياحة البيئية 2017

✓ **بيئيون:** بورتري يسلط الضوء على أشخاص ومؤسسات وجمعيات صديقة للبيئة تساهم بإختراع أو مبادرة أو خطوة إيجابية لتحسين محيط المعيشة ودعم أسلوب حياة بيئي ومستدام.

✓ **eco press** : هو عبارة عن معرض الصحافة البيئية يتم فيه عرض أهم الأخبار البيئية في الجزائر والعالم بعد الإطلاع على الأخبار البيئية الواردة في الصحافة الوطنية والدولية.

✓ **نصيحة خضراء** : حلول بسيطة مستوحاة من الطبيعة لحل مشاكل يومية شائعة الحصول.

✓ **بيئة.نت** : صور وفيديوهات بيئية أثارت تفاعل رواد مواقع التواصل الإجتماعي.

وقد شهد الموسم الثاني للبرنامج إدراج ركن **eco geste** لكنه لم يدرج في المواسم اللاحقة

✓ **eco geste** : تجربة واقعية من الشارع الجزائري تتم من خلالها إخفاء الكاميرا و ترصد السلوكيات السلبية والإيجابية للمواطن الجزائري.

- **فريق عمل البرنامج :**

البرنامج تعده وتقدمه الصحفية : حسيبة إبلعيدان وهي طالبة دكتوراه في الإتصال البيئي

العمل الميداني والتغطية تقوم بهما الصحفية المعدة وتكلف بهما صحفية مساعدة.

- الفريق التقني يظم : مصورا وتقني صوت وتقني إضاءة ويتغير الفريق حسب نوعية الموضوع المصور وطبيعة ومكان التصوير، وتعد جودة الصورة ونوعيتها من أهم عوامل نجاح البرنامج البيئي.

يوضع سائق تحت تصرف الفريق عند الحاجة.

- **لماذا سمي ب green mag :**

هي ترجمة " المجلة الخضراء " للغة الانجليزية، العنوان بالإنجليزية يتلاءم مع طبيعة المجلة التي تقف في منتصف البرامج السياسية الثقيلة و البرامج االشبابية الخفيفة، لتستقطب جمهورا من محبي الفئتين السابقتين.

العنوان جذاب، ومثير للفضول.

- **الإمكانيات**

بالإضافة إلى الفريق التقني الذي تم ذكره، يتوفر سائق لضمان تنقلات الفريق حسب الحاجة، كما تقدم للفريق مصاريف المهمات داخل الجزائر وخارجها بعد الموافقة عليها.

تغير البرنامج شكلا ومضمونا.

حافظ البرنامج على الأنفوغرافيا الخاصة به / جنريك البداية و النهاية / الفواصل و الجنغل إلى غاية الموسم الثالث ليظهر بحلة أنفوغرافية جديدة لا يزال يحافظ عليها إلى غاية الموسم الرابع الحالي.

أما من حيث المضمون، فالمواضيع المعالجة في كل موسم هي مواضيع جديدة غير مكررة، يتم إختيارها وفق ما يتناسب مع إهتمامات المجتمع، وإنتقاء المواضيع مرتبط بالأحداث و الآنية كذلك، فلا يمكن إهمال موضوع بيئي يصنع الحدث والجدل داخل الجزائر وخارجها.

المبحث الثاني : الخصائص التعريفية لبرنامج Green mag

أولا : معلومات أولية عن البرنامج

(01) إسم البرنامج :

Green mag بالشروق TV

أ/ تقديم البرنامج: حسيبة ابلعيدان

ب/ إخراج البرنامج:

ج/ مدة البرنامج: 34 دقيقة وتختلف المدة في بعض الأعداد

د/ طبيعة البرنامج: مسجل

هـ/ يوم البث: السبت (أسبوعيا)

الجدول رقم (26): عناوين أعداد البرنامج وتاريخ البث

عنوان الأعداد (الحلقات)		تاريخ البث	المدة	التكرار	النسبة %
1	كارثة النفايات في الجزائر	2016/09/17	34:11	01	%08,30
2	السيارات تخنق مدن الجزائر	2016/11/05	31:48	01	%08,30
3	مؤتمر مراكش	2016/12/03	38 :11	01	%08,30
4	الجزائر البيضاء بوجه باهت	2016/12/17	28:43	01	%08,30
5	فاتورة الجمال	2017/01/02	32:48	01	%08,30
6	بومسعود نموذج المواطنة البيئية	2017/01/14	24:32	01	%08,30
7	الحليب أزمة الكمية وجدل النوعية	2017/02/04	32:12	01	%08,30
8	النظافة من الإيمان أين نحن من شعارنا	2017/02/25	32:22	01	%08,30
9	السياحة البيئية ... باب دخل مستدام عن "التجربة المصرية"	11 /03/ 2017	33:17	01	%08,30
10	إطارات السيارات التالفة... ثروة إقتصادية صديقة للبيئة	2017/03/25	29:48	01	%08,30
11	ألمانيا ... المعادلة الصعبة	2017/05/13	31:19	01	%08,30
12	الشرطة في خدمة البيئة	2017/06/24	32:51	01	%08,30
المجموع				**12**	**100%**

يبين الجدول رقم **(26)** مجموع الأعداد المتحصل عليها وعددها **12عدد** للشبكة البرامجية **2016-2017** وهي مرتبة ترتيبا زمنيا، حيث يمثل عنوان كل عدد نسبة **8,33** من المجموع الكلي لعناوين الأعداد.

فالجدول يوضح عنوان كل حلقة وتاريخ بثها ومدتها الزمنية، فأول حلقة حسب الجدول كانت في17 سبتمبر 2016 بعنوان " **كارثة النفايات في الجزائر**" مدتها**34** دقيقة و**11** ثانية، وكان أخر عدد من مجموع الأعداد أو الحلقات المتحصل عليها بتاريخ 24 جوان2017 بعنوان "**الشرطة في خدمة البيئة**" مدتها **32** دقيقة و**51** ثانية.

كما تناول البرنامج العديد من القضايا ذات البعد المحلي كموضوع **السيارات تخنق مدن الجزائر** يوم 05 نوفمبر2016 أما على مستوى البعد الإقليمي فتمثل في تطرق البرنامج في عدده إلى موضوع "**السياحة البيئية ، باب دخل مستدام عن** "**التجربة المصرية**" بتاريخ 11 /03/ 2017، كما عالج البرنامج مواضيع ذات طابع دولي تمثلت في تغطية **مؤتمر مراكش** بتاريخ 03 ديسمبر2016 ، وعدد أخر تنقل من خلاله فريق البرنامج الى ألمانيا كان عنوانه **ألمانيا.... المعادلة الصعبة** يوم13 ماي 2017.

الجدول رقم(27) : مدة بث البرنامج

زمن البرنامج	التكرارات	النسبة
13 د 20 د	00	% 00
21 د 26 د	01	%8,30
27 د 30 د	02	%16,70
31 د 36 د	08	%66,70
37 د 40 د	01	%8,30
من 41 د فما فوق	00	%00
المجموع	**12**	**%100**

نستشف من البيانات الكمية للجدول رقم **(27)** الخاص بمدة بث البرنامج، أن أغلب أعداد برنامج المجلة البيئية عينة الدراسة تراوحت مدة بثها بين **31 و36 دقيقة** اذ قدرت نسبتها ب**66,70%**، ونجد أن **16,70%** من أعداد البرنامج كانت مدتها بين **27 و30 دقيقة**، في حين إنخفضت النسبة إلى**08,30 %** و بتكرار واحد بخصوص العدد الذي كانت مدة بثه بين **21 و26 دقيقة** والذي كان عنوانه بومسعود نموذج المواطنة البيئية حيث عادة في الركن الأول من البرنامج و الذي يأخذ اكبر مدة يتم طرح أشكال حول مشكلة ثم الوصول إلى حلول، لكن في هذا العدد لم تطرح مقدمة البرنامج الإشكال بل تحدثت مباشرة عن مزايا وسر فوز قرية بومسعود بأنظف قرية فعلى هذا الأساس لم تكن مدة هذا العدد طويلة، ونلاحظ ان نفس النسبة تكررت بالنسبة للعدد الذي تراوحت مدة بثه بين **37 و40 دقيقة** وكانت هنا مدة بث البرنامج طويلة مقارنة مع الأخرين كون أنه كانت حلقة إستثنائية لأن فريق البرنامج تنقل إلى المغرب لتغطية مؤتمر مراكش للمناخ بحيث تم التركيز على تغطية أشغال المؤتمر وأهم القرارات التي خرج بها، وقد كانت هنالك تغطية خاصة ومباشرة في نشرات الأخبار ناهيك عن الحلقة الكاملة من البرنامج التي تم فيها إنجاز العديد من الريبورتاجات وإجراء مختلف المقابلات مع الفاعلين وأصحاب القرار.

ويرجع التفاوت في مدة بث أعداد البرنامج وعدم التقيد بتوقيت زمني ثابت إلى طبيعة وخصوصية المواضيع المعالجة المرتبط بالطابع المحلي والإقليمي والدولي الذي يركز عليه القائمون عن البرنامج بالإضافة إلى أنواع القوالب الصحفية التي يتم الإعتماد عليها والتي يتوقف إستخدامها حسب تسمية ومضمون كل ركن، ناهيك عن الأسلوب الذي تعتمده المقدمة في الظهور بين كل ركن من الأركان.

الجدول رقم (28): إسم وعناوين كل ركن من أركان البرنامج

الرقم	عنوان العدد أو الحلقة	إسم الأركان	عناوين الأركان
01	كارثة النفايات في الجزائر	**صدى البيئة**	إشكالية فرز النفايات في الجزائر
		ركن بيئيون	إختراع لرسكلة المياه الملوثة
		نصيحة خضراء	لا تتخلصوا من أكياس السيليكا
		éco presse	أخبار البيئة في وسائل الإعلام
		بيئة net	أخبار البيئة في مواقع التواصل الاجتماعي
02	السيارات تخنق مدن الجزائر	**صدى البيئة**	إشكالية السيارات الملوثة في الجزائر
		ركن بيئيون	كارووش موبايل فكرة ايكولوجية
		نصيحة خضراء	الأعشاب والتوابل ليست للطبخ فقط
		éco presse	أخبار البيئة في وسائل الاعلام
		بيئة net	أخبار البيئة في مواقع التواصل الاجتماعي
03	مؤتمر مراكش 22 للتغيرات المناخية	**لا توجد أركان في هذا العدد**	فريق green mag سافر إلى المغرب وعاد بمجموعة من الربورتاجات حول مؤتمر 22 للأمم المتحدة.
04	الجزائر البيضاء بوجه باهت	**صدى البيئة**	واجهة العاصمة باهتة
		ركن بيئيون	فصل الشتاء يحل في الجزائر بعد أسابيع الحرارة
		نصيحة خضراء	إحذروا الخضر والفواكه واللحوم التي تستهلكونها
		éco presse	أخبار البيئة في وسائل الاعلام
		بيئة net	أخبار البيئة في مواقع التواصل الاجتماعي
05	فاتورة الجمال	**صدى البيئة**	مواد التجميل الطريق نحو مظهر خال من العيوب
		ركن بيئيون	شاب جزائري يبتكر سدا لإزالة تلوث المياه
		نصيحة خضراء	حلول بسيطة لإقتصاد الطاقة المستعملة للتدفئة

05	**فاتورة الجمال**	**éco presse**	أخبار البيئة في وسائل الاعلام
		بيئة net	أخبار البيئة في مواقع التواصل الاجتماعي
06	**بومسعود نموذج المواطنة البيئية**	**صدى البيئة**	قرية بومسعود تكشف سر فوزها بلقب أنظف قرية
		ركن بيئيون	الطبيعة في خدمة الفن
		نصيحة خضراء	إبتعدوا عن الأسمدة الكيماوية
		éco presse	أخبار البيئة في وسائل الاعلام
		بيئة net	أخبار البيئة في مواقع التواصل الاجتماعي
07	**الحليب أزمة الكمية وجدل النوعية**	**صدى البيئة**	أزمة الحليب ونوعيته المسوقة في الجزائر
		ركن بيئيون	هواية تربية الطيور تنقل قطعة من الطبيعة للمدينة
		نصيحة خضراء	الإستفادة من الفوائد السحرية لزيت الزيتون
		éco presse	أخبار البيئة في وسائل الاعلام
		بيئة net	أخبار البيئة في مواقع التواصل الاجتماعي
08	**النظافة من الايمان أين نحن من شعارنا**	**صدى البيئة**	إندماج العرب اللاجئين مع قوانين حماية البيئة في ألمانيا
		ركن بيئيون	salade box مطعم يقدم وجبات طبيعية وصحية
		نصيحة خضراء	إبتعدوا عن ملونات الطعام الإصطناعية
		بيئة net	أخبار البيئة في مواقع التواصل الإجتماعي
09	**السياحة البيئية ... باب دخل مستدام عن التجربة المصرية**	**صدى البيئة**	النموذج المصري في السياحة البيئية
		ركن بيئيون	// // // // // //
		نصيحة خضراء	ابتعدوا عن الحبوب المنومة
		éco presse	أخبار البيئة في وسائل الإعلام
		بيئة net	أخبار البيئة في مواقع التواصل الإجتماعي

10	إطارات السيارات التالفة "ثروة اقتصادية صديقة للبيئة"	**صدى البيئة**	خطر النفايات اطارات السيارات التالفة
		ركن بيئيون	من ألمانيا جمعيات توفر المثوى الاخير للحيوانات
		نصيحة خضراء	تجنبوا الأدوية الصيدلانية والحلول التكنولوجية لتهدئة الطفل حديث الولادة
		éco presse	أخبار البيئة في وسائل الاعلام
		بيئة net	أخبار البيئة في مواقع التواصل الاجتماعي
11	ألمانيا ... المعادلة الصعبة	**صدى البيئة**	دور المنظمات البيئية والأحزاب الخضراء في توجيه سياسة البلد
		ركن بيئيون	مبادرة المواطنون والمسئولون ليعيدوا للبليدة ورودها
		نصيحة خضراء	الثلاجة ليست دائما المكان المناسب لحماية الأطعمة من التلف
		éco presse	أخبار البيئة في وسائل الاعلام
		بيئة net	أخبار البيئة في مواقع التواصل الاجتماعي
12	الشرطة في خدمة البيئة	**صدى البيئة**	شرطة العمران وحماية البيئة
		ركن بيئيون	الحجارة ليست مجرد جماد بالنسبة لعمي فريد
		نصيحة خضراء	الحيوانات الأليفة ليست مجرد انيس يخفف وحشة الوحدة
		éco presse	أخبار البيئة في وسائل الاعلام
		بيئة net	أخبار البيئة في مواقع التواصل الاجتماعي

يتناول الجدول رقم **(28)** إسم وعناوين أركان عينة الأعداد المختارة من برنامج **green mag** والتي تمثلت في خمسة 05 **أركان** وهي: **صدى البيئة/ ركن بيئيون/ نصيحة خضراء/ éco presse/ بيئة نت.**

حيث نلاحظ في الجدول أن معظم الأركان تكررت في كل أعداد البرنامج ماعدا في عدد واحد وهو العدد الثالث بسبب تنقل فريق البرنامج لتغطية مؤتمر مراكش بحيث تم

التركيز على تغطية أهم القرارات التي خرج بها على شكل ربورتاجات وإجراء مختلف المقابلات.

وحافظ البرنامج منذ إنطلاقه على هذه الأركان، وبطبيعة الحال في كل حلقة يختلف محتوى وعنوان كل ركن حسب طبيعة المواضيع المطروحة.

- ✓ **ركن صدى البيئة:**

هو عبارة عن ربورتاج أو تحقيق يأخذ أكبر مدة بث في البرنامج مقارنة مع بقية الأركان لأنه يعالج قضايا هامة اذ نجد أن عناوين المواضيع التي تطرق اليها هذا الركن في كل الأعداد شملت المشاكل والقضايا البيئية بكل أبعادها[1]، وتمثل هذا الركن في طرح العديد من الإشكاليات البيئية وتحديد المتسبب فيها، حيث تمحورت عناوينها ذات البعد التوعوي التحسيسي فيما يلي : إشكالية فرز النفايات في الجزائر في العدد الأول، وإشكالية السيارات الملوثة في الجزائر في العدد الثاني وإطارات السيارات التالفة....ثروة اقتصادية صديقة للبيئة، في العدد العاشر، الجزائر البيضاء بوجه باهت في العدد الرابع، بالإضافة إلى البعد الصحي تحت عنوان مواد التجميل الطريق نحو مظهر خال من العيوب، والبعد الإقتصادي أزمة الحليب ونوعيته المسوقة في الجزائر.

حيث أننا من خلال عناوين هذا الركن نلمس **البعد المحلي والوطني** في معالجة المواضيع كما أننا نلمس **البعد الدولي** من خلال تغطية مختلف المواضيع البيئية والتي يمكن الإشارة إلى عناوينها فيما يلي: النموذج المصري في السياحة البيئية، إندماج العرب اللاجئين مع قوانين حماية البيئة في ألمانيا، إندماج العرب اللاجئين مع قوانين حماية البيئة في ألمانيا.

---

[1] - مقابلة مع السيدة : **حسيبة إبلعيدان**، مقدمة ومعدة برنامج green mag بقناة الشروق بتاريخ 11 مارس 2017 على الساعة 09:00 بمقر قناة الشروق القديم بحيدرة

✓ **ركن بيئيون**

هذا الركن يأتي في شكل بورتري أو ربورتاج يسلط الضوء على أشخاص ومؤسسات وجمعيات صديقة للبيئة تساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في حماية البيئة، فمن بين عناوين هذا الركن: إختراع لرسكلة المياه الملوثة، كارووش موبايل فكرة إيكولوجية، شاب جزائري يبتكر سدا لإزالة تلوث المياه.

كما جاء هذا الركن متضمنا في عناوينه بعض المساهمات والمبادرات الإيجابية الرامية إلى تحسين المحيط المعيشي والتي من بينها : salade box مطعم يقدم وجبات طبيعية وصحية، من المانيا جمعيات توفر المثوى الأخير للحيوانات، مبادرة المواطنون والمسئولون ليعيدوا للبليدة ورودها ..الخ، ونلاحظ في الجدول أعلاه أن ركن بيئيون لم يظهر في الحلقة التاسعة التي كانت تحت عنوان "السياحة البيئية...باب دخل مستدام عن التجربة المصرية"، مقارنة مع بقية الأركان التي ظهرت في 11 عدد لأنه في حالة تنقل فريق البرنامج الى بلد ما يحدث نوعا من التغيير في فقرات البرنامج، حيث تنقل فريق **green mag** في هذا العدد إلى مصر وكانت هنالك العديد من المقابلات الصحفية ناهيك عن الروبرتاج أي في الأعداد الاستثنائية التي ليست محلية بل إما إقليمية أو دولية يحدث عادة التغيير في طريقة معالجة المواضيع.

✓ أما ركن **نصيحة خضراء** والذي تمثل مجموعة من النصائح والحلول البسيطة التي نجدها في كل الحلقات تحت عناوين مختلفة والتي لها في معظم الحلقات أبعاد صحية من أجل المحافظة على جسم الإنسان بطرق مستوحات من الطبيعة أو من أجل توعيته بخصوص مواد تضر صحته من بين بعض العناوين نجد: إحذروا الخضر والفواكه واللحوم التي تستهلكونها، الإستفادة من الفوائد السحرية لزيت الزيتون، إبتعدوا عن ملونات الطعام الإصطناعية، إبتعدوا عن الحبوب المنومة، تجنبوا الأدوية الصيدلانية والحلول التكنولوجية لتهدئة الطفل حديث الولادة...الخ

نلاحظ أن هاته الأركان الثالثة تؤدي دور **تثقيفي تربوي** من جهة ودور **توعوي تحسيسي** من جهة أخرى فيما يخص حماية البيئة بصفة عامة وحماية الإنسان من أخطار الناجمة عن تلوثها بصفة خاصة، حيث يتبين لنا أن كل العناوين الخاصة بكل ركن مختلفة من عدد إلى أخر إلى أنها تصب في نفس الإتجاه ألا وهو توعية الناس بضرورة إيجاد حلول من أجل بيئة نظيفة وسليمة.

وبخصوص الركنين المتبقين **éco presse و بيئة نت** لديهم دور **تثقيفي** بالدرجة الأولى حيث يتمثل دور ركن **éco presse** في مختلف أعداد البرنامج بتغطية أخبار البيئة في وسائل الإعلام من خلال معرض الصحافة البيئية أي الإطلاع على كل الأخبار المتعلقة بالبيئة سواء المحلية أو الدولية، وركن **بيئة نت** الذي يهتم بأخبار البيئة في مواقع التواصل الإجتماعي عن طريق عرض فيديوهات وصور أثارت تفاعل رواد مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم(29) : عدد ومدة كل ركن من أركان البرنامج

إسم أركان البرنامج		التكرارات	النسبة (%)	المدة بالدقيقة	النسبة (%)	معدل متوسط المدة
1	**صدى البيئة**	11	% 91,70	160	34,04	14,54 د
2	**ركن بيئيون**	10	% 83,30	122	28,83	11,20 د
3	**نصيحة خضراء**	11	% 91,70	76	16,17	6,90 د
4	**éco presse**	11	% 91,70	58	12,34	5,27 د
5	**بيئة نت net**	11	% 91,70	64	13,61	5,81 د

في سياق تحليل عدد ومدة بث كل ركن من أركان البرنامج، يبين لنا **الجدول** رقم **(04)** أن معظم أركان برنامج **green mag** قد بثت بنسب متساوية في جميع أعداد البرنامج

بنسبة **91,70 %**وتمثلت هذه الأركان في (**صدى البيئة** و**نصيحة خضراء** إضافة الى **ركن بيئة نت** و **éco presse**) ماعدا ركن **بيئيون** الذي لم يبث في عدد واحد حيث انخفضت نسبته تدريجيا ب **83,30%** .

إذن نلاحظ أن هنالك إنتظام في بث الأركان في كل الأعداد **11**، ما عدا ركن واحد الذي ذكرناه سابقا ولقد أشرنا هنا الى **11** عدد من مجموع **12** عدد حيث أن العدد الثالث كان حالة إستثنائية تمثلت في تنقل فريق **green mag** إلى مراكش من أجل تغطية المؤتمر للقيام بربورتاجات ومقابلات ظهرت في الحلقة كاملة، وهذا يدل على وجود إستقرار في أركان البرنامج والتسيير المنظم له.

وبخصوص مدة بث الأركان فهي متفاوتة حسب المدة المخصصة لكل ركن، فقد خصص حيز البث الأكبر **لركن صدى البيئة** حيث قدرت مدة بثه ب **160 دقيقة** من مجموع دقائق الحلقات **11** بنسبة **34,04%** أي بمعنى متوسط مدة ركن صدى البيئة هو **14,54** دقيقة في كل عدد، أما بخصوص **ركن بيئيون** بلغت مدة بثه **122 دقيقة** من مجموع الأعداد **10**بنسبة **28,83% أي** متوسط مدتها قدر ب **11,20 دقيقة** في كل حلقة، و فيما يتعلق ب **ركن نصيحة خضراء** تمثلت مدة بثه **76 دقيقة** من مجموع الحلقات **11** أي بنسبة **16,17%** ومتوسط مدة بثها قدر ب **6,90 دقيقة،** لتنخفض النسبة وتتعادل تقريبا فيما يتعلق بركن بيئة نت و **ركن éco presse** حيث تمثلت مدة بث **ركن بيئة نت** في**64 دقيقة** من مجموع الأعداد **11** أي بنسبة **13,61%** بمعنى متوسط مدتها **قدر ب 5,81 دقيقة**، وإحتل ركن **éco presse** المركز الأخير من حيث مدة بثه التي قدرت ب**58** دقيقة من مجموع الحلقات **11** أي بنسبة **12,34%** و قدر متوسط مدته ب **5،27 دقيقة.**

إذن يظهر جليا أن ركن صدى البيئة كانت مدة بثه عالية مقارنة مع بقية الأركان الأخرى لأنه يعتبر نواة البرنامج وفيه يتم إعداد ربورتاج أو تحقيق مطول تتراوح مدته بين

10 و15 دقيقة في كل عدد[1]، ويتناول مشكلة ما مع إيجاد الحلول لها، أما بقية الأركان لا تقل أهميتها عن هذا الأخير ولكن هي عبارة عن بورتري أو ربورتاج غير مطول يعرض مختلف العناوين التي تتعلق بكل ركن.

ونلاحظ في الجدول أعلاه أن خانة المجموع غير موجودة لأنه تم العمل بوحدة الموضوع أي لا يمكن أن يتعدى التكرار 12 الذي يمثل عدد حلقات البرنامج عينة الدراسة، مثلا ركن صدى البيئة تكرر 11 مرة أي أنه لم يتكرر إلى مرة في حالة إستثنائية للبرنامج، وفي هذه الحالة تؤخذ النسبة المئوية من مجموع الأعداد 12 وليس من مجموع التكرارات الذي لم يتم وضعه.

[1] - مقابلة مع السيدة : **حسيبة إبلعيدان** مقدمة ومعدة برنامج green mag بقناة الشروق بتاريخ 11 مارس 2017 على الساعة 09:00 بمقر قناة الشروق القديم بحيدرة

الجدول رقم(30): توزيع اركان البرنامج حسب مدة كل ركن

المدة	0 3 د		3 6 د		6 9 د		9 12 د		12 15 د		15 د فمافوق	
اسم الأركان	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
صدى البيئة	00	%00	00	%00	01	%9،09	02	18،18%	06	54،5%	02	18،18%
ركن بيئيون	00	%00	04	%00،40	03	%00،30	02	20،00%	01	10،00%	00	00%
نصيحة خضرا	03	%27،27	05	%45،45	02	%18،18	01	9،09%	00	00%	00	00%
éco presse	05	%45،45	04	%36،36	00	%00	01	9،09%	01	9،09%	00	00%
بيئة نت	07	%63،63	03	%27،27	01	%9،09	00	00	00	00%	00	00%

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم(**30**) الخاص بتوزيع أركان البرنامج حسب مدة كل ركن، أن ركن صدى البيئة قد أخذ أطول مدة ممكنة من حيث البث في أعداد برنامج **green mag** حيث تراوحت مدة بثه في أغلب حلقات البرنامج بين 12 و15 دقيقة بنسبة **54,05%**، وفي عددين أخرين تراوحت مدة بثه بين 9 و12 دقيقة أي بنسبة **18,18%**، ونفس النسبة كانت بنسبة لمدة البث التي كانت فوق 15 دقيقة في حلقتين وتعتبر هذه المدة هي أطول مدة بث للأركان في البرنامج، وكانت أقصر مدة بث لهذا الركن تتراوح بين 6 و9 دقائق بنسبة **09,09%** ولقد اخذ هذا الركن الحيز الكبير من البث في

البرنامج لأنه يعالج قضايا مختلفة و يبحث عن الحلول لها و نجده على شكل ربورتاج أو تحقيق وكانت أطول مدة له فوق 15 دقيقة في العدد الحادي عشر المندرج تحت عنوان **ألمانيا.... المعادلة الصعبة** إذ تطرق ركن صدى البيئة إلى ربورتاج مطول فاقت مدته 15 دقيقة حيث كان آخر عدد من سلسلة الريبورتاجات في ألمانيا وسلط الضوء على دور المنظمات البيئية والأحزاب الخضراء في توجيه سياسة البلد كما توقف عند تفاصيل وعادات إيكولوجية بدأت تصبح جزءا من سلوك المواطن الألماني.

أما ثاني عدد في ركن صدى البيئة الذي كانت مدته أطول من 15 دقيقة تمثل في العدد التاسع تحت عنوان **السياحة البيئية...باب دخل مستدام عن التجربة المصرية،** إذ نلاحظ أن المقدمة أو المعدة عندما تتطرق إلى مواضيع ذات بعد إقليمي أو دولي تكون هنالك حالة إستثنائية في مدة الأركان وخاصة ركن صدى البيئية حيث قام فريق **green mag** بزيارة لعدد من الفنادق في شرم الشيخ أحد أكبر الأقطاب السياحية في مصر والقيام بالعديد من المقابلات الصحفية.

أما ركن بيئيون فلقد كانت نسب توزيع مدة بثه متفاوتة نوعا ما على النحو التالي تراوحت أطول مدة بث له بين 3 و6 دقائق بنسبة **40%**، وأقصر مدة بث له تراوحت بين 12 و15 دقيقة بنسبة **10 %** أما بقيت المدة فتوزعت على مدة 6 و9 دقائق بنسبة **30 %**ومدة 9 و12 دقيقة بنسبة **20 %**،

إذن نلاحظ أن ركن بيئيون تمثل معظم بثه بين دقيقة و9 دقائق بنسبة **90%** هذا لأنه يكون على شكل بورتري أو ربورتاج يعرض أهم الأخبار بشكل سريع أما بخصوص العدد الذي تراوح بين 12 و15 دقيقة تمثل في العدد العاشر تحت عنوان **إطارات السيارات التالفة ثروة اقتصادية صديقة للبيئة** وتطرق ركن بيئيون في هذه الحلقة بداية من ألمانيا من خلال بورتري الكلاب والقطط التي تلقى العناية المطلوبة في دار لرعاية الحيوانات من غرف مفروشة، أغطية نظيفة وكرات للتسلية حيث لاحظنا أن كل شيء متوفر لراحة هذه الكائنات

الضعيفة. ثم القيام بمقابلات من بينها مقابلة مع المسؤول عن دار الرعاية، ومن ألمانيا إلى الجزائر حيث قامت المعدة بمقابلة مع عمي شعبان ذو القلب الرحيم حيث يأخذ بقايا الخبز ويطعم الحمام لساعات.

إذ يتضح لنا أن ركن بيئيون في هذا العدد تطرق إلى موضوع واحد وهو الرفق بالحيوانات ولكن من زاويتين ولهذا أخذ مدة طويلة في البث.

وبخصوص ركن نصيحة خضراء فتراوحت أطول مدة بثها بين 3و6 دقائق بنسبة **45,45%** وتمثلت أقصر مدة لها بنسبة **09,09%** في مدة تراوحت بين 9 و12 دقائق، وبقية المدة توزعت بنسبة **27,27%** على مدة 3 دقائق، و**18,18%** بخصوص المدة من 6 إلى 9 دقائق ونلاحظ هنا أن هنالك تفاوت في نسب بث ركن نصيحة خضراء إذ أنه عندما نجمع النسب من دقيقة إلى 6 دقائق نجدها تقدر ب **72,72%** أي معظم العناوين و المواضيع التي تطرق إليها ركن نصيحة خضراء كانت محصورة بين 3 دقائق و 6 دقائق.

فما هو ملاحظ في هذا الركن أنه عبارة عن حلول بسيطة ونصائح عامة من أجل المحافظة على البيئة أي له دور تثقيفي وتوعوي، أما بقية المدة التي تمثلت بين 6 و9 دقائق وصولا إلى 12 دقيقة عندما نجمع نسبها نتحصل على **27,27 %** وهي نسبة منخفضة على الأولى وتمثلت في 03 أعداد التي تكون نصائحها مرتبطة بالصحة والتي يجب تثقيف وتوعية الجمهور بها ومن بين عناوين ركن نصيحة خضراء التي كانت مدتها طويلة نجد عنوان أحذروا الخضر والفواكه واللحوم التي تستهلكونها في العدد الرابع، وعنوان تجنبوا الأدوية الصيدلانية والحلول التكنولوجية لتهدئة الطفل حديث الولادة في العدد العاشر، وعنوان إبتعدوا عن الأسمدة الكيماوية في العدد السادس.

وركن **éco presse** تمثلت أطول مدة فيه بين 3 دقائق بنسبة **45,45%**، و**36,36%** تمثلت في توزيع الركن على مدة 3 و6 دقائق أي بنسب متقاربة نوعا ما نظرا لخصوصية الركن، أما بقية المدة فتوزعت بنسبة متساوية قدرت ب **09,09%** بخصوص

المدة التي تراوحت من 9 إلى 12دقيقة، والمدة التي تراوحت بين 12و15 دقيقة وفي هذا الركن تقوم المقدمة بعرض أهم الأخبار البيئية الدولية والوطنية.

وأخيرا **ركن بيئة نت** الذي تمثلت أطول مدة فيه ب نسبة **63,63%** بمدة 3 دقائق لتنخفض نوعا ما الى **27,27%** بمدة بث من 3 إلى 6 دقائق، لتنخفض النسبة كليا الى **09,09%** بخصوص مدة بثه من 6 الى 9 دقائق وتمثل هذا الركن في التطرق إلى صور وفيديوهات أثارت تفاعل رواد مواقع التواصل الإجتماعي.

المبحث الثالث : الخصائص الموضوعاتية لبرنامج green mag

الجدول رقم (31): طبيعة المواضيع المعالجة في البرنامج

طبيعة المواضيع المعالجة	التكرارات	النسبة (%)
الكوارث الطبيعية(التغيرات المناخية)	02	%16,70
التلوث بأنواعه(الهوائي،الضوضائي،السمعي...)	08	% 66,70
تسيير النفايات	10	%83,30
علاقة الصحة بالبيئة	11	%91,70
التحسين الحضاري وتنمية المساحات الخضراء	09	% 75,00
النظافة والجمال	11	% 91,70
الطاقات المتجددة والتنمية المستدامة	08	% 66,70
السياحة البيئية	10	% 83,30
الشرطة البيئية	09	%75,00
تغطية المؤتمرات والاحداث البيئية	04	% 33,30
الثقافة البيئية في المجتمع	12	% 100
التربية البئية النظامية وغير النظامية	09	%75,00
الوعي البيئي وترسيخ المواطنة البيئية	12	% 100
التكوين والبحث العلمي في المجال البيئي	08	% 66,70
اخرى	11	% 91,70

في قراءة أولية لمعطيات جدول رقم(**31**) الخاص بطبيعة المواضيع المعالجة في البرنامج الخاصة بكل من مواضيع "الثقافة البيئية في المجتمع" إضافة إلى "الوعي البيئي وترسيخ المواطنة البيئية" بمجموع تكرارات إجمالي قدر ب 12 تكرارا وبنسبة تمثلت في **100%** وهذا يدل على أن هاتين الموضوعين برازا في كل أعداد البرنامج.

فموضوع "الثقافة البيئية في المجتمع" يسعى إلى تكوين القيم والاتجاهات والمهارات التي تنظم سلوك الأفراد وتمكنهم من المساهمة الحقيقية الفعالة في حماية البيئة وحل مشكلاتها.
أما موضوع "الوعي البيئي وترسيخ المواطنة البيئية" فهو من عناصر الثقافة البيئية ويرتبط الوعي البيئي ارتباطا وثيقا بالثقافة في مفهومها الواسع، فعلماء الأنثروبولوجيا يصفون الوعي بأنه جزء من الثقافة السائدة التي تعمل كموجه عام لسلوك الإنسان.

وحظي كل من موضوع "علاقة البيئة بالصحة" وموضوع "النظافة والجمال" إضافة إلى "مواضيع أخرى" المرتبة الثانية من الاهتمام بمجموع 11 تكرارا أي ما يعادل نسبة **91,70%**، إذ أن عملية المحافظة على البيئة تحتاج عند جميع البشر على اختلاف أجناسهم وأعمارهم إلى غرس الوعي لديهم بأهمية المحافظة عليها ومدى ارتباط البيئة النظيفة بالصحة والسلامة العامة والجمال ومحاولة غرس هذه السلوكيات الجيدة تجاه البيئة.

أما الموضوعين اللذان تطرقا إلى "عملية تسيير النفايات" و"السياحة البيئية" فقد جاء في المرتبة الثالثة في تسلسل وترتيب طبيعة المواضيع المعالجة في البرنامج بنسبة **83,83%** بمجموع 10 تكرارات، حيث أن "تسيير النفايات" يعني القدرة على التحكم التام في النفايات من لحظة التخلص منها من طرف مالكها الى غاية معالجتها و التخلص النهائي منها بطرق و أساليب تضمن الحفاظ و السير الحسن لهذه العملية بهدف الوصول إلى محاولة القضاء على الأثار السلبية الناتجة عن تلك النفايات أي لها أهداف توعوية وتحسيسية، وبالتالي كلما كانت هنالك بيئة نظيفة كلما روج هذا إلى "سياحة بيئية" تعبر عن نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة الذي يمارسه الإنسان محافظا على الميراث الطبيعي والحضاري للبيئة التي يعيش فيها، أي دائما نجد إبراز الثقافة البيئية بكثرة في مختلف مواضيع البرنامج وبعدد تكرارات قدرت ب 09 تكرارا جاءت كل من مواضيع "التحسين الحضاري وتنمية المساحات الخضراء" و"التربية البيئية النظامية وغير النظامية" إضافة الى "الشرطة البيئية " **المرتبة الرابعة** بنسبة **75%** حيث أثبتت العديد من الدراسات أن المحافظة على المساحات الخضراء الحضرية تحقق أثارا صحية إيجابية و متنوعة أما بخصوص التربية البيئية فهي

تشكل بعدا هاما من أبعاد التربية وهي جديرة بأخذ المكانة اللائقة بها في المناهج الدراسية في جميع مراحل التعليم وأنواعه والتربية لا ينبغي لها أن تقتصر في المجال على تلقين المعارف وصياغة المناهج وتأليف الكتب، بل يجب أن تتعدى ذلك إلى تكوين مشاعر التقدير والإحترام للبيئة والشعور بالمسؤولية والحرص على الإسهام في حماية مجالات الحياة.

وقد بدأ التعليم النظامي يلتفت إلى مشكلات البيئة ويستوعبها في القرارات الدراسية على أساس الاقتناع بأن التربية البيئية في إطار الأنظمة التربوية تساعد على فهم أفضل للجوانب الإنسانية والإجتماعية والثقافية للحياة، ويقصد ببرامج التربية البيئية النظامية بالتعليم النظامي اما برامج التربية البيئية غير النظامية البعض يطلق عليها بالإعلام البيئي أو الثقافة البيئية أوالتوعية البيئية التي تتم من خلال مؤسسات المجتمع كافة، في حين تمثلت المواضيع الخاصة بالشرطة البيئية في كل من تونس والمغرب وصولا إلى الجزائر حيث تمثلت هذه المواضيع بالإدلاء بمهامها حيث تتولى ردع من يصنفون في خانة المصنعين الملوثين من أجل توفير الأمن البيئي من خلال عدة مقابلات.

أما مواضيع "التلوث بأنواعه" و" الطاقات المتجددة والتنمية المستدامة" و" التكوين والبحث العلمي في المجال البيئي" جاءوا في المرتبة الخامسة ب 08 تكرارات أي بنسبة **66,70%**، إذ أننا لا نستطيع التطرق لأي موضوع له علاقة بالبيئة إلا وكان التلوث بكل أنواعه وأشكاله سيد الموقف ولهذا عالج البرنامج مواضيع خاصة بالتلوث من أجل التوعية وإيجاد حلول تحسيسية له، وبخصوص مواضيع التي عالجت الطاقات المتجددة أصبح العالم اليوم يواجه تحديا في خلق توازن بين التنمية المستدامة وبين الحفاظ على البيئة ما دام الإعتماد على الطاقات التقليدية تحتل الجانب الأكبر لإستعمالات الطاقة ولما لها من تداعيات سواء من جراء إستنزافها أو ما ينتج عنها من ملوثات على صحة الإنسان وعلى البيئة، فالعالم يتجه إلى البحث عن طاقات بديلة متجددة و نظيفة تتسم بالإستمرار وتخدم معطيات البيئة، كما نجد أيضا أن المواضيع التي إهتمت بالتكوين العلمي في مجال البيئة

كانت لها نفس النسبة أي أنها ظهرت في 08 أعداد من البرنامج إذ أصبح هناك إقبال كبير للتكوين في هذا المجال حيث أصبح يلعب دور هام مع بقية المجالات.

أما موضوع تغطية المؤتمرات والأحداث البيئية فجاء في المرتبة السادسة ب 04 تكرارات فقط نتيجتها نسبة **33,30%**، وهي نسبة ضئيلة مقارنة بأهميتها، حيث قام البرنامج بتغطية بعض المؤتمرات الإقليمية مثل "مؤتمر مراكش" في العدد الثالث، و"نموذج السياحة المصرية" .. الخ، في العدد التاسع أما دوليا فتناول البرنامج مواضيع "ألمانيا المعادلة الصعبة" في العدد الحادي عشر، وكانت النسبة منخفضة نوعا ما بخصوص هذه المواضيع لأن ثمة صعوبة في التنقل خارج الوطن لأسباب مادية حسب ما صرحت به مقدمة البرنامج[1].

موضوع الكوارث الطبيعية (التغيرات المناخية) ورد في المرتبة السابعة أي في نهاية الترتيب بتكرارين فقط (02) ونسبة **16,70%** وهذا راجع لتركيز وإهتمام القائمين على البرنامج على المواضيع التي تستهدف سلوكيات الفرد مباشرة مثل التي تم التطرق إليها سابقا.

إذن ما يمكن إستخلاصه أن المواضيع التي تم التطرق إليها في البرنامج كانت شاملة متعددة الأبعاد كما أن أهمها أعيد تكراره في أكثر من عدد، إذ نجد نفس الموضوع ولكن في كل عدد يعالج من زاوية مختلفة حيث يصبح هنالك جديد في الموضوع وقيم تنشر الثقافة البيئية.

ونلاحظ في الجدول أعلاه أنه تم حساب النسبة بوحدة الموضوع أي لا يمكن أن يتعدى التكرار 12 الذي يمثل أعداد البرنامج عينة الدراسة، بحيث تم حساب مثلا كم مرة تكرر الحديث عن موضوع النفايات في 12 حلقة فنجد 10 مرات أي من 12 لم يتكرر مرتين فقط

---

[1] - مقابلة مع السيد : <u>عبد العزيز تويقر</u> مدير البرمجة بقناة الشروق تيفي يوم 02 جويلية 2017 على الساعة 14:05 باالمقر الجديد لقناة الشروق حي المنظر الجميل، القبة القديمة .

وبالتالي في هذه الحالة تؤخذ النسبة من مجموع الأعداد 12 وليس من مجموع التكرارات الذي ليس موضوع في الجدول.

الجدول رقم (32): التوزيع الجغرافي لطبيعة المواضيع المختارة

التوزيع الجغرافي للمواضيع	التكرارات	النسبة (%)
وطنية محلية	104	77,61 **%**
إقليمية	12	**%**08,95
دولية	18	**%**13,43
المجموع	**134**	**% 100**

التحليل الكمي للجدول رقم **(32)** الخاص بالتوزيع الجغرافي لطبيعة المواضيع المختارة، يظهر أن معظم التوزيع الجغرافي للمواضيع المختارة هو **محلي وطني** بمجموع تكرارات 104 أي بنسبة **77,61**%، لأن البرنامج من بين أهدافه تحسيس الجمهور العام حول أهم القضايا البيئية الموجودة في الجزائر من أجل توجيه سلوكهم وخلق ثقافة بيئية لديهم بالإضافة إلى لفت إنتباه السلطات إلى أهم المشاكل التي تهدد البيئة بمكوناتها في الجزائر، وفي المرتبة الثانية كما تعكسه بيانات الجدول جاء التوزيع الجغرافي للمواضيع **الدولية** ب 18 تكرارات وبنسبة **13,43%** ولاحظنا هنا إنخفاض النسبة كثيرا مقارنة مع نسبة طبيعة المواضيع المحلية رغم أهمية المواضيع الدولية لأنها تنقل لنا مدى تطور البلدان المتقدمة في حماية البيئية والأساليب التثقيفية التي ينتهجونها في توعية الناس وهذا ما رأيناه في تطرق البرنامج للتجربة الألمانية بخصوص حماية البيئة (وعندما نقول البيئة هنا لانقصد النبات فقط بل حتى الإنسان والحيوان) من جهة وبتوعية المشاهدين بمدى تطور هذا البلد والأساليب التي يتبعها من أجل عدم تلوثه وكان هذا في بعض أعداد البرنامج، وسبب

انخفاض النسبة هنا يعود لمشاكل مادية حسب ما صرحت به المقدمة. وشاهد التوزيع الجغرافي للمواضيع الإقليمية 12 تكرارا فقط أي بنسبة ضئيلة قدرت ب **08,95%** وهي أقل نسبة مقارنة مع الأخرين وسبب انخفاض النسبة هنا يعود لمشاكل مادية حسب ما صرحت به المقدمة[1]، وتمثلت هذه المواضيع في تغطية بعض المؤتمرات مثل مؤتمر مراكش كما تطرقت إلى السياحة البيئية في مصر.

ومن خلال هذا الجدول نلاحظ ان البرنامج يعتمد بكثرة على المواضيع المحلية الوطنية من أجل معالجة المشاكل البيئية الموجودة في مختلف مناطق الجزائر والبحث عن حلول لها، وأيضا من أجل تثقيف المشاهدين والعمل على التحسيس البيئي بأن الانسان هو مصدر الأذى، وما لفت إنتباهنا في الجدول نقص كبير في التطرق للمواضيع الدولية والإقليمية رغم أهميتها من جهة وأيضا القناة التي يبث فيها البرنامج هي خاصة من جهة أخرى بمعنى أن جمهورها من كافة الوطن العربي ولهذا كان يجب التطرق لهذه المواضيع كي تجذب المشاهدين من بقية الدول.

[1] - مقابلة مع السيدة : **حسيبة ابلعيدان**، مقدمة ومعدة برنامج green mag بقناة الشروق بتاريخ 11 مارس 2017 على الساعة 09:00 بمقر قناة الشروق القديم بحيدرة

الجدول رقم (33) : مصادر المواضيع المختارة في البرنامج

مصادر مواضيع البرنامج (من يقترح البرنامج)	التكرارات	النسبة (%)
المشرف... رئيس لتحرير	00	% 00
المعد، المقدم، أو صحفيو الميدان	12	% 100
المخرج ... التقنيون	04	% 33,33
الضيوف المشاركة	05	%41,66
إقتراحات الجمهور	03	%25

القراءة الظاهرية للجدول رقم **(33)** الخاص بمصادر المواضيع المختارة في البرنامج أو بمعنى آخر (من يقترح المواضيع المختارة في البرنامج)، تبرز أن كل المواضيع في البرنامج مصدرها "المعد، المقدم، أو صحفيو الميدان بمجموع 12 تكرارا نسبتها **100%**، حيث تقوم المعدة بإختيار المواضيع التي تهم الرأي العام وتهدف إلى خلق ثقافة بيئية كما تقوم بتحسيس المشاهدين وتوعيتهم من خلال طرح مشكلة بيئية والعمل على إيجاد حلول لها إنطلاقا من إسقاط خلفيتها الأكاديمية (طالبة دكتوراه في الاتصال البيئي)

نلاحظ أيضا أن كل المواضيع تختارها المعدة ولكن يساعدها في إختيار بعضها مصادر أخرى ولكن بنسب متفاوتة، حيث المواضيع التي يكون مصدر إختيارها الضيوف المشاركة ظهرت بمجموع 05 تكرارات أي بنسبة **41,61%** ،وتتمثل في المواضيع المحلية بدرجة الأولى مثل عدد "النفايات في الجزائر"، وعدد "الحليب ازمة الكمية وجدل النوعية".

وبالنسبة للمواضيع التي يشاركها في إختيارها المخرج والتقنيون احتلت المرتبة الثالثة بمجموع 04 تكرارات أي ما يعادل نسبة **33,33%**، وتمثلت في المواضيع الخاصة بالمؤتمرات الدولية أو الإقليمية مثل مؤتمر مراكش، والسياحة البيئية باب دخل مستدام عن

التجربة المصرية، حيث المخرج تكون له رؤية بخصوص المواضيع الدولية أو الإقليمية، و في المرتبة الرابعة والأخيرة التي جاءت ب 03 تكرارات تمثل نسبة **25 %** تمثلت في إقتراحات الجمهور للمواضيع المختارة وهي متعلقة أيضا بالمواضيع المحلية التي تهمهم.

الجدول رقم (34) : طبيعة الفاعلين في البرنامج

طبيعة الفاعلين		التكرارات	(% النسبة)
إنسان		68	20,85%
حيوان		36	11,04%
نبات		82	25,15%
شيء	مادي	60	18,40%
	معنوي	80	24,53%
المجموع		**326**	**100%**

يمثل الجدول رقم **(34)** طبيعة الفاعلين في البرنامج ونقصد بها أهم المكونات الفاعلة في البرنامج وكل المشاهد واللقطات التي تم تصويرها ويمكننا تصنيفها حسب كل فئة من الفئات الأربعة الموجودة في الجدول أعلاه، يعني أهم العناصر التي تعتبر المؤثرة من الناحية الشكلية للبرنامج وإنعكاس دورها في نقل مضمون ومحتوى يقنع الجمهور لكل الظواهر والحالات التي يتم التطرق اليها.

إستنادا إلى التحليل الكمي الذي يعكسه الجدول رقم **09** فقد إحتل النبات المرتبة الأولى ب 82 تكرارا أي بنسبة **25,15%**، وهذا يعكس طبيعة البرنامج الذي يتحدث على البيئة والطبيعة...الخ، كما أن معظم الأعداد كانت تسجل خارج الأستديو مما يظهر لنا صور

لنباتات بمختلف أشكالها، وبنسبة جد متقاربة من التي سبقتها إحتلت الأشياء المعنوية المرتبة الثانية ب 80 تكرار أي ما يمثل نسبة **24,53%** وظهرت هذه الأشياء المعنوية في مجمل أعداد البرنامج وفي مختلف الأركان التي تتحدث عن قيم معنوية وسلوكيات يجب أن يتبعها المشاهدين للمحافظة على البيئة من التلوث.

وبتكرار تمثل بمجموع 68 أي بنسبة **20,85%** إحتل الإنسان المرتبة الثالثة من حيث طبيعة الفاعلين في البرنامج بمختلف فئاتهم، مثل الذين تجري معهم المقدمة مقابلات كونهم مؤثرين يقدمون معلومات وتحاليل تتطابق وطبيعة مواضيع كل عدد من أعداد البرنامج، بالإضافة إلى فئات أخرى تلتقطهم عدسة الكاميرا ولا تكون لهم أي فاعلية مباشرة في البرنامج، كما بلغ مجموع تكرارات ظهور الأشياء المادية 60 أي بنسبة **18,40%** ونقصد بالأشياء المادية البنايات، المصانع الملوثة للبيئة، النوادي الخضراء، المدارس التربوية، الهيئات.. الخ

أما الحيوانات إحتلت المرتبة الأخيرة بمجموع تكرار 36 أي بنسبة **11,04%**، التي ظهرت في بعض أعداد البرنامج من بينهم: الحلقة **العاشرة** في ركن بيئيون تحت عنوان "من المانيا جمعيات توفر المثوى الاخير للحيوانات" وفي الحلقة **الثانية عشر** في ركن نصيحة خضراء تحت عنوان "الحيوانات الاليفة ليست مجرد انيس يخفف وحشة الوحدة".

مما تطرقنا إليه سابقا نستطيع القول أنه بطبيعة الحال الإنسان هو محور البرنامج، لكن لا يمكن عزله عن محيطه المادي، حيوانات ونباتات وجماد وهنا نتحدث عن البعد الإيكولوجي للبرنامج.

الجدول رقم(35) : نوعية الشخصيات الواردة في البرنامج

طبيعة الشخصيات	التكرارات	النسبة (%)
شخصيات مسؤولة لهيئات ومؤسسات رسمية	35	% 11,66
ممثلي المنظمات، الجمعيات والنوادي البيئية	42	% 14,00
شخصيات نموذجية خبراء وأكاديميين إعلاميين	51	% 17,00
شخصيات نموذجية في التأطير، التعليم والتثقيف	60	% 20,00
شخصيات عامة	112	% 37,33
المجموع	**300**	**% 100**

إستقراء البيانات الكمية الجدول رقم **(35)** الخاصة بنوعية الشخصيات الواردة في برنامج **green mag** توضح أن أغلب الشخصيات الواردة في البرنامج هي شخصيات عامة بنسبة ب 112 تكرارا قدرت نسبتها ب **37,33%**، أي هذه الشخصيات عبارة عن مختلف المواطنين سواء أصدقاء البيئة أو أعدائها وقد مثلت شخصيات نموذجية في التأطير والتعليم والتثقيف مجموع 60 تكرارا أي بنسبة **20%** وهذا راجع لكون القائمين على البرنامج يقومون بمقابلات مع هذه الشخصيات لترسيخ المبادئ والأفكار البيئية السليمة والبناءة من خلال تثقيف المشاهدين وتوعيتهم للإبتعاد قدر الإمكان على ما من شأنه أن يمس بالبيئة أو يضرها وخاصة أن هنالك مصطلحات بيئية لا يفهمها الإنسان العادي أو الأمي ولذلك تقوم هذه الشخصيات بشرح المصطلحات وتبسيط معناها.

أما فئة الشخصيات النموذجية من خبراء وأكاديميين و إعلاميين جاءت في المرتبة الثالثة ب 51 تكرارا أي ما يمثل نسبة **17%** وهذا من أجل إسقاط خلفيتهم وتجربتهم الأكاديمية على الميدان من خلال إعطاء نماذج عن أهم العوامل التي تضر بالبيئة وكيفية

إيجاد الحلول لها بالإضافة إلى التوعية عن طريق إبراز تجارب ناجحة لبلدان في مختلف أنحاء العالم عن كيفية المحافظة على البيئة، أي إعطاء ثقافة بيئية للمشاهدين، فوجودهم ضروري على إعتبار الطبيعة التقنية والعلمية للمواضيع البيئية، ثم ممثلي المنظمات، الجمعيات والنوادي البيئية ب42 تكرارا أي بنسبة **14%** والتي كان لها دور من أجل دعوة الناس للإنخراط في هذه المنظمات التي تعمل من أجل بيئة سليمة ونظيفة، وأخيرا شخصيات مسؤولة لهيئات ومؤسسات رسمية التي تكررت 35 مرة أي ما يعادل نسبة **11,66%**، لأنه في الموسم الأول تعامل البرنامج مع السلطات والهيئات الرسمية ممثلة في وزارة البيئة، ولكن بعدها حدث تغيير وزاري وتغيرت الهيكلة كانت وزارة البيئة والتنمية المستدامة أصبحت الموارد المائية والتنمية المستدامة وأدمجت مع السياحة.

إذن رغم إختلاف النسب إلى أننا نلاحظ أن البرنامج أعطى مساحة لجميع الشخصيات في مختلف الأعداد وهذا يدل على الحياد والتوازن في البرنامج.

الجدول رقم (36) : المفاهيم المستخدمة في البرنامج

المفاهيم المستخدمة	التكرارات	النسبة (%)
المفاهيم التربوية والثقافية	212	%23,60
المفاهيم الإجتماعية	86	%09,57
المفاهيم الإقتصادية	51	%05,67
المفاهيم السياسية	48	%05,34
المفاهيم العلمية	98	%10,91
المفاهيم البيئية	224	%24,94
المفاهيم الصحية	104	%11,58
المفاهيم التكنولوجية	35	%03,89
المفاهيم القانونية	24	%02،67
مفاهيم أخرى	16	%01،78
المجموع	**898**	**%100**

القراءة الأولية لبيانات الجدول رقم **(36)** المتضمن المفاهيم المستخدمة في البرنامج، يبرز أن معظم المفاهيم التي إستخدمت بنسب كبيرة في البرنامج ومتقاربة تمثلت في كل من المفاهيم البيئية التي تكررت 224 مرة أي بنسبة **%24,94**، ومفاهيم تربوية ثقافية تكررت 212 مرة أي ما يعادل نسبة **%23,60** حيث نلاحظ أن المفاهيم البيئية والمفاهيم الثقافية التربوية هم نواة البرنامج فبالنسبة للمفاهيم البيئية والثقافية التي تضمنها البرنامج هي كثيرة نظرا لإرتباط موضوع الدراسة بالبيئة من ناحية وتثقيف المشاهدين من خلال توعيتهم بكيفية حمايتها من ناحية أخرى، ونجد هاته المفاهيم في معظم أعداد برنامج green mag عينة الدراسة كونها تمثل المفاهيم الرئيسية في فهم العديد من الموضوعات و القضايا البيئية

المطروحة ومن بينها المفاهيم البيئية (التوازن البيئي، الأنظمة البيئية... الخ) / المفاهيم الثقافية التربوية (الثقافة البيئية، ترسيخ ثقافة المواطن...)، وبالنسبة للمفاهيم العلمية والمفاهيم الصحية إنخفضت نسبتهم و تقاربت، حيث جاءت المفاهيم الصحية ب 104 تكرارا نسبتها **11,58%** أما المفاهيم العلمية تكررت 98 مرة أي بنسبة **10,91%** اذ ان البيئة ترتبط كثيرا بصحة الإنسان فكلما كانت هنالك بيئة نظيفة نقصت الأوبئة والأمراض والعكس صحيح ولهذا لاحظنا أن البرنامج إهتم كثيرا بالمفاهيم الصحية في مختلف أعداده من أجل توعية المشاهدين وتثقيفهم بالنسبة للأمور التي تهتم بصحتهم، أما المفاهيم العلمية فهي متعلقة بالجانب التقني حيث يكون إستخدامها بشكل كبير من طرف الشخصيات النموذجية كخبراء وأكاديميين ومختصين في الجانب البيئي، و بخصوص المفاهيم الإجتماعية جاءت ب 86 تكرارا أي بنسبة **09,57%** حيث قدم البرنامج بعض هاته المفاهيم ومن بينها نجد(التعاون الاجتماعي، المسؤولية الجماعية...)، أما المفاهيم الإقتصادية تكررت 51 مرة تمحضت عنها نسبة منخفضة قدرت ب **05,67%** نلاحظ في البرنامج أنها مرتبطة بالتسيير العقلاني كون أن المحافظة على البيئة ينطلق من مبدأ المحافظة على ثروتها، في حين المفاهيم السياسية جاءت ب 48 تكرارا أي ما يعادل نسبة **05,34%** والمفاهيم التكنولوجية تكررت 35 أي ما يعادل نسبة ضئيلة **03,89%** وفي الأخير جاءت المفاهيم القانونية بمجموع 24 تكرارا أي بنسبة منخفضة جدا**02,67 %.**

أما مفاهيم أخرى تكررت 16 مرة أي بنسبة شبه منعدمة **01,78%**

إذا نلاحظ بأن البرنامج يحتوي على العديد من المفاهيم التي تختلف بإختلاف الموضوع المعالج ما يفسر حضور جميع المفاهيم السابقة بما يتلاءم وطبيعة الموضوع.

الجدول رقم (37) : أهداف البرنامج

أهداف البرنامج	التكرارات	النسبة (%)
التربية والتعليم البيئي	42	%12,00
التثقيف البيئي	84	%24,00
التوعية البيئية	80	%22,85
المواطنة البيئية	55	%15,71
التنوير البيئي	22	%06,28
التكوين البيئي	18	%05,14
التنمية المستدامة	41	%11,71
أهداف أخرى	08	%02,28
المجموع	**350**	**%100**

مراجعة نتائج الجدول رقم **(37)** الخاص بأهداف برنامج **green mag**، يظهر لنا بأن هدف التثقيف البيئي إحتل المرتبة الأولى ب 84 تكرارا بنسبة **24%**، وبمجموع تكرار قدر ب 80 أي ما يعادل نسبة **22,85%** إحتل هدف التوعية البيئية المرتبة الثانية وما نلاحظه أن النسبتين متقاربتين وهذه نتائج متوقعة إستنادا إلى الجدول رقم**10** "طبيعة الشخصيات الواردة في البرنامج "إذ لاحظنا أن الهدف الأول للشخصيات النموذجية سواء في التأطير، التعليم والتثقيف أو خبراء، أكاديميين، إعلاميين هو تمكين الإنسان من إدراك أنه كائن مؤثر في البيئة ومتأثر بها، وأنه جزء لا يتجزأ منها، ويتوقف مدى حسن إستغلاله للبيئة والمحافظة عليها، من خلال الحرص على مضمون الإعلام البيئي الذي يهدف إلى (المعرفة) و(المهارات) و (مواقف، قيم، سلوك)[3541]، وهذا ما يطلق عليه بالثقافة البيئية، أما

[354] اليونسكو : **التربية المكانية**، دمشق، سوريا، الجزء الخامس، 1991،ص138. [1]

التوعية البيئية فهي من بين أهداف – الثقافة البيئية – والتي تتمثل في تطوير الوعي البيئي وخلق المعرفة البيئية الأساسية بهدف بلورة سلوك بيئي إيجابي ودائم، والذي هو بمثابة الشرط الأساسي كي يستطيع كل شخص أن يؤدي دوره بشكل فعال في حماية البيئة وبالتالي المساهمة في الحفاظ على الصحة العامة، ولهذه الأسباب تعتبر كل من الثقافة والتوعية البيئية من بين أبرز وأهم أهداف البرنامج.

أما هدف المواطنة البيئية فاحتل المرتبة الثالثة بتكرار 55 أي بنسبة **15,71%**، وذلك من خلال بث روح الحفاظ على البيئة في المواطنين والسكان في ظل تدهور وتراجع الإحساس بالمسؤولية من قبل الكثيرين، بمجموع تكرارات 42 أي بنسبة **12%** إحتل المرتبة الرابعة هدف التربية والتعليم البيئي، فهو مرادف وبشكل غير مباشر للثقافة البيئية ويقصد بالتربية البيئية العملية المنظمة لتكوين القيم والإتجاهات والمهارات اللازمة لفهم العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بالبيئة وإتخاذ القرارات المناسبة المتصلة بنوعية البيئة وحل المشكلات القائمة والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة.

وبخصوص هدف التنمية المستدامة جاء في المرتبة الخامسة ب 41 تكرارا وبنسبة **11,71%** ، فمثلا عندما نتحدث على الإقتصاد والبيئة لدينا الإقتصاد الأخضر يعني في كل جانب عندما ندمجه مع البيئة كله يدخل في إطار التنمية المستدامة، عندما نوجه الإقتصاد نحو الإستدامة ونوجه الصحة تكون مستدامة والموارد أنها تكون مستدامة فهذا يدخل ضمن أهداف التنمية المستدامة للبرنامج.

أما بقية الأهداف فإنخفضت نسبتها كثيرا وتمثلت في كل من هدف التنوير البيئي الذي جاء في المرتبة السادسة ب 22 تكرارا أي ما يعادل نسبة**06,28%**، وهدف التكوين البيئي الذي جاء في المرتبة السابعة بمجموع تكرار 18 أي بنسبة **05,14%**، أما أهداف أخرى للبرنامج تمثلت نسبتها ب **02,28%**.

الجدول رقم (38) : الإستمالات الإقناعية المستخدمة في البرنامج

الأساليب العاطفية	التكرارات	النسبة (%)
العبارات الجذابة (الأقوال والشعارات)	40	%22,22
البلاغة والوصف (الإستعارات)	26	%14,44
الأمثلة الواقعية	36	%20,00
التحذير والتهديد	66	%36,66
أخرى	12	%06,66
المجموع	**180**	**%100**
الأساليب العقلية	**التكرارات**	**النسبة (%)**
المصادر الموثوقة	28	%19,71
الأرقام والإحصائيات	32	%22,53
الأدلة والشواهد	32	%22,53
عرض وجهتي النظر	40	%28,16
أخرى	10	%07,04
المجموع	**142**	**%100**

نستشف من البيانات الكمية للجدول رقم**(38)** الخاصة بالإستمالات الإقناعية الموجودة في البرنامج، أن هنالك توازن في نسبة إستخدام كل من الأساليب العاطفية والأساليب العقلية الموجودة في البرنامج حيث قدرت نسبتهما **%100** وهذا يفسر أن البرنامج يستعملها من أجل إقناع المشاهد برسالته.

ومن الأساليب العاطفية نجد أسلوب التحذير والتهديد الذي مثل ب 66 تكرارا بلغت نسبته **%36,66** وهذا يعكس طبيعة البرنامج الذي يحذر بعدم تلويث البيئة وفي نفس

الوقت يهددهم بالأخطار الناجمة عن هذا التلوث والذي له خطورة وأضرار كبيرة على صحتهم وأولادهم في مختلف أعداد البرنامج.

أما العبارات الجذابة فجاءت ب 40 تكرارا تمثل نسبة **22,22%** حيث تشد المشاهد وتستوقفه، تليها الأمثلة الواقعية مثلت ب 36 تكرارا قدرت نسبتها ب **20%** والتي تعتبر دليل على صدق الموضوع وجديته، في حين البلاغة والوصف جاءت بمجموع تكرار 26 أي ما يعادل نسبة **14,44%**، أي وصف ظاهرة ما من أجل إيضاح الرسالة للمشاهدين خاصة عندما لا تتوفر صور، أما باقي الإستمالات العاطفية الأخرى قدرت نسبتها ب **06,66%**.

وفيما يتعلق بالأساليب العقلية نلاحظ أن أكثر الأساليب العقلية المستخدمة هي عرض وجهتي النظر بمجموع تكرار 40 أي بنسبة **28,16%** وهذا من خلال المقابلات حيث يتم منح نفس المساحة لجميع أطراف الموضوع المعالج، ما يفسر ظهور الجهات الرسمية والمواطنين أصحاب الشكوى مثلا، أما الأدلة والشواهد جاءت بنسبة متعادلة مع الأرقام والإحصائيات بمجموع تكرار 32 أي بنسبة **22,53%** وهذا من أجل اقناع المشاهدين وتوعيتهم أكثر، وبخصوص المصادر الموثوقة مثلت ب 28 تكرارا أي ما يعادل نسبة **19,71%**، أما الأساليب العقلية الأخرى جاءت بنسبة ضئيلة قدرت ب **07,04%**.

الجدول رقم (39): نوعية المعالجة المعتمدة في البرنامج

نوعية المعالجة	التكرارات	النسبة (%)
الإعلام والتنوير	42	%42,00
التفسير والتوجيه	38	%38,00
المعالجة النقدية	20	%20,00
المجموع	**100**	**%100**

يتضح لنا من خلال القراءة الكمية لأرقام الجدول رقم **(39)** المتمثل في نوعية المعالجة المعتمدة في البرنامج، تبرز أن أكثر نوعية للمعالجة معتمدة في البرنامج تمثلت في الإعلام والتنوير حيث إحتل المرتبة الأولى ب 42 تكرارا ما يعادل نسبة **42%**، وفي المرتبة الثانية لاقت نوعية المعالجة المعتمدة على التفسير والتوجيه 38 تكرارا ممثلة بنسبة **38%**، وأخيرا المعالجة النقدية جاءت ب 20 تكرارا أي مايعادل نسبة **20%.**

نلاحظ أن معطيات الجدول السابق رقم **10** الخاصة بنوعية الشخصيات الواردة في البرنامج نجد إمتداداتها في الجدول الحالي رقم **14** الذي يعكس نوعية المعالجة من خلال الشخصيات الواردة في البرنامج حيث إستنتجنا عندما تكون الشخصيات الواردة في البرنامج نموذجية في التأطير والتعليم والتثقيف هنا تتمثل المعالجة في الإعلام والتنوير حسب تخصص الشخصيات أولا وثانية حسب طبيعة الموضوع، وعندما تكون شخصيات نموذجية أكاديميين وخبراء وإعلاميين نجد نوعية المعالجة في شكل تفسير وتوجيه حيث يحللون بطريقة تقنية ويفسرون للجمهور مختلف المصطلحات العلمية المتعلقة بالبيئة كما يقومون بتوجيههم من أجل المحافظة عليها، أما ممثلي الجمعيات، النوادي والمنظمات البيئية نلاحظ هنا أن المعالجة تكون نقدية بسبب عدم إلتفات السلطات لهم ماديا ومعنويا وبسبب عدم إنخراط المواطنين في هاته الجمعيات لأنها تقدم خدمة عمومية...الخ

إذن المعالجة المعتمدة في البرنامج تختلف حسب نوعية الشخصيات وأيضا حسب طبيعة الأركان حيث في كل ركن تختلف نوعية المعالجة مثلا في بعض المواضيع في ركن صدى البيئة نجد المعالجة النقدية ومعالجة التفسير والتوجيه.

الجدول رقم (40): طبيعة الجمهور المستهدف من خلال البرنامج

الجمهور المستهدف	التكرارات	النسبة (%)
المؤسسات والهيئات الحكومية	30	%09,74
الأحزاب السياسية، المجتمع المدني والجمعيات البيئية	46	%14,93
المؤسسات التربوية التعليمية، والثقافية	38	%12,33
المؤسسات الإقتصادية والصناعية	52	%16,88
المختصين والباحثين الناشطين البيئيين	18	%05,84
المواطنين من كل الفئات	124	%40,25
المجموع	**308**	**% 100**

مراجعة لنتائج الجدول رقم **(40)** الخاص بطبيعة الجمهور المستهدف من خلال برنامج **green mag**، يظهر أن معظم الجمهور المستهدف من خلال البرنامج هم المواطنين من كل الفئات الذين إحتلوا المرتبة الأولى ب 124 تكرارا أي ما يعادل نسبة **40,25%**، فالمواطن هو المستهدف الأول باعتباره هو المتضرر من الوضع البيئي وأحد المتسببين في كذلك لذلك يهدف البرنامج بالدرجة الأولى إلى تثقيفهم وتوعيتهم بكل ما من شأنه أن يضر البيئة، وهذا ما لاحظناه في الجدول رقم **(12)** الخاص بأهداف البرنامج، وبخصوص إستهداف البرنامج لمختلف المؤسسات السياسية والإقتصادية ب52 تكرارا حيث نسبتها أقل

نوعا ما وتمثلت في نسبة **16,88 %** فالبيئة بمفهومها الواسع ليست فقط عبارة عن نباتات بل أبعد من أن تكون نبات و ليست الوعي كذلك بل هي أبعد من ذلك فيها فروع وتتقاطع مع الصحة والسياسة والإقتصاد، ولهذا البرنامج يستهدف هذه المؤسسات من أجل لفت إنتباههم بخصوص المشاكل التي تحدث في البيئة والتي غالبا ما يكون لديهم يد فيها، في حين الأحزاب السياسية والمجتمع المدني و الجمعيات البيئية جاءت بمجموع تكرار 46 أي بنسبة **14,93%**، أما المؤسسات التربوية التعليمية والثقافية تمثلت في مجموع 38 تكرارا أي ما يعادل نسبة **12,33%**، وبخصوص المؤسسات والهيئات الحكومية المستهدفة كانت بمجموع 30 تكرار أي بنسبة **09,74%**، حيث المؤسسات الحكومية مسؤولة عن الوضع البيئي لذلك يهدف البرنامج إلى لفت إنتباهها إلى المشاكل البيئية وضرورة إيجاد حل لها رغم أن نسبتها ضئيلة مقارنة للأهمية التي تلعبها، وأخيرا نجد طبيعة الجمهور المستهدف المتمثل في المختصين والباحثين الناشطين البيئيين ب 18 تكرارا تمحضت عنها نسبة قليلة تمثل **%05,84**.

المبحث الرابع : الخصائص الشكلية لبرنامج green mag

الجدول رقم (41) : اللغة التعبيرية المستخدمة في البرنامج

اللغة المستخدمة	التكرارات	النسبة (%)
العربية الفصحى	130	%56,03
العربية الفصحى والعامية	18	%07,75
العربية الفصحى والأمازيغية	04	%01,72
العامية الجزائرية والأمازيغية	07	%3،01
العربية الفصحى والفرنسية	14	%6،03
العامية الجزائرية والفرنسية	23	%9،91
العربية الفصحى والإنجليزية	08	%3،44
التعبير الصامت إيماءات(وإشارات)	28	%12،06
المجموع	**232**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول رقم **(41)** الخاص باللغة التعبيرية المستخدمة في البرنامج، تفوق كبير لإستخدام اللغة العربية الفصحى بالمقارنة مع استعمال اللغات التعبيرية الأخرى حيث تكررت 130 مرة بنسبة لا يستهان بها قدرت ب **%56,03**، وهذا راجع الى الاهتمام باللغة العربية في المجتمع الجزائري بهدف إستقطاب فئة كبيرة من المشاهدين بالإضافى إلى إرتباط هذه المفاهيم بقضايا وموضوعات ذات علاقة بالمجال العلمي وما يحتويه من مفردات علمية لا مجال لتحويرها مثلا " ثقب الأوزون" و " التنوع البيولوجي " ..إلخ، وكون أن برنامج green mag يعرض على قناة فضائية خاصة الشروق Tv حيث أن جمهورها ليس من الجزائر فقط وبهذا تستخدم اللغة العربية الفصحى بهذه النسبة العالية لأن الجميع يفهمها داخل الجزائر وخارجها، كما أنها تساهم في إعطاء البرنامج بعد عربي.

لتخفض النسبة بخصوص إستخدام اللغات التعبيرية الأخرى، حيث إحتل في المرتبة الثانية التعبير الصامت وإيماءات بمجموع 28 تكرار أي ما يعادل نسبة منخفضة قدرت نسبة ب **12,06%**، فإستخدامه يوظف في الحالات الإنفعالية الناتجة عن بعض السلوكيات الخاطئة تجاه البيئة، تليها مباشرة العامية الجزائرية واللغة الفرنسية ب 23 تكرارا أي بنسبة **09,91%**، وهنا نجدها بكثرة من خلال المقابلات التي تقوم بها المقدمة مع مختلف فئات المواطنين الذين من عادتهم خلط اللغة الفرنسية مع العامية لإيصال أفكارهم، ثم نجد إستعمال اللغة العربية الفصحى والعامية بمجموع تكرار 18 أي بنسبة **07,75%** وهذا لبساطتها ومرونتها وسهولة إستيعابها من طرف كل الفئات والشرائح لتبسيط الرسالة للمشاهد الجزائري في بعض المواضيع، و تستمر النسب في الإنخفاض الكبير حيث تمثل إستخدام اللغة العربية الفصحى واللغة الفرنسية بمجموع 14 تكرارا أي بنسبة منخفضة جدا **06,03%**، أما اللغة العربية الفصحى والإنجليزية مثلت في 08 تكرارات ما يعادل نسبة ضئيلة قدرت ب **03,44**% وعادة ما تستخدم اللغة العربية مع اللغات الأجنبية من قبل ضيوف البرنامج خاصة اللذين لديهم إختصاصات علمية، وفيزيائية وبيولوجية، وبيوايكولوجية، وبخصوص إستعمال العامية الجزائرية والأمازيغية جاءت ب 07 تكرارات أي بنسبة **03,01%**، وهذا ما شهدناه في الحلقة السادسة من البرنامج في ركن صدى البيئة من خلال ربورتاج قرية بومسعود تكشف سر فوزها بلقب أنظف قرية، حيث تقع هذه القرية في منطقة تيزي وزو، وأخيرا جاء إستخدام اللغة العربية الفصحى والأمازيغية ب 4 تكرارات أي بنسبة شبه منعدمة تمثلت في **01,72** %.

الجدول رقم (42) : القوالب الفنية المستخدمة في البرنامج

القوالب الفنية المستخدمة	التكرارات	النسبة (%)
الربورتاج التلفزيوني	**26**	%22,80
البورتري التلفزيوني	**11**	% 09,64
المقابلة التلفزيونية	**70**	%61,40
التحقيق التلفزيوني	**07**	%06,14
المجموع	**114**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم **(42)** الذي يمثل القوالب الفنية المستخدمة، أن القالب الفني الأكثر إستخداما في البرنامج هو المقابلة التلفزيونية التي مثلت ب 70 تكرارا تعادله نسبة عالية قدرت ب **40،61 %** حيث إعتمد البرنامج على قالب المقابلات كثيرا مع مختلف فئات المواطنين والشخصيات (النموذجية) وهذا لأهميتها في إبلاغ المشاهدين وجهتي النظر مثلا بين المواطنين أصحاب الشكوى وبين السلطات الرسمية التي عليها إيجاد حل لشكوى وهذا يدل على حياد البرنامج وتوازنه، ومن جهة أخرى المقابلات تقوم بإثراء البرنامج خاصة إذا كانت مع خبراء وأكاديميين في مجال البيئة فهذا يزيد من تثقيف المشاهدين، وقد إعتمد على قالب الربورتاج التلفزيوني بمجموع 26 تكرارا أي ما يعادل نسبة **%22,80** حيث كان يستخدم بكثرة في ركن صدى البيئة وأحيانا في ركن بيئيون وله دور كبير في نقل الأحداث والصور للمشاهدين في مختلف المواضيع والقضايا سواء المحلية أو الدولية التي تزيد من تثقيفهم وتوعيتهم وتحسيسهم بالمحافظة على البيئة أكثر، أما القوالب الفنية الأخرى إنخفضت نسبة إستخدامها في البرنامج حيث جاء قالب البورتري التلفزيوني ب 11 تكرارا أي بنسبة منخفضة **%09,64** والذي كان يستخدم بكثرة في ركن بيئيون،

وبخصوص قالب التحقيق تمثل في 07 تكرارات وهي تعادل نسبة ضئيلة قدرت ب **06,14%** بسبب نقص الإمكانيات.

الجدول رقم (43) : المؤثرات الصوتية المستخدمة في البرنامج

الموسيقى والمؤثرات الصوتية	التكرارات	النسبة (%)
الموسيقى+ اللغة اللفظية	14	%12,48
الموسيقى+ صور متحركة	44	%40,36
الموسيقى+ صور ثابتة	33	%30,27
المؤثرات الصوتية	18	%16,51
المجموع	**109**	**%100**

يتبين لنا من خلال الجدول رقم **(43)** أن المؤثرات الصوتية المستخدمة بكثرة في البرنامج وبنسب متقاربة تمثلت في كل من الموسيقى زائد الصورة المتحركة التي جاءت بمجموع 44 تكرارا ما يعادل نسبة **40,36%** ونجدها في الربورتاجات والموسيقى زائد الصورة الثابتة بمجموع 33 تكرارا أي بنسبة **30,27%**، حيث الموسيقى تلعب دور كبير في إيصال الرسالة والتأثير في المشاهدين حيث تجذب إحساسهم وبالتالي يعيشون الحدث، في حين المؤثرات الصوتية تمثلت ب 18 تكرارا نسبتها ب **16,51%** وتعد مهمة من الناحية إيصال المعنى، وفيما يخص الموسيقى زائد اللغة اللفظية جاءت بمجموع 14 تكرارا أي بنسبة **12,48%** وهنا حسب طبيعة الموضوع يختلف الموسيقى نوع الموسيقى كما تساهم في تحريك مشاعر الناس وإقناعهم.

الجدول رقم (44) : الألوان المستخدمة في البرنامج

الألوان	التكرارات	النسبة (%)
زاهية فاتحة	88	%46،80
باهتة داكنة	56	%27،78
ممزوجة مختلفة	44	%23،40
المجموع	**188**	**%100**

مراجعة نتائج الجدول رقم **(44)** الخاص بالألوان المستخدمة في البرنامج، يظهر تفوق الألوان الزاهية الفاتحة التي إحتلت المرتبة الأولى ب88 تكرارا حيث أفرزت نسبة **46,80%**، حيث يعتمد البرنامج على تقديم صورة لبيئة نظيفة ولمساحات الخضراء التي تعكس هاته الألوان الزاهية وهذا ما لاحظناه في مختلف أعداد البرنامج خاصة التي صورت في ألمانيا والتي تعكس طبيعتها النظيفة وألوانها الفاتحة وعدد "فاتورة الجمال" ...الخ ، وفي المرتبة الثانية جاءت الألوان الباهتة الداكنة بمجموع 56 تكرارا أي بنسبة **29,78%** وهاته الألوان تعكس التلوث، والأوساخ، ومكان سودوي، في كل من أعداد كارثة النفايات في الجزائر، الجزائر البيضاء بوجه باهت....الخ ، أما الألوان الممزوجة إحتلت المرتبة الثالثة ب 44 تكرارا أي ما يعادل **23,40%**.

الجدول رقم (45): أساليب الإنتقال في البرنامج

أساليب الإنتقال في البرنامج	التكرارات	النسبة (%)
إستخدام الموسيقى	12	%10,52
عن طريق جينغل البرنامج	60	%52,63
عن طريق الحديث	24	%21,05
إستعمال مؤثر صوتي	12	%10,52
أساليب أخرى	06	%05,26
المجموع	**114**	**%100**

يتبين لنا من خلال الجدول رقم**(45)** الخاص بأساليب الإنتقال في البرنامج، أن أسلوب الإنتقال عن طريق جينغل البرنامج جاء في المرتبة الأولى ب60 تكرارا تمحضت عنه نسبة **52,63%**، أي عن طريق logo البرنامج ويكون هذا الأسلوب في الإنتقال من ركن إلى ركن أخر، في حين تم إستخدام أسلوب الإنتقال عن طريق الحديث بمجموع 24 تكرارا أي بنسبة **21,05%**، كما إستخدم البرنامج بنسب متساوية قدرت ب **10,52%** كل من الموسيقي وإستعمال مؤثر صوتي للإنتقال في البرنامج، وهنا مثلا عندما تكون تجاوزات من قبل المواطنين في البيئة تستخدم الموسيقى أو المؤثرات الصوتية لأجل التخويف مثلا.

أما نسبة **05,26%** تمثلت في أساليب أخرى تم إستعمالها للإنتقال في البرنامج.

الجدول رقم (46): مدى تطابق النص مع الصورة في البرنامج

تطابق النص مع الصورة	التكرارات	النسبة (%)
مطابق	09	% 75,0
غير مطابق	03	% 25,0

يتضح لنا من خلال الجدول رقم **(46)** الذي يتمثل في مدى تطابق النص مع الصورة في البرنامج، أن تطابق النص مع الصورة في البرنامج جاء ب 09 تكرارات والتي أفرزت عنها نسبة عالية قدرت ب **75%**، أي أنه في 9 أعداد من البرنامج كان هنالك تطابق لنص مع الصورة من ناحية الإخراج والتركيب، في حين نسبة **25%** تمثل لنا العكس أي ان النص غير مطابق مع الصورة، ونجدها في الحلقات الثلاثة المتبقية، ويقصد بها عدم تطابق المضمون أو التعليق أو الموسيقى مع الصورة مثلا المواطن يتحدث عن أضرار النفايات والصورة تكون في مكان نظيف لا تعكس رسالة المواطن...الخ.

الجدول رقم (47) : مكان وكيفية بث البرنامج

مكان التصوير	داخل الأستديو		خارج الأستديو	
	التكرار	**النسبة (%)**	**التكرار**	**النسبة (%)**
	02	%16،66	10	%83،33
طريقة البث	**مباشر**		**مسجل**	
	التكرار	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**
	03	%25	09	%75

نلاحظ من خلال الجدول رقم **(47)** الذي يمثل مكان وكيفية بث البرنامج، أن معظم حلقات البرنامج كان مكان تصويرها خارج الإستديو ب 10 تكرارات أي ما يعادل نسبة عالية جدا **88,33%**، حيث أن سيناريو البرنامج يعتمد في العادة التصوير في الخارج (في الطبيعة) أي لا يوجد بلاطوا واستوديو ...إلخ وهذا ما ترجمته النسبة العالية المتمثلة في 10 أعداد من البرنامج عينة الدراسة، إلا في حالات إستثنائية يمكن التصوير داخل الأستديو، في حين الحلقات التي تم تسجيلها داخل الاستديو جاءت ب تكرارين (02) قدرت نسبتها ب **16,66%** وهاته الحالات الإستثنائية التي تكلمنا عليها في الجزء أعلاه، حيث كان هنا التصوير داخل الأستديو في كل من العدد 2 تحت عنوان "السيارات تخنق مدن الجزائر"، والعدد 7 "الحليب أزمة الكمية وجدل النوعية".

وبخصوص بث البرنامج فأغلب أعداد البرنامج كانت مسجلة بمجموع 09 تكرارات أي ما يعادل نسبة مرتفعة تقدر ب **75%**، حيث أن القناة جديدة في الساحة الإعلامية الشروق tv ليس لديها إمكانيات كي تبث معظم البرنامج على المباشر أما الحلقات التي تم بثها

مباشر جاءت ب 03 تكرارات أي بنسبة **25%**، وهي حلقات إستثنائية تمثلت في المؤتمرات مثل مؤتمر مراكش حيث قام البرنامج بتدخلات على المباشرة في نشرة الأخبار وقام بعرض هاته التدخلات في العدد الخاص بها في البرنامج كما بث البرنامج على المباشر عندما سافرت المقدمة إلى مصر وأيضا في عدد الشرطة في خدمة البيئية.

الجدول رقم (48): جنيريك البرنامج

<table dir="rtl">
<tr><th>الجنيريك المستخدم</th><th colspan="2">صورة متحركة +الكتابة +موسيقى</th><th colspan="2">صورة ثابتة + الكتابة +موسيقى</th></tr>
<tr><td rowspan="2">جينيريك البداية</td><td>التكرار</td><td>النسبة</td><td>التكرار</td><td>النسبة</td></tr>
<tr><td>03</td><td>25%</td><td>09</td><td>75%</td></tr>
<tr><td rowspan="3">جينيريك النهاية</td><td colspan="4">صورة ثابتة +صورة متحركة + الكتابة + موسيقى</td></tr>
<tr><td colspan="2">التكرار</td><td colspan="2">النسبة</td></tr>
<tr><td colspan="2">12</td><td colspan="2">100%</td></tr>
</table>

إستقراء للبيانات الكمية للجدول رقم **(48)** الخاص بجنيريك البرنامج والذي تفرع إلى جنيريك البداية وجنيريك النهاية.

حيث أن جنيرك البداية جاء بنسية كبيرة في شكل صورة ثابتة مع الكتابة وموسيقى ب 09 تكرارات تمحضت عنها نسبة عالية قدرت ب **75%**، أما بخصوص صورة متحركة كتابة موسيقى جاءت ب 03 تكرارات أي ما يعادل نسبة**25%**.

إذن من خلال المعطيات الكمية التي تحصلنا عليها في الجدول أعلاه بخصوص جنيريك البداية يمكن القول أن البرنامج في شكله الحقيقي يتكون من صورة ثابته كتابة موسيقى ونلاحظ أن البرنامج استخدم هذا الجنيريك بتكرار 09 مرات أي مايعادل 9 حلقات ماعدا ثلاث 03 حلقات إستثنائية التي تم تصويرها بالخارج في مصر ومراكش وألمانيا بهدف لفت إنتباه المشاهد بأن هذه الأعداد إستثنائية بدليل أنه إستخدم صورة متحركة وموسيقى من أماكن تصوير الحلقات بالخارج.

أما جنيريك النهاية صورة ثابتة صورة متحركة الكتابة موسيقى فهو بقي ثابتا وإستخدم في جميع الحلقات ب 12 تكرارا ما يعادل نسبة كاملة **100%**

- إستنتاجات الدراسة :

بعد عرض وتحليل البيانات المتعلقة بمضمون البرنامجين محل الدراسة يمكن إستخلاص مجموعة من النتائج التي تربطنا بمنطلقات الدراسة والتي تصف لنا مكانة قضايا الثقافة البيئية في الإعلام البيئي التلفزيوني من خلال برنامج بيئتنا بالتلفزيون الجزائري وبرنامج green mag بقناة الشروق تيفي

وإنطلاقا من أهداف الدراسة الحالية والمنهجية المتبعة، وإستنادا إلى البيانات التي تم جمعها وتحليلها، تم التوصل إلى جملة من النتائج التي تجيبنا على الإشكالية وتساؤلاتها المتعلقة بحجم الإهتمام البرنامجيين بقضايا الثقافة البيئية وكيفية معالجتها لهذه القضايا من حيث الشكل والمضمون والتعرف على وعي الفاعليين والقائميين عليها بأهمية المعالجة الإعلامية للمواضيع والقضايا البيئية، ووفقا لما سبق تم التوصل إلى النتائج التالية :

أولا : إستنتاجات الدراسة الخاصة ببرنامج بيئتنا

1- أغلب أعداد برنامج بيئتنا عينة الدراسة تراوحت مدة بثها بين 21 و26 دقيقة إذ قدرت نسبتها ب50%، ويرجع التفاوت في مدة بث أعداد البرنامج إلى طبيعة الموضوعات والقضايا التي يطرحها، إضافة إلى طبيعة بعض الأعداد من البرنامج التي توجد فيه مقابلات مع الضيوف التي عادة لا تتقيد بالأسئلة المطروحة وتقدم إجابات طويلة تأخذ فترة طويلة من زمن البرنامج، ويرجع هذا في بعض الحالات إلى أسباب على مستوى البرمجة التلفزيونية.

- فبرنامج بيئتنا يعد البرنامج البيئي الوحيد الذي ينتجه التلفزيون الجزائري في كل موسم جديد منذ سنوات عديدة بنفس الفكرة والسيناريو مع إحداث تغييرات شكلية مست تسمية البرنامج وبعض الفقرات والأركان، بالإضافة إلى المدة الزمنية التي يستغرقها والتي لا تتسم بالثبات

ومتغيرة من عدد إلى أخر غير خاضعة للمقاييس المعمول بها في إنتاج مثل هذه البرامج وغير كافية لإكتساب وإستيعاب المعلومات البيئية المدعمة لنشر لثقافة البيئية.

2- مدة بث ركن بيئة ربورتاج كانت عالية مقارنة مع بقية الأركان الأخرى لأنه يعتبر أهم ركن في البرنامج حيث يعالج قضية بيئية تكون في غالب الأحيان أهم موضوع في الحلقة ولهذا السبب يأخذ أكبر مدة زمنية، أما بقية الأركان لا تقل أهميتها عن هذا الأخير وتكون عبارة عن بورتري أو ربورتاج غير مطول يعرض مختلف العناوين التي تتعلق بكل ركن.

- ويرجع سبب التفاوت بين مدة بث كل ركن من الأركان إلى خصوصية وتسمية كل ركن ومدى إرتباط التسمية بطبيعة الموضوع المعالج فيه، غير أن الملاحظ هو عدم تطابق بعض المواضيع مع خصوصية وتسمية كل ركن فضلا عن عدم الإنتظام في الظهور.

3- أما بالنسبة لطبيعة المواضيع المعالجة في البرنامج، تم التوصل إلى أن المواضيع المتعلقة بالوعي، المواطنة والثقافة البيئة جاءت في المرتبة الأولى بمجموع تكرار إجمالي قدر ب تكرار12، أي بنسبة تمثلت في 100% وهذا يدل على أن هذا الموضوع برز في كل أعداد البرنامج.

- فالمواضيع التي تم التطرق إليها في البرنامج كانت شاملة متعددة الأبعاد كما أن أهمها أعيد تكراره في أكثر من عدد، ويركز برنامج بيئتنا بالتلفزيون الجزائري على المواضيع ذات الصلة بالمواطن الجزائري والتي عادة ما تعترض حياته اليومية وتعكر عليه العيش في بيئة نظيفة وسليمة، كما أن أغلب المواضيع التي يختارها البرنامج تتمحور بالدرجة الأولى على تلك التي لها علاقة مباشرة بسلوكيات الفرد في المجتمع وإنعكاساتها عليه سواءا بالسلب أو بالإيجاب، وهذا يدل على أن البرنامج يسعى إلى دعم المواطنة ونشر الثقافة البيئية.

4- أغلب المواضيع التي يعالجها البرنامج هي مواضيع محلية وطنية عبر مختلف التراب الوطني إذ تتفاوت درجة الإهتمام بموضوع ما على حساب أخر، وفق معيار أهميتها ودرجة خطورتها، خاصة تلك المواضيع المرتبطة بالواقع المحلي الذي يعيشه المواطن

والتي تحتاج إلى التنوير والتوجيه والتحسيس بها، كما يتطرق البرنامج إلى مواضيع دولية عالمية متمثلة في ظاهرة عالمية لكن دائما ما تكون عملية المقاربة والإسقاط محلية، أي مدى إنعكاس ذلك على الواقع الجزائري، إعتقادا من الفريق القائم على البرنامج أن هذا هو الدور الذي يمكن أن يلعبه التلفزيون كوسيلة توعوية تثقيفية تمس المواطن بصفة مباشرة، وهذا لا يعني بأن البرنامج تمكن من معالجة جميع المواضيع والقضايا التي تمسه.

5- يعتمد البرنامج في إختياره للمواضيع على مصادر مختلفة حيث تبين أن كل المواضيع في البرنامج مصدرها المشرف رئيس التحرير بمجموع 12 تكرارا نسبتها 100%، بحيث أن كل المواضيع المعالجة هي من إقتراح وإختيار المشرف ولكن يساعده في إختيار بعضها مصادر أخرى ولكن بنسب متفاوتة، كالمواضيع التي يكون مصدرها الضيوف المشاركة مثلا ظهرت بمجموع 09 تكرارات أي بنسبة عالية 75،00%، وبالنسبة للمواضيع التي يشاركه في إختيارها المقدم، أوصحفيو الميدان جاءت بمجموع 08 تكرارات أي ما يعادل نسبة 66،66%، في حين جاءت مصادر المواضيع التي يقترحها بصفة مستقلة كل من المخرج والجمهور بنسبة 16،66%على التوالي، ويرجع السبب في الأخذ بآراء وإقتراحات الجمهور في بعض الأحيان عندما يتعلق الأمر باالمواضيع التي تكون لها تداعيات خطيرة على المجتمع وتستلزم تغطيتها والتطرق إليها.

- فالقائمين على البرنامج في التلفزيون الجزائري يركزون بشكل كبير على إختيار المواضيع التي تتصل بالبرامج والمخططات التي تسطرها بعض الهيئات والمؤسسات العمومية نظرا للتسهيلات التي تحظى بها المؤسسة العمومية للتلفزيون بالحرص على ما يرتبط بأهداف التربية والوعي البيئين كعنصرين أساسيين في نشر الثقافة البيئية.

6- طبيعة الفاعليين في البرنامج تفرضها أو تقتضيها طبيعة المواضيع المعالجة، حيث يعمل البرنامج على إشراك كل الفاعليين في العملية التي تجمعهم من كل المكونات البشرية، الحيوانية النباتية، والمادية والمعنوية، حيث جاءت الأشياء المادية المتمثلة في

البنايات ومختلف المؤسسات والهيئات الممثلة لقطاع البيئة،....إلخ في المرتبة الأولى، بالإضافة إلى المدارس التربوية والنوادي وفي المرتبة الثانية جاءت النباتات والمساحات الخضراء.

- فطبيعة الفاعليين هي التي تعطي الطابع العام للبرنامج بل تمثل الهوية أو الطبيعة أو الموصفات التي توحي بأن البرنامج ذات طابع بيئي إيكولوجي، ويرتبط تأثير الفاعليين في البرنامج من خلال قدرته على التواجد في الميدان وجمع المادة والمشاهد المصورة التي تعكس مضمون الموضوع المعالج وتدعم فعالية الرسالة المراد تبليغها.

7- البرنامج أعطى مساحة كبيرة لشخصيات مسؤولة بهيئات ومؤسسات رسمية وشخصيات عامة حيث أن القناة التي يبث فيها البرنامج هي قناة عمومية ولذلك تتعامل مع شخصيات رسمية في الدولة من وزراء وإطارات ...الخ، بغرض تقديم شروحات وتفاصيل عن مختلف السياسات والبرامج المنتهجة من طرف الجهات الوصية، أما بقية الشخصيات فيحرص البرنامج على متابعة كل المبادرات أوالإلتزامات التي تتبناها المؤسسات ممثلة في الشخصيات النموذجية التي ظهرت في البرنامج من أكاديميين ومثقفين وخبراء...إلخ،

- فوجود هؤلاء الشخصيات ضروري بالنظر إلى الطبيعة التقنية والعلمية للمواضيع والقضايا البيئية التي تحتاج إلى تقديم معلومات وشرحها وتفسيرها بما يتلاءم وطبيعة أهداف الثقافة البيئية المراد تحقيقها.

8- برنامج بيئتنا إحتوى على العديد من المفاهيم حتى وإن إختلفت نسبها كثيرا حيث رأينا أن المفاهيم البيئية والمفاهيم الثقافية التربوية كانت نسبتهم مرتفعة قدرت ب 57,08 % ما يمثل نصف النسبة نظرا لأهميتها في البرنامج، أما باقي المفاهيم فإنخفضت نسبتهم وإختلفت بإختلاف المواضيع المعالجة ما يفسر حضور جميع المفاهيم السابقة بما يتلاءم وطبيعة الموضوع، فالمفاهيم التربوية الثقافية عبرت في جوهرها عن بروز توجه حديث تجاه البيئة وضرورة المحافظة عليها، وهي تختلف من مفهوم لأخر فنجد ما هو ثقافي

وما هو تربوي، أما المفاهيم الإجتماعية فقد عكست طبيعة العلاقة بين الظروف التي يعيشها المواطن البسيط وبيئته

- تبين المفاهيم المستخدمة في البرنامج، يبرز أن معظم المفاهيم التي إستخدمت بنسب كبيرة في البرنامج تمثلت في كل من المفاهيم البيئية نظرا لإرتباط موضوع الدراسة بالبيئة مباشرة فالملاحظ أننا نجد هذه المفاهيم في كل عدد من أعداد البرنامج عينة الدراسة كونها تمثل المفاهيم الرئيسية في فهم العديد من الموضوعات والقضايا البيئية المطروحة.

9- تمثلت أهداف البرنامج من خلال مواضيعها بالدرجة الأولى بأهداف إنقسمت إلى ما هو تربوي تعليمي وتوعوي تحسيسي وتثقيفي بنسبة كبيرة حيث يدخل البرنامج في إطار البرامج التي تقدم الخدمة العمومية للمواطن من خلال عمليات التوعية والتحسيس بمختلف التحديات التي يواجهها الفرد جراء التعامل غير السليم مع البيئة التي يعيش فيها، كما يهدف البرنامج إلى نشر الثقافة البيئية عند كل فرد من خلال معالجة مختلف المواضيع كما سبق وأن ذكرنها التي لها علاقة مباشرة بالفرد وذلك من خلال المضامين التي يحملها البرنامج.

- غير أن برنامج بيئتنا من خلال محتوى ومضمون ما يقدمه لم يربط أهدافه بإحتياجات جمهوره.

10- إعتمد البرنامج على نوعين من الأساليب أو الإستمالات الإقناعية وهي إستمالات عقلية وأخرى عاطفية، حيث تم إستخدام الإستمالات العقلية والمتمثلة في المصادر الموثوقة بشكل كبير بهدف شد إنتباه المشاهدين وإقناعهم أكثر بالفكرة المراد توصيلها، تليها الأساليب العقلية الأخرى المتمثلة في الأرقام والاحصائيات والتي تعد ضرورية في المواضيع البيئية ذات الطبيعة التقنية والعلمية خاصة وأن هناك تعاون وتنسيق بين الجهات الوصية والمؤسسة العمومية للتلفزيون، أما فيما يخص الأساليب العاطفية نجد البلاغة والوصف وذلك من خلال وصف الظواهر من أجل إيضاح الرسالة أكثر، ومن

الأساليب العقلية أيضا تم الإعتماد في البرنامج على أسلوب عرض وجهتي النظر سواء كانت الصحيحة أو الخاطئة، السلبية والإيجابية كدليل على صدق الموضوع وجديته.

- كما تم الإعتماد أيضا على أسلوب التحذير والتهديد حيث يجعل الشخص يخشى المشكل ويتفاده، بالإضافة إلى هذا نجد العبارات الجذابة التي تمس عواطف المشاهدين والمتمثلة في غالب الاحيان في الأمثال والحكم والشعارات المعروفة والتي لها دلالات وقيم.

11- برزت أكثر نوعية المعالجة التي إعتمد عليها البرنامح في وظيفة الإعلام والتنوير من خلال عملية الإخبار عن كل المعلومات المتعلقة بالبيئة باالإعتماد على أسلوب التغطيات الخبرية وتنوير الرأي العام بمختلف المواضيع والقضايا البيئية، ثم يأتي بعده أسلوب التفسير والتوجيه الذي يساعد على فهم بعض الظواهر والقضايا البيئية المعقدة والمرتبطة بسلوكيات الإنسان تجاهها كون أن أغلب القضايا البيئية المعالجة ذات طابع علمي تقني معقد تحتاج إلى البحث والتعمق، لتأتي المعالجة النقدية في الأخير كأسلوب ينقد مختلف السلوكيات البيئية الخاطئة ويعمل على تصحيحها، و طرح السلوكيات الإيجابية الواجب ممارستها.

- حيث ركز البرنامج بشكل واضح على قالب الإعلام والإخبار كونه يعتمد مصادر معلومات رسمية عمومية بحكم الجهة الوصية عليه وطبيعة الخط الإفتتاحي الذي يتخذه بعيدا عن الأسلوب النقدي الذي يمس جهات ومصالح معينة، وهذا ما قد يعاب على طريقة المعالجة لمختلف المواضيع البيئية التي تتطلب أساليب مدروسة وذات فعالية.

12- معظم الجمهور المستهدف من خلال البرنامج هم المواطنين من كل الفئات بإعتبارهم المتضررين من الوضع البيئي المتدهور من جهة ومن جهة أخرى أحد المتسببين فيه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، تليها المؤسسات التربوية التعليمية، والثقافية والتي تكمن مسؤوليتها في نشر وترسيخ الثقافة البيئية في المجتمع إضافة إلى تنوير الرأي العام وشرح وتوجيه أكثر عبر الأبحاث والدراسات المختلفة، ثم الأحزاب السياسية، المجتمع المدني والجمعيات البيئية التي تتحمل جزءا كبيرا من مسؤولية الوضع البيئي بسبب

تقصيرها وعدم لعب دورها الأساسي في التوعية و التحسيس من خلال النشطات التي تقوم بها.

13- إعتمد القائمون عليه بنسبة كبيرة على اللغة العربية الفصحى مقارنة مع إستعمال اللغات التعبيرية الأخرى وهذا راجع إلى طبيعة الفهم والإستيعاب الذي تقدمه هاته اللغة بين كل المتلقيين، بالإضافة إلى إرتباط هذه المفاهيم بقضايا وموضوعات ذات الطابع العلمي وما تحتويه من مفردات علمية لا مجال لتحويرها مثلا " ثقب الأوزون" و" التنوع البيولوجي " ..إلخ.

- كما تم إستخدام العربية الفصحى والعامية وهذا لمرونتها وبساطتها وسهولة إستيعابها من طرف مختلف شرائح المجتمع الجزائري كما أن برنامج بيئتنا يبث على التلفزيون الجزائري العمومي (الأرضية)، حيث أن جمهوره محلي بالدرجة الأولى وبالتالي إستخدام العربية الفصحى والعامية يساعد على الفهم والإستيعاب بشكل أفضل، وبخصوص العامية الجزائرية ممزوجة بالفرنسية فبرزت أكثر في تدخلات بعض المسؤولين والمختصين الذين لديهم علاقة بمختلف القضايا والمواضيع المعالجة.
- أما التعبير الصامت والإيماءات فإستخدامها وظف في الحالات الإنفعالية الناتجة عن بعض السلوكيات الخاطئة تجاه البيئة.

14- بالنسبة للقوالب الفنية المستخدمة، نجد أن البرنامج إعتمد بشكل كبير على المقابلة من خلال محاولة إستجواب عن قرب كل الفاعليين والمهتمين بالقضايا البيئية والمرتبطة بتخصصات كل الأطراف في مختلف أعداد البرنامج بهدف تقديم أدلة وتفسيرات تدعم كل المضامين المتعلقة بالمواضيع المعالجة، ثم يليه الريبورتاج كونه يصف ويفسر بشكل مباشر، كما إعتمد البرنامج بدرجة أقل البورتري الذي عبره يتم عرض بعض الشخصيات والنماذج الناجحة في تجسيد أفكار ومبادرات تشجع وتهدف إلى حماية البيئة.

15- تم الإعتماد بشكل لافت على الدور التقني في إخراج البرنامج عن طريق إستخدام كل من الموسيقى مع الصورة المتحركة والتي جاءت بنسبة عالية لتليها مباشرة إستخدام الموسيقى مع

الصورة الثابتة حيث الموسيقى تلعب دور كبير في تحريك مشاعر المشاهدين وإيصال الرسالة لهم وتختلف حسب إختلاف المواضيع التي يتطرق إليها البرنامج، أما المؤثرات الصوتية جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة منخفضة نوعا ما وهذا حسب ما تقتضيه الرسالة والصورة التي يود البرنامج تبليغها وإيصالها، فمثلا نقل الصورة المصحوبة بمؤثر صوتي مخيف يوحي على الخطورة مثلا.

16- البرنامج إعتمد بشكل واضح على الألوان الباهتة الداكنة، وهذا راجع إلى خصوصية المواضيع البيئية المعالجة والمتمثلة مثلا في الكوارث الطبيعية والتغيرات المناخية ..إلخ، هذا الأمر قد لا يكون إختياريا بالنسبة للقائمين على هذا البرنامج فيما يتعلق بإختيار الصور والألوان، وفي المرتبة الثانية جاءت الألوان الزاهية الفاتحة وهذا مرده إلى خصوصية مشاهد جمال الطبعية وصور التحسين الحضاري بالأحياء النموذجية والمرتبطة بمواضيع المساحات الخضراء..إلخ.

- وهذا الأمر قد لا يكون إختياريا بالنسبة للقائمين على هذا البرنامج فيما يتعلق بإختيار الصور والألوان بحكم عوامل منها ما هو مرتبط بالصور واللقطات التي تعبر عن ظاهرة أو قضية جوهرها الموضوع المعالج من جهة، كما قد تكون مرتبطة بعوامل تقنية.

17- تطابق الصوت مع الصورة في البرنامج وعدم الوقوع في الأخطاء التقنية المتعلقة بعملية التركيب كانت في 07 أعداد وكانت خاصة بالأعداد المسجلة، أما بقية الأعداد الخمسة لم توفق في تطابق النص مع الصورة بمعنى لم يكن هنالك تطابق للمضمون أو التعليق مع الصورة.

فمن خلال الإطلاع على أعداد البرنامج

ثانيا : إستنتاجات الدراسة الخاصة ببرنامج **green mag**

1- أن أغلب أعداد برنامج المجلة البيئية **green mag** عينة الدراسة تراوحت مدة بثها بين 31 و36 دقيقة اذ قدرت نسبتها ب66.70%، ويرجع التفاوت في مدة بث أعداد البرنامج وعدم التقيد بتوقيت زمني ثابت إلى طبيعة وخصوصية المواضيع المعالجة المرتبط بالطابع المحلي والإقليمي والدولي الذي يركز عليه القائمون عن البرنامج بالإضافة إلى أنواع القوالب الصحفية التي يتم الإعتماد عليها والتي يتوقف إستخدامها حسب تسمية ومضمون كل ركن، ناهيك عن الأسلوب الذي تعتمده المقدمة في الظهور بين كل ركن من الأركان.

- فبرنامج **green mag** هو البرنامج البيئي الوحيد على مستوى الشبكات البرامجية للقنوات الجزائرية الخاصة إلى جانب برنامج – بيئتنا– الذي ينتجه ويبثه التلفزيون العمومي الجزائري حيث إنطلقت الشروق في إنتاجه وبثه منذ أربع مواسم وتغيرت مدته وتوقيت بثه من موسم إلى أخر وفق الإمكانيات المتاحة للقناة بحكم تجربتها الفتية من جهة، ووفق مكانة البرنامج ضمن الشبكة البرامجية بما يتماشى وطبيعة الخط الإفتتاحي الذي تنتهجه القناة.

2- أن معظم أركان برنامج **green mag** قد بثت بنسب متساوية في جميع أعداد البرنامج بنسبة 91,70 % **و**تمثلت هذه الأركان في صدى البيئة ونصيحة خضراء إضافة الى ركن بيئة نت و **éco presse)** ماعدا ركن بيئيون الذي لم يبث في عدد واحد، والسبب في أن ركن صدى البيئة كانت مدة بثه عالية مقارنة مع بقية الأركان الأخرى كونه قد بث في أغلب حلقات البرنامج لأنه يعتبر نواة البرنامج وفيه يتم إعداد ريبورتاج أو تحقيق مطول تتراوح مدته بين 10 و15 دقيقة في كل عدد، ويتناول مشكلة ما مع إيجاد الحلول لها، أما بقية الأركان لا تقل أهميتها عن هذا الأخير ولكن هي عبارة عن بورتري أو ربورتاج غير مطول يعرض مختلف العناوين التي تتعلق بكل ركن.

- فما ميز البرنامج إعتماده على أسلوب الفقرة أو الركن وكل ركن يهتم بمعالجة موضوع وقضية ما حسب تسميته، ويتخذ كل ركن نوعية معالجة تتطابق ومحتوى الموضوع المختار، كما

كانت مواضيع الأركان الخمسة تصب في إتجاه واحد وهو تحسين العلاقة بين الفرد وبيئته والبحث عن مضامين تساهم في نشر الثقافة البيئية.

3- ركز البرنامج في معالجته لمختلف المواضيع على مواضيع "الثقافة البيئية في المجتمع" إضافة إلى "الوعي البيئي وترسيخ المواطنة البيئية" بمجموع تكرارات إجمالي قدر ب12 تكرارا وبنسبة تمثلت في 100% وهذا يدل على أن هذين الموضوعين برزا في كل أعداد البرنامج، كون أن مواضيع "الثقافة البيئية تسعى إلى تكوين القيم والإتجاهات والمهارات التي تنظم سلوك الأفراد وتمكنهم من المساهمة الحقيقية الفعالة في حماية البيئة وحل مشكلاتها، أما موضوع "الوعي البيئي وترسيخ المواطنة البيئية" فهي مكملةل الثقافة البيئية كون أن الوعي البيئي يرتبط إرتباطا وثيقا بالثقافة في مفهومها الواسع، فعلماء الأنثروبولوجيا يصفون الوعي بأنه جزء من الثقافة السائدة التي تعمل كموجه عام لسلوك الإنسان.

- ويعود سبب تركيز برنامج **green mag** على المواضيع التي تهدف إلى تحسيس الجمهور العام حول أهم القضايا البيئية وتوجيه سلوكهم البيئي وبكل جرأة في الطرح بإعتباره البرنامج الوحيد على مستوى القنوات الخاصة والذي يملك هامش من الحرية في معالجة مختلف المواضيع التي لا يتطرق لها برنامج بيئتنا بالتلفزيون الجزائري.

4-أما فيما يتعلق بالتوزيع الجغرافي لطبيعة المواضيع المعالجة، يظهر أن معظم التوزيع الجغرافي للمواضيع المختارة هو محلي وطني بمجموع تكرارات 104 أي بنسبة 77,61%،.

- ركز البرنامج أثناء المعالجة على المواضيع المحلية الوطنية من خلال التطرق إلى المشاكل والقضايا البيئية الموجودة في مختلف مناطق الجزائر والبحث عن حلول لها، بالإضافة إلى تقديم مضمون يهدف إلى تثقيف المشاهدين وتحسيسهم بأن الإنسان هو مصدر الأذى والضرر الذي يلحق بالبيئة
- وتركزت مضامين المواضيع المحلية رغم إختلاف زوايا المعالجة للعديد من الموضوعلت على نظافة المحيط وجماله وضرورة محاربة السلوكيات الخاطئة تجاه البيئة من خلال التعمق أكثر في الجوانب التي تمس البيئة المحلية للفرد بصورة مباشرة، بالإضافة إلى لفت إنتباه السلطات لأهم المشاكل التي تهدد البيئة بمكوناتها في الجزائر عكس ما هو معتمد في برنامج بيئتنا.

5- بالنسبة لمصدر المواضيع المختارة في البرنامج أو بمعنى آخر (من يقترح المواضيع المختارة في البرنامج)، تبرز أن كل المواضيع في البرنامج مصدرها "المعد، المقدم، أو صحفيو الميدان بمجموع 12 تكرارا نسبتها 100%، حيث تقوم المعدة بإختيار المواضيع التي تهم الرأي العام وتهدف إلى خلق ثقافة بيئية كما تقوم بتحسيس المشاهدين وتوعيتهم من خلال طرح مشكلة بيئية والعمل على إيجاد حلول لها

- ولا يعتمد البرنامج على فريق عمل كبير بل يعتمد بشكل واضح على الكفاءة والتكوين العلمي للمعدة والمقدمة صاحبة فكرة البرنامج إنطلاقا من إسقاط خلفيتها الأكاديمية (طالبة دكتوراه في الإتصال البيئي).

6- توضح أن أغلب الشخصيات الواردة في البرنامج هي شخصيات عامة أي هذه الشخصيات عبارة عن مختلف المواطنين سواء أصدقاء البيئة أو أعدائها وقد مثلت شخصيات نموذجية في التأطير والتعليم والتثقيف، وهذا راجع لكون القائمين على البرنامج يقومون بمقابلات مع هذه الشخصيات لترسيخ المبادئ والأفكار البيئية السليمة والبناءة من خلال تثقيف المشاهدين وتوعيتهم للإبتعاد أقدر الإمكان على ما من شأنه أن يمس البيئة ويضرها وخاصة أن هنالك مصطلحات بيئية لا يفهمها الإنسان العادي أو الأمي ولذلك تقوم هذه الشخصيات بشرح المصطلحات وتبسيط معناها، إذن رغم إختلاف النسب إلى أننا نلاحظ أن البرنامج أعطى مساحة لجميع الشخصيات في مختلف الأعداد وهذا يدل على الحياد والتوازن في البرنامج.

7- الملاحظ أن البرنامج إستخدم العديد من المفاهيم التي تختلف بإختلاف الموضوع المعالج ما يفسر أن معانيها ومضامينها مرتبط بما يتلاءم وطبيعة الموضوع، ويظهر أن معظم المفاهيم التي إستخدمت بنسب كبيرة ومتقاربة في البرنامج تمثلت في كل من المفاهيم البيئية التي تكررت 224 مرة أي بنسبة 24,94%، ومفاهيم تربوية ثقافية تكررت 212 مرة أي ما يعادل نسبة 23,60%، حيث نلاحظ أن المفاهيم البيئية والمفاهيم الثقافية التربوية هم نواة البرنامج فبالنسبة للمفاهيم البيئية والثقافية التي تضمنها البرنامج هي كثيرة نظرا لإرتباط

موضوع الدراسة بالبيئة من ناحية وتثقيف المشاهدين من خلال توعيتهم بكيفية حمايتها من ناحية أخرى، ونجد هاته المفاهيم في معظم أعداد برنامج عينة الدراسة كونها تمثل المفاهيم الرئيسية في فهم العديد من الموضوعات والقضايا البيئية.

8- يظهر لنا بأن البرنامج كان يهدف إلى التثقيف البيئي والتوعية بدليل أن نسبهما جاءت كبيرة ومتقاربة وهذه نتائج متوقعة إستنادا إلى طبيعة الشخصيات الواردة في البرنامج "إذ لاحظنا أن الهدف الأول للشخصيات النموذجية سواء في التأطير، التعليم والتثقيف أو خبراء، أكاديميين، إعلاميين هو تمكين الإنسان من إدراك أنه كائن مؤثر في البيئة ومتأثر بها، وأنه جزء لا يتجزأ منها، ويتوقف مدى حسن استغلاله للبيئة والمحافظة عليها، من خلال الحرص على مضمون الإعلام البيئي الذي يهدف إلى (المعرفة) و(المهارات) و (مواقف، قيم، سلوك) وهذا ما يطلق عليه بالثقافة البيئية، أما التوعية البيئية فهي من بين أهداف – الثقافة البيئية – والتي تتمثل في تطوير الوعي البيئي وخلق المعرفة البيئية الأساسية بهدف بلورة سلوك بيئي إيجابي ودائم، والذي هو بمثابة الشرط الأساسي كي يستطيع كل شخص أن يؤدي دوره بشكل فعال في حماية البيئة وبالتالي المساهمة في الحفاظ على الصحة العامة. ولهذه الأسباب تعتبر كل من الثقافة والتوعية البيئية من بين أبرز وأهم أهداف البرنامج.

9- الملاحظ أن هنالك توازن في نسبة إستخدام كل من الأساليب العاطفية والأساليب العقلية الموجودة في البرنامج وهذا يفسر أن البرنامج يستعملها من أجل إقناع المشاهد برسالته، فمن الأساليب العاطفية نجد أسلوب التحذير والتهديد بعدم تلويث البيئة وفي نفس الوقت ينبهم بالأخطار الناجمة عن ذلك، كما إعتمد البرنامج العبارات الجذابة التي تشد المشاهد وتستوقفه، بالإضافة إلى إستخدام البرنامج لأسلوب الأمثلة الواقعية والتي تعد دليل على صدق الموضوع وجديته، كما تم توظيف أسلوب البلاغة والوصف الذي يعتمد على وصف ظاهرة ما من أجل إيضاح الرسالة للمشاهدين خاصة عندما لا تتوفر صور

- وفيما يتعلق بالأساليب العقلية نلاحظ أن أكثر الأساليب العقلية المستخدمة هي عرض وجهتي النظر من خلال المقابلات حيث يتم منح نفس المساحة لجميع أطراف الموضوع

المعالج، ما يفسر ظهور الجهات الرسمية والمواطنين أصحاب الشكوى مثلا، أما الأدلة والشواهد جاءت بنسبة متعادلة مع الأرقام والإحصائيات وهذا من أجل اقناع المشاهدين وتوعيتهم أكثر، وبخصوص المصادر الموثوقة

10- أكثر نوعية للمعالجة معتمدة في البرنامج تمثلت في الإعلام والتنوير كون أن الشخصيات الواردة في البرنامج شخصيات نموذجية في التأطير والتعليم والتثقيف حسب تخصص الشخصيات أولا وثانية حسب طبيعة الموضوع، وعندما تكون شخصيات نموذجية أكاديميين وخبراء وإعلاميين نجد نوعية المعالجة في شكل تفسير وتوجيه حيث يحللون بطريقة تقنية ويفسرون للجمهور مختلف المصطلحات العلمية المتعلقة بالبيئة كما يقومون بتوجيههم من أجل المحافظة عليها، أما ممثلي الجمعيات، النوادي والمنظمات البيئية نلاحظ هنا أن المعالجة تكون نقدية بسبب عدم إلتفات السلطات لهم ماديا ومعنويا وبسبب عدم إنخراط المواطنين في هاته الجمعيات لأنها تقدم خدمة عمومية...الخ

11- معظم الجمهور المستهدف من خلال البرنامج هم المواطنين من كل الفئات الذين فالمواطن هو المستهدف الأول بإعتباره هو المتضرر من الوضع البيئي وأحد المتسببين فيه كذلك لذلك يهدف البرنامج بالدرجة الأولى إلى تثقيفهم وتوعيتهم بكل ما من شأنه أن يضر البيئة، كما إستهدف البرنامج المؤسسات السياسية والإقتصادية من أجل لفت إنتباههم بخصوص المشاكل التي تحدث في البيئة والتي غالبا ما يكون لديهم يد فيها، في حين الأحزاب السياسية والمجتمع المدني والجمعيات البيئية لما لها من دور مباشر وغير مباشر في دعم الثقافة البيئية.

12- إستخدم البرنامج اللغة العربية الفصحى بشكل كبير بالمقارنة مع إستعمال اللغات التعبيرية وهذا راجع إلى الإهتمام باللغة العربية في المجتمع الجزائري بهدف إستقطاب فئة كبيرة من المشاهدين بالإضافة إلى إرتباط هذه المفاهيم بقضايا وموضوعات ذات علاقة بالمجال العلمي، مع متغير أخر هو أن البرنامج يعرض على قناة خاصة الشروق Tv حيث أن جمهورها ليس من الجزائر فقط وبهذا تستخدم اللغة العربية الفصحى بهذه النسبة العالية لأن الجميع يفهمها داخل الجزائر وخارجها، كما أنها تساهم في إعطاء البرنامج بعد عربي.

- أما إستخدام اللغة العربية الفصحى والإنجليزية عادة ما يكون أثناء إجراء بعض المقابلات التلفزيونية مع المتدخلين وضيوف البرنامج خاصة اللذين لديهم إختصاصات علمية تقنية، فيزيائية وبيولوجية، وفلكية.

13- إعتمد البرنامج على قالب المقابلات كثيرا مع مختلف فئات المواطنين والشخصيات النموذجية، وهذا لأهميتها في إبلاغ المشاهدين وجهتي النظر مثلا بين المواطنين أصحاب الشكوى وبين السلطات الرسمية التي عليها إيجاد حل لشكوى وهذا يدل على حياد البرنامج وتوازنه،

- تقوم المقابلات بإثراء البرنامج خاصة إذا كانت مع خبراء وأكاديميين في مجال البيئة فهذا يزيد من تثقيف المشاهدين، كما إستخدم البرنامج إضافة إلى المقابلة قالب الربورتاج التلفزيوني حيث كان يستخدم بكثرة في ركن صدى البيئة وأحيانا في ركن بيئيون وله دور كبير في نقل ووصف الأحداث والصور للمشاهدين في مختلف المواضيع والقضايا سواء المحلية أو الدولية التي تزيد من تثقيفهم وتوعيتهم وتحسيسهم بالمحافظة على البيئة أكثر.

خاتمة :

إن الفكرة الرئيسية والأساسية والتي يمكن أن نستوحيها من خلال هذه الدراسة وإستنادا على الدراسة التطبيقية التي قمنا فيها بتحليل محتوى ومضمون البرامج البيئية التلفزيونية في كل من التلفزيون الجزائري وقناة الشروق تيفيtv والمتمثل في البرنامجين بيئتنا و green mag على التوالي هو أن الإعلام البيئي في بلادنا لا يزال بعيدا في الوصول إلى المستوى المطلوب بالرغم من الخطوات المتقدمة في هذا المجال والسبب الرئيسي راجع إلى نقص التغطية الإعلامية اللازمة التي تخدم الأبعاد الحقيقة للبيئة عامة والتربية والثقافة البيئية خاصة لأن مهمة نشر وترسيخ القيم الثقافية البيئية بمعناها الحقيقي لا تكمن في كوننا نملك برامج بيئية تلفزيونية وكفى، بل تكمن في توعية هذه البرامج ومدى فعاليتها في ترسيخ القيم والسلوكيات البيئية الإيجابية، وكذا معدي ومقدمي هذه البرامج وصحة وسائلهم وثقافتهم حتى يستطيعوا التعامل الجيد مع المعطيات وكيفية تكييفها مع ما يجب تقديمه مراعاة لنوعية الجماهير المتابعة وتنوع الفئات المستقبلة لهذه المادة الإعلامية وما تحمله من رسائل وقيم بيئية، حتى نستطيع أن نحقق على الأقل جزءا من هدفنا المتمثل في نشر وترسيخ الثقافة البيئية.

وإذا قلنا أن هناك محاولات متعددة لتطوير أسلوب وإمكانيات التغطية الإعلامية للقضايا البيئية إلا أنها تبقى غير كافية إذا ما قورنت بالإعلام على المستوى العربي، إذا لم نقل على المستوى الإقليمي والدولي، إضافة إلى هذا كله فإن إدراكنا لأي قفزة نوعية نريدها لتطوير هذه البرامج التوعوية التحسيسية وتنمية الإعلام البيئي التلفزيوني في الجزائر لن يأتي إلا بالإهتمام العقلي والفعلي في كيفية دفع هذا الإعلام والتشريع له وتقديمه في أحسن صورة ممكنة.

ثم إن النهوض بالإنتاج الإعلامي البيئي التلفزيوني كما وكيفا لن يتأتى إلا بالإنتاج وخلق أساليب جديدة في العمل أهمها وضع سياسة واضحة تعتمد على أسس علمية وعملية تعطي للبرامج البيئية التلفزيونية قيمتها الحقيقة.

لذا يجب على الإعلاميين المختصين مراعاة الجودة في الإعداد والتقديم والإخراج للبرامج البيئية التلفزيونية وإختيار الموضوعات المناسبة التي تهم المشاهد، إضافة إلى إختيار الوقت المناسب لبث مثل هذه البرامج، فأغلب ما يعرض في هذه الوسيلة لا يمثل الإهتمامات البيئة المرتبطة مباشرة بالفرد كنتيجة لعدم وجود المادة اللازمة، وبالتالي فهناك حاجة ماسة لإيجاد الهيئات الوطنية التي تمد هذا القطاع بالمادة العلمية اللازمة.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القران الكريم

ثانيا:الكتب

أ- باللغة العربية

1- أبو العينين علي، **القيم الإسلامية والتربية: دراسة طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتثمينها**، ط1، مكتبة إبراهيم، الحلبي المدينة المنورة، 1988.

2- أبو زيد محمود، **مستوى الإتجاهات البيئية لدى طلاب الصف قبل النهائي في المرحلتين الإعدادية والثانوية في الوطن العربي**، جامعة الدول العربية، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، القاهرة 1997.

3- أبو حطب فؤاد، **العلاقة بين أسلوب المعلم ودرجة التوافق بين قيمة وقيم تلاميذه** الهيئة المصرية للكتب، القاهرة، 1979.

4- أحمد يحي عبد الحميد،**الأسرة والبيئة**، **ط1**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998.

5- إمام إبراهيم، **الإعلام الاذاعي والتلفزيوني**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1976.

6- إمام علي حسيين، **دور وسائل الإعلام في نشر الوعي**، جامعة الدول العربية، القاهرة 1993.

7- الألوسي صائب أحمد،**التربية البيئية وأهدافها في مراحل التعليم العام بدول الخليج العربية في: التربية في مناهج التعليم العام بالوطن العربي**،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،تونس، 1997.

8- الجبان رياض، **البيئة والمجتمع : دراسة في علم إجتماع البيئة**، الطبعة الأولى، جامعة الإسكندرية، مصر ،2006.

9- الجلاد أحمد، **دراسات بيئية في التنمية والإعلام البيئي المستدام**،عالم الفكر، القاهرة،2003.

10- الجلاد أحمد، **دراسات بيئية في التنمية والإعلام السياحي المستدام**، عالم الكتب، القاهرة، 2003.

11- الجلاد ماجد زكي، تعلم القيم و تعليمه، تصور نظري و تطبيقي لطرائق و إستراتيجيات تدريس القيم، ط 2، دار المسيرة، عمان، 2006.

12- الحصي محمد أحمد، **القيم البيئية من منظور إسلامي**،ط2، مكتبة العبكان، الرياض، 2002.

13- الخشاب مصطفى، **دراسات في علم الإجتماع العائلي**، دار النهضة العربية، بيروت، 1995.

14- الدليمي عبد الرزاق، **الإعلام المتخصص**، ط2، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2015.

15- الدمرداش صبري، **التربية البيئية النموذج والتحقيق والتقويم**، ط2 ، دار المعارف، القاهرة، 1998.

16- السبع هشام، **دور المجتمع المحلي في المحافظة على بالبيئة من التلوث، ط1، دار** حامد للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2015.

17- السعود راتب سلامة، **الإنسان والبيئة: دراسة في التربية البيئية**، ط4 ، دار الثقافة، عمان، 2010.

18- السيد محمد، **التلوث البيئي، أوراق شرقية، الطبعة الأولى، القاهرة، 1997.**

19- السيد عامر محمد، **المشاركة الشعبية لحماية البيئة من منظور الخدمة الإجتماعية** المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002.

20- السيد علي صالح جمال الدين، **الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للأبحاث، مصر، 2003.

21- الصاوي محمد، مبارك محمد، **البحث العلمي أسسه و طريقة كتابة البحوث، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1996.**

22- الضبع عبد الرؤوف، **علم الاجتماع وقضايا البيئة، مداخل نظرية ودراسات واقعية** دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 1998.

23- العزاوي نجم والنقار عبد القادر، **إدارة البيئة: نظم ومتطلبات وتطبيقات ISO 14000** ، دار المسيرة، عمان، 2010.

24- **العقاد ليلى، علم الاجتماع الإعلامي ومناهجه البحث الإعلامي،المطبعة الجديدة، سوريا،1976.**

25- القليني سوزان، **علم النفس الإجتماعي، المداخل النفسية للإعلام**، جامعة عين شمس، القاهرة 2002.

26- القليني سوزان،**التخطيط للحملات الإعلامية والإعلانية**، كلية الأداب، جامعة عين شمس، القاهرة، 2003.

27- القليني سوزان ومذكور صلاح، **الإنتاج الإعلامي لقضايا البيئة**، دار النهضة العربية، القاهرة، 2004.

28- الكامل أحمد مصطفى،**البيئة والاعلام التلفزيوني**، ط1، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، 2008.

29- الكشك منى، **القيم الغائبة في الإعلام، فرحة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2003.**

30- الليقاني أحمد حسين و قارعة محمد حسين: **التربية البيئية ، واجب ومسؤولية**، ط2، جامعة عين شمس، القاهرة، 1999.

31- المتوفى محمد إبراهيم، **القيم الاقتصادية في الصحافة**، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2010.

32- المنزلاوي ياسين عبد الله، **البيئة من منظور إسلامي**، ط1، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.

33- النبهات موسى، **أساسيات القياس في العلوم السلوكية**، ط1، دار الشروق للنشرو التوزيع، عمان، الأردن، 2004.

34- اليماني عبد الكريم، **فلسفة القيم التربوية**، ط1، دار الشروق، عمان، 2009،

35- أنجرس موريس، **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية**، ط1، دار جسور للنشر و التوزيع، الجزائر،2003.

36- أيسر خليل إبراهيم، **اهتمام الإعلام العربي بالقضايا البيئية**، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2015.

37- بدر أحمد، **مناهج البحث في علم المعلومات و المكتبات**، دار المريخ للنشر و التوزيع، السعودية، 1999.

38- بدر أحمد، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، وكالة المطبوعات، الكويت، الطبعة الثانية، 1982.

39- بدرات عبد الرحمان، **الإعلام البيئي**، دار حراء، دمشق، 2008.

40- برعي حسن مرفت، **برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال**، مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، جامعة الاسكندرية، 2006

41- بسيوني إبراهيم حمادة، **دراسات في الاعلام و تكنولوجيا الاتصال و الرأي العام**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008.

42- بهاء الدين وسلامة إبراهيم، **الصحة والتربية الصحية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997.

43- بوعبد الله لحسن وناني نبيلة، **واقع التربية البيئية في برامجنا التعليمية**، مخبر إدارة وتنمية الموارد البشرية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2009.

45- تمار يوسف، **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1**، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر،2007.

46- جاد عبد الوهاب أحمد، **السلوك التنظيمي**، دار الوفاء المنصورة، مصر، 2000.

47- حسين سمير، **بحوث الاعلام: الأسس و المبادئ**، **القاهرة**، مكتبة غريب، 1986.

48- حجاب محمد منير، **الإعلام السياحي**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة 2002.

49- حيفري عبد الحميد، **التلفزيون الجزائري واقع وآفاق**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1985.

50- خضور أديب، **دراسات في المنهجية والسيميولوجيا وتحليل المضمون**، ط2 البحوث الإعلامية داب، الكويت، 1984.

51- خضور أديب، **الإعلام المتخصص**، المكتبة الإعلامية، دمشق، سوريا، 2003.

52- خليفي طارق سيد أحمد، **فن الكتابة الاذاعية والتلفزيونية**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2005.

53- خليفي طارق سيد أحمد، **فن الكتابة الاذاعية والتلفزيونية**، ط2، دار المعارف الجامعية، الاسكندرية، 2011.

54- دليو فضيل، **مدخل الى الإتصال الجماهيري**، مخبر علم اجتماع الاتصال جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2003.

55- دويدري رجاء وحيد، **البحث العلمي، أساسياته النظرية و ممارساته العلمية**، **ط1**، دمشق، دار الفكر، 2000.

56- رجب حسن، **الصحافة البيئية، دليل المدرب الصحفي**، مطابع الأهرام التجارية، مصر 2000.

57- رشاد أحمد عبد اللطيف، **مهارات الخدمة الإجتماعية**، مكتبة الشروق، مصر، 1999.

58- رشاد أحمد عبد اللطيف، **البيئة والإنسان من منظور اجتماعي**، **ط1**، دار وفاء لدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007.

59- رشوان أحمد وحسين عبد المجيد، **البيئة و المجتمع، دراسة في علم إجتماع البيئة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2006.

60- سالم عبد النبي سليم، **<u>الإعلام التلفزيوني</u>، ط1**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.

61- سلطان عماد الدين، **<u>مختصر الدراسات الأمنية</u>**، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب السعودية، 2005.

62- شحاتة حسن أحمد، **<u>تلوث البيئة، السلوكيات الخاطئة وكيفية مواجهتها</u>** ، ط1، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 2000.

63- طعيمة رشيد، **<u>البحوث الاعلامية، دراسات في المنهجية و السيميولوجيا و تحليل المضمون</u>**، ط1، مطبعة خالد بن الوليد، دمشق، 1997.

64- عبد الحميد محمد، **<u>البحث العلمي في الدراسات الإعلامية</u>**، عالم الكتب، ط1 ، القاهرة، 2000.

65- عبد الحميد محمد، **<u>تحليل المحتوى في بحوث الاعلام</u>**، دار ومكتبة الهلال للطباعة و النشر، مصر 2009.

66- عبد الرحمان عواطف، **<u>تحليل المضمون في الدراسات الاعلامية</u>**، مركز الحضارة العربية للإعلام و النشر و الدراسات،ط1، مصر 1998.

67- عبد العزيز مصطفى، **<u>الإنسان والبيئة</u>**، المطبعة الحديثة، القاهرة، 1978.

68- عبد العزيز مصطفى، **<u>مرجع في التعليم البيئي لمراحل التعليم العام في الوطن العربي</u>**، المنظمة العربية للثقافة والعلوم بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة UNEP 1987.

69- عبد الله أحمد الشايع عبد العزيز، **<u>الإعلام و دوره في تحقيق الأمن البيئي</u>**، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، 2003.

70- عبد الله العوضي عبد الرحمن، **<u>القضايا البيئية الاقليمية والدولية</u>**، الدورة التدريبية لمعدي البرامج البيئية في العلام المرئي والمسموع، ط1، دار المعرفة للنشر، 1995.

71- عبد المقصود زين الدين،**<u>البيئة والإنسان، علاقات ومشكلات</u>**، القاهرة، دار عطوة، 1981.

72- عبد المقصود زين العابدين، **البيئة والإنسان، ط2** ، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1996.

73- عبيد هاني، **الانسان والبيئة منظومات الطاقة والبيئة والسكان**، ط1، دار الشروق عمان، الأردن 2000.

74- عبيدات ذوقان، كايد عبد الحق، عدس عبد الرحمان، **البحث العلمي، مفهومه أدواته و أساليبه**، دار الفكر، الأردن، 2009.

75- عبيدات محمد، **مناهج البحث العلمي، دار وائل للنشر**، عمان، الأردن، ط1، 1997.

76- عربيات بشير محمد و مزاهرة أيمن سليمان، **التربية البيئية،** دار المناهج، عمان، 2004.

77- عربيات بشير محمد ومزاهرة أيمن سليمان، **التربية البيئية**، ط2، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.

78- عسكر علي، الأنصاري محمد، **علم النفس البيئي -البعد النفسي للعلاقة بين البيئة والسلوك-**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2004.

79- عطوي جودت عزت، **أساليب البحث العلمي، مفاهيمه،أدواته وطرقها الإحصائية**، ط2، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن،2007.

80- علي صالح جمال الدين، **الإعلام البيئي**، مركز الإسكندرية للكتاب، 2003.

81- غانم حسين مصطفى، **الإسلام وحماية البيئة من التلوث**، ط1، جامعة أم القرى، القاهرة، 1997.

82- غريب سيد أحمد، **علم الاجتماع والاتصال والاعلام**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996.

83- فاروق سمير أحمد، **وسائل جمع البيانات**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985.

84- فيناف عبد الله وزوهيري، **الإعلام البيئي، ط1** ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيغ، عمان، الأردن، 2015.

85- قحطان الطاهر، **<u>تعديل السلوك</u>**، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004.

86- قيراط محمد،**<u>الإعلام والمجتمع، الرهانات والتحديات</u>**، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان،2001.

87- كامل أميمة، **<u>الإعلام المسموع والمرئي وقضايا البيئة في مصر</u>**، في كتاب الإعلام وقضايا البيئة في مصر والعالم العربي، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

88- كنعان علي عبد الفتاح، **<u>الإعلام البيئي</u>**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.

89- ماحي محمد مستعد، **<u>كيفية كتابة الأبحاث و الإعداد للمحاضرات</u>**، المكتب العربي الحديث، مصر ،2000.

90- مجدي احمد عبد الله، **<u>التلوث و التغيرات المناخية و الإنسان، دراسة في سيكولوجية الظاهرة و أثارها بيئيا و صحيا و نفسيا</u>**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2013.

91- محسن سامي و أبو سعد أحمد عبد اللطيف، **<u>علم النفس البيئي</u>، ط1**، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2007.

92- محمد إبراهيم فتيحة، **<u>الثقافة والبيئة</u>**، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية 2000.

93- محمد الجبور سناء، **<u>الإعلام البيئي</u>، ط1**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.

94- محمد منير سعد الدين، **<u>التلوث الضوضائي والتربية البيئية</u>، ط1**، لبنان، بيروت، 1997.

95- محمود سمير، **<u>الإعلام العلمي</u>**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.

96- محمود سمير، **<u>الإعلام العلمي، الإعلامي البيئي، الإعلام المتخصص، والفضائيات العلمية</u>**، ط2 ، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.

97- محمود عبد الله، **<u>الإنسان والبيئة الثقافية</u>**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000.

98- مزاهرة أيمن سلميان، **التربية البيئية**، دار المناهج، عمان، الأردن، 2004.

99- مزيان محمد، **بعض مؤشرات التحفيز للعمل، دراسة إستطلاعية في الثقافة والتسير** مراجعة عبد الحفيظ مقدم، ديوان المطبوعات الجامعية، 2001، الجزائر.

100- مشعان عادل ربيع وربيع أحمد محمد، **التربية البيئية**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.

101- مشعان عادل ربيع، **التوعية البيئية، ط1، مكتبة المجتمع العربي،عمان،الأردن، 2008.**

102- مطاوع إبراهيم عصمت، **التربية البيئية**، دار المعرفة،الإسكندرية، **1990.**

103- مطاوع إبراهيم عصمت ووهيب مرفص عوض الله، **التربية البيئية دراسة نظرية تطبيقية**، مطبعة أبو العين، طنطا، القاهرة، 1995.

104- ملحة أحمد، **الرهانات البيئية في الجزائر**، مطبعة النجاح ،الجزائر، 2000.

105- موسى عصام سليمان،**المدخل إلى الإتصال الجماهيري**، ط6، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

106- مهني محمد و غنايم إبراهيم، **التربية البيئية، مدخل لدراسة مشكلات المجتمع**، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2003.

107- نبيه إبراهيم إسماعيل، **الإنسان ذو السلوك الإجتماعي**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1997.

108- هونبرغ جون، **الصحفي المحترف**، ترجمة كمال عبد الرؤوف، ط1، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990.

ب- باللغة الإنجليزية:

1- Allen asclmieder : **the nature and philasply environnemental education**, Goals and objectives e, environnemental education, paris, 1977.

2- Armound Hansen: **Routledge , p__.Environment, Media and Communication** London, 2010.

3- Cohlin c **: environmental values , the environmentalist** ,v 8 , n 2 university of Auckland ,1988.

4- Envirolink, Accessed-**11Oct 2005**, **Available**: http://www. Envirolink.org.

5- Flour Melvin and Rokeach Sandra Bull : **Theories of mass Communucation**, (New York,Landon,Longman,1979.

6- Geller, E. Winett, R. & Everett,. **Preserving the Environment: Strategies for Behaviour Change**, NewYork: Pergamon. (1982).

7- Hamelink C and Linne O (eds (**Mass Communication Research: On Problems and Policies** .Norwood, NJ: Ablex1994.

8- Hansen A and Linne: **Journalistic practices and television coverage of the environment: An international comparison** .**In:**

9- Hugnes M.and Evens **: Environmental Education Key Issues of the Future** (Oxford : Program Press,Introduction,1977.

10- **Itelson William, M Harold . proshonsky : an introduction of environmental psychology, New York,. 1994.**

11- J.S Gambro, **The environmental worldview of presses services teacher**, the annual meeting of American educational association ,san Francixo, April, 1995.

12- Kraft Michael, **Environnemental policy in USA** ,New York 2001.

13- Kellison Cathrine, **Producing for TV and New Media**, Second Edition Focal Press is an imprint of Elsevier, 2009.

14- Laura Zimerman , **The development of the environmental values shartform,** Journal environmental education, New York (1996).

15- Lindolf Thomas R, : **Qualitative communication research methods**, California; sage publications, Inc, 1995.

16- M.Caleman **Abnormal Psychology and Modern**, (N.Y:Wiley)

17- M. Hughes & Evans : **Environmental Education Key Issus Of the Future ,** (Oxford) : :Press , Introduction 1997.

18- Mesner Mark **: what is environmental communication , the environnement communication network** , 2005 stat university of new York college of environmental science and forestry accessed 11 oct 2005 avaihttp:/www.esf . edu/ cn.

19- Neuzil and Kovarik william , **Environnement journalism, how to Mark, America's green croisades, thounsands oaks** ,CA, sage publications,1996.

20- North American Association for Environmental Education **Environmental Education Materials: Gudelines For Excellence**,,2004.

21- Parleur, J.W, S. Schat Zow, **the mass media and public concern for environnemental poblems in canada**, Canada, 1987.

22- Palmer,J. **Environmental Education in the 21st Century**. Routledge, London and New York, 1998.

23- Peter M Sandman and Others, **Environmental Risk and the** press ,New brunswick,New Jersey , 1987.

24- Statt David : **A Dictionary of Human Behavior** (London: Harper and Row Publishers,1981.

25- Sutton , M , and Anderson , E: **introduction to cultural ecology** , 2nd edition , rowman and littefield publishers, 2010.

26- UNCED Agenda 21: **Programme of Action for Sustainable Development**.Rio Declaration on Environment and Development. N.Y.: United Nations, 1992.

27- UNESCO: **Environmental and Society: Education and Public Awareness for Sustainability**. Proceedings of the Thessaloniki International Conference, Paris: UNESCO, 1998.

28- UNESCO-UNEP **the Belgrade Charter**. Connect: UNESCO-UNEP Environmental **Education Newsletter** ,_(1976) ,Vol.

29- UNESCO **Environmental and Socitey: Education and Public Awareness for Sustainability**. Proceedings of The Thessaloniki International Conference. Paris: UNESCO (1998).

ج - باللغة الفرنسية:

1- Bajoitm Guy : **le changement social**, Armant Colin, Paris 2OO3.

2- Doumbe Stephane – bille et alexandre-charlzs kiss **: conférence des nations unies sur l'environnement et le développement** (rio de joneiro- juin 1992) ; annuaire français de droit international (paris : edditions cnrs) vol .38 (1992.

3- Grawitz Madeline **, Méthodes des sciences socials**, 8éme édition, France 1990.

4- Marcherant jean pierre : **du droit de l'environnement au droit a l'environnement, a la recherche d'un just milieu, l'harmattan,** paris, 2010.

5- Martin Mahers Gillian, **manuel de la communication environnemental pour la region mediteranne**, suisse , editeur suisse , 1992.

6- Mereille Maurin , **Hachette Encyclopédique illustre** , 2eme édition , Maury Imprimeur SA , paris,1996.

7- Morisot ; la résolution n°77/ 31 cee du conceil de l'Europe **; étude et document du conseil d'état** (bruxelles publication du conceil de l'Europe ; 1978.

ثالثا: الرسائل والدراسات الجامعية

1- أبو رشيد نهلة مظهر، **برامج التوعية البيئية في التلفزيون المصري والسوري دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1999.

2- الجابري لبنى عبد العزيز، **معالجة القضايا البيئية في القنوات العربية**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ،2007.

3- التيجاني ثريا، **دور التلفزيون في تغيير القيم الاجتماعية في المجتمع الجزائري**، أطروحة دكتوراه في علم الإجتماع الثقافي، جامعة الجزائر، 2007/2006.

4- بايود صبرينة، **دور المؤسسات الاجتماعية في ترسيخ ثقافة بيئية للحفاظ على ثقافة البيئة الحضرية**، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الإجتماع الحضري، قسم علم الإجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2، 2014/2015.

5- بايود صبرينة، **الثقافة البيئية ومساهمة الأسرة في نظافة محيطها الخارجي**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة الجزائر، 2006/2005.

6- بركات مريم، **مساهمة المجتمع المدني في حماية البيئة**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم الحقوق، جامعة مولود معمري تيزي وزو،الجزائر، 2014.

7- بوقزولة نورية، **البرمجة التلفزيونية في محيط متغير**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 2004.

8- تلي عبد الرحمان، **التربية البيئية في مناهج المدرسة الأساسية**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر 2002/2001.

9- حسونة عبد الغني، **الحماية القانونية للبيئة في إطار التنمية المستدامة**، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه علوم في الحقوق، تخصص قانون أعمال، جامعة بسكرة، 2013/2012.

10- ذيب فيصل، **دور المسجد في نشر الثقافة البيئية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم الإجتماع البيئي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الإجتماع، جامعة منتوري قسنطينة، 2009/2008.

11- رزاي سعاد، **إشكالية البيئة في إطار التنمية المستدامة**، رسالة ماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الإقتصادية و علوم التسيير، 2007.

12- رضوان صالح محمد، **دور الثقافة البيئية في حماية البيئة الحضرية -دراسة ميدانية بمدينة عين اعبيد-** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع)غير منشورة (، تخصص علم إجتماع البيئة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011/2010.

13- زردومي محمد، **دور المؤسسات الاجتماعية في تعديل الوعي بالسلوك البيئي المذعن**، أطروحة دكتوراه في علم النفس، جامعة الجزائر، 2007/2006.

14- سلامن رضوان، **قضايا البيئة والتنمية المستدامة في الصحافة الجزائرية، دراسة وصفية تحليلية مقارنة بين يوميتي الخبر والوطن**، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والإتصال، كلية علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر3، 2013/2012.

15- سلامن رضوان، **الإعلام والبيئة دراسة استطلاعية لعينة من الثانويين والجامعيين، مدينة عنابة أنموذجا**، رسالة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2006/2005.

16- عبد الله أحمد محمد ، **مدى فاعلية تدريس برنامج مقترح للتربية البيئية في تنمية الأخلاق البيئية عند طلبة كلية التربية في جامعة عدن**، أطروحة مقدمة إلى مجلس كلية التربية) إبن رشد في جامعة بغداد، وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في التربية، 1998.

17- عيساوي ماريا، **واقع الثقافة البيئية في المجتمع الحضري" دراسة ميدانية بسكرة"**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع، تخصص علم إجتماع البيئة، قسم العلوم الإجتماعية جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010/2009.

18- عباد لويزة، **مضمون الإعلام الأمني في التلفزيون العمومي الجزائري دراسة وصفية تحليلية لعينة من برامج الشرطة في الأرضية في الفترة الممتدة من 2002 إلى غاية 2014**، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر،2016/2015.

19- نادر غازي، **تحليل برامج التلفزيون العربي السوري في مجال التربية البيئية وأراء المشاهدين فيها**، دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، 2000.

20- وناس يحيى، **الآليات القانونية لحماية البيئة في الجزائر**، أطروحة دكتوراه في القانون العام، كلية الحقوق، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان،2007.

ثالثا: المجلات العلمية

باللغة العربية

1- إبن مصطفى زكريا وبراوي الملوح، **دور وسائل الإعلام في التوعية بقضايا البيئة وتنمية الوعي البيئي**، مجلة الثقافة في الوطن العربي، 2002.

2- أبو عمود محمود سعد، **دور الإعلام في معالجة قضايا البيئة**، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد110 ، أكتوبر 1992.

3- الحديدي منى وعلي، **الراديو والتلفزيون والتوعية بالقضايا البيئية**، مجلة الاعلام العربي والقضايا البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية القاهرة، 1991.

4- الربيعي علي، **الإعلام وقضايا البيئة**، مجلة البحوث الإعلامية، العدد05، مصر، 1993/04/05.

5- الصادق رابح، **الوسائط الإعلامية والوعي البيئي**، مجلة الإذاعات العربية، إتحاد إذاعات الدول العربية، العدد 02، تونس، 2008.

6- اليونسكو، **التربية البيئية النموذج للإعداد ما قبل الخدمة لمعلمي ومشرفي العلوم الإجتماعية والمدارس الثانوية**، العلوم والتعليم التقني والبيئي، سلسلة رقم 06، 2006.

7- خليفة إبراهيم، **المجتمع صانع التلوث: قضايا بيئية،العدد 12، جمعية حماية البيئة الكويتية، الكويت، 1983.**

9- دليو فضيل، **المعالجة الصحفية لجرائم الصحافة ، الصحف الجزارية نموذج**، مجلة البحوث البحوث الأمنية، المجلد، 14 العدد 32، المملكة العربية السعودية، 2006.

10- رشتي جيهان، **القضايا البيئية وفنون الإقناع**، **بحث الإعلام العربي والقضايا البيئية**، مجلة معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية 1991.

11- روث تشالرز، **الثقافة البيئية جذورها وتطورها وإتجاهاتها في التسعينيات**، ترجمة عبد الله خطابية وهديل محمد فيصل، مجلة التعريب، العدد 15، دمشق، جويلية 1998.

12- سبتي رشيدة، **الإعلام البيئي العربي بين المحددات النظرية والمعوقات الميدانية، الإعلام البيئي في الجزائر نموذج** مجلة فكر ومجتمع، العدد 16، أكسح كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، أفريل 2013.

13- عارف إبراهيم عبد الواحد، **الإعلام البيئي و أهمية إيجاد الوعي بمشكلات البيئة** ، مجلة إتحاد إذاعة و تلفزيون الخليج، العدد 29 جانفي 2004.

14- عارف إبراهيم عبد الواحد، **الإعلام البيئي و أهمية إيجاد الوعي بمشكلات البيئة**، مجلة إتحاد إذاعة و تلفزيون الخليج، العدد 29 جانفي 2008.

15- عابد زهير، **دور الإعلام في تنمية الحس البيئي**، مجلة الإذاعات العربية، تونس، 2009.

16- عبد الرحمان محمود. **المعالجات الإعلامية للقضايا البيئية المعاصرة**، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 91، المركز العربي الإقليمي للدراسات الإعلامية، 2003.

17- عبد الكافي محمد، **واقع تناول القضايا البيئية والتنمية المستدامة في الإعلام المرئي والمسموع في المنطقة العربية**، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، تونس 2011.

18- عبد النصر مدحت محمد، **الإعلام البيئي في مصر من منظور الخدمة الإجتماعية**، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد أكتوبر، القاهرة، ديسمبر 1991.

19- عثمان نصر الدين، **دور الاعلام في نشر الوعي البيئي** ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، مجلة الحكمة، عدد 52، السودان 2013.

20- عسكر علي، **سيكولوجية السلوك الإيجابي نحو البيئة**, مجلة التربية, قطاع البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية العدد (33)، الكويت،2000.

21- غياث الأشرف محمد، **البيئة والتنمية: الدورة التدريبية لمعدي البرامج البيئية في الإعلام المرئي المسموع**، مجلة إتحاد الإذاعات العربية مارس، 1995.

22- فضل الله نصر الدين، **دور الإعلام في تنمية الوعي البيئي**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد 17، تونس، 1995.

23- قريد سمير، **دور وسائل الإعلام في تشر الثقافة البيئية**، مجلة الأصالة والمعاصرة العدد01 ، جمعية الأصالة والمعاصرة، مستغانم،حانفي 2011.

26- كورن جون، **التلفزيون والمجتمع،الخصائص، التأثي، النوعية، الإعلانات**، **ترجمة** أديب خضور، سلسلة المكتبة الإعلامية، العدد 15، دمشق،**1999**.

27- مؤتمرات الأمم المتحدة وإحتفالاتها لعام 2008 - 05 جوان، **اليوم العالمي للبيئة**، نشرية علمية من إعداد قسم تغطية الإجتماعات بإدارة شؤون الإعلام الوثيقة المرجعية رقم 47، فبراير 2008.

28- وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة، **الصحافة من أجل البيئة**، مجلة تكوين صحافيين من أجل البيئة، عدد خاص، فيفري- ماي 2008.

29- هويدا مصطفى، **إسهام الإعلام في تنمية الوعي البيئي بالتطبيق على قضية** التغيرات المناخية، مجلة الإذاعات العربية، العدد 01، تونس، 2010.

رابعا: أعمال الندوات والملتقيات

1- المهامري خالد محمد، **الدور البيئي لمؤسسات المجتمع المدني في مناطق الحروب والنزاعات المسلحة** ، ورشة العمل الاقليمية لدول غرب آسيا ، كتاب اوراق العمل، جماعة الخط الاخضر الكويتية، الكويت، مارس2009.

2- اليونسكو، **إتجاهات في التعليم البيئي**، مؤتمر التعليم البيئي بين الحكومات في مدينة تبليسي بالاتحاد السوفياتي، مارس، 1997.

3- اليونيسكو(UNESCO)، **برنامج التربية البيئية**، ورشة عمل شبه إقليمية حول التدريب العلمي في مجال التربية البيئية في الدول العربية، 1977.

4- برنامج الأمم المتحدة للبيئة، المكتب المعتمد لدى المنظمة في تونس، **الإعلام البيئي**، تونس، 2009.

5- برنامج الأمم المتحدة للبيئة، **توقعات البيئة العالمية**، مؤسسة التاكا للترجمة الفنية، البحرين، 2002.

6- صالح بن نوار، **وسائل الإعلام والبيئة**،الملتقى الوطني حول البيئة والمجتمع،جامعة قسنطينة، 2011.

7- طلال يونس،**التربية البيئية ومشكلات البيئة الحضرية**، ورقة عمل قدمت في ندوة دور البلديات في حماية البيئة في المدن العربية ، الكويت، منظمة المدن العربية ، 1981.

8- عفيفي عبد الجليل إلهام ،**التنشئة الثقافية للطفل المصري**، بحث مقدم بالمؤتمر السنوي الثاني للطفل المصري (نشئته و رعايته)، جامعة عين الشمس، القاهرة في الفترة 25-28 مارس، 1989.

9- فاروق حسن غادة و الرفاعي مهاب،**القضايا البيئية بين الادراك والادراج ضمن أولويات التنمية من خلال التخطيط بالمشاركة**، ورقة بحثية مقدمة في المؤتمر السنوي لحماية البيئة والتنمية المستدامة،جامعة

10- مؤتمر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، **التربية البيئية في مرحلة. التعليم الأساسي بالوطن العربي**، تونس،2005.

11- **الثقافة البيئية الوعي الغائب**، محاضرات الندوة الفكرية السابعة أيام 26/25/24 مارس 2008، دار الفكر والإبداع، الوادي، الجزائر.

خامسا: المعاجم والقواميس

أ- بالعربية :

1- إبن منظور ، **لسان العرب**، دار المعارف، القاهرة.

2- مذكور إبراهيم وآخرون، **معجم العلوم الإجتماعية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1975.

2- غيث محمد عاطف، **قاموس علم الإجتماع**، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة،1979

4- دنكن ميتشل، **معجم علم الإجتماع**، ترجمة إحسان محمد الحسن، دارالطليعة، بيروت، لبنان، ط2، 1986.

ب- بالفرنسية :

5- Le Robet Micro : **Dictionnaire de noms propres**, Paris : Alain Rey 1996.

6- Grass (Alain) : **Sociologie de l'education texts fondamentaux**, Larousse, paris, 1974.

خامسا: المواقع الإلكترونية (المقالات والجرائد)

1- الشبكة العالمية للمعلومات، **دور الضريبة البيئية في الحد من التلوث البيئي**
www.stokholmosforsoket.se

2- النجار عبد الهادي، **مؤشر الأداء البيئي ل 2016 : معايير محدودة ونتائج تثير التساؤلات،**
الموقع الإليكتروني : http://www.alwasatnews.com: تاريخ التصفح، 17 مارس 2017، الساعة 23:35

3-بيئة، من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، **http://ar.wikipedia.org**

4-شمندي، صفاء، رفع الوعي البيئي لدى المرأة والشباب http://www.beatona.net بتاريخ 02 جانفي 2016
الموقع الالكتروني:
http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=169847، تم تصفحه بتاريخ 2016/02/22 الساعة 20:15

5-جريدة الشروق اليومي(الجزائرية)، **الموسوعة الحرة(ويكيبيديا**،):**https://ar.wikipedia.org/wiki**

6-محمد حامد خليفة، **البيئة الطبيعة و المجتمعات الإنسانية، متوفر على الرابط** **www.LaWoflibya.com** ، تاريخ التصفح، 09 فيفري 2016، الساعة 11:55

7-محمد سعيد طالب، **قمة كوينهاغن لحماية الأرض "شعارات كثيرة و شكوك كبيرة**"، 2010-03-03 (mailto :elieswed@scs-net.org)، 2011-01-24، ko/447

8-هويدا مصطفى، **دور الإعلام في تنمية الوعي البيئي، بالتطبيق على قضية التغيرات المناخية**،
الموقع الإليكتروني: **www.eeaa.gov.eg/english/.../dr-hoidamostafa.pdf**، تاريخ التصفح 2017/02/12.الساعة 21:15

9-عجاج صلاح عبد المحسن، **أسس ومبادئ التربية البيئية، على الموقع الإلكتروني: www.salahgag.jeeran.com**، تاريخ الإطلاع 16 جانفي 2012.

سادسا: قوانين ومراسيم

1- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: **الجريدة الرسمية رقم 15،6 جويلية 1967.**

2- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: **الجريدة الرسمية، العدد 43، القانون 03-10، المؤرخ في 20 جويلية 2003**، المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة.

3- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: الجريدة الرسمية، العدد 43، 20 يوليو 2003.

4- المرسوم التنفيذي **رقم 03-10 المؤرخ في 19 يوليو 2003 المتضمن قانون حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة.**

5- المرسوم التنفيذي رقم 83-03 المؤرخ في 05 فيفري 1983 و المتضمن قانون البيئة الجزائري

6- المادة 08 من القانون 03-10 المؤرخ في 20 جويلية 2003، المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة.

7- Article 01 : «chacun a le droit de vivre dans un environnment equillibre et respectueux de la sante » **l'environnment loi constitutionnelle** n ° : 2005 -05 du1 er mars 2005.

سابعا: التقاريروالوثائق الحكومية وغير حكومية

1- الوكالات،**أسباب انعقاد مؤتمر كوينهاغن الخاص بتغير المناخ** ، جريدة المدى ، العدد 2021، 22-12-2009.

2- تقرير الجمعية العامة رقم 61 / 203 بتاريخ 20/12/ 2006 . أنظر قرار الجمعية العامة رقم 65 / 161 ، الدورة الخامسة والستون البند (20)من جدول الاعمال، الجمعية العامة، وثيقة الامم المتحدة رقم 65/161 / res / aالمنشورة بتاريخ 03/11 /2011.

3- وزارة التربية الوطنية، ووزارة تهيئة الإقليم والبيئة، **أدلة المربي في التربية البيئية،** مترجم ط3،برنامج الأمم المتحدة للتنمية مشروع **index / arab /** **www.aoye.org** 006/94
htt . htm // :

4- Programme forgets anciennes **; bilan de la compagne 2010 ; pour une planete vivante**, rapport publie par wwf . France ;2010.

5- Organisation des nation unies : **declaration de rio sur environnement et le développement** ; disponible en lire au http:// www

juste /wio/lm environnmental developpement rio declaration 1992/ . 4 , pdf / 28 -03-2016 .portail a

ثامنا: المقابلات العلمية

1-مقابلة مع السيد : **بوسالم كمال** معد ومشرف برنامج بيئتنا بالتلفزيون الجزائري يوم 15مارس2017 على الساعة 13:25 بمقر مديرية إنتاج البرامج.

2-مقابلة مع السيدة : **شهيناز بقاح** مقدمة ومنشطة برنامج بيئتنا بالتلفزيون الجزائري بتاريخ 15 مارس 2017 على الساعة 14:00 بمقر مديرية إنتاج البرامج.

مقابلة ثانية مع السيدة : شهيناز بقاح، يوم 17 مارس 2017 على الساعة على الساعة 10:00.

3-مقابلة مع السيدة : **زبيري شهر زاد** مخرجة برنامج بيئتنا بالتلفزيون بتاريخ 23 مارس 2017 على الساعة 16:45 بمقر مديرية إنتاج البرامج.

4-مقابلة مع السيد : **خريفي عبد القادر** رئيس وحدة إنتاج البرامج العلمية بالمؤسسة العمومية للتلفزيون بتاريخ 12 مارس 2017 على الساعة 11:00

5-مقابلة مع الآنسة : **شاية كريمة** صحفية بقسم الإنتاج ومعدة ريبوتاجات وتقارير برنامج بيئتنا بالتلفزيون الجزائري بتاريخ 27 مارس 2017 على الساعة .12:30

6-مقابلة مع السيد : **تويقر عبد العزيز** مدير البرمجة بقناة الشروق تيفي يوم 02 جويلية 2017 على الساعة 14:05 بالمقر الجديد لقناة الشروق حي المنظر الجميل، القبة القديمة .

7-مقابلة مع الأنسة: **إبلعيدان حسيبة** مقدمة ومعدة برنامج green mag بقناة الشروق بتاريخ 11 مارس 2017 على الساعة 09:00 بمقر قناة الشروق القديم بحيدرة

- ومقابلة أخرى يوم 13 مارس 2017 على الساعة 13:15 بمقر قناة الشروق القديم حيدرة.

الملاحق

- **الملحق رقم (01) : إستمارة تحليل المضمون**

جامعة الجزائر 3

كلية علوم الإعلام والاتصال

قسم علوم الإعلام

تحية طيبة وبعد،

الموضوع : تحكيم إستمارة تحليل المضمون

بالإشارة للموضوع اعلاه يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان: " **الإعلام البيئي التلفزيوني ونشر الثقافة البيئية – دراسة وصفية تحليلية لعينة من برنامجي " المجلة البيئية "بالتلفزيون الجزائري وبرنامج"Green Mag" بالشروق Tv للفترة الممتدة من شهر ديسمبر 2016 الى غاية جوان 2017.** في إطار استكمال متطلبات أطروحة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، هده الدراسة إعداد استمارة لتحليل مضمون البرامج البيئية التلفزيونية .

- عينة الدراسة تحتوي على إثنتا عشر **(12)**عدد من برنامج "**المجلة البيئية**" من التلفزيون الجزائري، وإثنتا عشر **(12)**عدد من برنامج "**green mag**" من الشروق تيفي tv

ونظرا لثقة الباحث في سيادتكم في هذا المجال نتقدم إليكم بهده الإستمارة راجيين منكم التفضل والتعاون معنا في إبداء رأيكم من حيث مدى وضوحها وإلتزامها بالمقاييس العلمية المنهجية، كما يمكنكم إضافة بعض التعديلات التي ترونها مناسبة.

تفضلوا بقبول فائق الإحترام والتقدير

- إسم المحكم :   - الدرجة العلمية :
- التخصص/الجامعة :   - التوقيع :

- كان تصميم الاستمارة محددا وفق إشكالية الدراسة التي تبحث في :

طبيعة الإعلام البيئي في القنوات التلفزيونية الجزائرية والأساليب الإقناعية المعتمدة فضلا عن مدى تطابق الأهداف الإعلامية مع الأهداف العلمية للبرامج البيئية.

- **الاسئلة الفرعية :**

1- ماهي المواضيع البيئية المعالجة في التلفزيون الجزائري والشروق تيفي tv ؟

2- هل تستجيب مضامين البرامج البيئية للأهداف الثقافة البيئية المراد تحقيقها في كل من التلفزيون الجزائري والشروق تيفي tv ؟

3- هل التغطية الاعلامية للمضامين البيئي في التلفزيون الجزائري والشروق tv كافية من حيث عدد الحصص وساعات البث؟.

4- ما هي الأساليب الاقناعية التي تعتمد عليها البرامج البيئية في التلفزيون الجزائري والشروق تيفي tv ؟

5- من هي الشخصيات الفاعلة التي برزت في البرامج البيئية للتلفزيون الجزائري والشروق تيفي tv ؟

6- ما هي الخصائص الشكلية والأساليب التي تستخدمها البرامج البيئية في تحريرها وعرضها لمواضيع الثقافة البيئية بالتلفزيون الجزائري والشروق tv ؟

إستمارة تحليل المضمون

Bordereau d'Analyse

أولا : معلومات أولية عن البرنامج

1/إسم البرنامج

المجلة البيئية التلفزيون الجزائري	**Green Mag** الشروق Tv

2/ عناوين أعداد البرنامج وتاريخ البث : (يقصد بها عدد وعنوان الاعداد (الحلقات) التي تمثل عينة الدراسة التي سيتم تحليلها)

العدد	عنوان الاعداد (الحلقات)	تاريخ البث
1		
2		
3		
4		
5		
6		
7		
8		
9		
10		
11		
12		

3/ مدة بث البرنامج: (تهدف للتعرف على المدة الزمنية المتعلقة ببث البرنامج)

#	زمن البرنامج		
1	13 د	20 د	
2	20 د	26 د	
3	26 د	30 د	

4	30 د 36 د	
5	36 د 40 د	

4/ عدد وعناوين أركان البرنامج: (يقصد بها عدد الأركان وعناوينها المتضمنة في البرنامج)

#	عناوين الأركان
1	
2	
3	
4	

5/ مدة بث كل ركن: (يقصد بها مدة بث كل ركن من البرنامج)

#	زمن كل ركن من البرنامج	
1	8 د 4 د	
2	4 د 8 د	
3	8 د 12 د	
4	12 د 16 د	

6/ يوم وتوقيت بث البرنامج :(يقصد بها يوم و توقيت بث البرنامج)

ثانيا : التحليل الضمني والشكلي للبرنامج

1/ التحليل الضمني للبرنامج

1/1 طبيعة المواضيع المختارة في البرنامج :(يقصد بها طبيعة مجال المواضيع المعالجة في البرنامج

#	طبيعة المواضيع المعالجة	
1	الكوارث الطبيعية	
2	تسيير النفايات	
3	علاقة الانسان بالبيئة	
4	التحسين الحضاري	

5	المواطنة البيئية	
3	الطاقات المتجددة	
4	السياحة البيئية	
5	الشرطة البيئية	
4	تغطية المؤتمرات البيئية	
5	الاقتصاد الاخضر	
4	البيئة والتنمية المستدامة	
5	التكنولوجيا النظيفة	
	اخرى	

1/1المجال الجغرافي لطبيعة المواضيع في البرنامج : (يراد بها معرفة التوزيع الجغرافي لمواضيع البرنامج)

#	زمن كل ركن من البرنامج	
1	وطنية (محلية)	
2	إقليمية	
3	دولية	
4	عامة	

2/1 مصادر مواضيع البرنامج : (ويراد بهده الفئة التعرف على مصادر اختيار مواضيع البرنامج)

#	مصادر مواضيع البرنامج	
1	المعد أوالمشرف– رئيس لتحرير	
2	المقدم او صحفيو الميدان او المخرج	
3	الضيوف المشاركة	
4	اقتراحات الجمهور المتابع	

2/1 طبيعة الفاعليين في البرنامج: (يقصد بها طبيعة ونوعية الفاعليين في البرنامج)

#	طبيعة الفاعليين	
1	إنسان	
2	حيوان	

3	نبات	
3	أشياء مادي ومعنوية	

1/2 نوعية الشخصيات الواردة في البرنامج : (يقصد بها نوعية الشخصيات البارزة في البرنامج)

#	طبيعة الشخصيات	
1	شخصيات مسؤولة لهيئات رسمية	
2	شخصيات نموذجية خبراء وأكاديميين اعلاميين	
3	شخصيات نموذجية في التثقيف والتاطير	
3	شخصيات عامة	

3/1 المفاهيم المستخدمة في البرنامج:(ويراد بهده الفئة التعرف على المفاهيم الواردة في البرنامج)

#	المفاهيم المستخدمة	
1	المفاهيم الثقافية والتعليمية	
2	المفاهيم الاجتماعية	
3	المفاهيم الاقتصادية	
4	المفاهيم السياسية	
5	المفاهيم العلمية	
2	المفاهيم البيئية	
3	المفاهيم الصحية	
2	المفاهيم التكنولوجية	
3	مفاهيم اخرى	

4/1 أهداف البرنامج :(ويراد بهده الفئة التعرف على الاهداف المرد تحقيقها في البرنامج)

#	أهداف البرنامج	
1	التربية والتعليم البيئي	
2	الثقافة البيئية	
3	التوعية البيئية	
4	المواطنة البيئية	

5	التنوير البيئي	
	اهداف اخرى	

5/1 الإستمالات الإقناعية المستخدمة: (ويراد بهده الفئة التعرف على الاستمالات العاطفية والعقلية المستخدمة)

#	**الاساليب العاطفية**	
1	العبارات الجذابة	
2	البلاغة والوصف	
3	الامثلة الواقعية	
4	التحذير والتهديد	
5	**الاساليب العقلية**	
6	المصادر الموثوقة	
7	الادلة والشواهد	
7	عرض وجهتي النظر	

1/5 **وظيفة المعلومات في البرنامج :**(يقصد بها نوعية المعالجة)

#	**نوعية المعالجة**	
1	الاعلام والتنوير	
2	التفسير والتوجيه	
3	المعالجة النقدية	

6/1 فئة الجمهور المستهدف: (يقصد بها الفئات المستهدفة من مضمون البرامج البيئية)

#	**الجمهور المستهدف**	
1	المؤسسات الحكومية،الأحزاب السياسية المجتمع المدني	
2	المواطنين من كل الفئات	
3	المؤسسات الاقتصادية والصناعية	
2	المختصين والباحثين الناشطين البيئيين	

2/ التحليل الشكلي للبرنامج

1/2 اللغة التعبيرية المستخدمة في البرنامج :(ويراد من هده الفئة التعرف على اللغة المستخدمة في البرنامج)

#	اللغة المستخدمة	
1	اللغة العربية الفصحى	
2	العربية الفصحى والعامية	
3	العربية الفصحى والأمازيغية	
4	العامية الجزائرية والأمازيغية	
5	العربية الفصحى والفرنسية	
2	العامية الجزائرية والفرنسية	
3	العربية الفصحى والانجليزية	

2/2 القوالب الفنية المستخدمة في البرنامج:(ويقصد به الشكل الذي يقدم به المحتوى من خلال لوسيلة الاعلامية

#	القوالب الفنية المستخدمة	
1	الريبورتاج التلفزيوني	
2	التقرير التلفزيوني	
3	الحوارأوالمقابلة التلفزيونية	
4	التعليق التلفزيوني	
5	التحقيق التلفزيوني	
2	اخرى	

3/2 فئة عناصر الابراز المستخدمة :(ويقصد بها عناصر الابراز المختلفة التي اعتمد عليها البرنامج)

1/3 الموسيقى و المؤثرات الصوتية: (ويقصد به نوع الموسيقى، الحركات والمؤثرات الصوتية)

#	الموسيقى والمؤثرات الصوتية	
1	الموسيقى+اللغة اللفظية	
2	الموسيقى+ صور متحركة	
3	الموسيقى+ صور ثابتة	

4	المؤثرات الصوتية	

2/3 الالوان : (ويقصد بها مزيج الالوان الذي تتركب منه الصورة المعتمدة على درجة جودتها ودقتها)

#	الالوان	
1	زاهية	
2	باهتة	
3	**عشوائية**	

3/3 اساليب الانتقال في البرنامج : (ويقصد بها كيفية الانتقال من لقطة الى اخرى)

#	اساليب الانتقال في البرنامج	
1	استخدام الموسيقى	
2	عن طريق الحديث	
3	استعمال مؤثر صوتي	
3	اساليب اخرى	

4/3 مدى تطابق النص مع الصورة : (يراد بها التعرف على مدى توافق النص مع الصورة في البرنامج)

#	تطابق النص مع الصورة	
1	مطابق	
2	غير مطابق	

5/3 مكان وكيفية بث البرنامج : (يراد بها التعرف على مكان انتاج البرنامج وطريقة بثه وعرضه)

#	مكان التصوير وطريقة البث	
1	داخل الاستديو مباشر، مسجل	
2	خارج الاستديو مباشر،مسجل	

- **الملحق رقم (02) : دليل المقابلة الإجرائية**

جامعة الجزائر 3

كلية علوم الإعلام والاتصال

قسم علوم الإعلام

دليل المقابلة الاجرائية

نموذج أسئلة المقابلة المطروحة على عينة من المسؤولين، الصحفيين والتقنيين القائمين على البرامج البيئية، برنامج " **المجلة البيئية** " وبرنامج"**Green Mag**" بالمؤسسة العمومية للتلفزيون وقناة الشروق Tv على التوالي،مع العلم أنه تم القيام ببعض المقابلات المباشرة مع المعنيين في كل من المؤسستين.

- ذلك في إطار إستكمال متطلبات أطروحة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال الموسومة ب :

الإعلام البيئي التلفزيوني ونشر الثقافة البيئية، دراسة وصفية تحليلية لعينة من برنامج " المجلة البيئية "بالتلفزيون الجزائري وبرنامج"Green Mag" بالشروق Tv للفترة الممتدة من شهر سبتمبر2016 الى غاية جوان 2017.

إعداد الطالب :

كريم دواجي

إشراف الاستاذ الدكتور :

محمد لعقاب

2018/2017

إستكمالا لمتطلبات الدراسة وبهدف إثراء التحليل الكيفي نرجو من سيادتكم الموقرة الإجابة على هذه الاسئلة مع امكانية التواصل هاتفيا للمزيد من الاستفسارات .

المحور الاول : اسئلة متعلقة بمعايير اختيار اسم البرنامج وطبيعة المواضيع المعالجة

1- ماهي المعايير المعتمدة في إختيار اسم البرنامج وما مدى ملائمته مع طبيعة الأهداف المراد تحقيقها ؟

2- ما هي المعايير المعتمدة في اختيار مواضيع البرنامج ، وهل تتماشى وفق ميولات وتطلعات الجمهور ؟

3- هل هناك اولوية في اختيار المواضيع البيئية ؟

4-و إذا كان الأمر كذلك فهل ترون بأن التركيز على المواضيع البيئية المحلية يساهم بشكل أكبر في نشر الثقافة البيئية ؟

المحور الثاني : اسئلة متعلقة بالمدة الزمنية وتوقيت بث البرنامج

5- على اي أساس تم تحديد مدة بث البرنامج وهل ترى أن ان بث 30-40 دقيقة كافية وملائمة لتقديم ما يجب تقديمه ؟

6-هل ترى بأن توقيت بث البرنامج ملائم لمشاهدة جميع فئات المجتمع ؟

7- كيف يمكن الجزم أن عدد البرامج البيئية كافية لنشر الثقافة البيية ؟

المحور الثالث : اسئلة متعلقة بأهمية وأهداف البرنامج كوسيلة لنشر الثقافة البيئية

8- ماهي الاهداف التي يسعى البرنامج الى تحقيقها،وهل حقق جميع اهدافه في نشر الثقافة البيئية ؟

9- هل تتفق اهداف البرنامج مع احتياجات الجمهور،وهل تتغير هده الأهداف من عدد الى آخر ؟

10- هل تتناسب المواضيع والقضايا المعالجة مع اهداف نشر الثقافة البيئية ؟

المحور الرابع : اسئلة متعلقة بالمعايير المعتمدة في أسلوب التقديم وطريقة اختيار ضيوف البرنامج

11- ماهي المعايير المعتمدة في اختيار مقدم البرنامج،وهل يمكن اعتباره مؤهل علميا ؟

12- هل يتلقى مقدم البرامج البيئية تكوينا خاصا ؟وهل يمكن اعتباره مربي بيئي ؟

13- ماهي الوسائل التعبيرية والأساليب المختلفة التي يتم الاعتماد عليها في التقديم

14- ماهي المعايير المعتمدة في اختيار ضيوف البرنامج ، والى اي مدى تتطابق و طبيعة البرنامج

المحور الخامس : اسئلة متعلقة بالوسائل والأدوات المعتمدة في البرنامج

15- هل الوسائل والأدوات المستخدمة في الاستديو وأماكن التصوير متطورة وحديثة ؟

16- ما هي المعايير المعتمدة في اختيار استديو وديكور البرنامج وهل هو ملائم لمحتوى الرسائل البيئية؟

17- ما هي المعايير المعتمدة في اخراج البرنامج وتصميم الجنيريك ومدى تطابق الصورة مع الموسيقى والمؤثرات الصوتية

المحور السادس : اسئلة متعلقة بمدى اهتمام المسئولين بالبرامج البيئية

17-ما مكانة انتاج وبث البرامج البيئية في اهتمامات المسؤولين ؟

18- هل يبحث المسؤولين عن طرق جديدة وحديثة لتطوير البرامج البيئية ؟

19-هل تقومون بعملية استطلاعات الرأي لمعرفة نقاط القوة والبحث عن النقائص ؟

فهرس الجداول والأشكال

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

القسم المنهجي للدراسة

القسم النظري: المقاربة الفكرية للإعلام والثقافة البيئية

الفصل الأول: تطور الإهتمام بالبيئة وأبعاد مشكلاتها

الفصل الثاني : مفهوم الثقافة البيئية وعناصرها

الفصل الثالث : الإعلام البيئي ومعالجة القضايا البيئية

الفصل الرابع : مضامين الثقافة البيئية في الإعلام البيئي التلفزيوني

القسم التطبيقي: البرامج البيئية في القنوات التلفزيونية الجزائرية

الفصل الأول : الخصائص الشكلية والموضوعاتية لبرنامج بيئتنا في التلفزيون الجزائري

الفصل الثاني: الخصائص الشكلية والموضوعاتية لبرنامج green mag في الشروقtv